

نجاح عودة خليفات

الأنساب العربية



الجزء الأول



اليازوري



۱۵



الأنساب العربية

الأنساب العربية

نجاح عودة خليفات

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : 2012 / 10 / 3779

الطبعة العربية 2013

ISBN: 978-9957-12-481-6

جميع حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر

عمّان - الأردن

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval System or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher



اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمّان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: +962 6 4626626 فاكس: +962 6 461 4185

ص.ب: 520646 الرمز البريدي: 11152

www.yazori.com Info@yazori.com

الأنساب العربية

نجاح عودة خليفات

الجزء الأول



البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
وَصِهْرًا ۖ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

كلمة في كتاب

بقلم : نجاح خليفات

إلى أبنائي طلبة العلم والمعرفة ،
والى كل شخص يمتزيعرويته ويحاول معرفة جذور إنسانيته ،
إلى زوجي العزيز وأبنائي وبناتي أهدي محبتي وكتابي.
وأطلب منكم جميعا البحث والمطالعة ، فالثقافة والعلم سلاح لا ينتهي أبدا ، بل
يُبيد أعداءه ويرفعنا درجات ودرجات في سماء الحضارة والرقى ، فنحن قومُ إقرأ
وكانت أولُ آية أنزلها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الكريم إقرأ باسم ربك
الذي خلق ♦ خلق الإنسان من علق ♦ إقرأ وربك الأكرم ♦ الذي علم بالقلم ♦ علم
الإنسان ما لم يعلم ♦ صدق الله العظيم.
وقال رسوله الكريم: (من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا إلى
الجنة) وهذا تأكيد على العلم.
وجعل طالب العلم في منزلة الشهداء ، وهذا دليل على مكانة العلم والبحث.

مع حبي وتقديري

المقدمة

أنعم الله تعالى على هذه الأمة بحفظ أنسابها، وجعل فيها من الرجال الذين برعوا في جميع المجالات من علم وفلك وغيره، مما كان لهم الفضل في تثبيت أركان هذا العلم ودراسته وتوثيقه (علم الأنساب).

وقد اهتم العرب بعلم الأنساب وكان لهذا العلم مكانة خاصة في دراساتهم، لما لهذا العلم من ارتباط وثيق في جل نشاطات العربي وعلاقاته الاجتماعية والفردية، وفي حياته الفكرية والسياسية، وفي جميع أعماله وتنقلاته.

ونرى هذا الاهتمام واضحا عند قراءة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في حقبيها المختلفة، فاستطلعنا أن نحصل على نصوص كثيرة تتصل بعلم الأنساب والسلالات تشير إلى حقبة ما قبل الميلاد، ثم جاءت حقبة ما قبل الإسلام فكانت نصوص من أخبار متناقلة قد أكدت على النسب وموضوعات أخرى جسدها تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام.

ولا ننسى أن الشعر العربي جسد علم الأنساب خير تجسيد فقد برزت فيه عناصر النسب بشكل كبير يدعو إلى الدراسة المفصلة، فهي هو النعمان بن المنذر يقول لكسرى أنو شروان أثناء مفاخرته عن العرب :

((وما أنسابها وأحسابها فليست أمة في الأمم إلا وقد جهلت أباءها وأصولها وكثيراً من أولها، حتى أن أحدهم ليسأل عمن وراء أبيه فلا ينسب ولا يعرفه وليس أحد من العرب إلا يسمى أباه أباً هذاباً فأحاطوا بذلك أحسابهم وحفظوا به أنسابهم، فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب إلى غير نسبه ولا يدعي إلى غير أبيه، فمن لا يعرف النسب لا يعرف الناس ومن لا يعرف الناس لا يعد من الناس)).

وقال الخليفة عمر بن الخطاب : ((تعلموا النسب ولا تكونوا كنيبط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا)) وخير دليل على المفاخرة بالنسب منذ القدم الشاعر المشهور والفارس المغوار عنترة بن شداد ظل يكافح من أجل الاعتراف بنسبه على أنه من قبيلة عبس كقوله:-

وأنا المجرب في المواقف كلها من آل عبس منصبي وفعالي

منهم أبي شداد أكرم والد الأم من حام فهم أخوالي

ثم جاء الإسلام فأكد على الاهتمام بالنسب بالإضافة إلى التأكيد على الجانب الشرعي الواجب في حماية الأنساب وتثبيت قيمها، فأخذ العلماء في تدوين أنساب العرب في قبائلها وعشائنها ويطونها وعمائرها وفخوذها، فكانت كتب مدونات علم الأنساب التي أخذت طابعا علميا خاصا وهذا أبوا الفوز السويدي في سبائكه يقول : ((ان المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة

والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية)) ومن هذه الأمور المطلوبة معرفة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم.

قاله سبحانه وتعالى ميز الأمة العربية عن باقي الأمم بحفظها لأنسابها وحرصها من الشعوبية التي تذبذب الأصول والفروع وتفكك الأسر، وما يؤكد هذا الحرص قوله تعالى :((ادعوهم لأبائهم) أي النسب إلى الآباء دون غيرهم وهذا أمر صريح كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)) فهي هي زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشرفهن الانتساب للرسول ولكنهن احتفظن بنسبهن إلى آبائهن كخديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر الصديق.

و لقد حاولت في هذه الدراسة أن أثبت أبعاد أهمية هذا العلم من خلال:

- النصوص القرآنية
- والأحاديث الشريفة
- والمراجع والموسوعات القديمة والحديثة ، فجعلت الدراسة في أربعة فصول.
- في كتابي هذا سأقوم بتقسيم متن الكتاب إلى أربعة فصول ، وسأتناول في :-

الفصل الأول: الحديث عن علم النسب وقواعده وطبقاته.

الفصل الثاني: أصل الإنسان

(1) أصل الخلق.

(2) وأول من تكلم العربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل

(3) حام بن نوح وولده.

(4) يافث بن نوح وولده .

الفصل الثالث: من هم العرب

(1) العرب ومن هم العرب.

(2) موطن العرب وأحوال العرب الاجتماعية .

(3) الجزيرة العربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون:

1- العرب البائدة .

2- العرب العاربة .

3- العرب المستعربة

الفصل الرابع: القبائل العربية

(1) التعريف بالقبائل العدنانية

- (2) التعريف بالقبائل القحطانية
(3) القبائل العربية القديمة في الجاهلية وصدر الإسلام وكيف تفرعت هذه القبائل من المحيط إلى الخليج.
(4) القبائل العربية الكبيرة الواسعة الانتشار
ولقد تطلب منا هذا البحث أن نرجع إلى مجموعة كبيرة من المصادر والتي منها توصلنا إلى هذه المادة العلمية منها:
المصادر الفقهية وكتب في الفقه النبوي الشريف ومنها:

- صحيح الإمام البخاري،
- صحيح الإمام مسلم ،
- سنن ابن داود ،
- سنن الترمذي،
- وسنن النسائي
- وفقه السيرة للدكتور محمد سعيد البوطي.
- وكتب التفسير : وذلك للوصول إلى معاني القرآن الكريم، وتفسير آيات الأحكام وشرح ما جاء من بيانات مثل:
- تفسير الطبري،
- وتفسير القرطبي،
- وتفسير البيضاوي،
- وكتب الأنساب: منها :
- كتاب أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري،
- والتبين في أنساب القرشين لموفق الدين ابن قدامة(ت620هـ) ،
- وجمهرة الأنساب لأبن حزم،
- والإكليل للحسن بن أحمد الهمداني (ت350هـ) ج2 و8 و10
- وكتب التاريخ منها:
- كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري،
- وكتاب الكامل في التاريخ لأبن الأثير.
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي(ت327هـ) ،
- وتاريخ العبر لابن خلدون (ت808هـ).
- وكتاب نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (ت723هـ)
- وكتب المير والتراجم: منها :-
- كتاب الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم الرازي ،

- كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي،
- صفوة الصفوة لأبن الجوزي،
- سير أعلام النبلاء للذهبي،
- تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني.

من أنت؟

من أنت؟ من أنت؟

من تكون؟

لن تنتمي؟ نعم لن تنتمي

أخبرني بالله عليك أخبرني

هل أنت قرشي ؟ هل أنت هاشمي؟

هل أنت عدناني ؟ هل أنت قحطاني ؟

هل أنت مضري؟ هل أنت من أبناء وائل؟

هل أنت؟ هل أنت.....؟

هل أنت.....؟ أنت..... أنت

هل أنت.....عربي ؟

نعم هل أنت ذاك العربي الأصيل المغوار، الذي يأبى الذل والمهانة،
ويدود بسيفه ودمه عن عرضه وأرضه ؟ .

أجل انني انتظر الخير الذي يملأ السماء نورا والقلب بهجةً وسروراً.

ما بك لماذا ، لماذا لاتجيب ؟ لماذا التزمت الصمت ؟

نعم إن صمتك فيه بلاغة وكبرياء، ولكن إرتفاع صوتك والمجاهرة بعروبتك أبلغ وأقوى.

نعم

نعمنعم..... أنا كل هذا ،

أنا عربي.....عربي أصيل وأفخر بعرويتي ولو لم أكن عربيا
لتمنيت أن أكون ، فرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم عربي
قرشي ، عربي ، وأعرب العرب لسانا .

والقرآن الكريم الذي أنزل على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
عربيا ، .

أجل لقد حظيت الأمة العربية بشرف عظيم ومرتبة عالية بين الأمم
لعروبتها ونسب النبي محمد صلى الله عليه وسلم لها، وقال الله
سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز " وكنتم خير أمة أخرجت

للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله " صدق الله العظيم .

نعم ؟ ماذا ؟ ماذا أسمع ؟ ماذا تقول ؟ أنت عربي ؟ نعم فأنت كذلك لأنني أرى الشهامة والبروء والنخوة والسلام والتسامح في عينيك فهذه الصفات لا تكون الا لعربي ، وإقراء الضيف من شيمك .

هنيئا لك يا عربي عروبتك ، فلفة أهل الجنة العربية ، نعم أنها كذلك فلقد حظيت يا أخي بالكثير الكثير لقد فضلك الله وفضلنا على باقي الأمم وواجبنا رفع راية المحبة والسلام في الارض تعبيرا عن شكرنا لله لما كرمنا به وفضلنا به على جميع الأمم قاطبة .

فلو تصفحنا حضارتنا العربية العريقة نجد أجمل السطور و الأيام ، سطرها أبطالنا العرب الأشاوس في صفحات التاريخ لتكون شاهد عيان على العراقة والسمو في المعرفة فقد وصلت حضارتنا إلى جميع أرجاء المعمورة ، فلقد حمل أبطالنا في جعبتهم للعالم العلم والمعرفة والإسلام والسلام وأخذ العالم يبنى حضارته على أسس متينة جهزها وهيئها علمائنا للفرب ، ألا وهي حضارتنا العربية الإسلامية وما أفرزه علمائنا من علم وبيان اتخذوه الفرب قاعدة لأبحاثه العلمية وعن طريقها توصل إلى حضارته التي ينعم بها اليوم فأصبح في المقدمة .

لننظر إلى أجدادنا ونقتدي بهم فنصبح في مقدمة الأمم وبذلك نؤكد ونتفاخر بأننا خير الأمم ولا تتسى البطولات التي تميز بها العربي ، فالعربي مغوار وصاحب رسالة ، والكتب التاريخية خير دليل على بطولاتنا عبر التاريخ ضد الفرس والرومالخ.

فالعربي صاحب هدف ورسالة ، رسالة سلام و محبة ، رغبة منه أن يعيش العالم في وفاق وسلام دائم لا حروب فيه ولا بغضاء ، وأن يعم الخير على الجميع ، و تاريخ الفتوحات العربية الإسلامية خير دليل على ذلك ، فأول ما كان يوصي به الخلفاء المسلمين ومن تبعهم من حكام قبل ذهابهم للمعركة أن لا يتعرضوا لامرأة أو شيخ كبير أو طفل صغير وأن لا تقطعوا شجرة هذه الوصايا دليل على سماحة الإسلام ورقفه بالمستضعفين لا بجهه للقتال.

فكاننا نعلم مقدار التسامح لدى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مع أهل قريش وأهل ثقيف ويهود خيبر ويهود بني قريظة ويهود بني

قبتقاع غيرهم ممن أساءوا إليه، ولقومه من المسلمين ، كان الغزو عمن أساء له ،ومقابلة السيئة بالحسنة .

أجل هذه صفات العربي فإننا لم نكن نسعى في يوم من الأيام وعلى مر العصور لإثبات وجودنا ولترسيخ دعائم أمتنا بالقوة بل نسعى لنشر المحبة والسلام بين العالمين وبالتالي ننشر الرحمة والتعاون والأخلاق الحميدة بين أفراد الأمة .

إن قلتي هذا لايعني بأي حال من الأحوال أن صفات العربي الجميلة من مروءة وكرم ومجبة وسلام جاءت بها الدعوة الإسلامية فقط، لا وألف لا ، بل عُرف عن العربي قبل الإسلام ، الكثير من السمات الحسنة والحميدة فلو تصفحنا كتب الشعر الجاهلي نرى أن الكثير من الشعراء تغنى بمكارم الأخلاق لدى العربي، ويؤكد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)صدق رسول الله، أي أن العربي يتحلى بالصفات الحميدة أو بعضها منها قبل ذلك وجاء الإسلام ليتممها ، فمثلا آل هاشم هم من تولى أمر السقاية والرفادة في مكة ، فالتكفل بالحجيج الذي يأتون من مختلف مناطق المعمورة من سقاية ورفادة فهو منتهى الرقي والأخلاق الحميدة وليس ذلك فقط بل هناك الكثير من الصفات الأخرى التي أكدها الإسلام ، أي وافق عليها لكونها حميدة كإقراء الضيف والكرم والشجاعة وغيرها من صفات أخرى لا مجال لذكرها بإسهاب في هذا المكان .

ابحث ، أبحث ،

يا أخي وانشر نسبك من أباك؟

ومن جدك؟ وماهي عائلتك؟

لا،،،، من هي أمك؟ ووالدة أمك؟ وعائلتها؟

أخبرني..... هل هي؟ من الحجاز .

أم من نجد؟ أم من اليمن؟ أم من أين؟

أخبرني

أخبرني بنسبك

هل أنت قرشي؟ أم قحطاني؟ أم عدناني.....؟

بالله عليك أطريني وأخبرني انك عربي من الجزيرة العربية ولدت لأم عربية وأب عربي مؤصلين من آباء وأجداد عرب جابوا الصحراء والبادي يتمتعون خيولهم لرد أعداءهم والذود عن ديارهم .

لآباء وأجداد لديهم أحاسيس مرهفة تجلت بإشعارهم التي تغنوا بها ،
نعم لآباء وأجداد أشعلوا النيران في خيامهم لتكون دليلا لاستقبالهم
للضيوف وإقراءهم .

إذا كنت كذلك، فلقد صدقت نعم... فأنت عربي.... ابن عربي. وصدق
الشاعر حيث قال:

بلاذُ العربِ أوطاني من الشَّامِ لبِغانٍ	ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ إلى مصرَ فتطوان
فلاحُ يباعِدُنَا ولا دينَ يقرِّقُنَا	لسان الضَّادِ يجمعُنَا بفسَّانٍ وعدنانٍ
لنا مدنيَّةٌ سَلَفَتْ سُنَّيْهَا وإنْ ذُكِرَتْ	ولو لا وجهنا وقفت دهاةُ الإنسِ والجنانِ
فهو يا بني قومي إلى العلياء بالعلم	وغنوا يا بني أمي بلاذُ العربِ أوطاني

لقد تناول الكثير من الأدباء والباحثين العرب وغير العرب التاريخ العربي والكتابة به، فمنهم من أتى بالحقيقة وبمصادقية بحتة ، ومنهم من أخذ بتشويه وجه حضارتنا وتاريخنا بهدف الإساءة لنا والتقليل من مكانة العربي ولكن لا يستطيعوا ذلك، فالعربي عرف بعلو الهمة والأصالة والشموخ ، فلا يرضى بالسكينة والخنوع فهب الكثير من الأدباء العرب بنشر ثقافتنا وتاريخنا العريق على الملا كل بأسلوبه، فالشاعر بقصائده، والكاتب بنثره وقصصه وكتاباته ، والعالم بعلمه وتجاريه .

ولما ظهرت ملامح النهضة العربية الحديثة وبرز كيان سياسي وحدوي لهذه الأمة بعد سبات عميق دام سنين وسنين إتحد العرب تحت راية واحدة كان ثمارها الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين بن علي من الحجاز اتحد تحت رايته العرب جميعا من شتى البقاع لتحقيق هدف واحد، وهو لا للاستعمار ونعم للحرية فتحن أمة حرة تأبى الذل والهوان.

فأخذت الشعوب العربية تتنفس الصعداء على أيدي أبطالها وأبناءها لتمحوا ما أفسده الأعداء في أرضنا خلال فترة السبات العربي العميق فبرزت السواعد والأقلام لتخط وتحفظ، وتشر معالم تاريخنا وماضينا وتحفزنا جميعا للأمام ولنتخذ منه نبراسا يضيء لنا طريقنا لصنع المستقبل المشرق .

الفصل الأول: علم النسب ، وأهميته وقواعده وطبقاته

- أهمية علم النسب.
 - ما هو علم الأنساب (النسب).
 - قواعد علم النسب.
 - آراء علماء النسب.
 - طبقات النسب.
- طبقات النسب من وجهة نظر ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب

أهمية علم النسب

الحمد لله الذي خلقنا وصورنا بأحسن صورة (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) صدق الله العظيم.

والحمد لله الذي خلق الناس ، فاختارنا كمرب، وميزنا عن الأمم الأخرى ، بأن بعث فينا نبينا محمد بالدعوة الإسلامية.

نعم إن الدعوة الإسلامية إنبعثت من أرض العرب من صحراء وبادي الجزيرة العربية، أي مفخرة هذه التي نتفاخر بها بعد هذه الهبة التي منحنا إياها رب العالمين : أصحاب دعوة، ورسالة محمدية لنشر السلام والمحبة على الأرض .

نعم استطاع العرب المسلمون من نشر الدعوة الإسلامية داخل وخارج الجزيرة العربية ، من مشارقها لمغاربها، وحطموا عروش والطفیان، وحرروا العباد من العبودية والاضطهاد ، ونشروا تعاليم الإسلام السمحة المحبة وغيرها من مكارم الأخلاق .

أنظر حولك وأبحث تجد أن القبائل والعشائر العربية ممتدة في جميع أنحاء العالم من المحيط إلى الخليج .

والعربي ينحدر من سلالات وأنساب كان لها شرف رفع راية الإسلام والسلام خفاقة.

ستستغرب أخي القارئ بل سترحب برغبتي لدراسة وتوضيح أنساب العرب، فمن واجبي بل من واجبنا كمرب دراسة الأنساب والحفاظ عليها، لأن علم النسب هو علم رفيع عظيم به تثبت ركائز وروابط التعاون بين الناس وريط أنسابهم بعضها ببعض مما يزرع بذور الألفة والمحبة والتعاون كما كان سلفنا الصالح.

إن البحث بعلم الأنساب من أهم إهتمامات العربي وهذا أمر توارثناه عن أجدادنا ومن حبا وتمسكنا بعروبيتنا التي تذكرنا بماضينا العريق .

وهنا يحضرني قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال ((الأئمة في قریش)) وهذا القول كان السيف الذي حسم الخلاف بين المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد الأنصار مبايعة سعد بن عبادة الأنصاري فذكرهم الصحابي أبو بكر: بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ¹ فبايعوا أبو بكر بالخلافة فوراً إمتثالاً لقول الرسول عليه أفضل الصلاة والتبريك ، وأكد ذلك الكثير من العلماء والأئمة المسلمين ، منهم الإمام الشافعي رضي الله عنه

(١) {سورة الشورى 23} .

والمأوردي في الأحكام السلطانية وأوجب معرفة قريى الرسول و مودتهم المفروضة بنص الكتاب العزيز ((قل لأسألكم عليه أجلا إلا المودة في القربى)) صدق الله العظيم

ليس فقط هذا القول بل عند اطلاعنا على تاريخ العرب القديم نجد أن جميع القبائل العربية قبل الإسلام وبعد الإسلام إهتمت بالنسب العربي و الجميع يعلم قول الرسول صلوات الله عليه عندما قال عن نسب مالك الأشعري الذي زوجه النبي إحدى نساء هاشم، فقال لها النبي أما رضيت أن أزوجك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس .

ثم أردف قائلا عليه الصلاة والسلام:

((يا بني هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا منهم فإن في الناس كصرة مسك إن شممت ظاهرها وجدته طيبا وكذلك باطنها))¹

وحدث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعلم الأنساب فقال : ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون أرحامكم فإن صلة الرحم محبة الأهل ، مثراة في المال منشأة في الأجل مرضاة للرب)) ولقوله صلى الله عليه وسلم ((اتخذ لولدك خلا فان العرق دساس)).

لذا نجد أن العرب اهتموا منذ القدم بالنسب وتفاخروا به أمثال :

■ حسان بن ثابت فكلما أراد نظم قصيدة في قريش كان يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم ((استعن بأبي بكر فإنه علامة قريش بأنساب العرب)).

■ وكان كذلك عقيل بن أبي طالب.

■ وجبر بن مطعم ومخرمة بن نوفل من علماء الأنساب

■ ولا ننسى أن أبو بكر الصديق كان راوية للشعر الجاهلي فقد كان الشعر والنسب والأخبار هي الثقافة في ذلك الوقت ، .

■ وكان بعض الشعراء المسلمين يلجأون للشعر في تفسير آيات القرآن الكريم ، فهاهو عبد الله بن عباس لا يفسر آية من كتاب الله عزوجل إلا أنزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول " إذا أعياكم تفسيره فاطلبوه في الشعر فإنه ديوان العرب

■ الخلفاء الراشدين الأربعة (عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب) ، رضي الله عنهم فقد كانوا من المهتمين بأنساب العرب. لاننكر

{الأشعريون: أحد بطون كهلان واليهم يتنسب أبو موسى الأشعري رضي الله عنه }

- أن أبو بكر الصديق كان أعلم الناس بالأنساب. و كان الكثير من الصحابة على علم بالأنساب و يهتمون بها
- وكذلك معاوية بن أبي سفيان داهية العرب فكان سياسي بارع، وقيل إستدعى الخليفة معاوية أنسابه المعروف دغفل بن حنظلة واختبره فوجده عالماً في النسب ومعرفة النجوم وغيرها من علوم العرب ، فقال:- اذهب يادغفل إلى ابني يزيد وعلمه أنساب العرب، وهذا خير مثال على اهتمام قادة المسلمين وحكامهم بعلم الأنساب .
 - وأيضاً بالإضافة إلى ماسبق هناك العلامة أبو الجهم بن حذيفة العدوي، وجبر بن مطعم بن عدي ،
 - والبهقي والنجار بن أوس بن الحارث .

كما اهتم العرب بحفظ الأنساب شعراً ونثراً ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه " ¹ ، وقد خاطب أبا موسى الأشعري رضي الله عنه بقوله : " مَرُّ مَنْ قَبْلِكَ بتعلم الشعر ، فإنه يدل على معالي الأخلاق، وصواب الرأي، ومعرفة الأنساب " ²

فقد قال النعمان بن المنذر لكسرى أنوشروان أثناء مفاخرته عن العرب " وما أنسابها وأحسابها فليست أمة في الأمم إلا وقد جهلت آباءها وأصولها من أولها حتى أن أحدهم ليسأل عمن وراء أبيه فلا ينسب ، وليس أحد من العرب إلا يسمي آباؤه أبا أبا فأحاطوا بذلك أحسابهم وحفظوا به أنسابهم، فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب إلى غير نسبه ولا يدعى إلى أبيه ، فمن لا يعرف النسب لا يعرف الناس ومن لا يعرف الناس لا يعد من الناس" ، وقال الخليفة عمر بن الخطاب " تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا " .

إن النماذج الفنية التي تعزز دور الشعر ومكانته في المجتمع العربي ، ودوره في حفظ الأنساب ، والإعتزاز بها ، كثيرة جداً ، وأعربوا عنها بصدق و عبروا عنها بأمانة ، لأنها كانت تسري في دمائهم وتعيش في نفوسهم وتحيا معهم في حلهم وترحالهم.

فالشاعر الأحنس التغلبي، من شعراء العرب قبل الإسلام ، يشير في قصيدة وثائقية إلى قبائل العرب وإنتشارهم ، ومواضع إقامتهم وتقلهم ، فأرخ لنا أسماء القبائل ،

¹ العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الجليل ط 4 ج 1 ص 27 بيروت 1972

² { العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الجليل ط 4 ج 1 ص 28 بيروت 1972

وأماكنها بدقة ، وكان ذلك من خلال فخره بقبيلته واعتزازه بها ¹ ، فالشاعر بقصيدته يورخ قبائل العرب ، ثم يشير إلى مكانة قبيلته وعزها ومنعتها ، فهي من القبائل ذات الشأن والطول ، فتهابها القبائل الأخرى وتخشاها . وهو يقول (الأخضس التغلبي):

يَحُلْ دونها ، من اليمامة حاجبُ	ويُكر لها ظهَرُ المِراقِ وإن تشأْ
لها من حبالِ منتأى ومذاهبُ	وصارتْ تميم بين قُفْزٍ ورملةٍ
إلى الحرةِ الرجلاء حيثُ تحاربُ	وكتَبَ لها حَبَّتْ فرملةٌ عالِجُ
يُجالد عنهُم مَقْنَبُ وكتائبُ	وغسانُ حي غزُهُم في سِوَاهُمُ
لهم شَرَكٌ حول الرُصافةِ لاحِبُ	ويهرأُ حي قد علمنا مكانَهُمُ
برازيقُ عَجَمٌ تبتقي من تُضاربُ	وغارتْ إِياد في السادر ودونها
إذا قال منهُم قائلٌ فهو واجبُ	ولخَمَ ملوك الأرض يُجىئى إليهِمُ
كعمزى الحجازِ أموزتها الزرائبُ	تري رائداتِ الخيلِ حول بيوتنا

وقال الشاعر قيس بن الحداية - من شعراء العرب قبل الإسلام - مفتخرا بقبيلته خُزاعة مؤكدا على قوة أبناء القبيلة ، فهم أهل العُلا ، وأهل الحَسَب ، والذائدون عن الحرمات.

فقال: ²

لقد سميتَ نفسك يابن الطربِ وجشمتهم منزلاً قد صعبُ
وعندما دار بينه وبين يزيد بن سنان ابن أبي حارثة التهاجي ،
خاطبه قائلاً:

ولحقتْ بالنسب الذي غيرتني	وتركتْ أصلك يا يزيدُ ذميما
غيرتني نسبُ الكرام وإنما	فخرُ المفاخر أن يُعد كريما

وجسد الشعر بالإضافة إلى موقع القبائل ، والفخر بقوة القبيلة وعزتها ، نجد أن مجموعة من الشعراء جسدت أيام العرب والوقائع والأحداث التي حدثت ، فنجد الشاعر قيس بن الخطيم - من شعراء قبل الإسلام - يعتز بارتباطه بعشيرته ودفاعه عنها ويصور لنا بالإضافة لذلك بعض أيام العرب ويربط ذلك بصلة الأنساب ، فقال: ³

ويوم بُعثت أسلمتنا سيوفنا إلى نسبٍ في جذم غسان ثاقبٍ

¹ {شرح اختيارات المفضل الضبي تحقيق د.فخر الدين قباوة ، دارالكتب العلمية ط2 ج1 ص929}

² {ديوان النابغة الذبياني ص108 دار بيروت 1963}

³ {ديوان قيس بن الخطيم الأوسي ، تحقيق ناصر الدين الأسد ط2 بيروت 1967 ص89، ص96، ص220، 200}

وغيثت عن يوم كنتني عشيرتي ويوم بُعث كان يوم التغالب
وقال أيضا مفتخرا بنسبه ودفاعه عن أحساب قومه:

إذا غُيرتُ أحسابُ قوم وجدتنا ذوي نائلٍ فيها إكرامُ المضارب
نُحامي على أحسابنا بتلادنا لمفتقرٍ أو سائلٍ الحق راغب

وقال أبو الفوز السويدي في سبائكه " إن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية " ومن هذه الأمور معرفة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن العرب يهتمون بأصولهم وفروعهم على النقيض من الشعوب الأخرى ، وقد ميز الله تعالى العرب عن باقي الأمم الأخرى بحفظها لأنسابها وحرصها الشديد بالابتعاد عن الشعوبية التي تفكك الأسر وتزيل الأصول والفروع . وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم " (ادعوهم لأبائهم) وهذا أمر صريح بنسب الأبن لأبيه دون غيره .

وقال صلى الله عليه وسلم ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)) وهذا القول يشير قضية تسمية الزوجة باسم زوجها وهذا مخالف للشريعة، فزوجات الرسول عليه الصلاة والسلام إحتفظن بنسبهن إلى آبائهن كخديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر الصديق ، رغم أنه شرف لهن أن يُنسبن إلى رسول الله ، ولكن حرمه الله على عباده حفاظا على النسب . وقال الشاعر :

فأحفظ الأرحام فينا إنما عبد شمس جد عبد المطلب

وكذلك أبيات الشعر التي تغنى بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عندما كان في خضم معركته ضد الروم في مؤتة:-

ياحبذا الجنة واقترباها طيبة وبارد شرابها

والروم قد دنى عذابها كافرة بعيدة أنسابها

وامتدح أبو تمام الأنساب وتفاخر به وقال :

فمالك من أب كأبي تسامي به من قد تسامي أو تأكيد

ولا جد كجدي يا ابن هند رسول الله إن ذكر الجدود

ولا أم كأمي من قریش إذا ما حصل الحسب التليد

وافتخر الشريف الحمانى الزيدى الحسينى فقال :-

بلغنا السماء بأنسابنا ولولا السماء لجزن السماء
فحسبك من سودد أننا بحسن البلاء كشفنا البلاء

وقوله ¹

إذا فاخرتنا من قريش عصابة /بمط خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
فإن رسول الله أحمد جدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع
وقال الإمام علي عليه السلام:

لله در فتى أنسابه رم ياحبذا كرم أضحى له نسبا

ويقول أيضا :-

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي معه ربيت وسيطاه هما ولدي
فيما تقدم نجد أن الإمام علي لايعيب من يفتخر بالنسب ، وإنما يعيب
الذي يعيش عائلة على النسب ، ² وقد قالوا عن الفرزدق الشاعر، (لولا
الفرزدق لضاعت كل أنساب وأخبار أيام العرب)
وقال الشاعر محمد بن عبد الرحمن الفرناطي

الشم ثم قبيلة وعمارة	بطن وفخذ والفصيلة تابعه
فالشم مجتمع القبيلة كلها	ثم القبيلة للعمارة جامعة
والبطن تجمعهم المماثر فاعلمن	والفخذ تجمعهم 4 البطون الواسعة
والفخذ يجمع للفصائل هاكلها	جاءت على نسق بها متتابعة
فخزيمة شمب وإن كنانة	لقبيلة منها الفصائل سائفة
وقريشها تدعى العمارة يا فتى	وقصي بطن للأعادي تابعة
ذاهاشم فخذنا وذو عباسها	كنز الفصيلة لاتقاط بسابعه

¹ { تيسر المطالب في أمالي السيد أبي طالب ص 94 القاضي السوري - دار الحياة - بيروت . }

² { نفع الطيب ج 6 للمقرى ص 14 ، وتاج العروس ج 1 للزبيدي الحسيني ص 318 } .

³ { تاريخ الطبري لجزير الطبري - طبع دار المعرف - مصر ج 2 ص 274 } .

⁴ { تاريخ الطبري }

ولعلم النسب أهمية بالغة وحاجة إنسانية ماسة ، بالإضافة إلى أنه علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف الذي يدعو إلى الألفة والتعاطف والحماية والقوة ، فيقف الإنسان أمام تنازع البقاء و الأجواء المحمومة التي تحيط به عاجزا ، فلا بد للإنسان أن يهتم بنسبه ، ويتعرف على قبيلته وعشيرته فيحافظ على وشائج قرابته ويرعاها.

وكان العرب لايعرفون من الأنساب و الأجداد إلا ما شرف منهم وعرف بين قومه من أجداده ، ولهذا كانت العرب تعيب الذي يحفظ سلاسل طويلة من الجدود ، ولكنهم يعرفون الانتماء إلى البطون البعيدة .

ويقول الطبري : أخبرني بعض النساب ولم يذكره الطبري "أنه وجد طائفة من علماء العرب قد حفظت أمد أربعين أبا بالعربية إلى إسماعيل عليه السلام واحتجت لقولهم ذلك بأشعار العرب ، فقالوا من ذلك بأقوال أهل الكتاب ، فوجد العدد متفقا واللفظ مختلف وأملى ذلك على فكتبته عنه"¹

والعرب لايمتدحون إلا ذوي النسب القصير . وهو قليل الآباء معروف بهم فهذا أبو العلاء الممرى يقول في هائتيه للشريفيين المرتضى و الرضى حينما مدحهما :

أنتم ذو النسب القصير فطولكم باد على الكبراء والإشراف
والسراح إن قيل ابنة العنب اكتفت باب من الأسماء والأوصاف

وكان الرجل إذا شرف آباء عرف به ، وإذا لم يكن كذلك افتقر إلى أن يذكر آباء كثيرون حتى يصل إلى أب شريف يعرف به والأب المقصود هنا هو الجد .

اهتم العرب بالمحافظة على أنسابهم وتدوينها عندما جاء الإسلام وظهر ذلك من خلال مخاطبة الله تعالى للإنسان في محكم آياته الكريمة وبصور متعددة تشير إلى تعميق العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم ، وكذلك في تأكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الرابطة من خلال الأحاديث الشريفة وأقواله وأفعاله ، وقد تطرقت إلى مجموعة من الأحاديث في متن الكتاب.

وفي عهد الدولة الإسلامية أصبحت معرفة الأنساب ضرورة دينية واجتماعية وعسكرية فبرز في ظل الدولة الإسلامية عدد من كبار النسابين الذين كانوا يعتمدون على ذاكرتهم قبل بدء التدوين ، منهم :

1. الصحابي أبو جهم بن حذيفة القرشي ،

2. والعدوي أحد أربعة كانت قريش تأخذ منهم علم الأنساب واستمر بعد إسلامه¹ ،

3. وجبير بن مطعم العدوي وهو من أعلم الناس بالنسابة² ،

4. ودغفل بن حنظلة السدوس الريمي وقد اختاره معاوية لتعليم ابنه يزيد علم الأنساب .

وهذا قول الشاعر :

لاتمدحه بأبائه له كرموا وأحرزوا الأمد الأقصى أبا فابا
فالأراح قد كثر المداح وصفهم لها ولم يذكرها في وصفها عبا

وقول رؤية بن المجاج الراجز عندما دخل على النسابة دغفل البكري فقال له من أنت ؟ فأجاب³

وقد رفع المجاج ذكرى فادعني باسمي إذا الأسماء طالت تكفيني
قال دغفل : قصرت / فمرفت ، وقوله إذا الأسماء طالت تكفيني - أي قصرت فمرفت بها ولم أحتاج لتعداد أباء كثيرين ، فقد شرفت وعرفت بأبي ،
وجاء إلى الجمحي بمض الناس يستشيريه في امرأة أراد التزويج بها ، فقال الجمحي : أقصيرة هي ، أم طويلة ؟ فلم يفهم ذلك ،
فقال الجمحي موضعا :

أردت بالقصيرة ، قصيرة النسب ، وهي التي تعرف بأبيها أو جدها وعلى هذا القول ، قال بعض الشعراء العشاق ، ويقال انه كثير عزة ،
وكان العرب القدماء لا يحفظون التسليطات الطويلة ، وحتى في عصرنا الحالي ، فلا يتعدى حفظ أكثر من ستة أو سبعة أجداد ، وقد أكد الإسلام على رعاية الإنسان وحث على صلة الأرحام ، وبنى عليها كثيرا من حاجاته وأحكامه بحدودها الشرعية ، هذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال خليفة بن خياط : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا أنتسب إلا إلى معد وما بعده ولا أدري ما هو⁴ .

وعبيد بن شربة واشتهر بمعرفة أنساب اليمن ، وصحار العبدى والشرقي القطامي وغيره كفرأش العجلي.

١ { الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج 4 الترجمة 1623 } .

٢ { جوهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي دار المعارف - مصر ص 5 ط / 4 } .

٣ { تنقيح أسان لابن مكى الصقلي ص 358 طبع القاهرة } .

٤ { طبقات ابن خياط ص 2 تحقيق أكرم ضياء العمري - مطبعة العاني - بغداد } .

أما تدوين الأنساب والعناية بها في فجر الإسلام ، فقد أخذ طابعا علميا وعمليا في حياة العرب بعد أن شعروا أن الإسلام يؤكد على هذه الخصال الموروثة بما يخدم وحدة المجتمع ، فكان تدوين الأنساب العربية من أبرز التوجهات التي بدأ المؤرخون في تسجيلها لتثبيت أسسها .

يُبدأ التأليف والكتابة بالأنساب في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ، مثل:

■ أبو يقظان النسابة الذي توفي 190 هـ .

■ ومؤرخ بن عمر السدوسي المتوفي 195 هـ ،

■ وهشام بن السائب الكلبي المتوفي 204 هـ .

وهم من العراق وكانت فعاليتهم بين البصرة والكوفة وهما مركزا القبائل العربية .

كان للمتحدثين اهتمام كبير بمعرفة الأنساب ويعلم النسب ، أمثال سعيد بن المسيب من كبار التابعين وابنه محمد بن سعيد ، وتلميذه محمد بن شهاب الزهري الذي قال : ما خططت سوداء في بيضاء إلا نسب قولي ، وهتادة بن دعامة السدوسي حيث قال فيه أبو عمرو بن العلاء انه كان من أنسب الناس¹ والقاسم بن ربيعة وقد كان الحسن البصري إذا سئل عن النسب يقول : عليكم بالقاسم بن ربيعة .

ولما ظهرت كتب النسب ظهرت بالسرد والتقديم لبني هاشم على قريش ، وقريش على العرب ، وهكذا وامتد ذلك الى بعض الأسانيد . مما سبق نجد أن تدوين الأنساب والعناية بها حاجة ملحة لما فيها من خدمة للمجتمع والإنسان وتتمثل هذه الخدمة في:

- خدمة للدين ، لأنها من المبادئ التي أكدت عليها الرسالة الإسلامية.
- خدمة للدراسات الفقهية لأنها تتصل بدراسة أحوال الرجال.
- خدمة للمجتمع ، لأنها تؤكد على عمق الروابط الفردية والاجتماعية.
- خدمة للدراسات الجغرافية لأنها تُعين على تثبيت مواقع إنتشار العشائر والقبائل ، وتحدد أماكنها.
- خدمة للدراسات التاريخية ، لأنها تدون تاريخ الأمة وتثبت الأخبار والأحداث من خلال دراسة أحوال القبائل ورجالها.

¹ { كتاب المحدث الفاضل ص 52 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ج 1 ص 123 }

- خدمة للدراسات الإجتماعية ، لأنها تُعين البحث العلمي في معرفة عادات العشائر والقبائل وتقاليدها ، وثبتت انجازاتها في جميع المجالات .
- خدمة للدراسات الإقتصادية ، لأنها ترسم خط سير القبائل في إقامة أسواقها ، وفي رحلاتها وتقلاتها ، وفي حلها وترحالها.

وقد أكد معظم علماء النسب والمؤرخين والمهتمين بتاريخ القبائل ، إن العرب تقف على دعائم أربع هي :-

- 1- مضر ، 2- ربيعة ، 3- قضاة ، 4- اليمن ،

ومن كل هذه الدعائم تتفرع قبائل و بطون وأفخاذ وعشائر وبيوتات تتشابه في بعض التسميات والألقاب .

الاختلاف و التناقض في أخبار القبائل كان منذ القدم ، فتباعدت واختلطت على الناس الأنساب والأصول الحقيقية وهو ما يسمى بالتداخل ودخول بعض البطون بتعالفات مع قبائل لا تمت لها بصلة نسب نتيجة للمجاورة بالمساكن والديار مما يؤدي الى ضرورة التعايش ليكونوا يدا واحدة على ما سواهم، مثل قبائل ربيعة عندما نشبت الفتن بين قبائل تغلب ومضر وإياد ومن كان معهم دخيلا أومجاورا(وكانوا في تهامة) وبعدها رحلت قضاة الى نجد ، وقال الشاعر :

قضاة أجلىنا من الفور كله	الى فلجات الشام تزجي المواشي
لعمري لئن صارت شطيرا ديارها	لقد تآصر الأرحام من كان نائيا
وما عن تقال كان إخراجنا لهم	لكن عقوقا منهم كان باديا
بما قدم النهدي لأدر دره	غداة تمنى بالجرار الأمانيا

وبعد ذلك ارتحلت بل توسعت قضاة في نجد وتهامة وتعرفت ربيعة فنزلت:-

- عبد القيس البحرين .
 - وبنو حنيفة وبكر بن وائل الى اليمامة ،
 - وبقي سائر ربيعة في ظواهر نجد والحجاز وتهامة .
- وجاءت حرب البسوس فانتشرت بكر وعزة وضبيعة بين اليمامة والبحرين الى العراق .

لذا معظم النساب ينسبون قضاة الى معد بن عدنان، ويقال أن أم قضاة اسمها معانة ، وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة قالت : "قلت يارسول الله ، قضاة ابن من ؟؟ قال: ابن معد وكان به يكنى" .

ولقد اجمع أهل الآثار وأهل العلم بالأنساب والسير والإخبار من أهل الإسلام وما وصل إلينا من غيرهم ممن ينسب إلى المعرفة بتداول الأيام وانتقالها عاما بعد عام

على أن بني آدم اليوم في جميع أقطار الأرض كلها عرب وعجم انتسلوا من ذرية نوح وأبنائه ولم يكن لنوح عليه السلام لصلبه ولد أنسل أحدا إلا ثلاثة رجال هم:-

■ سام بن نوح

■ وياث بن نوح

■ وحام بن نوح

فمن هؤلاء الثلاثة انتسل الناس واليهم انتصبوا وبهم عرفوا ، وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين)): صدق الله العظيم .

فذرية نوح هم الباقون في الدنيا إلى أن تقوم الساعة ،

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما إنه قال:

ولد نوح ساما وفي ولده بياض وأدمه.

وحاما وفي ولده سواد وبياض قليل.

وياثا وفي ولده الشقرة والحمرة .

وكان لنوح عليه السلام ولد اسمه يام ويقال له كنعان غرق وكان من الكافرين ، وهو القائل (سأوي إلى جبل يعصمني من الماء) فهلك فيمن هلك . وقد أجمع النسابة أن قبائل العرب كلها من ولد سام وكذلك بنو إسرائيل كلهم ومن انتسل منهم والروم وهم بنو الأصغر وانشأهم على كثرة انتشارهم كلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام كما اجمعوا إن الروم الأول هم اليونانيون من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وفي هذا شيء من الاختلاف أيضا .

ومن النسابة من ذهب إلى أن نوح ولد ثلاثة ساما وياثا وحاما وولد كل منهم ثلاثة أولاد:

فولد بيبام العرب والفرس والروم .

وولد يافث الترك والصقالبة وأجوج ومأجوج .

وولد جيبام السودان القبط والبربر .

قال وهب بن منبه :

(1) سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم .

(2) وحام أبو السودان .

(3) ويافث أبو الترك والصقالبة وأجوج ومأجوج وهم بنو عم الترك .
وفي حديث عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
(سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) قال أبو عمر معناه
الروم الأول .

وقد روي من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

ما هو علم الأنساب (النسب)

علم النسب :-

هو العلم الذي يبحث في حياة الإنسان من حيث أصوله وفروعه ومكان سكناه
وحياته .

وهو علم قديم عند العرب يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب وتناسل الأبناء
من الآباء وتفرع اللغصون من الأصول في الشجرة البشرية بحيث يعرف الخلف عن
أي سلف إنحدر والفرع عن أصل صدر .

وينفس الوقت علم بالغ الأهمية في عهد ما قبل الإسلام ثم في عهد الإسلام وكان أبو
بكر الصديق رضي الله عنه من علماء الأنساب واشتهر فيما بعد من تابعي التابعين
أبو الفضل محمد الجهنمي ألبارزي الشافعي المؤيدي صاحب دواوين الإنشاء
الشريف بالممالك الإسلامية ومن ثم ظهر القلقشندي وابن الكلبي والشيخ علي بن
الحسن الخزرجي وغيرهم .

وكان النسابة يكتبون أسماء الرجال رواة الحديث ومن هي قبائلهم وأفضل ما
ورثوه لنا ذكر عمود النسب النبوي على رسول الله أفضل الصلاة والتسليم
ويقال أن النسابة دغفل قدم مرة على معاوية بن أبي سفيان أيام خلافته فاختره
فوجده رجلا عالما فساءله بما نلت هذا يا دغفل ؟

فقال: بقلب عقول ، ولسان مسؤول ، وآفة العلم النسيان .

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " تعلموا من النجوم ما تهتدون به ومن
الأنساب ما تمارفون به وتواصلون عليه ، ومن الأشعار ما تكون حكماً تدلكم على
مكارم الأخلاق " ، وأول من دون في علم النسب هو هشام بن محمد الكلبي .

ولم يقتصر علم الأنساب على العرب وحدهم في قديم التاريخ بل نجد بعض
الأسر الحاكمة في التاريخ في أوروبا قد حكمت بلاداً لفترة طويلة من
الزمن متوارثة الحكم بموجب نسبها ،

وكذلك نجد إن المغول تمسكوا بأنسابهم فيتخيرون لمواطن القيادة والإمارة
من خلال تلك الأنساب فيما بينهم ، لذا نجد لزماً علينا معرفة أنسابنا
وأشرافنا حتى نزداد تمسكاً بقيادتهم والانضواء تحت راياتهم جيلاً بعد
جيل .

قواعد علم النسب

لدراسة علم النسب قواعد :

على دارس علم النسب الإحاطة بأمور كثيرة قبل أن يبدأ بدراسة كتب النسب ولا يستطيع أن يتقدم في دراسته إلا إذا كانت واضحة له .

وخصوصاً أن دارس علم النسب سيفاجأ بوجود أسماء مكررة وهذا جعل بعض الدارسين يخلطون بين الأصول والفروع أو بين شخص وآخر في نسبه وكذلك الأسماء أحياناً تكون ألقاباً وكثيراً ما تتشابه الألقاب فيحصل الخلط الغير مرغوب فيه مما اضطر علماء النسب لوضع قواعد تساعد الدارس في دراسته أهمها :-

- 1- القبيلة هي بنو أب واحد وقد يكون لأب القبيلة عدة أولاد فيحدث عن بعضهم (قبيلة أو قبائل) فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة للقبيلة الأولى كجذام. وبني مهدي يعرفون باسم أبيهم مهدي بينما مهدي هو جذامي¹.
- 2- إذا تباعدت الأنساب صارت (القبائل شعوباً والعوائل قبائلًا) وترتفع البطون فتصبح عوائلًا والأفخاذ بطون والفصائل أفخاذًا ومن تلاهم يكون فصائلًا .
- 3- إذا اشتمل النسب طبقتين فأكثر جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب للجميع (فيجوز مثلاً لبني هاشم أن ينسبوا لقريش وإلى مضر أو عدنان فيقال لأحدهم (هاشمي ، قرشي ، مضري عدناني). وقال الجوهري إن النسب الأدنى يفني عن النسبة للأعلى وكذلك يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والسفلى ، فقد نسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه (الأموي العثماني ، أو العثماني الأموي).
- 4- إذا دخل الرجل إلى غير قبيلته جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى وإن ينسب للقبيلة التي دخل فيها أو للقبيلتين معاً مثل (الوائلي) نسبة لبني وائل (التميمي) نسبة لبني تميم.
- 5- قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته (بالحلف أو الموالاة) فينسب لهم فيقال : حليف بني فلان أو مولاهم .
- 6- تسمى القبيلة غالباً باسم (الأب والد القبيلة) كربيعة والأوس والخزرج وقد تسمى باسم أمها الوالدة كخندف وبجيلة أو غيرها وقد تسمى باسم حاضنة

¹ {الفلستيني نهاية الأرب وقلاد الجاهن }

أو ربما قد وقع الاسم على القبيلة يحدث سبب مثل غسان حيث نزلوا على ماء يسمى بماء (غسان) قسموا به .

7- إن أغلب أسماء العرب واردة من خيالهم مما يخالطون ويجاورون سواء أسماء وحوش كأسد وغيره ، أو نبات كحظلة أو حشرات كحنش أو الأجزاء من الأرض كصخر وغيره .

8- سمي العرب غالبا أبنائهم بالأسماء المكروهة (ككلب، وحرب) وغيره وسموا عبيدهم بأحب الأسماء (كفلاح ونجاح ، ونور) وغيره ويتذرعون بذلك أنهم يسمون أبنائهم لأعدائهم وعبيدهم لأنفسهم .

9- إذا توافق اسمان في القبيلة مثل الحارث أو فروة وغيره الكثير واحدهما من ولد الآخر أو بعده في الوجود عبر عن الأسبق بلقب الأكبر مثل (الحارث الأكبر) واللاحق بالأصغر أو كأن نقول السلطان سليم الأول مثلاً وسليم الثاني وذلك للتمييز فيما بينهم لتشابه الأسماء .

10- تسمى القبائل على خمسة وجوه وهي :-

- أن يطلق على القبيلة لفظ الأب (كماد ومدين) . أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال (بنو مهدي) وهذا ما كان في الأزمان المتأخرة .
- إن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام (كالجمافرة)، (الهاشميين) وهذا أيضا في القرون المتأخرة .
- إن يرد اسم القبيلة بأولاد فلان مثل (أولاد الرشيد، أولاد الطامية) .

إن يعبر عن القبيلة بال فلان (كآل فضل وال ربيعة) وأكثر ما يظهر ذلك في عرب الشام ، ومعنى آل هو الأهل .

11- إذا اختلف علماء النسب في نسب شخص معين ردوه للأصل ، فإذا كان كل منهما معروفا بأمه يحصل التمييز وإلا فإن الاختلاف يبقى ، وكثير من علماء النسب ثبتوا الروايات المختلفة على ما هي عليه .

12- كان في زمن ما قبل الإسلام أن يموت الرجل عن زوجته وهي (حامل) منه أو تسبى أيضا وهي (حامل) فيتم تسمية المولود لأسم زوج أمه على أنه أبوه وهذا أورد اختلافات وإشكالات كثيرة وأكبر مثال على ذلك إن عكبرة زوجة مالك بن حمير توفيت عنها زوجها وهي حامل بقضاعة

فتزوجها معد بن عدنان فولدت قضاة على فراشه فتبناه وتكنى به

فنسب إليه عند بعض كتاب علم النسب الذين لا يعرفون حقيقة الأمر 1

13 - لعدم توفر معلومات مؤكدة في علم النسب لقدماء البشرية قبل عدنان

وقحطان فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث عن تجاوز

قحطان وعدنان في النسب وكان يذكر في قوله تعالى ((وعادا وثمودا

وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا))، ثم كان يقول بعد ذلك كذب

النسابون .

وروي أن يحيى بن طلة قال جثت سعيد بن المسيب فسلمت عليه فرد علي فقلت

علني النسب ، فقال : أنت تريد تساب الناس ، ثم قال لي من أنت فقلت إنا يحيى

ابن طلحة فضمني إليه وقال أنت محمدا أبني فإن عنده ما عندي إنما هي شعوب

وقبائل وبطون وعمائر وأفخاذ وفصائل .

وقال أبو عمر قال الخليل العمارة أكبر من القبيلة ، قال و الفصيلة فخذ

الرجل وقومه .

وقال المفسرون في قول الله عز وجل (وفصيلته التي تؤويه ، عشيرته الأذنون) .

ويقول الزمخشري والشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عينها العرب

وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل

والقبيلة تجمع العمائر والعمارة وتجمع البطون والبطن تجمع الأفخاذ والفخذ

تجمع الفصائل ، فخزيمة شعب ،

وكنانة قبيلة ، وقريش عمارة ، وقصي بطن ، وهاشم فخذ ، والعباس فصيلة ،

وسمي بشعوب كذلك لأن القبائل تفرعت منها .

الشعب ← يجمع القبائل (خزيمة) ، القبيلة ← تجمع العمائر (كنانة) ، العمارة ←

تجمع البطون (قريش) ، البطن ← تجمع الأفخاذ (قصي) ، الفخذ ← تجمع الفصائل

(هاشم) ، الفصيلة ← (العباس)

اتفق معظم علماء النسب على أن اسم العرب اسم جامع يشمل الإعراب و

الاعاريب ومن تعرب من العجم لكنهم اختلفوا في بعض الأمور الأخرى وكلمة

العرب : مشتق من الإعراب وهو البيان معتمدا على الرأي الذي يقول : أعرب الرجل

عن حاجته إذا أبان (وسماوا العرب بذلك لأن الغالب عليهم البيان وتصغير العرب :

عريب ، وينسب للأعراب إعرابي وللعرب عربي وأهم أمر اتفقوا عليه أن

العرب : (عرب عارية) ، (وعرب مستعربة) .

1 { جهرة النسب - ابن الكلبي }

والعرب العاربة الخالص الاقحاح وهم من نطق أبوهم باللغة العربية حيث هداه الله لها فقليل لهم (عارية) أي راسخة العروبية وتسمى أحيانا العرب العرياء .

وأجمع علماء النسب على:-

((أن العرب العاربة هم أبناء قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان له عدة أبناء في اليمن اختلف العلماء في عددهم فمنهم من قال عشرة ومنهم من أحصاهم ثمانية)) .
وتولى حكم اليمن بعد قحطان ابنه يعرب (يفتح بأوله وضم بأوسطه وسكون بآخره) وأخاه (جرهم) ولاء الحجاز .
والعرب المستعربة هم من دخلوا في العروبة بعد العجمة ويسمون أيضا المتعربة .

طبقات النسب:-

لقد صنف النسابون وأهل اللغة طبقات الأنساب إلى سبع طبقات وهي:
الطبقة الأولى:- الشعب ويجمع على شعوب وقد سمي شعباً لأن القبائل تتشعب منه قال تعالى: "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا".

الطبقة الثانية:- القبيلة وتجمع على قبائل وقد سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها.
الطبقة الثالثة:- العمارة ، وهي ما أنقسم فيه أنساب القبيلة وتجمع على عمارات وعما ير .

الطبقة الرابعة :- البطن وهو ما أنقسم فيه أنساب العمارة .. ويجمع على بطون وأبطن .

الطبقة الخامسة :- الفخذ وهو ما أنقسم فيه أنساب البطن ويجمع على أفخاذ .
الطبقة السادسة :- العشيرة وهو ما أنقسم فيه أنساب الفخذ .. وتجمع على عشائر . قال تعالى : " وأنذر عشيرتک الأقربين " .

الطبقة السابعة والأخيرة : الفصيلة وهي ما أنقسم فيه العشيرة .. وتجمع على فصائل قال تعالى: وفصيلته التي تؤويه " .

ولتفسير ما سبق ذكره يكون ترتيب الأنساب على النحو التالي :

- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| الشعب : يجمع القبائل . | القبيلة : تجمع العماير . |
| العمارة : تجمع البطون . | البطن : يجمع الأفخاذ . |
| الفخذ : يجمع العشائر . | العشيرة : تجمع الفصائل . |
| الفصيلة تجمع الأسرة الواحدة . | |

وكما يتضح من ترتيب طبقات الأنساب ومسمياتها فإنها تمثل بنية الإنسان حيث أن:

الشعب بمثابة الرأس .

والقبيلة بمثابة أسفل الرأس .

والعمارة بمثابة الصدر .

ثم البطن . والفخذ . والساق بمثابة العشرة .

والفصيلة بمثابة القدم .

ويقول الزمخشري:-

والشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عينها العرب وهي (الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والعشرة والفصيلة)

فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العماثر والعمارة وتجمع البطون والبطن تجمع الأخاذ والفخذ تجمع الفصائل ، ، ، خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

الطبقة الأولى :- (الشعب) وهو النسب الأبعد مثل قحطان أو جذام ... أي أبو القبيلة الذي ينسبون إليه وجمعه لغة (شعوب) ، وسمي شعباً لأن القبائل تنتسب منه وقد وردت كلمة شعب في القرآن الكريم لقوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل)¹ الطبقة الثانية :- (القبيلة) وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وهي ما انقسم فيه الشعب: كربيعة ومضرو جذام ولخم وضاعة وتسمى الجمجمة ، وتتألف القبيلة من عشائر تربطها أواصر النسب وينظر أبناء العشيرة الواحدة بعضهم الى بعض كأبناء دم واحد وهم يؤدون الطاعة لرئيس واحد ، هو كبير العشيرة سناً ويتداعون الى الحرب بصيحة واحدة .

الطبقة الثالثة :- (العمارة) وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كبنو مهدي مثلاً من جذام وكقريش وكنانة .

الطبقة الرابعة :- (البطن) وهي ما يتجزأ فيه العمارة (كالشقيرات من بني مهدي مثلاً .

الطبقة الخامسة :- (الفخذ) وهو ما ينقسم فيه أقسام البطن كأولاد عبدالله ، أولاد الطامية مثلاً .

الطبقة السادسة :- (العشيرة) وقد وردت كلمة عشيرة في القرآن الكريم لقوله تعالى (وأنذر عشيرتكَ الأُفْرىين)¹ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم).

{ سورة الحجرات آية 13 }

وتقوم الهيئة الاجتماعية عند البدو على نظام ووحدتها الأسرة التي تمثل الواحدة منها الخيمة أو البيت ، والحي عبارة عن مضرب من مضارب بيوت الشعر ، وأعضاء الحي يطلق عليهم لفظ (قوم) الطبقة السابعة: (الفصيلة) وهي آخر ما ينقسم من الفخذ وهذا الترتيب هو للماوردي وكذلك الزمخشري في كشافة وقال النووي عشيرة الرجل هم رهطه الأدنون، أي أهل بيت الرجل خاصة وقد وردت كلمة فصيلة في القرآن الكريم لقوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه)²

ويعتبر بيت الشعر وما فيه ملكا للفرد أما الماء والمراعي والأرض الصالحة للزرع فهي ملك مشاع للعشيرة والقبيلة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار).

يعاقب اذا اقترف أحد أفراد العشيرة جريمة قتل ضمن عشيرته فلا أحد يدافع عنه فاذا فر اعتبر (طريدا)،

أما اذا ارتكب جريمته في عشيرة أخرى أقيمت حدود الثأر وأصبح كل فرد من أفراد عشيرته عرضه للثأر من قبل عدوه . كما تستغرق عداوة الدم أربعون حولا .

ويمكن الانتساب لقبيلة ما بأن يقوم الشخص بامتصاص دم أحد أفراد القبيلة وبذلك تصبح صلة الدم ، أو يحرق ثوبه مع أثوابهم فيصبح أحد أفراد القبيلة له ما لها وعليه ما عليها .

وقال الشاعر :-

رلى عرب بيوتهم الخيام	ومنزلهم حماة والشام
اذا ضاقت بهم ارجاء ارض	يطيب بغيرها لهم المقام
غزاة ينشدون الرزق دوما	على صهوات خيل لاتضام
غرامهم مطاردة الأعادي	وعزهم الأسنة والسهام
ولا يبقى من الفرسان الا	عجبا الريع والولد القطام

وقال الشاعر :

قبيلة قبلها شعب وعدهم	عمارة ثم بطن بعده فخذ
وليس يؤدي الفتى إلا فصيلته	ولا سداد لسهم ماله فذذ
وقال ايضا:	
لشعب ثم قبيلة وعمارة	ابطن وفخذ والفصيلة تابعة

¹ {سورة الشعراء آية 214}

² {سورة المعارج ايه 13}.

فالشعب مجتمع القبيلة كلها ثم القبيلة للممارة جامعة
والبطن مجمعة العمائر فاعلمن والفخذ مجمع للفصائل هاكلها
فخزيمية شعب وإن كنانة وقريشها تُسمى العمارة يافتي
ذا هاشم فخذ وذا عباسها طبقات النسب من وجهة نظر ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب :-

- | | |
|------------|-------------|
| 1- جذام | 2 - الجمهور |
| 3- الشعب | 4- القبيلة |
| 5- العمائر | 6- البطون |
| 7- الأفخاذ | 8- العشائر |
| 9- الفصائل | 10- الرهط |

وزاد على إن العشائر هم الذين يتناقلون لأربعة أسماء مستدلاً بذلك بالآية
القرآنية الكريمة من سورة الشعراء (وأنذر عشيرتك الأقربين) .
فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم قريش إلى أن اقتصر على عبد مناف وهم
يجتمعون معه في الجد الرابع¹

{ من أنساب العرب العاربة - صالح هواش المسلط }

الفصل الثاني أصل الخلق (النسب)

1 (أصل الخلق) (النسب) .

1. الإنسان . فمن هو ؟ وما أصله ؟ وكيف كانت نشأته ؟ وهل كان متميز منذ بداية خلقه ؟

2. أبو البشر : الأب الأول : آدم .

الأب الثاني : نوح .

3. ذرية نوح :

أ. يافث .

ب. حام .

ج. سام .

2 (أول من تكلم العربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل

3) حام بن نوح وولده .

4) يافث بن نوح وولده

أصل الخلق

[النسب]

إن الكون بكل ما فيه من موجودات "إنسان وحيوان ونبات وجماد" مخلوقات لله سبحانه وتعالى ، لم تخلقها المصادفة ، ولم توجدها الطبيعة ، ولم تخلق نفسها بنفسها ، وإنما هي من صنع الله تعالى البديع الحكيم . قال تعالى : (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ أَنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)¹ صدق الله العظيم والإنسان مخلوق متميز بين هذه المخلوقات ، وغاية خلق الإنسان في هذه الأرض هي عبادة الله تعالى ، قال سبحانه وتعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)² وعبادة الله تعالى مقام تكريم تشريف للإنسان ، وكان مقصد كل الرسالات الإلهية ودعوات الأنبياء هو تحقيق عبودية الإنسان لربه ، قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ إلا نُحْيِي

¹ {سورة النمل آية 88} .

² {سورة الذاريات آية 56} .

إليه أنه لا إله إلا أنا فأعبدون¹ ، كما وصف الله تعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ومدحه بالعبودية فقال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)².

فمن هو الإنسان ؟ وما أصله ؟ وكيف كانت نشأته ؟ وهل كان متميز منذ بداية خلقه ؟ نعم كان كذلك ، وما سأتناوله لاحقاً سيثبت تميزه عن سائر مخلوقات الله .

¹ {سورة الأنبياء آية 25}

² {سورة الإسراء آية 1}

من هو الإنسان ؟ الإنسان:-

الإنسان لفظ مشتق من كلمة ((أنس)) ومعناها سكن وفرح وهي تقيض التوحش ، وقد ذكر القرآن الكريم كلمة ((الإنس)) في مقابل ((الجن)) التي تدل على الخلفاء ، قال تعالى : ((وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون)) صدق الله العظيم¹

وتطلق كلمة إنسان على الجنس البشري الحي المفكر ، المؤهل للخلافة في الأرض وتحمل تبعات التكليف والقيام بواجب الأمانة التي تحملها ، قال تعالى: ((إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا))² صدق الله العظيم وقد خلق الله سبحانه وتعالى آدم وحواء ليكونا خلفاء في الأرض ، فأدم عليه السلام هو أول مخلوق من البشر ومنه خلق الله تعالى زوجه ومن نسلهما كان البشر واليهما ينتمي جميع بني الإنسان ، قال تعالى: ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء))³ صدق الله العظيم وعن خلق آدم عليه السلام فقد ذكر القرآن الكريم أن الله تعالى خلقه من طين ، ثم نفخ فيه من روحه ، ثم جعل ذريته تتكاثر بالتناسل والتزاوج ، قال تعالى ((الذي أحسن كل شيء خلقه ، وبدأ خلق الإنسان من طين ❖ ثم جعل نسله من سلسلة من ماء مهين))⁴ صدق الله العظيم وتدل الآيات الكريمة على أن خلق آدم عليه السلام بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى وهي (المرحلة الترابية):

قال تعالى: (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا) صدق الله العظيم.⁵

- وقال تعالى جلّت قدرته (إنا خلقناهم من طين لازب)⁶ ، أي جبل التراب الذي أراد الله تعالى أن يخلق منه آدم عليه السلام بالماء فأصبح طيناً متماسكاً وهو ما يسمى بالطين اللازب .

¹ {سورة الداريات آية 65}.

² {سورة الأحزاب آية 72}.

³ {سورة النساء آية 1}.

⁴ {سورة النساء آية 9}.

⁵ {سورة فاطر آية 11}.

⁶ {سورة الصافات آية 11}.

- وبعد أن جف الطين ويبس أصبح الحمأ المسنون ، وهو الطين الذي تغيروا سود لطول مجاورته للماء ، قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ولقد خلقنا الإنسان من صلصالٍ من حمأٍ مسنون))¹ ، وقال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة ، إني خالق بشر من صلصال من حماء مسنون)².

- ومن ثم تحول الطين إلى صلصال يشبه الفخار، قال تعالى ((خلق الإنسان من صلصالٍ كالفخار)) وخلق الجان من مارج من نار)³ المرحلة الثانية وهي (مرحلة نفخ الروح) : ثم شاء الله تعالى أن يتحول الصلصال بشرا سويا ، فنفخ فيه من روحه أي الروح التي هي من أمر الله تعالى لا إنها جزء من الله تعالى ، فكان إنسانا كريما ، خلقه الله تعالى هي أحسن صورة وأكمل تقويم ، قال تعالى في كتابه العزيز: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فسجد الملائكة كلهم أجمعون ❖ (صدق الله العظيم)⁴. أما حواء فقد فقد خلقها الله تعالى من نفس آدم ، قال تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً) صدق الله العظيم⁵. أما ذرية آدم فإن الله خلقها من نطفة ، قال تعالى: ((ثم جعل نسله من سلسلة من ماء مهين)⁶ وجعل هذه النطفة تمر في رحم الزوجة بأطوار مختلفة بينها الله في كتابه العزيز الكريم فكان ذلك إعجازاً يؤكد أن هذا القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين ، وقد تم اكتشاف هذه الأطوار من قبل علماء التشريح والطب حديثاً ، قال تعالى : (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظم لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)⁷.

¹ {سورة الحجر الآية 26}

² {سورة الحجر آية 28} .

³ . {سورة الرحمن 14، 15} .

⁴ {سورة ص آية 72 و73}

⁵ {سورة النساء آية 1}

⁶ {سورة السجدة آية 8}

⁷ {سورة المؤمن آية 13، 14}

ميز الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان؛

لقد ميز الله تعالى الإنسان على سائر خلقه منذ النشأة الأولى ، وجعل له مكانة خاصة بين مخلوقاته ، ومن مظاهر التميز أن الله تعالى:

- منحة العقل وحرية الإرادة والإختيار والقدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل، قال تعالى: (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً)¹ .
- خصه بالبيان ، والقدرة على التعبير والإقناع قال تعالى: (خلق الإنسان ◆ علمه البيان)² .

- جعله معتدل القامة ، سوي الخلقة ، هي أحسن تقويم (الذي خلقك فسواك فعدلك) صدق الله العظيم³ .

وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الكريم : (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)⁴ وهذا من مظاهر تكريم الإنسان حيث كرمه الله بخلقه على تلك الهيئة التي خلقه عليها من حيث التكوين الجسماني البالغ الدقة والتعقيد ، أو من حيث تكوينه العقلي الفريد ، أم من حيث تكوينه الروحي العجيب الذي به يتجلى التكوين الإنساني .

- أمر الملائكة بالسجود له وتقديراً له وتكريماً، قال تعالى: (إذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)⁵ .
- جعله خليفة في الأرض ليممرها بإذن الله تعالى. وهذا تكريم من الله سبحانه وتعالى للإنسان

- فقد سخر الكون له : حيث هيا له الكون كله ،

أ. أرضاً وسماً ونباتاً وحيواناً وبحاراً وهواءً ، كل ذلك لخدمته وتسهيل عيشه ، وتحقيق الرخاء والهناء له ، قال تعالى: (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسنح عليكم نعمه ظاهرةً وباطنة)⁶ ، فبمقدور الإنسان الانتفاع بشعاع الشمس ونور القمر وهدى النجوم ، وكذلك استخراج ما في البر والبحر وجوف الأرض من مخلوقات ومعادن ودفائن ، لتحقيق رفاه الحياة وزيادة نعيمها .

¹ {سورة الإنسان آية 3}

² {سورة الرحمن، آية 3 وآية 4}

³ {سورة الإنفطار آية 7}

⁴ {سورة التين آية 4}

⁵ {سورة ص آية 72}

⁶ {سورة لقمان آية 2}

ب. وأيضاً ذلل له الحيوان والطير ، ومكنه من الحصول على كثير مما تزخر به الأرض من كنوز وخيرات ، قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ، وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) 1 .

■ تكليف الإنسان بحمل الرسالات الإلهية وتبليغها والعمل على تطبيقها، والقيام بالتكاليف المتمثلة في عبادة الله تعالى وطاعته وهذا تكريم كبير للإنسان عن سائر المخلوقات، وهذا التكليف ميزة ، ميز الله بها الإنسان على كثير من الخلق .

وقد كان خلق الإنسان منذ البداية الأولى متكاملًا متوازنًا ، ويظهر هذا التكامل في أنه مكون من ثلاثة عناصر متكاملة (الجسم والعقل والروح) ، ويميزه عن سائر خلقه بما نفخ فيه من روحه وفضله على غيره ومنحه من الخصائص والصفات ما يؤهله ليكون خليفة في الأرض ،

1- جسم الإنسان: وهو الجانب المادي في الإنسان ويشتمل على أعضائه وحواسه واجهزته ، وقد بين القرآن الكريم أن أصل خلق الإنسان من طين ، فالحصلة بين الإنسان وأصله وثيقة تتمثل في أمور هي:-

أ- يتكون جسم الإنسان من عناصر تشبه إلى حد كبير عناصر الأرض ومكوناتها .

ب- يضم جسم الإنسان حاجاته العضوية وغرائزه التي تتطلب الإشباع.

ت- يحتاج جسم الإنسان - بالإضافة إلى قوة الروح وزاد التقوى - إلى الغذاء والطعام حتى يظل قادراً على البقاء والعطاء ، وهذا الغذاء مستمد من التراب كغذاء النبات والحيوان ، ولا يمكن الاستغناء عن هذا الغذاء مهما تزود بالتقوى وقوة الإرادة.

2- روح الإنسان: الروح هي من أمر الله تعالى لا يعلم حقيقتها غيره ، فقد تساءل البشر عن ماهيتها ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فجاء الوحي بالجواب في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلْ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلٌ) 2 ، ويقصد بالروح السر الإلهي الذي تصير به المادة الأدمية كائنًا حيًا.

3- عقل الإنسان:

١- {سورة إبراهيم آية 32، 33، 34}

٢- {سورة الإسراء آية 85}

العقل لغة : - هو فهم الشيء وتدبره والعقل هو المدرك .

العقل في الاصطلاح :- هو قوة يتمكن بها الإنسان من إدراك الحقائق والتمييز بين الأمور الحسنة والقيحية ، واكتساب المعارف وهو يزداد قوة بالتجارب والتدريب ، وهذا يدل على أن المراد بـ العقل العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان ، فيعقل ويتفكر ويفهم ويتعلم ويُعَلِّم ، وتتم العملية العقلية بعد انتقال الواقع إلى الدماغ عن طريق الحواس من خاصية الرِيط بين الواقع المحسوس والمعلومات السابقة التي يخزنها الدماغ، وليس المراد به الخلايا المكونة للدماغ وأجزائه.

والعقل هو ما خص الله تعالى به الإنسان وجعله بذلك أرقى المخلوقات على الأرض، وهو أحد مكونات الذات الإنسانية ، والصفة المهمة التي تقلد بها الإنسان الخلافة في الأرض .

وهذه المكونات الثلاث منسجمة ومتكاملة، وقد أتت الشريعة الإسلامية مليية لأشواق الروح وتطلعات العقل وحاجات الجسم، فحين يؤدي الإنسان دوره في الحياة مستخدماً جسمه وعقله وروحه فيما يرضي الله تعالى، يظهر التوازن في خلق الإنسان حيث يسخر عقله ويبدل جهده في اكتشاف نواميس الكون وقوانينه ، ويسخرها لخدمة الإنسان وعمارة الأرض ويصل عن طريق هذه المعرفة والتفكير المتغير إلى حقائق الإيمان بالله والتوجه إليه بالعبادة .

وقد راعى الإسلام التوازن في حياة الإنسان وما رواه البخاري لنا في صحيحة خير دليل " حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا جعفر بن عوف ، حدثنا أبو العميس عن عوف بن أبي جحيفة عن أبيه قال :

آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال لها : ما شأنك ؟

قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له : كل ، فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال: فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم ، قال : نم فنام، ثم ذهب يقوم ، فقال : نم، فلما كان من آخر الليل ، قال سلمان : قم الآن ، فقال له سلمان : إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً ، فأعط كل ذي حق حقه ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان .¹

1 ' صحيح بخاري كتاب الصوم باب من أقسم على أخيه' .

أبو البشر: (آدم)

آدم : وآدم هو أبو البشر خلقه الله من طين وسمي كذلك (آدم) لأنه خلق من أديم الأرض ثم أنزل الله عليه عشرة صحائف وقد علمه الأسماء كلها ، قال تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها)¹ ، وأسكنه الجنة وكان وحيدا وخلال نومه أخذ ضلعا من أضلاعه من شقه الأيسر وخلق حواء منه² .

وسميت حواء بهذا الاسم لأنها خلقت من حي فلما استيقظ آدم من نومه سألها عن شخصها وسبب وجودها بجانبه قالت : امرأة خلقت لتسكن إلي ، لقوله تعالى (الذي خلقكم من نفس واحدة ومنها زوجها) .

وبعد ذلك تزوج آدم من حواء فأنجبت عشرين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى فكان آدم يزوج كل ذكر من بطن بالأنثى من البطن الآخر وكانت نتيجة هذا الزواج الخلاف بين الأخوين قابيل وهابيل وكانت أول جريمة على الأرض حيث قتل قابيل أخيه هابيل .

وكانت إرادة الله ومشيتته أن يخلف آدم وذريته ليسكنوا الأرض ويعمروها ويخلف بعضهم بعضا .

نوح : (أبو البشر الثاني)

ويعتبر نوح أبو البشر الثاني بعد آدم لأن أولاد آدم لم يبق لهم نسل بعد الفرق بالطوفان ، فالباقون من نسل نوح ، قال تعالى :- (وجعلنا ذريته هم الباقون) . صدق الله العظيم

وذرية نوح: هم ثلاثة أبناء : سام ، وحام ، ويافت ، ومن هؤلاء الثلاثة تشعبت العشائر والقبائل على الأرض³

1- يافت : ابن نوح الأكبر ومنه تفرعت الأمم التالية: الترك ، الصقالبة ، ياجوج وماجوج .

2- حام: ابن نوح الأصغر ومنه تفرعت الأمم التالية: السودان ، البربر ، القبط

3- سام: ابن نوح الأوسط ومنه تفرعت الأمم التالية: العرب ، الفرس . أي أن أصل العرب سامي نسبة لسام ابن سيدنا نوح .

¹ {سورة البقرة آية 31}

² {مع الأنبياء في القرآن الكريم ، عفيف طبارة ص 37- الطبعة 9}

³ {سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب }

وذكر بعض النسب أن قحطان من ولد سام بن نوح ، أو من ولد هود عليه السلام وقد قال الله عزوجل في محكم كتابه (والى عاد أخاهم هودا) صدق الله العظيم¹ ثم قال (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ، سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ، فهل ترى لهم باقية)² .

أما العرب الحقيقيون فإنهم على إختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد (سام بن نوح عليه السلام) .

أول من تكلم بالعربية

نعم في هذا المكان سؤال يطرح نفسه ويحفزنا للمعرفة بل للبحث و معرفة أول من تكلم بالعربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم .

اختلف الناس في أول من تكلم العربية ، فروى عن كعب الأحبار من وجه حسن قال : أول من تكلم العربية جبريل صلى الله عليه وسلم وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه السلام ، وألقاها نوح على لسان ابنه سام (رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب) .

وروي عن كعب الأحبار أيضا إن أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها وتكلم بالألسن كلها آدم صلى الله عليه وسلم .

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون أنسانا منهم جرهم .

ويذكر إن جرهم من ولد سام ومنه القبيلة التي نزلت بمكة إذ مرت بها على إسماعيل وأمه وكان قد وضعهما بها إبراهيم عليه السلام .

وروي عن عبدالله بن بريدة في قول الله عز وجل (بلسان عرب مبين) قال لسان جرهم .

وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نطق باللسان العربي يوم تبللت الألسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح .

قال ابن الكلبي والشوقي بن قطامي : قال أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .وهي أقصح من الأولى عربية عاد و ثمود والعماليق وطسم وجديس وبنو يقطن ابن عابرجرهم بن عابر بن سبأ بن يقطن .

¹ {سورة الأعراب 64}

² {سورة الحاقة آية 5،7}

وقيل عربية إسماعيل ومعد ابن عدنان أفصح . وقيل اسم سبأ عبد شمس وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبأ الناس .

وقيل أول من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب . وكانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح .

وقالت طائفة من أهل العلم كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بارض بابل ولغتهم السريانية وذلك في زمن فالغ ابن عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح فاجتمع رأيهم على أن يبنوا صرحا أساسه في الأرض وأعلاه في السماء يتمتعون به من الطوفان وكل بلاء وكان إبليس بينهم يدفعهم لذلك وقيل انه هو الذي أشار إليهم بذلك بينما فالغ نهاهم وكانت عند فالغ وصية أبيه فلم يقبلوا من فالغ النصيحة والرأي وبنو الصرح على ما سول إليهم إبليس حيث بنوه بالحجارة والرصاص واللبان والشمع والكلس ويقال انهم كانوا اثنين وسبعين بيتا فلما فرغوا أرسل الله عليهم في جوف الليل صيحة هدمت الصرح وسلط عليهم ريحا وظلام دامس فكانوا لا يبصرون بعضهم بعضا فاقاموا بذلك أياما ثم انارت لهم اثنا وسبعون طريقا فاصبح أهل كل بيت يسكلون طريقا من تلك الطرق والريح تدفعهم .

فاتجه قحطان وعاد وشمود وعملاق وطسم وجديس إحدى هذه الطرق و الههم الله اللسان العربي فدفعتهم الريح إلى اليمن وصارت عاد إلى الاحقاف وشمود بن عابر في ولده إلى الحجر واتجه جديس أخو شمود إلى اليمامة ولحق بهم طسم بن لاوذ بن ارم بن سام ونزل عمليق بن ارم بأرض الحرم وسار ضخم بن ارم إلى الطائف وجرهم بن قحطان وولده نزلوا في مكة وهم ونسلهم يدعون بالعرب العاربة .

وبنو إسماعيل يسمون العرب المستعربة لأنهم تعلموا منهم وتكلموا لغتهم ، وهم من ذرية إسماعيل إبراهيم وولده وكلهم من ولد سام .

أما لفة ولد إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام وابنيه عيصر ويعقوب فالسنتهم شتى السريانية والعبرانية وغيرها .

وروي عن الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان مجتمع الناس حين خرجوا من السفينة ببابل فتنزلوا بسوق الثمانين من أرض الجزيرة وإبتى كل واحد منهم بيتاً وكانوا ثمانين رجلاً وبهم سمي سوق الثمانين ثم ضاقت بهم فخرجوا عنها ونزلوا من بابل بموضع آخر وكانت بابل اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا فمكثوا بها حتى كثروا وملكهم يومئذ نمروذ بن كنعان بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما كفروا بلبل الله السنتهم فتنفروا على اثنين وسبعين لسانا ، وفهم الله العربية (

عمليق وأميم وطسما) بني لاوذ بن سام (وعاد وعييل) ابني عوص بن ارم بن سام ،
وشمود وجديس ابني جاثر بن ارم بن سام ، وقنطور ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ
بن سام.

فنزلت عاد الحرش (بكسر الشين وتسكين الحاء) ، ونزلت عييل يثرب ، ونزلت
العماليق صنعاء وما حولها ، وأميم نزلت أبان ، وطسم وجديس نزلا اليمامة ،
وشمود نزلت الحجر .

فهلكت عاد وتحولت العماليق ونزلت مكة ثم مضى بعضهم إلى يثرب (يثرب
اسم رجل منهم حيث كانوا يسمون الأماكن التي ينزلونها بأسمائهم وهو يثرب بن
ثابتة ابن مهلايل بن ارم بن عوص وبه سميت يثرب وأقبلت العماليق إلى يثرب
وأخرجت عييل منها وأنزلوهم (عييل) في الجحفة فجاءهم سيل ودمرهم
فسميت الجحفة لذلك ويقول رجل منهم :-

عين جودي على عييل وهل ير	جع ما فات فيضها بانسجام
عمروا يثرباً وليس بها شفـ	—ولا صارخ ولا ذو سنام
غرسوا لينها بمجرى ممين	ثم حضوا النخيل بالأجام

وقال ابن أبي سعد الوراق حدثنا عمرو بن كتيبة قال حدثني عبدالله ابن محمد بن
حكيم قال حدثني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال انطلق الله
باللسان العربي حين تبلبلت اللألسن ببابل في زمن نمرود ابن كوش بن كنعان بن
حام بن نوح عليه السلام .

وقال عدة رواه عن احمد بن ابراهيم الكندي عن أبو مزاحم عبدالله بن ابي سعد
قال قال اسحاق بن الضيف الباهلي قال اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عمي
عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبه يقول : ان عادا كان عاد بن عوص بن
ارم بن سام بن نوح . وقال وكان هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح .

قال وهب كان هود أول من تكلم بالعربية . واتبع وولد لهود اربعة بنين وهم العرب
كلهم بأسرهم قحطان بن هود ومقحاط بن هود وقاحط بن نوح وفالغ بن هود وهو
أبو مضر وربيعة وقحطان أبو اليمن والباقون ليس لهم نسل .

وقال ابن ابي سعد وحدثنا أبو عمرو الباهلي قال حدثنا أبو عبيدة النحوي عن
كرد بن مسمع عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال :- أول من انطقه الله
عزوجل بالعربية المبينة اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وهو ابن أربع
عشرة سنة .

وروي عن سفيان بن وكيع عن زيد بن هارون عن قيس عن عقبة بن ابي بشير عن
ابي جعفر قال : ألهم الله اسماعيل العربية وترك اسحاق على لسان أبيه الرياني .

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال:- أول من فتق الله لسانه بالعربية اسماعيل عليه السلام .

مما سبق نجد أن العربية الفصيحة التي في ربيعة ومضر ابني نزار بن معد بن عدنان هي التي ألهمها الله اسماعيل وروى موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " معد بن عدنان بن اد بن ادد بن زيد بن براء بن اعراق الثراء " وقالت أم سلمة اما ادد هو الهميسع وبرأ نبت واعراق الثرى هو اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم . وقد قيل انه قيل لاسماعيل اعراق الثرى لأن ابراهيم عليه السلام لم تأكله النار كما انها لا تأكل الارض .

وقد روى داود ابن أبي هند عن علباء بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن نوحا عليه السلام لما هبط إلى أسفل الجودي بنى قرية وسماها ثمانين فأنصح ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة ، أحدها اللسان العربي وكانوا لا يفهم بعضهم بعض فكان نوح عليه الصلاة والسلام يعبر لبعضهم عن بعض . وروى عن ابن عباس أنه قال: أول من كتب بالعربية اسماعيل .

وروى محمد بن اسحاق عن هشام عن عروة عن أبيه قال: أول من وضع الكتاب العربي، أبو جاد وهواز ووحطي وكلمون وقريشت وهم رجال من الجيلة الاولين .

وقيل أول من وضع الكتاب العربي رجال يقال لهم الكرخذانيون حين تبلبلت الألسن .

وروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : أول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم

وذكر البخاري من حديث ابن جريج عن كثير بن أبي كثير وعثمان ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل أن اسماعيل لما أنزله أبوه وأمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بهم وصاروا معهم حتى إذا شب اسماعيل وتعلم العربية منهم وأعجبهم فزوجوه امرأة منهم.

وقال بعض أهل العلم أن جرهم الأكبر كان مع نوح في السفينة ثم صار جرهم قبيلة نزلت بمكة على اسماعيل وأمه .

وقيل أن اللسان العربي انتقل من جرهم الأكبر إلى ولد ارم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم .

وبإي المتواضع أميل إلى الرأي القائل أن آدم عليه السلام أول من تكلم بالعربية وبالسريانية وأول من وضع الكتاب بذلك لأنه علم اللغات، وعلم الأسماء كلها ، وعلم حساب الأزمنة والأيام والشهور والسنين وعلمه الله الأسماء ومعانيها ، قال

عز وجل في محكم كتابه العزيز ((وعلم آدم الأسماء كلها)) صدق الله العظيم .

ويروى أن شيث بن آدم رثى أباه آدم عليه السلام بشعر عربي من قوله

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح

وقيل ما بين أرفخشذ بن سام وبين إبراهيم عليه السلام في عدد الآباء كثير جدا (سبعة آباء أو ستة) .

واسحاق عليه السلام وأمه سارة بنت حران فكانت إقامة إبراهيم ببابل في وقت نمرود بن كنعان بن كوش بن حام فلما حاججه إبراهيم وكسر الأصنام ، أضرم له نارا عظيمة وألقاه فيها فجعلها الله تعالى بردا وسلاما عليه وقال الله تعالى : (يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم)^١ .

فانت ربح فسفت رماد النار في وجوه الكفار فشغلهم ذلك عنه فخرج الى حران فآمن به لوط ابن أخيه وسارة بنت عمه وكان خروجه اليها وعمرة سبعة وثلاثين سنة فتزوج سارة بوحي آتاه وخرج معه ثلاثة ممن آمنوا و أرسل الله عز وجل إليه جبريل فعلمه صحف آدم وشيث وإدريس عليهم السلام ، وأنزل عليه عشر صحف بالعبرانية وكانت لغته سريانية وكانت الصحف أمثالا وتهليلا وتحميدا وأمر بالمسير الى مصر فعبّر الفرات وسار الى مصر .

أما إسماعيل فقطن الحرم وأنبع الله عز وجل له زمزم ونبأه الله تعالى وأرسله إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن فنهاهم عن عبادة الأوثان فآمنت به طائفة منهم وكفروا أكثرهم ، وغلب على الحرم وتزوج في جرهم وولد له إشتا عشر ولدا وتوفي وعمره مائة وسبع وثلاثين سنة ، وأوصى إلى ابنه نبت بن إسماعيل فدبر البيت من بعده ، فولد عدنان كلهم من ولده .

حام بن نوح وولده

يقال أن من ولد حام البربر والزنج والحبشة والنوبة والحبشة والسند وأجناس لا يحصيها إلا الذي خلقها البعض منها من ولد كنعان بن حام و البعض الآخر من ولد كوش بن حام ، .

والنوبة من ولد نوبا ابن قوط بن مصر بن حام ، والكرد من ولد كرد بن كنعان بن حام ، والحبشة من ولد حبش بن كوش وهم أكثر ملوك السودان سائر أولاد حام مختلفو الأديان فالحبشة والنوبة أصناف رغم قريهما ، و الزنج أجناس ويعبدون الأصنام والخشب والدواب والطيور الغريبة

{الاية (69) من سورة الأنبياء}

قال أهل العلم بأن نوح عليه السلام دعا على حام يتشويه الولد وسواده وأن يكون ولده عبيداً لأولاد سام فولد لحام كنعان ، وولد لكنعان بنون منهم كوش وكان اسود فهم يقتل امرأته فمنعه سام .

وقال على بن كيسان النسابة: ولد حام بن نوح " قوط ، وقبط ، وكوش ، وكنعان ومصر " .

وقيل أن قوط بن حام هو قبط بن حام وهم بربر وشوقر فولد بربر البرابرة وأجناسهم.

وان لكنعان ولداً يدعى كوش ، وثارت بين بني حام حروب ومناوشات إلى أن التجأ حام وهرب إلى مصر وتفرق ولده ومضى على وجهه ناحية المغرب حتى وصل إلى السوس الأقصى آخر ما تبلغ وتصله مراكب البحر من الأندلس .

وقيل أن حام ولد ثلاثة أولاد كوش بن حام وقبط بن حام وكنعان ابن حام فولد كوش بن حام في الحبشة والسند والهند وولد قبط بن حام الأسود والزنج والنوبة والزغاوة وأجناس السودان كلها ، أما البربر فالاختلاف فيهم فيقال أنهم من ولد قبط بن حام وقد انتسب بعضهم في حمير وأنكر ذلك أكثر الناس ، ولما نزل قبط بن حام مصر خرج بربر بن قبط بولده إلى ناحية المغرب فسكنوا ما وراء برقة البحر الأخضر مع بحر الأندلس .

واختلفت الآراء في نسب البربر فمنهم من نسبهم إلى البر بن قيس بن عيلان علما أن أكثر العلماء أنكروا أن يكون لقيس بن عيلان ابن يسمى برا ، وقالوا البربر كلها من ولد جالوت الذي قتله داود النبي صلى الله عليه وسلم ، وجالوت عندهم من ولد بربر بن قبط بن حام ابن نوح عليه السلام .

وأكد هذا الرأي أنسابه علي بن عبد العزيز الجرجاني بقوله لأعلم في البربر شيئاً يقارب الصحة إلا قول من قال أنهم من ولد جالوت ثم من بني قوط أو قبط بن حام ، وقيل جالوت هو من ولد سكلوجيم بن مصرم بن حام بن نوح ، وأيد ماذكر علماء المسلمين أن البربر من ولد حام لآمن من العرب ولآمن ولد سام بن نوح.

يافث بن نوح وولده

إن يافث بن نوح كان أكثر بني نوح ذرية ونسلا وعدداً ، وقال أصحاب الأخبار والتواريخ من العرب والمعجم أن جميع اللغات إثنان وسبعون لغة منها سبع وثلاثون في ولد يافث وثلاث وعشرون في ولد حام وإثنتا عشر في ولد سام . وذكروا أن ولد يافث سبعة وثلاثون من ظهره ولكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو وقبيلته وكان نصيبه من الأرض شرقيها

ويقال أن عامر بن يافث صار هو وولده إلى الصين ونواحيها وهي أوسع البلدان . ويقال أن الأسبان والبرجان بن يونان بن يافث والدليم بنو البرجان والترك والصقالبه والأفرنج ويأجوج ومأجوج .

ومن ولد عامر بن يافث نزلوا بين الروم والأفرنج ومملكتهم واسعة وملكهم جليل القدر ولهم مدن كثيرة وأكثرهم اليوم نصارى ومنهم لادين له وهم يحاربون الأفرنجة والصقالبة الذين يجاورونهم .

أما الأفرنجة فهم من ولد يافث ويرتدون زي الروم ويجمعهم ملك واحد وفي ملكه تسعون مدينة ولهم اتساع مملكة يتعاملون بالسحر ومنهم النصارى والمجوس والزنادقة ومنهم من يحرق نفسه ...

الفصل الثالث

العرب

من هم ، ماهي أحوالهم ، وأين موطنهم؟

- (1) العرب ومن هم العرب.
- (2) ما جاء عن قبائل العرب في الأحاديث النبوية الشريفة
- (3) موطن العرب.
- (4) هجرة القبائل العربية من جنوب الجزيرة (اليمن) وأماكن استيطانهم
- (3) أحوال العرب الاجتماعية .
1. شخصية العربي . 10 . لغة العرب وأدبها (اللغة ، الكتابة ، الأدب)
2. القبيلة . 11 . أسواق العرب .
3. السيد . 12 - آداب التحية والضيافة
4. المرأة (الهودج)
5. عقائده .
6. معيشتهم .
7. وسم المواشي
8. غزواتهم .
9. علومهم .
- (3) الجزيرة العربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون:
- 1 - العرب البائدة .
- 2 - العرب العاربة .
- 3 - العرب المستعربة (الإسماعيلية والعدنانية)
- ♦ العدنانيون . ♦ القحطانيون
- من هم العرب**
- العرب : كلمة مشتقة من الأعراب وهو البيان أي أعرب الرجل عن حاجته .
- وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أوصيكم بالأعراب فانهم أصل العرب ومادة الإسلام انهم اخوانكم وعدو عدوكم " .

وقد وردت كلمة اعراب في القرآن الكريم حيث قال عز وجل: ((ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر)) صدق الله العظيم¹.

وكذلك وردت كلمة عربي حيث قال عز وجل أيضا في كتابه العزيز ((إننا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون)) صدق الله العظيم².

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((سام أبو العرب، والعرب هم أبناء سام بن نوح وسيدنا نوح مسلم))، فقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غم ثم اقضوا إلي ولا تنظروني فإن توليتم فما سألتكم من أجر إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين))³.

ولكن الجوهرى قال في صحاحه :

"العرب جيل من الناس وهم أهل الأمصار والأعراب سكان البادية والنسبة إلى العرب عربي وإلى الأعراب اعرابي وكلمة العرب مشتقة من الأعراب وهم البيان اخذاً من قولهم اعراب الرجل عن حاجته". وعند توضيحنا لنسب العربي نعود إلى قضاة، قحطان، عدنان، ومن قضاة وقحطان وعدنان تشعبت العشائر والقبائل العربية ما جاء عن قبائل العرب في الأحاديث النبوية الشريفة

1. عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قريش والأنصار

وأسلم وغفار - أو غفار وأسلم - ومن كان من أشجع وجهينة - أو جهينة

وأشجع - حلفاء موالي، ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى".

رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهي ضعيفة.

2. وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم وأوليائي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله".

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف.

¹ {سورة التوبة 97}

² {سورة يونس 4}

³ {سورة يونس آية 72}

3. وعن أبي الدرداء قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع؟". فقلت: يا رسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر ببني تميم، وإذا حاربت فحارب بقيس، ألا إن وجوهها كنانة، ولسانها أسد، وفرسانها قيس. يا أبا الدرداء إن لله فرساناً في سمائه يحارب بهم أعداءه، وهم الملائكة، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه، وهم قيس. يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره وعن القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس". قال: قلت: يا رسول الله أي قيس؟ قال: "من سليم". رواه البزار وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

4. وعن أبي هريرة قال: ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن بني عامر فقال: "جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر". وسألوه عن هوازن فقال: "زهرة تتبع ماء". وسألوه عن بني تميم فقال: "ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظماء الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان، هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها". رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5. وعن عمرو بن عيسى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض يوماً خيلاً وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أفرس بالخيل منك". فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "وكيف ذلك؟". قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلي رماحهم على مناسج خيولهم، لا يسي البرد من أهل نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة، والله لا أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة: جمعاء ومخوساء ومشرجاء وأبضعة وأختهم العمدة". ثم قال: "أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً فلعنتهم، وأمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين".

ثم قال: "عصية عصت الله ورسوله غير هيس وجمدة وعصية". ثم قال: "لأسلم وغفار وأخلاطهم من جهينة خير من أسد، وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة". ثم قال: "شر قبيلتين في العرب نجران وبني تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول".

وفي رواية: "ومأكول لحمير خير من أكلها". قال: من مضى خير ممن بقي. وفي رواية: "وأنا يمان، وحضر موت خير من بني الحارث، ولا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله". رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني وسمى الساقط بسرين عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

6. وعن عمرو بن عبسة قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خيل وعنده خيل وعنده عيينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أفرس بالخيول منك". فقال عيينة: إن تكن أفرس بالخيول مني فأنا أفرس بالرجال منك، قال: "وكيف؟". قال: إن خير الرجال رجال لابسو البرد، واضعوا السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل هم أهل اليمن، الإيمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضر موت خير من بني الحارث".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولا قيل ولا ملك ولا قاهر إلا الله". فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حضر موت خير من بني الحارث؟". قال: نعم، قال سمط: آمنت بالله ورسوله.

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء وأبضعة ومشركاء وأختهم العمدة، وكانت تأتي المسلمين إذا سجدوا فتركبهم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أمرني أن ألعن قريشاً فلعنتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين، وأكثر القبائل في الجنة: مذحج وأسلم وغفار ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة، وأنا لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وأمرني أن ألعن قبيلتين: تميم بن مر سبياً فلعنتهم وبكر بن وائل خمساً، وعصية عصت الله ورسوله إلا مازن وقيس قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعنا المشرق في عام جذب، فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يوصل إليهما، وذلك في الجاهلية".

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: حمل عنه الناس، وهو مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين.

7. وعن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل. قال: فدخل عليه عيينة بن حصن فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنت أبصر مني بالخيول، وأنا أبصر بالرجال منك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأي الرجال خير؟" فقال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أهل نجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل خير الرجال رجال لذي اليمن، الإيمان يمان، وأكثر قبيلة في الجنة مذحج، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير من كندة، فلئن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرخاء ومخوساء وأبضعة وأختهم العمدة".

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

8. وعن عمرو بن عيسى السلمي قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك، وعلى خولان لخولان العالية، وعلى الأملاك أملاك ردمان. رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات

9. وعن أبي أمامة الباهلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير وسفيان والسكون والأشعرين". رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

10. وعن أبي الطفيل الكفاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا رجل يخبرني عن مضرة؟" فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنها يا رسول الله، أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها فهذا الحي من قريش. وأما لسانها الذي تعرب به في أنديتها فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة. وأما كاهلها فهذا الحي من بني تميم بن مر. وأما فرسانها فهذا الحي من قيس عيلان. قال: فنظرت النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق له. رواه البزار وفيه من لم أعرفهم.

11. وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأسلم وغفار ورجال من مزينة وحهينة خير من الحليتين: غطفان وبني عامر بن صعصعة".

قال: فقال عيينة بن بدر: والله لئن أكون في هؤلاء في النار - يعني غطفان وبني عامر - أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة.

رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

12. وعن أبي بكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرايتم إن كان الحليتان من أسلم وغفار خير من الحليتين أسد وغطفان،

أثرونهم خسروا؟ قالوا: نعم. قال: "أرايتم إن كان الحليفان مزينة وجهينة خير من أسد وغطفان وهوازن وتميم وبني عامر بن صعصعة؟" فقال عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مع هؤلاء في النار أحب إلي من أن أكون مع هؤلاء في الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سره أن ينظر إلى أحمر مطاع فليتنظر إلى هذا".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك.

13. وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم". رواه أحمد، وهو عند مسلم إلا أنه جعله مكان أسلم: الأنصار، وجعل موضع بني كعب: بني عبدة. ورجال أحمد رجال الصحيح غير موسى بن طلحة بن عبد الله وهو ثقة.

14. وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالي لله عز وجل ورسوله". رواه الطبراني وإسناده حسن

15. وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله". رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة.

16. وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قتلته ولكن الله قاله". رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقة المجلي وضعفه الجمهور، وبقية رجالها رجال الصحيح.

17. وعن ابن سنذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله". فقال له أبو الخير: يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب؟ قال: نعم. رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها". رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن أبي قرصافة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها". رواه الطبراني

18. وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة، يقولون: لو كان خيراً ما جملة الله أول الناس، وأنها غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله". رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه،

19. وعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: "أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاءً".

ونظر إلى كبكبة قد أقبلت فقال: "من هذه؟" قالوا: بكر بن وائل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجبر كسيرهم، وآو طريدتهم، وأرض برهم، ولا ترني منهم سائلاً". رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

موطن العرب

سكن العرب في الجزيرة العربية، وسأوقف عند كلمة جزيرة، فالجزيرة: في أصل اللغة هو ما ارتفع عنه الماء أخذاً من الجزر الذي هو ضد المد، ثم توسع فيه فأصبح مفهوم الجزيرة: يعني جزء من اليابسة محاط من الجهات الأربعة بالماء بحار+محيطات وشبه الجزيرة العربية محاطة تقريباً من جميع الجهات بالمياه باستثناء جهة واحدة.

فمن الغرب يحدها البحر الأحمر، ومن الشرق الخليج العربي، ومن الشمال يحدها نهر دجلة والفرات في العراق وأرض الشام، أما من الجنوب المحيط الهندي، وتبلغ مساحة شبه الجزيرة العربية حوالي 2،3 كيلو متر¹.

وقبل الإسلام يراود بالعرب (سكان الجزيرة العربية فقط) لأن:-

- أهل العراق والشام كانوا من (السرّيان والكلدان والأنباط واليهود واليونان).
- وأهل مصر من الأقباط.
- وأهل المغرب من البربر واليونان والاندلس.
- وأهل السودان من النوبة والزنج.

فلما ظهر الإسلام، وانتشر في أنحاء المعمورة، توطنوا هذه البلاد وغلبوا عليها وغلب على ألسنة أهلها فسموا عرباً. لذا اليوم يطلق على العرب، سكان الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر والسودان والمغرب.

١ { جغرافيا العالم العربي، تأليف راضي عبد الهادي وآخرون- المطابع المركزي - عمان }

وكانت ديار بكر بن وائل بين دجلة والفرات ، وهي اليوم ولاية تركية من ولايات الأناضول وكانت قبائل من مقاطعات الجزيرة وكانت عاصمتها آمد وقد نزلها من العرب بكر بن وائل قبل الإسلام وتنازلوا فيها في العصور الإسلامية إلى أن قامت للترك دولة في الأناضول فعملوا على تتركها .

وفي الشرق الجنوبي من الجزيرة نزلت قبائل ربيعة بن نزار فسميت ديار ربيعة. وفي الغرب الجنوبي نزلت قبائل مضر الحمر وديار مضر ، وهذه المقاطعات تعد اليوم في صميم الأناضول التركي .

وتقسم شبه الجزيرة العربية إلى خمسة أقاليم (أقسام) هي :
القسم الأول : اليمن : في الجنوب ويقال لها الخضراء لكثرة المزارع والأشجار بها ، وهي من أخصب الأقاليم وكانت تسمى اليمن السعيدة أو الخضراء .
وقسم اليمن إلى خمسة أصقاع: (نجران ، عمان ، والشحر ، ومهرة ، وحضرموت) وأهم مدنها :

صنعاء - وفيها قصر غمدان ، **ومأرب** - (سبأ) وذكر القرآن الكريم قصة خراب سد مأرب ،

القسم الثاني : العروص: وتشمل اليمامة والبحرين ، سميت بالعروص لاعتراضها بين اليمن ونجد .

القسم الثالث : تهامة : على شاطئ البحر الأحمر بين اليمن والحجاز، وفيها طريق القوافل إلى الشام ، وأهم مدنها :

مكة المكرمة - وفيها غار حراء ، والبيت العتيق والكعبة .

القسم الرابع : الحجاز: وتحصر بين نجد وتهامة وأهم مدنها:

يثرب ، والطائف ، وخيبر ، سوق عكاظ .

القسم الخامس : نجد: وتقع بين بادية الشام شمالا واليمامة جنوبا وبين العراق شرقا والحجاز غربا وتحيط بها الصحاري: من الشمال (صحراء النفوذ)

ومن الشرق صحراء الدهناء ومن الجنوب الربع الخالي ، وإقليم نجد طيب الهواء وفيه أرض عالية كان يحميها كليب ، وتميز أهل نجد بالبنية القوية ، والذهن الصافي وبالشاعرية القوية والعربية الفصيحة والبلاغة .

وتعتبر نجد أم الشعراء لاهتمامها بالشعراء والشعر

وتغزل بها العرب فقال الشاعر:

سقى الله نجداً والسلام على نجد وياحبذا نجد على القرب والبعير

وقال قيس بن الملوح :

تمتع من شميم عرار نجد بعد العشية من عرار

ولو تمعنا بالتضاريس الطبيعية لشبه الجزيرة العربية والتي عاشها العربي نجد أنها تكونت من السهول والجبال والأنهار والوديان مقابلها الصحراء، أي الارتفاع يقابله إنبساط ، مياه الأنهار يقابلها صحراء ، نعم لقد عاش سكان الجزيرة هذه الظروف البيئية وتكيف معها ، فنجد جنوبي بادية السماوة ،

- 1- جبال أجأ وسلمى والتي كانت منازل لبني طيء .

- 2- ورضوى بالقرب من ينبع .

- 3- وأحد شمالي يثرب .

- 4- وأبوقيس في شرقي مكة .

- 5- وأبان الأبيض وادي الرمة .

ومن صحراواتها بادية السماوة والدهناء وهذه الصحراوات قليلة الماء والكلاء وقال ياقوت " إذا أخضبت الدهناء ، ربت العرب جمعاء " .

أما بالنسبة لهواء الجزيرة يختلف باختلاف إرتفاعها وانبساطها ،

(أ) ففي السهول الهواء حار .

(ب) وفي الجبال وعلى شاطئ البحر الجنوبي ينسم الهواء معتدلاً .

(ت) وتهب ريح السموم المحرقة من الجنوب والغرب .

بينما تهطل الأمطار:

(أ) شتاءً شرقي اليمن وفي شمالها (اليمن) تمتد من حيران إلى تشرين الثاني .

(ب) وفي حضرموت أيام الربيع .

(ت) بينما الأقاليم الشمالية قليلة المطر لاتتبع فيها الأعشاب ولا الأشجار إلا ما ندر في أماكن قليلة بسبب قلة المياه .

وتتميز نباتات الجزيرة بالأشجار الشائكة وذلك بسبب تكيفها مع قلة الأمطار .

إن مثل هذه البيئة واختلافها جعل العرب يتكيفون مع هذه الظروف المناخية ، فعاشوا بدوا يألفون الخيام ، وحضرا يعمرن المداين والقرى ، ففي الشمال حياة البداوة ، وفي الجنوب الحضر وبعض القبائل العربية نزلت بأطراف الشام والعراق .

وبهذه الطبيعة الجغرافية القاسية تغنى الشعراء وتعايش العربي معها غير منفصل عنها رغم الغلظة والقساوة وقلة المطاء ، فالبادية عطشى ، قليلة الأمطار ، فأما لهم معقودة على ماء السماء ، وربما حطمتهم وعضتهم الفاقة لاحتباس المطر وإخلاف الربيع ، فتظلم الدنيا في عيونهم .

وفصل المطر في الصحراء قصير لكنه مستطيل على إحياء الأرض لما بها من قوة كامنة فلا يمضي على سقوط الغيث عشر ليال حتى ينبت الربيع حيث قال ابن دريد : " فما لبثنا إلا عشرا حتى رأيتها روضة تندى " .

ونظرا لتزاحم أبناء القبائل على المياه و المراعي نشبت الحروب والعداوات بين القبائل من أجل المحافظة على موارد العيش ، وبنفس الوقت يتزاحم أهل الحضر ويتقاتلون على المرافق الاقتصادية .

فحياة البدوي من إبله ، وحياة الإبل من الكلاء وقديما قال قائلهم :
 " إذا أخضبت الدهناء ريعت العرب جمعا "
 وإذا ريعوا " غيبت الشفار وأطفئت النار "

لأنهم يشربون اللبن ولا ينحرون النياق فعلمهم أيام القحط وانقطاع الأمطار وحاجة البادية إلى الماء جعلت لفصل الأمطار شأنا خطيرا في الشعر الجاهلي لأن البدوي يشعر بالجوع في أواخر الصيف ويحزنه أن يرى العشب يابسا والفدران والأبار جافة والطبيعة ذات الحر الخائق ، فتأخذ الكآبة خوفا من الجذب إذا احتبس المطر ، وضجرا من حياته ، يظل على هذا الحال خاضعا للقدر ، راجيا تبدل وجه السماء لتأتيه بالغيث والفرح حتى إذا أغبر وسطع البرق ، وابتهج ومضى يتأمل هذه الظواهر الجديدة مترقبا نزول المطر ، ويقال : أن امرؤ القيس قد بين ضارج والمذيب ينظر فرحا إلى البرق والسييل الجارف ، يسعو من الجبال ، ويفترش الصحراء ، فتتقلع الأشجار وتهدم الآكام إلا ما بُني بالحجارة وتسكن الطير وتوصل السباع .

أصاح ، ترى برقاً أريك وميضه ، كلمع اليدين في حبي مكلل "لع اليدين : الحركة ،

والحبي : السحاب المتراكم فوق بعضه البعض ، المكلل : المستدير كالإكليل أو السحاب الذي تراه كأنه ألبس غشاء ، ويقال له الإكليل .

وكما وقف أوس بن حجر يتلمس السحاب وقد أطبق عليه ، وتهللت أذياله ، وهجره الرعد بالقطار .

دان مُسِف ، فويق الأرض ، هيدبه ، يكاد يدفعه من قام بالراح "الهيدب : ذيل السحاب المتدلي، الراح : جمع راحة وهي باطن الكف"

كأن فيه ، إذا ما الرعد فجرة ، دُهما مطافيل فدهمت بارشاح"دهما : أي نوقا دهما ،

مطافيل: لها أطفال ، الارشاح : تدريب الطفل على المشي .

يقول إن قطع السحاب تشبه نوقتا أمامها أولادها ، وهي القطع الصغيرة من الغيم، فكانها تدريها على المشي .

ويشتد ابتهاج العربي عندما تهب الريح من جهة اليمن ، فإنها تأتي رُخاء وتبشر بمطر غزير وخصب قريب .

لذلك استقوا معنى اليمن من الريح اليمنية ، كما معنى التشاؤم من الريح الشامية لأنها تأتي بالبرد والصقيع ، وتندر بانقطاع المطر والقحط والجوع .

والبدو يؤثر البرد في جسمه لتعوده الحرارة ، وقد وصف الشاعر العربي الصحراء في بردها وحرها ، في برقها وأمطارها ، في عواصفها ورياحها ، وأحاط بجبالها وسهولها ورمالها ، وتكلم عن نباتها وأشجارها الشائكة وذكر طيرها وحيوانها ووصف الليل الطويل وما ينتابه في ظلامه الدامس من الخوف والأرق .

ووصف النجوم وتبين مطالعها ومغاريها ويتضجر من ثباتها إذا وجد الليل طويلاً في حزنه وهمومه . قال امرؤ القيس :

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مُغارِ الفتل، شدت بيديل

وقلما خرج شعرائنا إلى تصوير الطبيعة الحضرية الفنية بمياهها وأشجارها ولم يستقيضوا في الكلام على البحار لأن سوادهم يقطن في الصحراء . فلم يركبوا السفن وكافحوا جنون الأمواج ليترك البحر أثراً في نفوسهم ، يتغنوا به كما تركت الفيافي والقفار ..

هجرة القبائل العربية

من جنوب الجزيرة (اليمن) وأماكن استيطانهم

اليمن السعيد - كما يقال عنه - غذى البلاد العربية بالعرب ، إذ هاجرت من اليمن الفساسنة إلى الشام، والمناذرة إلى العراق، والأوس والخزرج إلى المدينة المنورة، وهكذا بقية القبائل امتدت داخل الجزيرة العربية، فكانت هجرات اليمنيين تسير كالسيل والأمواج على فترات من الزمن، ذلك لأن أرض اليمن محدودة ولا تتسع لكل سكان اليمن، فالهجرات متوالية حتى بلغت أصقاع الدنيا في أوروبا وأميركا، وأسهموا في الحضارة العالمية منذ دولة سبأ وبلقيس إلى يومنا الحاضر. وكانت اليمن من أول البلدان التي حظيت بعناية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليها الصحابي الجليل معاذ بن جبل الدعوة، واستقبل وفود اليمن للمبايعة والدخول في الإسلام.

تعتبر شبه جزيرة العرب الموطن الأول للعرب وتحديداً اليمن ، وقد عاشوا فيها إلى أن اضطرتهم الظروف الاقتصادية والمناخية للهجرة إلى أطراف الجزيرة والأقاليم المجاورة لها ، وبخاصة بلاد الشام والرافدين. وأقدم تاريخ لهجرتهم مما تدل عليه الآثار هو الألف الخامس قبل الميلاد. والمعلومات والشواهد عن العرب المهاجرين من الجزيرة إلى العراق والشام هي أكثر من المعلومات عن أهل الجزيرة، ولذلك فإن

الدراسات تظهر بداية العرب وحضارتهم هناك. ومن القبائل والشعوب العربية التي عرفت هناك: الآراميون الذين سيطروا على خطوط التجارة عبر الفرات ودجلة قبل الميلاد بألف سنة، والكلدانيون الذين سيطروا على طريق التجارة الذي يربط العراق بالخليج العربي.

وقد وصل الآراميون والكلدانيون على شكل قبائل رحل تمكنت من الاستقرار تدريجياً. واندمج الكلدانيون مع البابليين واستخدموا لغتهم للكتابة وإن احتفظوا بلغتهم الخاصة في حياتهم اليومية. وأما الآراميون فقد احتفظوا بلغتهم واستخدموها في الكتابة، ثم بدأ تأثيرهم يتنامى في داخل بلاد آشور ومؤسساتها، حتى إنه توجد نصوص آشورية كتبت باللغة الآرامية.

ويعتبر الكنعانيون أقدم شعب عربي معروف للدارسين استوطن بلاد الشام في الألف الثاني قبل الميلاد، وقد أطلق اسم كنعان على المناطق الساحلية والغربية من فلسطين، ثم توسع هذا المفهوم ليشمل فلسطين وقسماً كبيراً من سوريا. كما يعتبر الفينيقيون من القبائل الكنعانية. ومن أهم المنجزات الحضارية التي تسبب إلى الكنعانيين الكتابة الأبجدية التي يعود ما يعرفه الدارسون منها إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، والحرف والصناعات والنسيج والفنون، وقد طغى اللون الأحمر على فنونهم، وترجع الدراسات أن كلمة كنعان التي يسمون بها تعني الأحمر. ومن الصناعات والحرف التي اشتهروا بها وأتقنوها: الجواهر وصناعة العاج والقوارير الزجاجية، والزيت والخمور، والصناعات الخشبية وبخاصة صناعة السفن. وكانوا ينتقلون بمنتجاتهم بأسطولهم البحري مزودين بخبراتهم الملاحية التي مكنتهم من توسيع نفوذهم في حوض البحر المتوسط، في قبرص وتونس وإسبانيا.

انتشار القبائل العربية

تزرخ المصادر بأخبار القبائل العربية التي انتشرت في الأمصار قبل الإسلام وبعده، وبدأت هذه القبائل بالعراق والشام ثم امتدت إلى مصر وأفريقيا والأندلس وتوغلت في آسيا.

العراق

ومن أهم القبائل العربية التي استوطنت العراق :

1. الأزد، وقد جاؤوا من اليمن ومنهم من هاجر إلى الشام والبحرين وعمان. والأزد قبائل كثيرة تنتمي إلى الأزد وهو الغوث، وينسب إلى حسان بن ثابت قوله:

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر

2. خزاعة، وقد هاجرت من اليمن وسكنت أولا مكة.
3. قضاة، واستقرت في سواد العراق. ومن قبائل قضاة: كلب الذين كانوا ينزلون في دومة الجندل وأطراف الشام وتبوك.
4. لخم، وتنسب إلى مالك بن عدي من ذرية سبأ في اليمن، ومنهم المناذرة الذين أقاموا مملكة الحيرة.
5. إباد، وكانوا ينزلون أرض تهامة اليمن ثم هاجروا إلى العراق بناحية سواد الكوفة في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم انتشروا في سائر العراق والجزيرة، وكانت لهم معارك مع الفرس.
6. تغلب، وقد تنصر كثير من قبائلها.
7. بكر بن وائل، وقد شاركوا في معركة ذي قار المشهورة مع بني شيبان وعبد قيس وتميم، وانتصروا على الفرس.
8. ربيعة، وتنسب إليها أيضا بكر وتغلب.
9. عنزة، وهي حتى اليوم من أكبر قبائل العرب وأهمها، وتنسب إليها الأسر الحاكمة في السعودية والكويت والبحرين.
10. تميم، واستوطنت البحرين وانتشرت في البصرة وبادية الكوفة.

مصر وأفريقيا

ما يعرف عن الاستيطان العربي في مصر يعود إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، وذلك عبر تبادل تجاري من خلال شبه جزيرة سيناء. ومن الموجات العربية إلى مصر "الهكسوس" وهم من عرب فلسطين، وأقاموا دولة في مصر بين عامي 1780 ق م و1560 ق م، وفي زمنهم كانت هجرة يعقوب عليه السلام وأبنائه إلى مصر. ومن القبائل العربية التي استوطنت مصر "الأنباط" الذين امتد وجودهم إلى شمال أفريقيا، وبعض بطون خزاعة، وقبائل نصرانية من القساسة.

وقد هاجرت بعض القبائل العربية من خلال البحر الأحمر التي عبرت من اليمن إلى الحبشة (إثيوبيا وإريتريا) وكان هؤلاء أسبق في هجرتهم من العرب الذين جاؤوا عبر سيناء، ومن هؤلاء السبئيون، وبعض نصارى الشام الذين استوطنوا الحبشة ونشروا فيها النصرانية، في حين استوطن العرب الأوسانيون زنجبار وشرق أفريقيا والصومال.

وقد بقيت المدن الساحلية لشرق أفريقيا على اتصال تجاري دائم مع العرب منذ

مرحلة مبكرة قبل الإسلام، ومن القبائل اليمنية التي استوطنت في أفريقيا مبكرا قبيلة الحبش، ومنها أطلق الفرنجة تسمية الحبشة على إثيوبيا وإريتريا.

ومن أشهر الهجرات العربية إلى شمال أفريقيا هي الهجرة الهلالية (بنو هلال) في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. وقد كان بنو هلال وبنو سليم يقيمون في المنطقة الممتدة بين الطائف ومكة، وبين المدينة ونجد، وشاركوا في الفتوحات العربية الإسلامية، ثم هاجروا إلى مصر في القرن الهجري الثاني، ثم بدؤوا ينتقلون إلى شمال أفريقيا، وبخاصة في مرحلة الصراع مع الفاطميين.

وكانت الهجرة الهلالية تضم مجموعات من القبائل العدنانية والقحطانية، ومنها إضافة إلى بني هلال: زغبة، ورياح، وعدي، وسليم، وعوف، وذياب، وناصرة، ورواح، وعميرة، وفزارة، والأشجع الغطفانيون، وجشم، وهوازن، وعدوان، وأسد. واستقرت هذه القبائل في شمال أفريقيا، واندмجت معها قبائل البرابرة التي تعربت هي أيضا حتى تداخلت أنساب القبائل العربية فيما بينها أو مع البربر. وشاركت هذه القبائل في الحروب والفتوحات والصراعات السياسية والعسكرية التي قامت في المنطقة وفي حوض المتوسط، وكان لها الأثر الحاسم في تعريب شمال أفريقيا.

العرب في الأندلس

أقام العرب بعد فتحهم لإسبانيا دولة استمرت ثمانمائة سنة، وأنشؤا حضارة راقية متقدمة أثرت في أوروبا تأثيرا عميقا. واستوطن العرب البلاد التي أسموها الأندلس ودمجوا معهم سكانها الأصليين.

ومن أهم البيوت العربية العريقة والرائدة في الأندلس وفي الحياة الثقافية والعلمية فيها:

1. بنو زياد، وهم من لخم، وكانوا يقيمون في قرطبة. ومن علمائها: زياد بن عبد الرحمن مؤلف كتاب "الجامع" وكان له أولاد وأحفاد علماء كثيرون.
2. بنو دينار، من الفاهقي، وأقاموا بلدة غاهقين قرب طليطلة. ومن علمائها عبد الرحمن بن دينار وعدد كبير من أبنائه وأحفاده وأبناء عمومته.
3. بنو راشد، وهم من بني كنانة، وكان جدهم راشد بن عبد الله مع موسى بن نصير. ومن علمائها الفضل بن عميرة بن راشد، وعدد كبير من أبنائه وأحفاده.
4. بنو شراحيل، من قبيلة معافر، ومنها علماء وقضاة كثيرون منهم محمد بن سعيد بن بشير، وابنه سعيد.

ومن القبائل والبيوت: بنو كنانة، وبنو عبد الخالق، وبنو قرعوس، وبنو عاصم من قبائل ثقيف، وبنو حبيب من قبائل سليم، وبنو هلال، وبنو حسن من مذحج. نماذج من القبائل العربية ذات الأدوار المهمة يعرض الكتاب دراسات انتقائية لقبائل عربية أدت دورا كبيرا في الامتدادات العربية الجغرافية وفي التاريخ السياسي والثقافي العربي. ومن هذه القبائل:

عبد قيس: استوطنت عبد قيس تهامة في فترة مبكرة قبل الإسلام، وانتقلت إلى القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية لعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ولزيادة عددها وتعدد بطونها وأفخاذها، فاخترت البحرين وامتدت إلى عمان واليمامة واليمن، وعبرت الخليج العربي إلى إيران واستوطنت مكران وتوج.

وبعد الإسلام شاركت قبائل عبد قيس في الفتوحات العربية الإسلامية في العراق وفارس والهند، وكانت مشاركتها على هيئة جماعات وكثائب تنسب إليها، وأقامت جماعيا في البصرة والكوفة وخراسان، وتولى عدد من رجالها قيادة الحملات العسكرية ومناصب سياسية وإدارية في الدولة الإسلامية.

ومن أهم قادتها سيعان بن صحوان أحد قادة الخليفة أبي بكر في حروب الردة، وقرط بن جماح من قادة الفتوح في عهد عمر بن الخطاب، وحكيم بن جبلة من قادة الخليفة عثمان بن عفان في الهند. ووقفت عبد قيس مع الخليفة علي بن أبي طالب في معارك صفين والجمل، وفي عهد الأمويين شاركت في فتح الهند، ومن قادتها هناك: الحارث بن مرة، والمنذر بن الجارود، وشارك المغيرة بن أبي بردة مع موسى بن نصير في فتح الأندلس وصقلية. وكان علي بن حبيب العبد قيس عاملا ليزيد بن عبد الملك في السند. ومن ولاية الدولة الإسلامية من عبد قيس أيضا: مالك بن المنذر، ومحمد بن حجر بن قيس، وبشر بن سلام، ومحمد بن جراح، والهيثم بن منخل، وزيد بن صحوان، وسوار بن همام، وغيرهم كثير جدا.

بنو خالد: تعود جذور هذه القبيلة إلى آلاف السنين، وقد سماها اليونان "خولدتايه"، وقد انتشرت في الجزيرة والحجاز والعراق والشام وجنوب تركيا، وكان لها دور سياسي مهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ودخلت في سلسلة صراعات طويلة مع الدولة العثمانية، وانتزعت حكم الأحساء، كما دخلت في نزاع مع آل سعود في الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

قبائل شمر: استوطنت قبائل شمر شمال الجزيرة العربية، وهي من قبائل اليمن، وقد بدأت الهجرة إلى العراق في القرن السادس عشر الميلادي، ثم انتقلت رئاستها التي تعود إلى سالم الجريا في القرن الثالث عشر الميلادي في نهاية القرن الثامن عشر

الميلادي عندما رحل الشيخ مطلق بن مقرن عام 1791 بعد هزيمة شمر أمام قبائل عنزة الوهابية. وأسس الشيخ مطلق في العراق بدعم من الدولة العثمانية وبالتعاون مع والي عكا القائد أحمد باشا الجزار، مجموعات قبلية رعوية وزراعية مستقرة تحمي طرق الحج والقوافل التجارية وتشارك في الحملات العسكرية.

وكانت قبائل شمر شبه دولة ذات حكم ذاتي ترسل مندوبين إلى الدولة العثمانية في إسطنبول وتتعامل معها الدول الأخرى كدولة ذات سيادة، وازدهرت هذه القبائل في القرن التاسع عشر، وكان من أهم قادتها فارس أخو مطلق ثم ابنه صفوق، ثم فرحان بن صفوق وأخوه عبد الكريم الذي أعدمته السلطات العثمانية عام 1871.

الجزيرة العربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون

وقد صنف النسابة العرب والمؤرخين القبائل العربية الى ثلاثة اقسام :

- 1- عرب بأئدة :- الذين ذهب أخبارهم عنا وطمست معالمهم .
- 2- عرب مستعربة :- هم ولد اسماعيل ، لأن اسماعيل لم تكن لغته عربية ، بل عبرانية .

والمستعربة الداخلون في العروبية والى هذا الرأي ذهب ابن خلدون ، فرجح :-

- عادا وثمود والعمالقة وطسم وجديس واميماء وجرهما وحضر موت من العرب العاربة.
- وأن بني حمير وكهلان وأعقابهم من التابعة ومن اليهم كانوا من العرب المستعربة .

ولكن الأرجح والمنقول أن العرب كلها من ولد اسماعيل¹

- 3- عرب العاربة: وهم عرب اليمن من ولد قحطان وقال بعضهم : العرب عاربة والعاربة الراسخة في العروبية

العرب البائدة:-

أي القبائل العربية التي محت ذكرها الحروب كطسم وجديس في اليمامة أو أهلكها الله سبحانه وتعالى كقوم عاد وثمود .. وأغلب أخبارنا ومعلوماتنا عن هذه القبائل نستمدّها من أساطير وشاه الرواة ، فمثلا يقال :-

¹ { تاريخ ابن خلدون ص 26 ، 28 }

أن طسما كانت تسكن البحرين وأن جديس كانت تسكن اليمامة .
وكان يحكم طسم ملك ظالم يدعى عملاق فتقلب على جديس وفتك بها وبأهلها
وهتك حرمة نساؤها فتأثرت جديس على طسم ويطشت بها وهي غافلة ونجا طسم
فلجأ الى اليمن واستغاث بـتبع حسان ، فأمد به جيش وقضى على جديس .

قبائل العرب البائدة :

قوم عاد

وقيل أن عاد هي من ولد رم بن سام مانع له عن هذه القبيلة ما ذكر بالقرآن
الكريم وروايات أهل الأخبار فإن قوم عاد سكنوا حضرموت في الأحقاف ،
(واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالأحقاف) صدق الله العظيم .

وقيل ان أباهم عاداً كان أول من ملك من العرب وطال عمره وهم نسبة الى عاد بن
عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقد طال عمره (عاد) وكثر ولده وفيه
بعض التواريخ رزق أربعة الف (4...) ولد ذكر لصلبه وتزوج (1...) ألف امرأة وعاش..
12 سنة وملك بعده بنوه الثلاثة شديد ثم شداد ثم ارم¹ وكانت أعظم الأمم قوة

وبيطشا

وعبدوا الأصنام (صدا، صمودا ، الهيا)² فأرسل الله اليهم النبي هود ليصلح
فسادهم فكذبوه فلم يكن منه الا أن دعا عليهم فاحتبس المطر عنهم ثلاث سنوات
وأمحلت الأرض فأرسلوا وفدا الى مكة .

وقد ورد ذكرها في آيات كثيرة على سبيل اعتبار بما حل بها من هلاك بسبب
عصيانها للنبي الذي أنزله الله النبي هود ومنها قوله تعالى: (ولي عام أخاهم هودا
قال: يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون❖ قال الملأ الذين كروا من
قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين❖ قال : يا قوم ليس بي سفاهة
ولكني رسول من رب العالمين❖ أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين❖ أو
عجبت أن جاءكم ذكر من ربيكم على رجل منكم ليُذَرِّكُم واذكروا إذ
جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم
تفلحون❖ قالوا أجتئتنا نعبد الله وحده ونُدْر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعبدنا إن
كنت من الصادقين❖ قال قد وقع عليكم من ربكم رجسٌ وغضبٌ أتجادلونني في
أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إنني معكم من

¹ { نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلشندى ص 299 }

² { تاريخ الطبري ج 1 }

المنتظرين ❖ فأنجبناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين¹ وكان هلاكهم بريح صرصر عاتية .

(وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية ❖ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية❖ فهل ترى لهم من باقية❖)²

وقد ورد ذكرها في إحدى الآيات مقترباً بلفظ إرم (ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد❖)³

وورد في معجم ياقوت اسم (جَسْر إرم) وفسره بأنه جبل عند أجأ ، أحد جبلي طيء ، أMLS الأعلى سهل ترعاه الإبل والحمر ، كثير الكلاء ، وفي ذروته مساكن لعاد وإرم ،⁴ ، وعذا يشير إلى أن موطن عاد في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة العرب .

وورد أيضا في معجم البلدان لياقوت الحموي : إرم اسم علم لجبل من جبال جسمى ، من ديار جذام ، بين أيلة وتيه بني إسرائيل ، وهو جبل عال جداً⁵ وقد ورد اسم عاد في أشعار كثيرة لشعراء جاهليين يمثلون بها للقدم والعفاء ، أو لضخامة الأجسام ، حيث أن (لفظ عادي) يدل على الإعراق في القدم ، وقد ضرب النابغة الذبياني المثل بضخامة أحلام عاد فقال في مدح الفساسة:⁶

أحلام عاد وأجساد مطهرة من الممعة والآفات والإثم

وذكر زهير بن أبي سلمى عبارة (أحمر عاد) في قوله:

فشتج لكم غلمان أشام كلهم كأحمر عاد ثم تُرضع فتقطم

عاد بثمود عند العرب وفي القرآن الكريم.

وقال عز من قال (ألم تر كيف فعل ربك بعاد ❖ إرم ذات العماد) فقيل انها اسم قبيلة ومنهم من قال انها اسم الملك ومنهم من قال انها اسم مدينة ، واختلف الذين جعلوها مدينة فمنهم من قال أنها أرض ولا تُعرف ، ومنهم من قال أنها الاسكندرية ، وأكثرهم يقولون : هي دمشق ويؤكد النعمان بن بشير انها دمشق بقوله :

¹ {سورة الأعراف آية 65-80} .

² {سورة الحاقة آية 6-8} .

³ {سورة الفجر آية 6-7} .

⁴ {معجم البلدان ج2 ص141} .

⁵ {معجم البلدان} .

⁶ {ديوان النابغة ص127} .

لولا التي علقتني من علائقها لم تمس لي إرمٌ داراً ولا وطناً
 إن تفسير الآيات القرآنية التي تحدثت عن عاد وإرم ، توحي أن إرم اسم مدينة
 عالية البنيان بها العمدة الطوال ، وأنها لا نظير لها في روعتها وفخامتها
 وقد جاء في القرآن الكريم أن موضعها بالأحقاف: (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه
 بالأحقاف)¹ وذكر ياقوت أن الأحقاف المذكورة في القرآن الكريم هي واد بين
 عُمان وأرض مهرة، وقال قتادة : الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض
 اليمن .

والرأي الراجح لدى الباحثين المحدثين أن قوم عاد كانت مساكنهم في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة العرب، ممتدة من شمالي الحجاز ونجد إلى مشارف بلاد الشام ومن المرجح كذلك أنهم كانوا من أصل آرامي، ويؤكد هذا الرأي أن مساكن عاد كانت قريبة من موطن ثمود ولذلك ارتبط اسم عاد باسم ثمود .



{سورة الأحقاف آية 21}

ثمود

أما ثمود كانت تسكن الحجر من وادي القرى المعروفة بمداثر صالح ، انتقلت اليها السيادة بعد هلاك قوم عاد ، فلم يتعظوا وانتشر الفساد وعبدوا الأوثان فأرسل الله نبيه صالح اليهم ليدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان ، وقال تعالى: (ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون) ¹ فسخرت ثمود بنبيها صالح ، وطلبت منه معجزة ، فأخرج من الصخر ناقة وأوصاهم ألا يمسوها بسوء ففعلوها أحدهم ، فغضب الله على ثمود كما غضب على قوم عاد فأبادهم بالزلزال .

كما أخبرنا القرآن الكريم لقوله تعالى (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم الصاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) صدق الله العظيم ² ،

وذكر الشعراء الجاهلين ثمود بأشعارهم ومن ذلك قول لبيد: ³

ولقد بليت إرمٌ وعادٌ كئيدة ولقد بليت بعد ذاك ثمودٌ
خلو ثيابهم على عوراتهم فهم بأفنية البيوت هُمودٌ

ويذكر أكثر الباحثين أن مساكنهم في الحجر ودومة الجندل وما حولها ، وكانوا ينحتون في الجبال ، وإلى هذا يشير القرآن الكريم بقوله تعالى : (وثمرود الذين جابوا الضحى بالواد) ⁴ والنص القرآني يشير إلى أن مساكنهم كانت بالحجر فقال تعالى: (ولقد كذب أصحابُ الحجر المرسلين ♦ وأتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين ♦ وكانوا ينحتن من الجبال بيوتا آمنين ♦ فأخذتهم الصيحة مصبحين ♦ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) ⁵

وفي سورة الشعراء قوله تعالى : ((كذبت ثمود المرسلين ♦ إذ قال لهم أخوهم صالحُ ألا تنقون ♦ إني لكم رسولٌ أمين ♦ فاتقوا الله وأطيعون ♦ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين ♦ أتتركون في ما ههنا آمنين ♦ في جنات وعيون ♦ وزروع ونخل طلعها هضيم ♦ وتتجتن من الجبال بيوتا فارهين ♦ فاتقوا الله وأطيعون ♦ ولا تطيعوا امر المسرفين ♦ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ♦ قالوا إنما أنت من المسحرين ♦ ما أنت بشر مثنا فات باية إن كنت من الصادقين ♦ قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ♦ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم

¹ {آية 45 وما بعدها من سورة النمل}

² {سورة فصلت آية 17}

³ {ديوان لبيد - أحسان عباس} .

⁴ {آية 9 من سورة الفجر}

⁵ {آية 80 وما بعدها من سورة الحجر} .

عظيم ♦ فمقروها فأصبحوا نادمين ♦ فاخذهم المذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ♦ ((صدق الله العظيم

وقال ياقوت مدينة حجر

فقال : والحجر ديارُ ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام.

وقال الإصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان، وهي من وادي القرى علي يوم، بين جبال، وبها كانت ثمود، قال تعالى: ((وتجتئون من الجبال بيوتا فارحين)).

قال : ورأيتها بيوتاً مثل بيوتنا في أضعاف جبال وتسى تلك الجبال الأثالث، وهي جبال إذا رآها الرائي من بُعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأي كل قطعة منها منفردة بنفسها ، ويطوف بكل قطعة منها الطائف ، وحواليها الرمل، ولا تكاد بشر تُرثقي كل قطعة قائمة بنفسها لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبهها بشر ثمود التي قال الله فيها.

وفي الناقة: (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم)¹

وبشر ثمود التي ذكرها الإصطخري نزل بها الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد ظلت آثار مساكن ثمود باقية إلى وقت متأخر بعد الإسلام ، وقيل أن المسعودي مر بها وشاهد بقاياها² .

طسّم وجديس

مثلاً اقترن ذكر قوم عاد بثمود في أغلب المصادر التاريخية فقد اقترن ذكر قبيلة طسّم بجديس .

وينسب علماء النسب قبيلة طسّم إلى لاوذ بن سام ، وجديس إلى لاوذ بن سام أو إلى غائر أو جائر بن إرم بن سام³ .

ولكن لم يرد ذكر لهاتين القبيلتين في القرآن الكريم لا في التوراة ولا في الكتابات القديمة، إلا أنه ورد اسم طسّم في شعر طرفة بن العبد حيث قال:

ككلب طسّم وقد تربيه يمله بالحليب في الفلّس⁴

وقد رجح بعض الباحثين الغريين أن جديس الواردة في جغرافية بطليموس يراد به قبيلة جديس، وأن هذه القبيلة كانت موجودة في سنة 130 بـم .

١ { معجم البلدان ، مادة حجر }

٢ { مروج الذهب ج 1 ص 259 } .

٣ { نهاية الأرب ج 2 ص 275 }

٤ { ديوان طرفة ص 165 }

وقد كثرت الروايات والأخبار حول هاتين القبيلتين إلا أنه لا نميل إلى تصديقها لكون ما من مصدر أكيد يؤكدها، ولا يفوتنا ذكر زرقاء اليمامة ، وهي امرأة من جديس زعموا أنها كانت تبصر إلى مسيرة ثلاثة أيام ، وقد ضرب المثل بها، فقليل : أبصر من زرقاء اليمامة.

وقيل أن زرقاء اليمامة عندما أوقعت جديس بطسم مضى بعض بني طسم فاستجاش ملك حمير ورغبه في الغنائم، فوجه جيشا إلى جديس ، فلما صاروا من اليمامة على مسيرة ثلاث ليال، صعدت الزرقاء فتظرت إلى الجيش، وقد أمروا أن يحمل كل منهم شجرة يستتر بها لكي لا يفتنوا لمجيئهم ، فقالت زرقاء لقومها: يا قوم ، أتتكم الشجر (حمير) فلم يصدقوها حتى صبحهم حسان فاجتاحهم وأخذ الزرقاء فشق عينيها، فإذا فيهما عروق سود من الإثمد ، وكانت أول من اكتحل بالإثمد من العرب.

وذكرها النابغة الذبياني في شعره¹ فقال:

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرتُ إلى حمام سراع وارِدِ الثَمَرِ

وقد وردت قصيدة في ديوان الأعشى يذكر فيها الأعشى قصة زرقاء اليمامة وقومها. وكانت منازل طسم وجديس باليمامة وكانت تعرف قبل ذلك باسم جو ، ثم أطلق عليها اليمامة ، وقيل أن جاء اسم اليمامة من اسم اليمامة بنت سهم من طسم² وحاضرة اليمامة مدينة حجر، وقد أصبحت فيما بعد موطننا لبني حنيفة من بكر بن وائل ، وكانت طسم وجديس على الوثنية ، وكان لهم صنم اسمه كثرى، حطمه رجل يقال له نهشل بن الريس بن عرعر ، ثم لحق بالنبي فأسلم .

وقد ذكر هذا الصنم الشاعر عمر بن صخر³ فقال:

حلفتُ بكثرى حلفاً غيرَ بَرٍّ لئُستلنَّ أثوابُ قُس بن عازب

وكانت جديس تسكن الخضرمة، وطسم تسكن الخضراء، وقد زعم بعضهم أن بعض البُتل كانت ترتفع بطول خمس مئة ذراع وأن زرقاء اليمامة نظرت من أحدها إلى جيش حسان الحميري .

¹ {ديوان النابغة ص 14}

² {معجم البلدان مادة اليمامة - وجو}

³ {تاج العروسة للزبيدي}

قبائل العرب البائدة الأخرى

هناك بعض القبائل التي ليس لدينا أخبار عنها إلا القليل غير الموثق من أقوال وروايات خرافية حولها من هذه القبائل:
قبيلة أميم، وعمليق، وجهرم، وحضور أو قطورا، ومدين، وجاسم، وغيرها من الأمم البائدة التي لم نتوصل لأخبارها

أميم

فأميم: ينسبها المؤرخون العرب إلى لاوذ بن سام بن نوح¹ وذكروا أنهم سكنوا (وبار) برمل عالج، ثم كثروا بها وريلوا فأصابتهم نقمة من الله لمعصية إرتكبوها فهلكوا، وبقيت منهم بقية وكان يقال لهم النسناس².
ومن أميم قوم يقال لهم أبارأو بار وقد نزلوا بالأرض المسماه باسمهم بين اليمامة والشحر، ويرى نسابون آخرون أن وبار قوماً لأصلة لهم بأميم، فوبار وجهرم عندهم ابنا فالغ بن عابر³.
وضرب المثل بامتناع الوصول إليها، ومم أشار الى ذلك الفرزدق عندما رغب بهجو⁴ جرير فقال:

ولقد ضلّت أباك تطلب دارماً كضلال ملتمس طريق وبار

عبيل

أما قوم عбил:

فكما أخبرنا بعض النسابين العرب فهو ينتمي إلى عوص بن إرم بن سام، وهو أخو عاد⁵ ومنهم أخبارهم أن رجلا منهما سمه يثرب بن يائلة بن مهلل بن عibil، وهو الذي اختط يثرب وكانت ديارهم بالجحفة، بين مكة والمدينة ثم أتى عليهم السيل فأبادهم.

العماليق

نسبة إلى عملقن وهو بن لاوذ بن سام وبذلك يكون أخا طسم، وقيل أنه أبو العماليق، وهم أمم تفرقت في البلاد، وكان منهم من أهل المشرق وعُمان والحجاز والشام ومصر. ومنهم كانت الجبابة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون.

¹ {الطبري ص 203}

² {نهاية الأرب ج 2 ص 375}.

³ {نهاية الأرب ج 2 ص 376}

⁴ {ديوان الفرزدق ص 450}

⁵ {طبقات ابن سعد ج 1 ص 43}

ومنهم كانت الفراعنة بمصر وكان منهم من أهل عُمان والبحرين أمة تسمى جاسم. وقد سكن المدينة منهم: بنو هف، وسعد بن هزان، وبنو مطر وبنو الأزرق ومنهم أهل تيماء ، وأهل نجد مما سبق نرى أن الطبري وسع دلالة العماليق فشملت أكثر سكان جزيرة العرب، وجعل الكنعانيين منهم ، وكان لسانهم عنده لساناً عربياً وذكر أيضاً أن منزل عمليق كان الحرم وأكناف مكة ، ولحق بعض ولده بالشام فكانت منهم العماليق .

وذكر أيضاً أن عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل ، فكان يقال لهم ولجروهم العرب العاربة ، وذكر أن العماليق كانوا أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول والجشمان¹ .

مما سبق نرى أن أخبار العماليق متضاربة واحتوت على مبالغات في أماكن سكنها ، فقد استمد المؤرخون أخبارهم من أهل الكتاب حيث ورد ذكرهم في التوراة وكان بينهم وبين الإسرائيليين حروب وانتصر في أكثرها العماليق ، مما دعى النبي صموئيل أن أوصى الملك شاول أن يبيد كل من يجده منهم² .

قبيلة جرهم الأولى

ذكرهم ابن سعيد وقال كانوا معاصرين لعاد .

الكنعانيون

سموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم الأول كنعان وهم أقدم الشعوب التي قدمت الى فلسطين واستملكته وكونت فيها دولة عظيمة.

وكانت أرض فلسطين تسمى بأرض كنعان³ وتكاثر الكنعانيون وانقسموا الى قبائل وعشائر .

ويقال أنهم هم أنفسهم العماليق نسبة الى جدهم عمليق وهم أمة انتشروا بالشام فسموا بجبابرة الشام واتسموا بالطول والضحامة ، وقد ورد ذكرهم بالقرآن عندما حاول بنو اسرائيل دخول فلسطين (قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون)⁴

قبيلة مدين

يرى بعض النساب ان هذه القبيلة من العرب البائدة كما وضع ذلك المسعودي في كتابه مروج الذهب⁵

¹ {صبح الأعشى 313}

² {صموئيل الأول الإصحاح الخامس عشر}

³ {تاريخ سوريا للمطران الدبس المجلد الأول ج1 ص255}

⁴ {سورة المائدة آية 22}

⁵ {مروج الذهب دار الأندلس - بيروت 1}

ورأى فريق آخر أنهم فرقة من الهكسوس يعودون بنسبهم الى قبيلة المعينين (والمعينين هم من العرب البائدة نزلوا فلسطين في عهد العرب الكنعانيين) مساكنهم صحراء سيناء وبئر السبع¹ .

وآخرون من النسابة قالوا أنهم من اعقاب (مدين بن ابراهيم عليه السلام) من زوجته قبطوا بنت يقطن الكنعانية الأصل.

والرأي الأخير اقرب الى العقل وقد جاء في بعض الكتب الدينية ان مدين ابن ابراهيم عليه السلام² وقد تزوج مدين ابنة لوط عليه السلام فرزق منها خمسة اولاد كان منهم قبيلة مدين فأصبحت امة كبيرة وسكنوا معان واطراف جنوبي بلاد الشام³ .

وكانوا لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وعبدوا الأصنام وكانت معاملتهم سيئة فتلاعبوا في الميزان والكيل ، فأرسل الله نبيه شعيب ليهديهم الى عبادة الله لكنهم عصوا أمر شعيب وقالوا له انت ساحر كذاب وتهذي بالقول ففضب الله عليهم وأبادهم بصاعقة شديدة صاحبها زلزلة قوية كما اخبرنا القرآن الكريم بقول الله تعالى ((ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصبحة فأصبحوا في ديارهم جائمين كأن لم يفنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود)) صدق الله العظيم⁴

ولا ننسى ان هناك قبائل أخرى كقبيلة عابيل في يثرب ، وقبيلة بطون المعاملة في شرقي الأردن والحجاز وتهامة وفلسطين .

العرب العاربة

وتنسب العرب العرية الى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. وأصل عرب اليمن وأصبح ملكاً على اليمن وأول من لبس التاج على رأسه ومن أبنائه يعرب وجهرهم وعمان وحضرموت والحارث وقد أوصى بنيه بما يلي :

(أوصيكم بذئ الرحم خيراً وأياكم والحسد فإنه داعية الى القطيعة وأخوكم يعرب خليفتي فيما بينكم فاسمعوا له وأطيعوا)⁵

ويذكر أن قحطان عاش في نحو القرن العشرين قبل الميلاد ، كما أجمع النسابون أن (عدنان وقحطان) يستوعبان جميع بطون العرب العدنانية والقحطانية ، وأن أهل بلاد الشام والتي نعني بها الأردن وفلسطين وسوريا من العرب الأقحاح

¹ {تاريخ العرب قبل الإسلام} .

² {كتاب مع الأنبياء في القرآن الكريم للشيخ عفيف عبد الفتاح طيارة ص22 ط9}

³ {سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص17 للشيخ أبو الفوز محمد امين البغدادي} .

⁴ {سورة هود آية 95، 94}

⁵ {عبد الرزاق القطب أنساب العرب ص12 مكتبة دار البيان بيروت} .

(قحطانية وعدنانية) حيث كانت بلاد الشام أرض الخضرة والغابات الكثيفة ، وكانت ملجأً للقبائل العربية الأصلية فقد استوعبتهم وأعزتهم بقدر ما أعزوها واستملكوها وحموها بحد السيف منذ القدم وتوارثوها كابرا عن كابر وجيلاً بعد جيل وحتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وتسمى قبائل العرب العاربة بقبائل عرب الجنوب ، ومن أشهرها :

- القبائل اليمانية .
- قبيلة قحصة .
- قبيلة جرهم الثانية .
- قبيلة سبأ (السبأيون) .
- قبيلة حمير .
- قبيلة عذرة .
- قبيلة كلب .
- قبيلة كندة .
- قبيلة بلي .
- قبيلة الأزد .
- قبيلة الأوس والخزرج .
- قبيلة لخم .
- قبيلة الفساسنة .
- قبيلة جذام .
- قبيلة الأشعريون .
- قبيلة طيء .
- قبيلة سعاد العشيرة .

العرب المستعربة

(الاسماعيلية والعدنانية)

العرب المستعربة

وقد اجمع النسابه (أهل العلم بالنسب)

أن العرب كلها يجمعها جذمان (والجذم الأصل)

- فأحدهما عدنان
- والآخر قحطان

فإلى هذين الجذمين -الأصلين - ينتهي كل عربي في الأرض ولا يخلو احد من العرب من أن ينتمي إلى أحدهما { عدناني أو قحطاني } .

عدناني أو قحطاني :- ولهذين الجذمين خمسة شعوب تفرقت منه قبائل العرب

1. مضر
2. قضاة
3. سبأ
4. حضرموت
5. إباد ، هوريعة وإنمار والبعض جعلها ثلاثة شعوب { نزار وسبأ وحضرموت }

العدنانيون

يعود المؤرخون بنسب العرب العدنانية الى اسماعيل بن ابراهيم من جاريته هاجر ، ويروون على ذلك أنه لما ولد اسماعيل أمر الله ابراهيم أن يذهب به ويأمه إلى مكة، ففعل ، وجاءت جرهم وقطرواء وهما قبيلتان من اليمن فنزلتا مكة ، فنزح اسماعيل جرهم وكان من ذريته عدنان أبو العرب المستعربة ، ومن عدنان كانت القبائل النزارية بشعبيها ربيعة ومضر ، وقال بعض المؤرخون انه تعود إلى عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرج بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح ، وهو آرز بن ناحور بن ساروح بن أرغو ابن فالغ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوج وهو إدريس النبي فيما يزعمون والله اعلم ، وكان أول نبي أعطي النبوة بعد سيدنا آدم وخط بالقلم ابن يرد بن مهليل بن قينان ابن يانش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم وكان الشمال موطن العرب العدنانية وفي أطراف بلاد الشام، وغلبت البداوة الخشنة وسكنى الخيام عليهم ، فكانوا في كثرتهم بدوا رحلا لا يأنسون بقرية ، ولا يتقيأون ظلا معمورا إلا أقلهم كبني قريش في مكة ، وبني ثقيف في الطائف .

ورغم الحياة الخشنة فقد أنبتوا فحول الشعراء ، فقد وصلنا الكثير من أشعارهم . قال ابن هشام حدثنا زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلي بما ذكرت من نسب عدنان الى آدم وما فيه من حديث إدريس .

وقال ابن هشام حدثنا بن قره بن خالد السدوسي عن شيبان ابن زهير بن شفيق بن ثور عن قتادة بن دعامة أنه قال اسماعيل بن ابراهيم خليل الله بن تاريح وهو آزر بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالغ بن عابر ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ ابن يرد بن مهليل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام¹

أخذ النسابون العرب أسماء أبناء إسماعيل من التوراة، ولكنهم حرقوا نطقها، فحولوا نبايوت إلى نبت، وقيذار إلى قيذراو قيذر، وقد أوردن التوراة أسماء أبناء إسماعيل الإثني عشر، ومنهم نبايوت بكر إسماعيل، وقيذار، وقد سكنوا من حويلة إلى شُور² ولم يهتد الباحثون إلى موضع حويلة وشور على وجه التحقيق ، ويرجح الباحثون أن حويلة في الجنوب الغربي من بادية الشام، وشور في الجنوب الغربي من فلسطين ، في موضع تيه بني إسرائيل ، فقد ورد في التوراة ذكر

¹ {تاريخ ابن كثير} .

² {سفر التكوين، الإصحاح 25}

الإسماعيليين وقرابتهم من العبرانيين ، وورد في الكتابات الآشورية ذكر قبيلتي نبايوت وقيدار والحروب التي دارت بينهما وبين الآشوريين¹ .

وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان إلى اسماعيل ثلاثون أباً .

ويذكر ابن الكلبي² :

لأدَد ثلاثة من الولد : عدنان ، ونبت ، وعمرو ، .

ونبت عنده من الولد : الأشعر وإليه تنسب قبيلة الأشعرين ، ولعدنان خمسة من الولد هم : معد ، والديث ، وأبي ، والعي ، والمدين .

والديث له ولد (عكا) ، ولم يذكر ابن حزم من أولاد عدنان إلا معداً ، وعكاً ، .

ويرى بعض النسابين أن قبيلة عك من الديث بن عدنان³ .

وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى عدنان أمسك ثم يقول كذب النسابون قال تعالى (وقرونا بين ذلك كثيراً) وقال ابن جريح عن القاسم بن أبي برة عن عكرمة قال أضلت نزار نسبها من عدنان .

وقال أبو عمر رضي الله عنه الذي اجمعوا عليه من ولد عدنان معد وكثير منهم يقول وعك واختفوا فيما سواهما

أما معد فله ثمانية أولاد منهم قضاة وإياد وحيدان أبو مهره وقتص بن معد ونزار بن معد ، وأنكر أكثر أهل العلم أن يكون لمعد ولد غير نزار واجمعوا كلهم على أن كل معدى وعدناني اليوم نزاری ولا يعلمون لمعد ولداً غير نزار فنزار صريح ولد معد بن عدنان .

الذي اجمع إليه العلماء من ولد عدنان معد وكثير ومنهم يقول وعك واختفوا فيما سواهما .

فأما معد فنذكر بعضهم له ثمانية من الولد منهم قضاة وإياد وحيدان أبو مهره وقتص بن معد ونزار بن معد .

ولم يرد في الشعر الجاهلي إلا بيتين أحدهما للبيد بن ربيعة في قصيدة يرثي بها النعمان بن المنذر⁴ وهو :

فإن لم تجد من دون عدنان والداً
ودون معد فتزعمك العواذلُ
والثاني للعباس بن مرداس وهو قوله :

1 {جراد علي ج 1 286 وما بعدها} .

2 {جمهرة النسب لابن الكلبي 1/1}

3 {جمهرة ابن حزم ص 9}

4 {ديوان لبيد ص 254}

وعك بن عدنان الذين تلمعوا بمدحج حتى طردوا كل مطرد
وها هو أبو العباس عبدالله بن محمد الناشي يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم في قصيدته :-

وفور حظوظي من كريم المآرب
بأوصافه عن ميمد ومقارب
فلاحته هواديه لأهل المغرب
وشاعته به الإخبار في كل جانب
وتنفي به رجم الظنون الكواذب
إلى الله فيه من مقال إلا كاذب
أناكم نبي من لؤي بن غالب
مقاعدهم منها رجوم الكواكب
لطول العمى من واضحات المذاهب
دلائل جبار مثيب معاقب
شعوب الضيامة رؤس الاخشاب
وقد عدم السوراد قرب المشارب
باعناقه طوعا أكف المذائب
ومن قبل لم تسمح بمذقة شارب
به درة تصفي الى كف حالب
لكيد عدو للعداوة ناصب
وعند بواديه بما في العواقب
قريب المآتي مستجم المجائب
بليفا ولم يخطر على قلب خاطب
وفات مرام المستمر الموارب
ولا صعب مستمل ولا وصف كاتب
وافاء مستقت ووعظ مغاطب
وقص أحاديث ونص مآرب
وتريف ذي جعد وتوقيف كاذب
وعند حدوث العضلات الغرائب
قويم المعاني مستدر الضرائب

مدحت رسول الله أبفى بمدحه
مدحت امراً ذات المديح موحدا
نبيا تسامى في المشارق نوره
أنتنا به الأنباء قبل مجيئه
وأصبحت الكهان تهتف باسمه
وانطلقت الأصنام نطقا تبرأت
وقالت لأهل الكفر قولاً مبينا
ورام استراق السمع جن فزيلت
هدانا الى مالم نكن نهدي له
وجاء بأيات تبين أنها
فمنها انشقاق البدر حين تجمعت
ومنها نبوع الماء بين بنائه
فروى به جما غفيرا واسهلت
وبشر طفت الماء من من سهمه
وضرع مرء فاستدر ولم يكن
ونطق فصيح من ذراع مبينه
وأخباره بالأمر من قبل كونه
ومن تلكم الآيات وحبي اتي به
تقاصرت الافكار عنه فلم يطع
حوى كل علم واحتوى كل حكمة
أنا به لا عن روية مرتى
يواتيه طورا في اجابة سائل
واتيان برهان وفرض شرائع
وتصريف أمثال وتبييت حجة
وفي مجمع النادي حومة الوضى
فيأتي على ما شئت من طرقاته

يلاحظ معناه بعين المراقب

وصفناه معلوم بطول التجارب
تلج منه عن كريم المناسب
قريش على أهل العلا والمناسب

وعجز الوري عن أن يجيئوا بمثل ما
تأبى بعيد الله أكرم والد
وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به

ومن كان يستمقي القمام بوجهه
 وهاشم الباني مشيد افتخاره
 وعبد مناف وهو علم قومه اشتاها
 وإن قصيا من كريم غرامه
 به جمع الله القبائل بعدما
 وحل كلاب من ذرى المجد معقلا
 ومرة لم يحلل مريسة عزمه
 وكعب علا بن طالب المجد كعبه
 والسوى لؤي بالمعدة فطوعت
 وفي غالب بأس أبي اليأس دونهم
 وكانت لفهر في قريش خطابة
 وما زال منهم مالك خير مالك
 وللنضر طول يقصر الطرف دونه
 لمعري لقد أبدى كنانة قبله
 ومن قبله أبى خزيمة حمده
 ومدركة لم يدرك الناس مثله
 والياس كان اليأس منه مقارنا
 وفي مضر يستجمع الفخر كله
 وحل نزار في رياسة اهله
 وكان معد عدة لوليه
 وما زال عدنان إذا فضله
 وأد تاد الفضل منه بغاية
 وفي أد حلم تزين بالحجا
 وما زال يستعلي هميسع بالملأ
 ونبت بنته دوحة العز وابتنى
 وجيرت لقيذار سماحة حاتم
 هم نسل اسماعيل صادق وعده
 وكان خليل الله أكرم من عنت
 وتارح ما زالت له أريحية
 وناحور نحر العدى حفظت له
 وأشرع في الهجاء ضيق غاية
 وأرغو ناب في الحروب محكم
 وما فالح في فضله لكو قومه
 وشالغ وأرفخشذ وسام سميت بهم

ويصدر عن آرائه في النوائب
 يفر المسماعي وامتان المواهب
 الأمانى واحتكام الرغائب
 لفي منهل لم بدن من كف قاضب
 تقسمها نهب الأكف السوالب
 تقاصر غنه كل دان وغائب
 سقاء سفاه أو محوية حائب
 قتال بأذى المسمي أعلى المراتب
 له هم الشم الأنوف الأغالب
 يدافع عنهم كل قرن مغالب
 يموذ بها عند استنجا المخاطب
 وأكرم مصحوب وأكرم صاحب
 بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
 معاسن تأبى أن تطوع الغالب
 تليد تراث عن حميد الأقارب
 أعف وأعلى عن دنيء المكاسب
 لأعدائه قبل إعتداد الكتائب
 إذا اعتزكت يوما زحوف المقائب
 محلا تصامى عن عيون الرواقب
 إذا خاف من كيد العدو المحارب
 توحد فيه عن قرين وصاحب
 وارث حواء عن قروم أشايب
 إذا الحلم أزهاه قملوب الحواجب
 ويتبع آمال البعيد المراغب
 معاقله في مشمخر الأهاسب
 وحكمة لقمان وهمة حاجب
 فما بعده في الفخر مسمى لذهاب
 له الأرض من ماش عليها وراكب
 تبين منه عن حميد المضارب
 مآثر لما يحصها عند حامب
 يقدر الطلى بالمرهقات القواضب
 ضنين على نفس المشع المقالب
 ولا عابر من دونهم في المراتب
 سجايا حميتهم كل زار وعائب

يمدده في المصطفين الأطاييب
جريئاً على نفس الكمي المضارب
يذود العدى بالذائدات الشوارب
من الله لم تقرن بهمة راغب
أبى الخزايا مستدق المآرب
مهذبة من فاحشات المثالب
وفات بشأ والفضل وخذ الركائب
ونزهها عن مرديات المطالب
شريفاً بريئاً من ذميم المعاييب
وعن عودة أجنوا لمار المناقب
جرى في ظهور الطييبين المناجب
مبرة من فاضحات المثالب
الأح لنا ضوءاً وفي كل غرب

وما زال نوح عند ذي العرش فاضلا
ولمك أبوه كان في الروح رائعا
ومن قبل الملك لم يزل متوشخ
وكانت لأدريس النبي منازل
ويارد بحر عند أهل سراته
وكانت لهلايل فهم فضائل
وقينان من قبل اقتنى مجد قومه
وكان أنوش ناش للمجد نفسه
ومازال شيت بالفضائل فاضلا
وكلهم من نور آدم أقبسوا
وكان رسول الله أكرم منجب
مقابله آبأوه وأمهاته
عليه سلام الله في كل شارق

قحطان

قال محمد بن عبده بن سليمان النسابة اختلف النسابون جميعا في نسبة قحطان على ثلاث مقالات تفرق اهل كل مقالة منها على ثلاث مقالات .

الطائفة الأولى: نسبتته الى ارم بن سام بن نوح وقالت فيه ثلاث مقالات .

الطائفة الثانية: ونسبته الى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

الطائفة الثالثة: ونسبته الى عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام.

الطائفة الأولى

التي نسبتته الى ارم بن سام بن نوح

وقالت فيه ثلاث مقالات

الفرقة الاولى منهم :- هو قحطان ابن هود بن عبد الله بن الجلود بن عاد بن عوص

بن ارم بن سام بن نوح .

الفرقة الثانية منهم :- هو قحطان بن هود بن عبد الله بن رباح بن الجلود بن عاد بن

عوص بن ارم بن سام بن نوح .

الفرقة الثالثة منهم :- هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن قحطان بن هود بن تيمن

بن ارم ابن سام بن نوح .

أما الطائفة الثانية

التي نسبتته الى عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام:

الفرقة الاولى :-

(أهل اليمن) هو يقطان وهو بقطون وهو يقطين ويقطن بن عابر وهو هود نبي الله بن شالخ بن الرفخشذ بن سام ، وقال الزبير ابن بكار قحطان بالعربية وهو يقطن بالعبرية ويقطان بالسريانية ابن تبت وهو نابت بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن الملك وهو لأمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو أدريس بن يارد وهو يرد ابن فين وهو فينان بن أنوش بن شيت بالعربية وهو شات بالسريانية وشيت بالعبرانية وهو هبة الله بن آدم واليه أوصى آدم صلى الله عليه وسلم .

الفرقة الثانية :-

قحطان ويقطان أخوان وهما ابنا عابر وهو هود نبي ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

الفرقة الثالثة :-

قحطان بن هميسع بن تيمن بن يقطان بن عابر وهو هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

وأما الطائفة الثالثة

التي نسبته إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فقالت

الفرقة الاولى :-

هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن نبتوهو ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .

الفرقة الثانية :-

هو قحطان بن تيمن (وبه سميت) اليمن ابن نابت بن اسماعيل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقوم من اسلم والأنصار ((أرموا بني إسماعيل فان أباكم كان راميا)) .

وقول المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت حيث يقول :-

ورشا من البهلول عمرو بن عامر وحارثة الغطريف مجدا مؤثلا

مأثر من نبت بن نبت بن مالك ونبت بن إسماعيل ما إن تحولا

الفرقة الثالثة :-

هو قحطان بن هميسع بن اصاف بن هود بن شروان ابن الميثاق بن العامل بن مهران بن يحييرن يقطان بن نباوت وهو نابت ابن تيمن بن النبيت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .

أحوال العرب الاجتماعية

جدير بنا ونحن نهم لتوضيح أصول القبائل العربية وأنسابها أن نلم بأخلاقهم وصفاتهم، وما لهم من عادات ونظم وعلوم، وأن الإنعام بهذه الشؤون يساعد على دراسة أحوالهم. وقد سادت قبل الإسلام شريعة الغاب، شريعة ساد بها القوي ودل الضعيف فكان البقاء للأقوى.

فكانت القبائل العربية المنشرة في الجزيرة وعددها ما يقارب الأربعمئة قبيلة لها مثل عددها أصناماً تحوط الكعبة ومن أشهرها هبل صنم قبيلة قريش التي كانت تنقسم إلى 25 عشيرة فكانت هذه العشائر والقبائل همها الأول والأخير عبادة الأصنام وواد البنات.

هذا إضافة إلى الحروب الدامية،

1. كحرب داحس والغبراء بين قبيلتي عبس وذبيان،
2. وحرب البسوس التي وقعت بين قبيلتي بكر وتغلب،
3. وكحرب خزاعي التي وقعت بين قبائل نزار (ربيعة وإياد ومضرب) بقيادة كليب، وبين قبائل (كندة وحميز)،
4. والحرب الدامية بين قبيلتي قريش وهوازن،
5. والحرب الشرسة بين قبيلتي عمرو بن كلثوم التغلبي وعمرو بن هند اللخمي، والتي قال بها الشاعر عمرو بن كلثوم:

ونحن غداة أوقد في خزازي رقدنا فوق رقد الراهدين

6. ويجب أن لانسى أو نتاسى الحرب الطاحنة المدمرة بين مملكتي الفساسنة العرب في بلاد الشام، والمناذرة العرب في العراق لمصلحة الفرس والروم أي كانوا يخوضون حروباً لمصلحة غيرهم.

وظل العرب هكذا حتى لاح شعاع فجر منير سطعت أنواره في أفق الجزيرة العربية، نعم إنه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله سبحانه وتعالى للعالمين، وقال الشاعر:

محمد حجة الله التي ظهرت بسنة ما لها في الخلق تحويل

كم آية ظهرت في حين مولده به البشائر منها والتهويل

وهكذا بدأت الرسالة المحمدية التي أخرجت العرب من ظلمات الجهل إلى نور العلم والإيمان، فالعرب بالإسلام كل شيء والعرب بدون الإسلام لاشيء، فالإسلام دين الوحدة وأساس وجود الأمة العربية، فأصبح في هذه القبائل حكام وقضاة وقادة عظام برعوا في قيادة الجيوش الإسلامية.

فحملوا راية الإسلام والسلام الى شعوب الأرض جمعاء من مشارقها الى مغاربها ولقوة ايمانهم وتمسكهم بعقيدة الإسلام استطاعوا هزيمة اعظم دولتين آن ذاك الفرس والروم ، فدانت لهم الأرض من أقصاها إلى أقصاها فأصبحوا نموذجاً حياً يقتدى به ، و مثلاً يحتذى للقيادة والجنديّة الحقّة قديماً وحديثاً .

وقد قال نابليون بوناپرت :

(ان العرب فتحوا نصف العالم في نصف قرن) .

وقال لال نهرو :

(ان الشعب العربي الذي كان نسياً منسياً أجيالاً عديدة قد استيقظ فجأة ووثب بنشاط فائق ادهش العالم كله وقلبه رأساً على عقب ، بفضل قائدهم ورسولهم محمد ، وإن انتشار العرب في آسيا وأوروبا وإفريقيا لهي أعجوبة من أعجوبات التاريخ).

الا أننا نفاجاً بعد الإنتصارات التي حققها خالد بن الوليد ، وجيوش المسلمين في معركة أجنادين واليرموك والتي تلاها فتح بيت المقدس على يد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ابتعد العرب عن دينهم وأصبحوا أحزاباً وشيعاً ، فابتعد النصر عنهم وطمعت بهم الأعادي ، فكانت الحروب الصليبية وسيطروا على مقدساتنا ثمانين عاماً ، الا أن العرب استيقظوا من سباتهم بهمة بطل الأمة صلاح الدين الأيوبي الذي صاح بأعلى صوته (الله أكبر ، كيف ابتسم والمسجد الأقصى أسير في أيدي الصليبيين).

فتحقق النصر للعرب والمسلمين على يد القائد المغوار صلاح الدين الذي استطاع ان يحرك الإيمان وحب الأوطان والمقدسات في نفوس العرب الذين تجمعوا حوله ومعه ، فكانت معركة حطين مقبرة الغزاة .

ابتعد العرب عن دينهم فكان الغزو المغولي ، ثم الصهاينة اليهود ، والعرب الذين استيقظوا من سباتهم ودحروا المغول ، سيسيقظون أجلاً أم عاجلاً وستكون الغلبة لنا بعون الله وتيسيره ، ان شاء الله ...

شخصية العربي:

للعربي شخصية قوية تظهر بأنانيته، ونزوعه إلى الحرية والاستقلال، وحب الخير لنفسه دون غيره، والاستئثار بالجاء والذكر الحسن وحميد الصفات.

وتظهر في جلده وصبره على الفقر والجوع والظلم ومغالبة الطبيعة في صحرائه العاتية، تلك الصحراء التي لفحته بحرّها فتركته أسمر اللون يابس الجلد خفيف اللحم ، أسود العينين والشعر، واستولت على إحساسه بوحشتها، فجعلته حاد السمع والبصر ، سريع التأثر ، متوتر

الأعصاب ، مذعنا للقضاء والقدر ، وعلمته بقحطها الفوز والترحل في طلب الماء والكلاء وصيرته كريما مقداما يقري الضيوف ويلتقي الأهوال. وكذلك يمنع الجار ويغيث الملهوف ، لتعرضه في ترحاله إلى أن ينزل ضيفا على غيره ، وفي مخاوفه إلى أن يستفيث قوما يجيرونه ، ويدفعون الضر عنه ، حتى أصبح حب القرى وحسن الجوار من طبائعه ، يفاخر بهما ، ويرى من العار عليه ألا يكرم الضيف ويحامي عن الجار ، وهنا يحضرنني قول عنتر بن شداد :

وأغض طريقي ما بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي ما واهأ .

نعم تميز العربي براجحة العقل ، والوفاء بالوعد والعهد ، وتميزوا بفصاحة اللسان وقوة البيان والأمانة والفتانة والفراسة و تتبع الأثر والفراسة (أي الإستدلال بهيئة الإنسان وملامحه وأعضائه).

وكذلك يهتمون بالخيال والنوق ويحافظون على أنسابها وسلالاتها ، أضف لذلك عادة الثأر وجلي العار ، فإذا تخاذل الرجال عن ثأرهم شحتهم النساء كقولهن :

فلو أننا كنا الرجال وكنتم نساء لكنا لانقر على الذل
فموتوا كراماً واصبروا لدوكم بحرب تلظى في القرام من الجزل
ولا تجزعوا للحرب يا قوم انما تقوم بأقوام كرام على رجل

القبيلة:

كانت عرب البادية تعيش قبائل متقاطعة ، لا يجتمع بعضها إلى بعض إلا في حلف موقوت.

فلم يستطيعوا في صحرائهم ، وما يقتضي لها من حياة قبلية ، أن ينشئوا مجتمعا راقيا ، وقومية شاملة ، ودولة موحدة ، ولم تتعد عصبيتهم عن القبيلة ، وإن فاخروا بجنسهم واعتدوا به على سائر الأمم.

وبين الفرد والقبيلة صلة مكينة تجعل الفرد يجمعه للقبيلة ، والقبيلة بجمعها للفرد ، فإذا نزل عار بالقبيلة أصاب كل شخص منها ، وإذا نبه ذكر شخص عاد فخره إلى القبيلة بأسرها. وتحمل القبيلة جناية أخيها . وتنصره ظلما أو مظلوما .

نصف الى حب الرجل واعتزازه بقبيلته ، حب المرأة وانتمائها وحبها لقبيلتها وعشيرتها ، فتجد ميسون ابنة جدل من قبيلة بني كعب وهي زوجة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد بن معاوية الخليفة الثاني من بني أموية تفضل حياتها في البادية وخشونة عيشها على حياتها في المدينة ونعومة عيشها ، نرى ذلك كله من خلال الأبيات الشعرية التالية

أحب إلي من قصر منيف
أحب إلي من نقر الدفوف
أحب إلي من قط أليف
أحب إلي من لبس الشفوف
أحب إلي من أكل الرغيف
أحب إلي من علج عليف
ألى نفسي من العيش الظريف
فحسبي ذاك من وطن شريف

لبيت تخفق الأرياح فيه
وأصوات الريح بكل فج
وكلب ينبج الطراق دوني
ولبس عباءة وتقر عيني
وأكل كميرة في كسر بيتي
وخرق من بني عمي نحيف
خشونة عيشتي في البدواشهي
فما أبغي سوى وطني بديلاً

السيد:

والعرب في استقلالهم القبلي ينكرون سيطرة الغريب عليهم ، ولا يقبلونها إلا على كره ، حتى إذا أصابوا فرصة ، انقضوا عليه وأزالوه ، كما انقضت بنو أسد على الملك الكندي ، وعمر بن كلثوم بن هند .

ولكنهم يذعنون لسيد منهم ، وإذا رأوا في سيادته خيراً لهم ، فكان لكل قبيلة سيدها يجمع شملها ويقودها في الملم العصيب .

ولا تستقر السيادة في بيت واحد لأنانية العربي ونزوعه إلى المنافسة¹ فكانت تنتقل في القبيلة من بيت إلى آخر ، وقلما تعددت في بيت واحد ، فكان تعددها من مفاخرهم .

وأشرف البيوت عندهم بيت تتابعت فيه رئاسة آباء ثلاثة ثم اتصلت بالربع ، فيسمى الكامل ، كبيت حذيفة بن بدر في بني ذبيان ، وبيت ذي الجدين في بني شيبان .

والبدوي في عنجهيته وحبه للرئاسة لا يخضع لمسلو له ، وإنما يخضع لمن هو أقوى منه . وينبغي أن يتحلى الرئيس بصفات محمودة عندهم ، لتحقق له السيادة في قبيلته . وأجل هذه الصفات الغنى والكرم والحلم والشجاعة والفصاحة ، وإذا قالوا : سيد معمم ، أرادوا أن كل جنانية في العشيرة معصوبة برأسه .

قال دريد بن الصمة :

عاري الأشاجع ، معصوب بلمته ، أمر الزعامة ، في عرينه شمم¹

{ مقدمة ابن خلدون ص 83 }

على ان هذه الصفات يندر أن تجتمع كلها في سيد واحد ، بل يندر ان يخلو الرؤساء من عيوب الرئاسة .

المرأة:

تغلب صفرة اللون على النساء العربيات ، وتستحسن هيهن اذا كانت ضاربة الى البياض وقال امرؤ القيس :

كبكر المقناة البياض بصفرة غذاها غير الماء غير محلل

ويوصفهن بسواد الشعر والعينين ، واعتدال القامة ، ورقة الخصر وثقل الأوراك .
والبدوي ينظر الى المرأة كأداة للذة والنسل لا يريد منها أن تلد له غلمانا يناقس بهم غيره من الناس .

والمنافسة بكثرة البنين من عاداتهم لأن الصبي يرجى للذود عن الحمى ، واحياء الذكر ، وبه يتسلسل النسب .

فكانوا يكرهون ولادة البنت ، وربما تشاءموا بها فوأدوها . وعرف الواد في قبائل العرب قاطبة ، ويبدو انه لم يكن شاملا ، فاذا استعمله واحد تركه عشرة . ، حتى جاء الإسلام فأبطله .

وكان يهمهم تزويج الحرة البيضاء ، لأنها عرضة للسبي ، فاذا صارت في كنف زوج وقد تخير في أمر زوجها ، اذا كانت فطنة رشيدة ، كما خيرت الخنساء بنت دريد بن الصمة .

والبدو يتزوجون صفارا لطبيعة أرضهم ، ولرغبتهم بالبنين ، فالفتى يتزوج في الخامسة عشر ، والفتاة في العاشرة ، وكانوا يرغبون في زواج البعداء ليتأنفوا اعداءهم بالمصاهرة ، وكثرة الأحلاف ، وهم الى ذلك يمتقدون أنه أنجب للولد وأبهى للخلقة ، ويجتنبون زواج الأهل والأقارب ، ويرونه مضرا بخلق الولد ونجابته .
ويفأخرون بالولد إذا كانت أمه حرة بيضاء زاكية الأصل ويسمونها أم البنين ، ويفأخرون بالأخوال ، ويشبهون الأولاد بهم دلالة على النسب الحر .

أما الأمه فتكون على الغالب سوداء ، ولا يعترف بأبنائها الا بعد أن تظهر نجابتهم كما إعترف شداد العبسي بعنترة ، وكما قال عمرو بن شأس في ولده عرار :

{ الأشاجع مفردا أشجع : عروق ظاهر الكف، وعاري الأشاجع أي قليل لحمها ، وهو من الصفات المحمودة عندهم ، تدل على القوة والصلابة }

وان عرارا ، ان يكن غير واضح فاني أحب الجون ، ذا المنكب العمم¹ وللزوج عندهم حق الطلاق دون المرأة ، الا اذا اشترطته في عقد الزواج ولا يحق للزوج ان يسترجع امرأته بعد تطليقها ثلاثا ، ولكنه يسترجعها بعد تطليقها مرة أو مرتين .

واذا كانت المرأة في بيت من الشعر ، وأرادت الطلاق حولت بابه إلى الجهة المقابلة ، فيعلم زوجها أنها طلقته ، فلا يدخل الخباء ، شأن حاتم الطائي عندما طلقته زوجته ماوية .

واذا مات الزوج تریصت سنة معتدة لاتخرج من بيتها ، ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ، حتى اذا استكملت عدتها خرجت بأقبح منظر وأقذر (وقد جعل الإسلام العدة أربعة أشهر وعشرا) .

ونساء العرب يصحبن رجالهن إلى الحرب ، فيحضضنهم على الصبر في مواقف القتال ، ويمنعهم أن يلوذوا بالفرار، ويداوين الجرحى ، ويحملن قرب الماء ويقتن الخيول ، ولهن حق الجوار كما للرجال ، وعلى الرجل أن يحمي جارا امرأته وأخته وأمه وجارته كما يحمي جاره.

وعرفت بعض النساء بالشجاعة والفصاحة والشعر وحسن الرأي والحكمة والعرافة على عكس الأغلبية منهن ، فإنهن مضموعات في الجملة ، ويحتقر الرجال مكانهن، ويتشاءمون بولادتهن، ويسئئون الظن بأخلاقهن، فيمتنونهن بالكيد والمكر والخيانة والخداع .

الهودج:

هو عبارة عن محمل له قبة مغطى بقطع قماش مزركشة ، وحتى يقي حرارة الشمس الحارة غالباً ما يكون من الصوف ، ويدخله مكان مريح للجلوس أعد خصيصاً للنساء أثناء سفر القبيلة في حلها وترحالها وفي معركها الطاحنة وغزواتها ، كما يستعمل هذا الهودج في الأعراس.

¹ {الواضح : الأبيض ، الجون : الأسود ، العمم : الكامل التام .}

تميز الهودج بجماله فمن ينظر اليه يرى أشكالاَ جمالية تسر الناظرين كأن يتدلى على جوانبيه شرashiيب منسوجة من الصوف الأصلي على شكل هندسي جميل وجذاب.

بعد أن يُصنع الهودج يوضع على ظهر جمل قوي سريع العدو وذلك من أجل تحمل الثعب والجوع والعطش ويكون هذا الجمل موسوم بوسم القبيلة المتعارف عليه .

كما أسلفت يستخدم هذا الهودج بالإضافة للسفر من حل وترحال أيضاً في المعارك الطاحنة ، فتوضع الفتاة المشهود لها بجمالها وفطنتها وذكاؤها وشجاعته وانتمائها وحبها لأفراد قبيلتها، وفي أغلب الأيام تكون ابنة شيخ القبيلة أو زعيمها ، فتجلس في هودجها على ظهر الجمل وتذهب مع المقاتلين وتحضر مبارزة الفرسان من القبيلتين وتشاهد سير المعركة اثناء هجومهم الذي يعقب المبارزة ، دورها هي شحذ الهم وتحريض رجال قبيلتها على القتال ، فيستبسلوا بالدفاع عنها ، عن ابنهم الجالسة في هودجها خوفاً من سببها من قبل رجال القبيلة المضادة ، فيكون ذلك عاراً على القبيلة بين جميع القبائل العربية .

فالعرب يهتمون بالعرض فالعرض أغلى ما يملكون ، وخير مثال ما فعلته الشموس في تحريض رجال قبيلتها على حرب قبيلة طسم مما استثارت همهم وشجذتها بأناشيد حماسية منها:

ولا تجزعوا للحرب يا قوم انما نقوم بأقوام كرام على رجل

وكلنا نعلم أن في غزوة أحد، [صطحبت قريش خمسة عشر قريشية في هودجهن ينشدن الأناشيد الحماسية لرفع معنويات قريش وكانت ترأسهن هند بنت عتبة .

وكذلك زوجة السلطان حسن زعيم قبائل بني هلال (الجازية) كانت تجلس في هودجها على ظهر الجمل تراقب مبارزة الفرسان والهجوم الكاسح الذي يعقب هذه المبارزة مباشرة وكانت تعرض الرجال على القتال وتبث الحماسة والحمية في نفوسهم مذكرة إياهم بأن العدو اذا انتصر عليهم سوف يأخذها سبية ويلحق بالقبيلة العار ، فكان المقاتلين يستبسلوا بالدفاع فنصر جر نصراً آخر وتكاثرت الانتصارات حتى لمع نجم القبيلة وأصبحت مضرب الأمثال في الشجاعة والإقدام عند العرب ، فأصبحت نهجاَ تمسكت به القبائل الأخرى في حروبها .

وكانوا يحيطون بالهودج ينتخون باسمها ليؤكدوا لها عزمهم على الصمود والثبات وانتزاع النصر كقولهم (أنا أخوصالحة ، فاطمة وغيرها من الأسماء) .

وها هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الفتنة التي نتجت عن سوء الفهم بينها وبين الإمام علي كرم الله وجهه حول ملابس قتل الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقفت خطيبة بالجيش ثم ركبت الجمل وجلست في الهودج وقادت الجيش بنفسها مطالبة بدم عثمان ودخلت المعركة معادية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فتجمع الرجال حول هودجها مستبسلين في الدفاع عنها إلا أن أمير المؤمنين حقناً لدماء المسلمين أمر بإنزال السيدة عائشة من هودجها وذلك برمي الجمل بسهم ، وكان ذلك .

وسرعان ما أخذ أمير المؤمنين علي رضي الله عنه السيدة عائشة وأعادها الى مكة معززة مكرمة فالمدينة المنورة في أمن وسلام ، وسميت تلك المعركة بمعركة الجمل .



لم تقتصر أناشيد النساء في الهودج على الأناشيد الحربية خلال المعارك ، بل نجد الكثير من العربيات يذهبن إلى سوق عكاظ للتفاخر بالنسب والشعر وغيره .

واستخدم الهودج في الأعراس فعلى العريس تجهيز هودجا ويضعه على جمل قوي صبور موسوم بوسم العشيرة (عشيرة العريس) وعندما تجلس العروس في هودجها تحيط بها النسوة من كل جانب يزغردن ويفغين ويشدن بشهامة وكرم عشيرة العروس ، ويعود ذلك لإهتمام العرب بحسب ونسب العشيرة وأصالتها العربية .

وذلك على خلاف مع الفرس الذين ينظرون الى المال أولا ، والروم الى الجمال فحسب، ودور الرجال هنا الإحاطة بهودج العروس ومن معها من النسوة وهم في عرض فروسي رائع وجميل والخيول تعدو بهم مسرعة تحس فيه بالزهو والخيلاء وإذا مر موكب العروس أو ما يسمى بالفاردة تصطحبها النسوة القاطرات (وهن النسوة التي تصطحب الفاردة) من مضارب العشيرة فعلى رجال هذه العشيرة ملاقة الفاردة وهم على صهوات الخيل العربية الأصيلة بحركات فروسية جميلة فيتقدم شيخ العشيرة أو زعيمها ويمسك برسن جمل الهودج (جمل العروس) لدعوتهم لتناول الطعام و إكرامهم بالكرم العربي الجميل المتوارث حتى لو كانت الفاردة ومن معها من ألد أعداء القبيلة فقبائلنا العربية تمتعت بجانب الكرم الشهامة بالعفو والتسامح ، (فالكرم والشجاعة) و(العفو والتسامح) وجهان جميلان لعملة واحدة هي العربي الأصيل .

عقائدهم:

كانت القبائل العربية تؤمن بوجود الجن والعفاريت ، وبمخالطتها للأنس في السكنى والاستهواء والمواكلة والزواج، ولهم فيها شعر وأخبار كثيرة. ويؤمنون بزجر الطائر ويتفاءلون به إذا سنع، ويتشاءمون إذا برح وبالكهانة والعرافة والهامة ويعوذون أطفالهم بسن ثعلب وسن هرة خوفا من النظرة ، ويتعوذوا من الجن بالأدعية وسواها .

ويتطيلون من الغراب كما قال النابغة :

زعم العواذل أن فرقنتا غدا وبذلك خبرنا الغراب الأسود

ولهم غير ذلك عقائد كثيرة تجدها في أشعارهم .

معيشتهم

اعتمد عرب البادية كمصدر للرزق على:

1 - رعي الإبل كمصدر أساسي للرزق

2 - ومن ثم على الفزو

3 - وعلى الصيد

4 - وعلى حراسة القوافل .

أما أهل الحواضر فإن وسائل الرزق اتسعت عليهم وعرفوا الأركان الثلاثة لل عمران :

■ التجارة .

■ الزراعة .

■ الصناعة .

وكانت اليمن في مقدمة البلاد العربية تحضرا وتقدما وخصبا ، فانبسطت تجارتها ، ونمت زراعتها ، وتوافرت لها الصنائع ولا سيما الحياكة .

وعرب الشمال على بداوتهم وخشونة عيشهم لم يحرّموا التجارة في حواضرهم ، فقد كانت مكة ، في توسطها الطبيعي ومقامها الديني ، محطة لقوافل اليمن والشام ، وسوقا رائجة تعرض فيها بضائع التجار . وأشتهر أهلها القرشيون برحلاتهم التجارية ، فكانت لهم في السنة رحلتان : رحلة الصيف ، ورحلة الشتاء . وكذلك أهل يثرب عرفوا بالتجارة ولاسيما اليهود . وهناك أسواق كانت تقام في أوقات معلومة للبيع والشراء ، وأعظمها سوق عكاظ .

وكان عرب الحيرة يتجرون مع الفرس ، ويتولون حماية قوافلهم في عرض القفار .

وكذلك كان للزراعة شأن في بعض الحواضر الشمالية كالطائف ويثرب وخيبر ووادي القرى وتيماء .

أما الصناعة فإن الأعراب كانوا يحتقرونها ويعيرون صاحبها ، فهم أبعد الناس عنها كما يقول ابن خلدون ، ومع ذلك ألما بأشياء كالحدادة والنجارة والخياطة والصياغة ، وكانت في القرى المعمورة ، كمكة ويثرب والطائف .

في الوقت الذي انصرف عرب الجنوب للأخذ بأساليب الحضارة وال عمران ، انصرف عرب الشمال إلى الفزو ونهب الأموال وسبي النساء والأولاد فيسرقونهم ويبيمونهم في أسواق النخاسة ، هذا بالإضافة إلى رعاية الإبل وتربيتها لأن بها قضاء جميع حاجاتهم

■ تحلمهم وأثقالهم .

■ ويتغذون على لبنها ولحمها

■ وتكسوهم وتبنى بيوتهم بأوبارها . .

■ ويفتدون أسراهم بها ، ،

■ وتدفع في المهور والغرامات والديات

وسم المواشي:

الوسم هو إشارة أو علامة متعارف عليها عشائرياً ، ويعتبر العلامة البارزة والمميزة للقبيلة والعشيرة ، وتُعمل على جسم الدابة بآلة تسمى ((ميسم)) ، لتمييز مواشي القبائل العربية عامة وخاصة قطعان الإبل لكثرتها باستثناء الخيول العربية الأصيلة التي لا تؤسم لأن لها سلالات وأصول (أرسان) معروفة بأصالتها ، والخيول دليل عزة ومنعة للقبيلة والعشيرة ويقول المثل ((عشي الكحيله قبل العيلة)) أي الفرس الأصيل.

وبواسطة الوسم يستطيع الإنسان ان يميز بين القبائل والعشائر وكما يقولون في المثل ((وسمك أصلك)) ، وكانوا ينحتون وسم العشيرة على آبار المياه التي يوردون عليها مواشيهم اذ لكل قبيلة وسم عام ولكل عشيرة داخل القبيلة وسم خاص حتى ان بعض الفصائل يوجد لها وسم لتمييز مواشيها من مواشي القبائل الأخرى والميسم هو (الوسم) أثر الكي بالنار على المواشي ويكون هذا الكي على الفخذ الأيمن أو الأيسر أو على الرقبة من الجهة اليمنى أو اليسرى أو بين العينين والأذنين ، أو على الخرطوم أو على أي جهة من جسم الحيوان، وهي لغة تقرأ عند فقدان المواشي أو نهبها أو بيعها ، وتكون أحياناً دلالة على تقارب النسب بين القبائل التي يتفق وسمها .

وكلمة وسم وردت بالقرآن الكريم كقوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) أي سنجعل على أنفه علامة ¹ ، ويعتبر الوسم الطابو الرسمي والسند الوحيد للملكية وهي لغة تقرأ ، أي لها دلالة.
(الهلل)وسم قبيلة.....

شكل الوسم: II على الخد الأيمن
وسوم الإبل

الوصف	الشكل
أفخاذ الإبل اليمنى	البحر
أفخاذ الإبل اليمنى	البحر
أفخاذ الإبل اليمنى	البحر
رقاب الإبل من الجهة اليمنى	البحر
رقاب الإبل من الجهة اليمنى	البحر
أفخاذ الإبل اليمنى	البحر
أفخاذ الإبل اليمنى	البحر
أفخاذ الإبل اليمنى من الامام وليس على جانب الفخذ	البحر

غزواتهم:

لم تكن جيوش العرب منظمة بل أشتاتاً يقودها سيد القبيلة وعلى رأس كل فصيلة قائد يدعى المنكب ، يأمر على خمسة عرفاء ، والعريف يأمر على نفير من الرجال النفير : من ثلاثة الى عشرة رجال .
وتشترك القبيلة كلها في الحرب للدفاع عن المال والنساء والأولاد ، والبدوي لا يصبر في القتال إلا إذا خشي أن يستولي العدو على أهله وماله وولده .

وإذا غزا البدوي فإنما هو يرغب بالفنيمة ، فإن فاتته طلب الحرب ، لذلك كان الفرزي حروبهم ملازما للكر ، ولا يعرف البدوي قتال الزحف والثبات ويفاخر أشد فرسانهم بطشا وهو يتحدث عن فراره ، كما قال عمرو بن معدي كرب :

ولقد أجمع رجلي¹ بها حذر الموت واني لفرور

ومن أسلحة البدوي في القتال السيف والرمح والقوس والميجن ، ويلبس فرسانهم الدروع والمفاغرويتفتون بالشعر ويرتجزون محمسين أنفسهم ، فإذا تم لهم النصر ، عادوا بالأسلاب والسبايا فاققسموها . أما الأسرى فمصيبرهم إلى القتل أو الفداء ولا يطلقونهم إلا بعد أن يجزوا نواصيهم ويتفخرون بذلك ، وقد قال الحطيئة :-

قد ناضلوك فسلوا من كنانتهم مجدا تليدا ، ونبلا غير أنكاس
وتقاليد البدوي تقضي بأخذ الثأر أو دفع الديات الثقيلة ، وربما لاتفصل الديات الأحقاد . لما في قبولها وترك الدم من غضاضة ، ولاعتقادهم أنه إذا قتل الرجل ولم يدرك بثأره خرج من رأسه طائر يشبه البوم يسمونه الهامة ، فلا يزال يصيح : اسقوني اسقوني ، حتى يقتل القاتل أو أحد أقاربه . وقال ذو الأصبغ العدواني :

يا عمرو ، إلا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني
وللعرب حروب كثيرة وكانت غزواتهم غير منظمة وكانت هذه الغزوات لأهداف عدة منها :-

- 1 . فقد كانت كثيرا ما تقع هذه الغزوات من أجل النهب والسلب .
- 2 . أو كانت تقع هذه الغزوات من أجل المزاومة على الماء والكلاء .
- 3 . وبعض الحروب كانت لدفع عدو غريب كحرب ذي قار بين الفرس وبني بكر .
- 4 . وحروب كانت بغرض الدفاع عن الجوار كحرب البسوس التي نشبت لمقتل ناقة .

· [أجمع رجلي أي أضربها على فرسي]

5. وأحيانا لأسباب تافهة تعظمها عنجهية البدوي كالتنافس في الرهان بين سيدي القبيلتين مثلما حصل في حرب داحس والغبراء .

علومهم :

عرف العرب شيئا من الطب والبيطرة، وكانوا يداوون مرضاهم بالعقاقير والكي والحجامة والأشربة وخصوصا العسل واستعملوا السحر والرقية والتعاويذ لبراء الملسوع وإخراج الجن والشياطين . وأطباؤهم في الأغلب الكهان والعرافين .

عرف العرب شيئا من علم النجوم ومهاب الرياح بكثرة تتبعها والنظر إليها لأنهم كانوا يهتدون بها في أسفارهم، و يستدلون على سقوط الفيت.

وكانت لهم معرفة بالأنساب والأخبار والأيام والأساطير ، وبالقيافة وهي الاستدلال بهيئة الإنسان وأعضائه على نسبه .

والاستدلال بآثار الأقدام على أصحابها ، والكهانة وهي معرفة الأمور المستقبلية وتعبير الرؤى والأحلام وبالعرافة وهي مختصة بالأمور الماضية .

وأشهر الكهان عندهم شق وسطيح وهما من أهل الأساطير . وأشهر العرافين عراف نجد وعراف اليمامة .

وكان عرب اليمن والحواضر المتاخمة أوسع علما وحضارة من عرب البادية لاتصالحهم بالفرس والروم والسريان .

العرب وآدابهم

اللفظ :

العربية هي إحدى اللغات المشتقة من الأصل السامي ، واللفة الجاهلية قوية التعبير ، لاتخلو من خشونة البداوة وغرابة اللفظ ، كثيرة الانجاز . حافلة بضرور الكناية والمجاز ، تسلس للشعر والوصف والاندفاعات الخطائية ولا تلتين للعلوم والآداب والفنون. وكانت في العصر الجاهلي منقسمة إلى لسانين :

الحميري في الجنوب -العدناني في الشمال -

وكلاهما يغاير الآخر في أوضاعه وأحكامه ، وإن تشابها في كثير من الألفاظ والتراكيب . وقال ابن خلدون في مقدمته : (ولغة حمير لغة أخرى مغايرة للغة مضر في كثير من أوضاعها وتصاريفها وحركات إعرابها) . وكان عمرو بن العلاء يقول : (ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ، ولا عريبتهم بعريبتنا) .

ويرى المستشرق نيلكسون أن الحروف الهجائية في لغة الجنوب أقرب إلى الحبشية منها إلى لغة أهل الشمال . واللسان العدناني ، نستعمله اليوم في الكتابة بعد ما لحقه من تحضر وتبدل ، وجاء به الأدب الجاهلي في حين لم يأتينا أدب بلسان حمير وذلك بسبب :-

- 1- فقدان لغة الجنوب سيادتها الناتج عن التجارة ، وسيل في مأرب ، الذي أدى إلى تشتت أهلها وهجرتهم إلى الشمال ،
- 2- هذا بالإضافة إلى غزوات الفرس والحبش عليهم وكان اللسان العدناني متعدد اللهجات بتعدد القبائل الناطقة به ، ولكن لا اختلاف في أحكام التركيب والاشتقاق بل اقتصر على انحرافات لفظية من قلب وإبدال وزيادات في الأحرف وفي المترادفات الكثيرة للمعنى الواحد ، كأسماء السيف والرمح والخمر ، وفي اللفظ الواحد الذي يدل على معاني مختلفة ، كاليد والخال والعين والمعجوز ، وفي الألفاظ المتضادة كالجون للأبيض والأسود ، أما الانحرافات اللفظية فكثيرة ، منها القلب كقولهم : جذب وجذب ، وشاكي السلاح وشائك السلاح ، ومنها الإبدال ويكون في إقامة بعض الحروف مقام بعض ، كقولهم : قصيت أظفاري بدلا من قصصت ، الأيم والأين للحية . وكإبدال الياء جيما في الإضافة والنسب كقولهم : غلامج وبصرج ، بدلا من غلامي وبصري ؛ .

وكالمنعنة في لغة قيس وتميم يجعلون الهمزة المبدوء بها عينا ، فيقولون عنك بدلا من انك ، ومنها الزيادات وهي في جملتها مكروهة كالكشكشة في ربيعة و

مضر ، يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا فيقولون : عليكش ورأيتكش¹.

وكانت مكة مجمعا للقبائل العربية ، على اختلاف لغاتها ، بما لها من تأثير ديني وتجاري يحضرون المواسم ويحجون البيت ويقرضون الشعر في أسواق مخصصة لذلك كسوق عكاظ ، ويأتي التجار إليها من كل صوب يبيعون ويشتررون حتى إذا انتهوا من تجارتهم اصرفوا إلى اللهو والطرب ، فينشد شعراؤهم على مسمع من الجماهير المحتشدة ، ويتناظرون ويتفاخرون .

وهذا أدى إلى توحيد لسان عدنان ، فصار الشعراء والخطباء يختارون الألفاظ التي يألفها القبائل على اختلاف لهجاتهم ، ويهملون الكلمات القبيحة ، فنشأت لغة أدبية مهيبة عرفت بلغة قريش ، وذلك بسبب النفوذ الديني والاقتصادي لتلك القبيلة في مكة وعكاظ هذا بالاضافة الى نزول القرآن بلغة قريش وطلد سلطانها .

ولسان العرب في جاهليتهم يمثل حالتهم الفطرية أصدق تمثيل بما له من ثروة متسعة في الألفاظ الدالة على حياة البداوة ، وحدود مرافقتها المادية ، وبما به من فقر إلى أوضاع تعبر عن الشؤون الحضارية المتنوعة ، وفوارق الحالات النفسية الدقيقة ومختلف العلوم والآداب والفنون .

لم يتأثر العرب بالأمم المتحضرة التي اختلطوا بها في أسفارهم لأنهم كانوا بدو أميين ، ولكنهم أخذوا بعض الألفاظ العجمية وعربوها لتساعدهم في عملية البيع والشراء .

والألفاظ الدخيلة على اللغة أخذت في الغالب من الفارسية والرومية والهندية وأكثرها يختص بالأدوات والمنسوجات والشجر والعقاقير ، جاءت بها قوافل التجار وأصحاب الرحلات ، ومن العبرانية والسريانية. الحبشية الألفاظ التي لها علاقة بالدين أدخلها اليهود والنصارى الذين خالطوا العرب في الحجاز واليمن والشام والعراق .

إن الذين جمعوا اللغة من المسلمين أهل البصرة والكوفة ، نبذوا كل لغة تخالف لغة القرآن واقتصروا على اللسان المضري ينقلون ألفاظه وتركيبه عن قبائل مضرية خالصة البداوة ، ما جاورت الأعاجم ولا خالطتهم كتميم وقيس وأسد

¹ {الزهرج 1 للسيوطي}

وكنانة وهذيل . فلم يخلص اليها من الألفاظ الدخيلة الا ما تكلمت به هذه القبائل أو أثبتته القرآن الكريم¹

وقال السيوطي :- (الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب ، هم قيس وتميم وأسد ، هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب ، وفي الإعراب والتصريف ، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ من غيرهم سائر قبائلهم)²

الكتابة:

إن حياة العرب الفطرية في حدودها السياسية والاجتماعية لم تتسع لصناعة الكتابة التي إنما تنشأ بنشوء الجماعة المنظمة .

وتنمو بنمو القوى المفكرة لذا غلبت الأمية على العرب في جاهليتهم .
ان سكان الحواضر من أهل اليمن اصطنعوا الكتابة لما هم عليه من تقدم عمراني، وعرف خطهم بالمسند الحميري، حروفه منفصلة وفيه شبه بالكتابة الحبشية ، ومنه تفرع الخط الكوفي .

وترك اليمانيون من آثارهم نقوشاً حجرية يرجع أبعدها عهداً إلى المائة الثامنة قبل المسيح ، كشف عنها المنقبون الأوروبيون من انكليز وألمان وفرنسيين في النصف الأول من القرن التاسع عشر وجعلت أساساً للبحث التاريخي في مدينتي سبأ وحمير³ .

أما عرب الشمال فان النصارى في العراق والجزيرة علموا جيرانهم المعروف بالجزم وسمي كذلك لأنه جزم أي اقتطع من الأرامي النبطي ، فكانت الكتابة العربية في الأنبار والحيرة وما جاورهما ، وكذلك نصارى فلسطين الأنباط علموا جيرانهم من عرب الشام الخط النسخي الجليل المتفرع من الجزم وتعلم بعض القرشيين خط الجزم من نصارى الحيرة خلال رحلاتهم التجارية فحملوه إلى مكة وتعلم الكتابة أهل يثرب الكتابة من اليهود . أي ظهرت الكتابة في قريش قبل الإسلام .

¹ { ابن خلدون في مقدمته ص 487 }

² { المزهج ص 128 للسيوطي } .

³ { تاريخ الأدب العربي لنيكسون ، الترجمة العربية لحسن حشي في مجلة الرسالة ص 1881 }

وبقيت الكتابة محصورة على التجار ويتعاملون بها في تجارتهم ولم تكن سليمة خالية من الأخطاء الإملائية إلى أن جاء الإسلام كما تدل المصاحف التي رسمها الصحابة بخطوطهم¹ حتى نزلوا الكوفة والبصرة واحتاجت الدولة إلى الكتابة فبنوا باتقانها وكتبوا بالخطين النسخي والكوفي ، ثم ترقق الخطوط وتشعبت إلى أن بلغت حالتها الحاضرة .

الأدب :

كان الأدب الجاهلي شفهيًا يحفظ في الذاكرة لا في الأوراق ، ولعدم وجود الكتابة فيضطر البدوي إلى استخدام ذاكرته للحفظ فتقوى بالاستعمال ، ويسهل اختزان مختلف الآثار ، وتكثر الرواة في العصور الشفهية لتحل مكان الكتب و الدفاتر . وكان لكل شاعر راوي يحفظ شعره .

وتم تدوين الأدب الجاهلي في الإسلام بعد شيوع الكتابة عن طريق الرواة إلا أنه ضاع منه الكثير فقد قال عمرو بن العلاء (ما نهى اليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافرا ، لجاءكم علم وشعر كثير²)

والأدب الجاهلي قائم على الشعر إلا ما وصلنا نثر بسيط لا يعتبر أدب ، فالإنسان الفطري في صفاء نفسه وفيض شعوره وصدق مخيلته ، شاعر بالطبع ، وللشعر الجاهلي أبواب رئيسة مستقلة ، وهي الفخر والحماسة والمدح والهجاء والثناء والفزل والخمريات والحكم والمواعظ .

أسواق العرب

أسواق العرب أسواق موسمية كانت تقوم في أنحاء شتى من بلاد العرب تلتقي فيها القبائل العربية فتتبادل السلع وتلقي فيها قصائد المفاخرة بينها ، وتقوم فيها القبائل بافتداء أسراها ، وتجري فيها مناشط اجتماعية كالمصاهرة وفض النزاع بين القبائل وعقد المحالفات ، فهي أسواق ذات صفة تجارية إلى جانب كونها محافل أدبية وأندية اجتماعية.

ولما كانت التجارة من أشرف الحرف قدراً ومنزلة عند العرب ، وكانت التجارة الداخلية بين أنحاء جزيرة العرب ، والخارجية مع بلاد الشام والعراق ، تجارة برية تحمل في قوافل.

¹ {مقدمة ابن خلدون ص 350}

² { طبقات الشعراء لابن سلام ص 17 }

كان العامل في نشوء هذه الأسواق وقوعها على أحد الطريقين الرئيسيين للتجارة:

1. الطريق الشرقي الذي يمتد من نجران إلى عُمان ويمرّ بالبحرين (أي ما يعرف اليوم بسواحل الخليج العربي الغربية التي تشمل الأحساء واليمامة والبحرين) حتى يصل إلى العراق وينتهي بأسواق البادية في الشام، وتتقل فيه بضائع اليمن والهند وفارس والعراق وسورية.
2. والطريق الغربي، وهو أهم من الأول، ويمتد من اليمن إلى بلاد الشام مجتازاً الحجاز، ويقوم التجار على هذا الطريق بنقل بضائع الشام إلى اليمن حيث تصدر بحراً إلى الحبشة والهند.

وكانت مقاليد التجارة في البدء في يد العرب اليمنيين الذين سعوا إلى السيطرة على الطرق البرية وأقاموا مواضع لحراستها من قطاع الطرق ومن تحرش القبائل بها. غير أنه نتيجة للأحوال السياسية والطبيعية في اليمن، من ظلم الحكام وانحياز سدّ مأرب وهجرة كثير من القبائل إلى الشمال، انتقلت السيطرة التجارية إلى عرب الحجاز تدريجياً، وكان لبعض المدن شأن كبير في ازدهار التجارة ونشوء الأسواق داخل الجزيرة العربية وعلى أطرافها.

ومن هذه المدن:

- مكة
- والبتراء
- وتدمر
- والحيرة.

وقد استفاد أهل مكة من الأحداث التي وقعت في اليمن ولاسيما بعد عام الفيل وموت أبرهة، فانتقلت معظم مقاليد تجارة جزيرة العرب إليها، حتى غدت مكة أعظم محطة تجارية قامت في الجزيرة العربية بسبب موقعها على الطريق التجاري ومهارة أبنائها في التجارة، ولقدسيته التي أكدتها قریش بحلف الفضول، الذي نص على أن يكون أهل مكة مع المظلوم حتى يؤدي إليه حقه.

فكان الناس يؤمنون مكة مطمئنين موقنين بأن أمن الحرم يسعهم جميعاً. وكان ذلك من أسباب قيام أهم أسواق العرب قريبا، وغدا أهل مكة تجاراً ووسطاء في التجارة، فكان لهم رحلتان كبيرتان في السنة يسIRON فيهما قوافلهم هما:

- رحلة الشتاء إلى اليمن.
- ورحلة الصيف إلى بلاد الشام.
- إضافة إلى رحلاتهم إلى الحيرة.

وكان القرشيون، المسافر منهم والمقيم، والفني والفقير يشتركون في تجارة تلك القوافل وتوزع الأرباح فيما بينهم بحسب حصصهم. وقد مارس العرب التجارة رجالاً ونساءً على السواء، وكان التجار يحرسون على خروج تجارتهم في قوافل كبيرة، تُوفر لها الحماية اللازمة، وفي أزمنة محددة معروفة، وكانت القوافل تستريح في محطات وأسواق تجارية، أقيمت على طول الطريق التجاري، يجري فيها البيع والشراء.

وكان تجار قريش يسترضون سادات القبائل التي تمر القوافل في أراضيها بأساليب مختلفة، منها إشراكهم في رأس المال يأخذ ما عندهم من سلع يتوسطون لهم ببيعها، أو شراء ما يريدون شراءه من تلك الأسواق، ومنها مصاهرتهم ودعوتهم إلى زيارة مكة والحج إلى الكعبة، ومنها دفع الأتاوى لهم.

وكانوا يوثقون كل ذلك بعقود (إيلاف) تحدد قواعد مرور قوافل مكة وأصولها وحقوقها، فكانت القوافل تمر بسلام من دون أن تتعرض لأذى أو يعترضها أحد، وكان سيد القبيلة بنفوذه وسيادته على قبيلته كفيلاً بأن يعيد إلى القافلة ما انتهب منها في أرضه إن حدث ذلك.

أما البلدان المجاورة فكان القرشيون يعقدون معها المعاهدات التجارية، فقد عقد هاشم بن عبد مناف معاهدة مع بيزنطة ومع أمراء الفساسنة تضمن له تجارة قومه في الشام وارتياح أسواقها آمنين. وعقد أخوه عبد شمس اتفاقاً آخر مع ملوك الحبشة بأكسوم، ونال مثل هذا الإذن أخوه نوفل من الفرس ومناذرة العرب، أما أخوه المطلب فمعد المعاهدات مع العبالة من ملوك اليمن.

وكانت الأسواق التي تحط فيها القوافل رحالها تُحمى بطرائق شتى، فأما ما كان منها في مناطق النفوذ الفارسي، كأسواق الحيرة والبحرين وعمان وهجر والمُشَقَر، فيتولى حمايتها عمال الفرس في تلك المناطق، وتغلب عليها الصبغة الفارسية، وأما ما كان منها في سلطان الروم، كأسواق بُصرى وأذَرَعات (درعا) وأيلة (العقبة) وغَزّة، فيحميها عمال الروم ويغلب عليها التنظيم الروماني، وما كان منها في جزيرة العرب فيحميها سيد القوم القريب من السوق كأمير دومة الجندل في سوقها

وأمر اليمامة في سوق حجر، أو يحميها موقعها في الأرض الحرام التي تقام عليها (كأن تقام في أرض حرّم العرب على أنفسهم سفك الدماء فيها كالكعبة وما حولها) أو يحميها الموسم الذي تقام فيه السوق كالأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الأصم). فإذا أخرجت حرمة المحرم في بعض السنين بسبب النسيء وأحلّ الغزو في ذلك الموسم فلا تقوم السوق. وكان العرب ينسبون لإلحاق السنة القمرية بالسنة الشمسية فيضيفون إلى سنتهم شهراً لتثبت مواسم سلعهم في حالة واحدة، وقد حرّم الإسلام ذلك.

ساعد على قيام الأسواق في أوقات مختلفة تباين أنواع المحاصيل والفلات ومواسمها في كل قطر من بلاد العرب، فالبخور في ظفار وهجر والبحرين، والبرود والسيوف في اليمن، والجلود المدبوغة في الطائف، والأعشاب والزيت والخمر والزيب والمنسوجات الحريية في الشام، وكان التجار يكثر في الأسواق يبيعون ويشتررون حتى ينتهوا من تجارتهم. ولهم في البيع والشراء أساليب مختلفة، منها بيع الملامسة، وهو أن يكرّم المشتري بشراء السلعة إذا لمسها، ومثلها بيع الهممة والإيماء (خوف الحلف والكذب) والبيع برمي الحصاة أو إلقاء الحجر، وبيع الملاقيح (أي ما ستحمله إناث الإبل) وبيع المضامين (أي بيع ما سينتج من فحول الإبل) وبيع المعاودة (وهو بيع نتاج الإبل لعدة أعوام سلفاً) وبيع المعاومة (وهو ثمر الشجر عامين أو أكثر) وبيع المزابنة (وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً) وبيع التصرية (وهي امتناع البائع عن حلب شاته أياماً قبل بيعها حتى يظنّ أن لبنها كثير) وبيع ضرية القانص (وهو ما سيخرج من صيد البحر أو البر) وبيع ضرية الفانص (وهو ما سيخرجه الفواص من اللأث) وبيع المخاضرة (وهو بيع الثمار خضراً قبل أن يبدو صلاحها). وقد نهى الإسلام عن هذه الأنواع من البيع وأقرّ البيع الناجز، وهو البيع العام المعروف للناس جميعاً، والواضح المعلوم للمتبايعين، والقائم على الرضى الكامل. كما تتبع الإسلام معاملات الجاهليين التجارية، فأبطل كل ما فيها من غش أو ضرر، وشرّع لهم في التجارة والبيع ما ضمن خير الناس جميعاً، بائعهم ومشتريهم، ورفع عنهم الحيف الذي كان يحيق بهم مما اعتادوه في جاهليتهم، وجاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تنصّ على أحكام البيع والشراء وتنتهي عن الاحتكار والرياء، كما تنهى عن تجارة ممقوتة كانت معروفة في بعض الأسواق وهي تأجير الإماء للرجال ثم أخذ ما يكسبته.

وقد تطورت الأسواق التجارية الموسمية إلى أسواق من نوع خاص لا تقتصر على البيع والشراء بل أصبحت أسواقاً تقضى فيها الشؤون الاجتماعية والسياسية، ويتبارى فيها الأدباء والشعراء، وكلما كبرت السوق زاد روادها وتعاظم شأنها واتسعت أغراضها، فيجري فيها هداء الأسرى ودفع الديات والقضاء بين القبائل وجمع الأتاوى وطلب الزواج، ويعرض فيها نتاج الأدباء من شعر وخطب، وتجرى فيها الدعوات الدينية المختلفة، كما كان يفعل قس بن ساعدة، ثم محمد في سوق عُكاظ.

ومع أنه لا يوجد اتفاق حول عدد هذه الأسواق وتحديد أوقاتها تحديداً دقيقاً بين قدامى المؤلفين الذين كتبوا عنها أمثال :

- محمد بن حبيب (ت245هـ) في كتابه «المحبر».
 - وأبي الحسن الهمداني (ت334هـ) في كتابه «صفة جزيرة العرب» .
 - والمرزوقي (ت421هـ) في كتابه «الأزمنة والأمكنة» .
 - وأبي العباس القلقشندي (ت821هـ) في «صبح الأعشى».
 - واليعقوبي (ت897هـ) في تاريخه، .
 - والبغدادي (ت1093هـ) في «خزانة الأدب».
- فإنه يمكن أن تصنف هذه الأسواق أصنافاً ثلاثة:

- أسواق تخضع لنفوذ أجنبي وتدار بنظم خاصة وتتضاءل فيها الصبغة العربية (وهي الأسواق التي تقام في أراض يسيطر عليها الفرس أو الروم).
- أسواق أنشأها العرب في الجزيرة العربية لحاجتهم إليها، فصارت تمثل عاداتهم في البيع والشراء والخصام والدين والزواج والحقوق، كعُكاظ.
- أسواق ذات صبغة مختلطة كأن تكون على ساحل البحر كعدن وصُحار ودبّى، وفيها يجتمع تجار من شتى البلاد.

وكان العرب من تجار ومستهلكين ينتقلون بين هذه الأسواق الموسمية، فلا يحول الحول حتى يعودوا إلى السوق الأولى. وهناك زهاء عشرين سوقاً تعد من أشهر تلك الأسواق .

ولعل الاختلاف في تاريخ قيام هذه الأسواق عند المؤرخين يرجع إلى أن العرب لم يكونوا يلتزمون كل سنة يوماً معيناً لإقامة السوق ويوماً لتقويضها، فقد يتقدم

هذا اليوم في بعض السنين أو يتأخر لسبب ما ، وقد يهرع أقوام إلى السوق قبيل ميعادها ، وقد يتخلف آخرون بعد انقضائها إذا لم تنته أعمالهم ومع ذلك فإن الخلاف ليس كبيراً في ذكر زمن قيام هذه الأسواق وانقضاء موسمها ، .
وقد بقيت هذه الأسواق تقام في مواسمها حتى جاء الإسلام وسكن العرب المدن الكبرى من بلاد الشام والعراق ومصر وفارس والروم فتضاءلت أهميتها ثم أضمحلت قبل انقضاء القرن الثاني للهجرة ورسخت أقدام التجارة في المدن والثغور. وفيما يلي ذكر لأشهر أسواق الجاهلية¹ وللسوق المرید الإسلامية التي قامت بعد ذلك.

1. سوق دومة الجندل: تقع دومة الجندل في منطقة الجوف شمالي الحجاز على حدود الشام في نقطة متوسطة بين المدينة المنورة والخليج العربي والشام. وهي حصن منيع تحيط به قرى لبني كنانة من قبيلة كلب وقد جرت عادة القوم أن تقام عندها سوق في أول شهر ربيع الأول وتستمر حتى منتصف الشهر تقريباً.

وكان يرتاد السوق القادمون إليها من العراق والشام ومن أنحاء الجزيرة العربية كلها ، وتحميها قبيلتنا كلب وجديلة طيء. وكانت هذه السوق كثيرة الرواد على مخاطر طريقها ووعورة مسالكها وطول السفر إليها لأن فوائدها وافرة. وكان التنافس بين بني كلب وبني غسان كل موسم للإشراف عليها يجري عن طريق الأحاجي ، وكان البيع فيها يتم بالرمي بالحصى أو بالحجارة ، ولم يكن فيها نشاط أدبي وتقتصر على التجارة والمتعة ، وكان بعض العرب يُكرهون فيها فتياتهم وإماءهم على البغاء ويأخذون كسبهن ، فلما جاء الإسلام حرم هذه العادة القبيحة .

يقع دومة الجندل في منطقة الجوف (حدود بلاد الشام) في الفترة 1 - 15 ربيع الأول ، كثيرة الرواد ، البيع بالرمي بالحصى ، وهي سوق للتجارة والمتعة ، روادها من العراق والشام والجزيرة العربية.

1 { أسواق العرب - سعيد الأفغاني ، (المطبعة الهاشمية، دمشق 1937).

أسواق العرب - عرفان محمد محور ، (دار الشورى، بيروت 1979).

تاريخ العرب في الإسلام - جواد علي ، الجزء السابع (بغداد 1960)

2. سوق عكاظ: أجمعت أكثر المصادر أن موقع سوق عكاظ في بلاد الحجاز، خلف عرفة، ويبعد عن مدينة الطائف عشرة أميال وعن مكة مسيرة ثلاثة أيام إلى جنوبها الشرقي. وفيه نخل ومياه، أرضه صحراء مستوية واسعة الأرجاء، خالية من الجبال والتلال العالية ويوجد في تلك المنطقة الأنساب التي كانت لأهل الجاهلية فكانت القبائل إذا جاءت للحج أقامت بهذا السوق من أول ذي القعدة لغاية عشرين منه، خلالها يبيعون ويشتررون، ثم يتوجهون إلى مكة ليؤادوا مناسك الحج ثم يعودوا لقبائلهم

ولم تكن للسوق حدود معينة لسعة الأرض التي تقام عليها، وقد يتغير موضعها قليلاً أو كثيراً عن العام الذي قبله، أمّا حُماة السوق فقبيلة هوازن من قيس عيلان لأنها تقع في أرضهم، وأكثر من يرتاد السوق من قبائل العرب: قريش وهوازن وغطفان وخزاعة والأحابيش، وهم حلفاء قريش من بني المصطلق وبني خزيمة إضافة إلى جماعات أخرى.

عكاظ هنا تعني المفاخرة والمجادلة وذلك لإجتماع العرب في كل عام فيه يتجادلون ويتفاخرون بأدبهم.

كان شعراء القبائل العربية وخطباؤهم وذو الرأي والحكماء منهم يجتمعون في الأسواق المعروفة ويتفاخرون وينشدون الأشعار ويخطبون ويروون القصص والحكايات، فكانت هذه الأسواق أشبه بالمهرجانات الأدبية ومنتديات للشعر والشعراء يعرض بها العرب نتاجهم الأدبي، فالعرب شاعر بالفطرة يقول أبياته عند احتياج العواطف وتوفر أسبابه، فالشاعر لسان حال قبيلته وصوتها الإعلامي لذا وجب عليه ارتياد هذه الأسواق ليظهر قبيلته، وخصوصاً سوق عكاظ، لأنها ساحة الخطابة في جزيرة العرب، ومنابرها ظهور الإبل فكان يرقى الخطيب ظهر ناقته ويشير بطرف رداءه ثم يقول الشعر كما كانوا يتفاخرون حتى في المصائب في هذه الأسواق كما فعلت الخنساء، وهند بنت عتبة.

فقد كانت النساء وخاصة الشاعرات منهن يذهبن إلى سوق (عكاظ) وهن في هودجهن على ظهور الجمال للتفاخر بالأنساب أو بعظم المصيبة كما فعلت الشاعرة الخنساء والشاعرة هند بنت عتبة، فكانت تأتي الخنساء الموسم وتبكي أباه وأخويها وقد سومت هودجها براية وتقول: ((أنا أعظم العرب مصيبة)) وعندما أصيبت هند بنت عتبة بمصيبة في غزوة بدر وقتل عمها وأبوها وأخوها ذهبت إلى

سوق عكاظ وقالت أنا أعظم العرب مصيبة وسومت هودجها براية وقرنت جملها
بجمل الخنساء ، ثم قالت لها الخنساء بم تعاضمين العرب ياأخت العرب فأجابتها
هند شعرا :

أبكي عميد الاطحين كليهما وحاميهما من كل باغ يريدها
واسترسلت هند سائلة الخنساء وأنت ياأخت العرب بما تعاضمين فأجابتها الخنساء
أيضاً شعرا :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة قليل إذا نام الخلي هجودها
وصخراً ومن ذا مثل صخراً إذا غدا بسلبه الأبطال قبا يقودها

ومن كان له أسير سعى في فدائه الى هذه الأسواق ، ومن له ثار ولم يعرف مكانه
طلبه في هذا الموسم . وكان الشاعر النابغة الذبياني اذا اتى (سوق عكاظ) في
الموسم ضربوا له قبة حمراء من آدم وتأتيه الشعراء من كل ناحية ليعرضوا عليه
أشعارهم ليحكم بينهم وإذا اعجبتهم قصيدة علقوها في الكعبة ومنها المعلقات
السبع التي كانت ذات تأثير فعال في ترقية صناعتهم الأدبية ، وتهذيب لغاتهم
وامتزاجها وتقاربها .

وكانت سوق عكاظ سوقاً عامة شاملة تقام ما بين هلال ذي القعدة ومنتصف
الشهر ، وقد تمتد حتى الثاني من ذي الحجة موعد القيام بشعائر الحج التي تلي
مواسم عكاظ وسوق المجنة وسوق ذي المجاز ولكل قوم من نزلاء السوق منازل
يقيمون فيها وترفع عليها راياتهم ، وتضرب فيها مضاربهم بعيداً عن مواقع البيع
والتجارة والأندية العامة ، ويدير شؤون كل قبيلة شيوخها ورؤساؤها . ويقضي بين
الناس إذا تنازعوا قضية معترف بهم ، من أشهرهم أكم بن صيفي حكيم العرب
من تميم ، وكان يضرب فيه المثل في النزاهة وحب الخير والحكمة ، وعامر بن
الظرب من بني عدوان من قيس عيلان ، وحاجب بن زرارة ، وعبد المطلب وأبو طالب
والعاص بن وائل والعلاء بن حارثة من بني قريش وربيعة حذار من بني أسد .

كانت عكاظ معرضاً تجارياً ومنندى اجتماعياً حافلاً بكل أنواع النشاط ،
وكانت منبراً يبلغ الحاضر الغائب بما أعلن فيها ، وما عقد من معاهدات بين
القبائل ، وتذاع أسماء من يُخلعون من قبائلهم فتسقط بذلك حقوق الواحد منهم على
قبيلته فلا تحمل له جريرة . وكان بعض الأشراف يتقنعون في السوق كي لا يعرفوا

فلا ينال منهم عدو لهم أو يأسرهم طامع ثم يغالي بطلب قديتهم. وكانت سوق عكاظ مجالاً لإطلاق الألقاب والأوصاف على الأفراد والقبائل، كما كانت الأحداث التي تجري فيها مصدراً للأمثال. وكانت ترفع في السوق رايات الحزن إذا نكبت قبيلة، كما فعلت قريش بعد موقعة بدر. وتقام فيها مباريات الفروسية والسباق وغيرها.

وقد سعت قريش لتبقى السوق قائمة في مواقيتها حرصاً على تجارتها، فكانت تهدن قبيلة هوازن وتجنح إلى السلم معها، وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى من تختاره العرب، فيبقىها عنده حتى يفرغ أصحابها من أسواقهم وحجهم ثم يردها عليهم متى ظعنوا، ومع ذلك فقد وقعت حرب الفجار في عكاظ أيام العرب.

وكانت عكاظ من أعظم المنابر الأدبية، لهذا كان للسوق نتائج في حياة العرب وفي لغتهم، فقد كانت قريش أفصحها وأعذبها نطقاً. وكان للشعراء أثرهم في انتقاء الألفاظ الفصيحة المشهورة عند أكثر القبائل ولاسيما لغة قريش، فكانت عكاظ من أقوى عوامل توحيد لغة العرب وتمازج القبائل والتقارب بينها.

عمرت سوق عكاظ أكثر من قرنين والمرجح أنها بدأت قبل الهجرة بسبعين سنة واستمرت في الإسلام حتى سنة 149 هـ حين نهبها الخوارج.

يقع سوق عكاظ أشهر أسواق العرب قاطبة، في الحجاز قرب الطائف، من 15-30 ذي القعدة، وهي عامة تجارية واجتماعية وأدبية، أثرت في لغة العرب وفي توحيد لهجاتها، كثيرة الرواد ومن مختلف أنحاء الجزيرة، وهي أشبه بمعرض عام موسمي.

3. سوق هَجَر: يشتمل اسم هجر على أرض البحرين عامة وتعد هجر واليمن وعمان من أخصب بلاد العرب وأكثرها رخاء، ولأهلها أسباب للعيش غير التجارة، كالنفوس على اللؤلؤ، وتمرها مشهور، وهي على اتصال تجاري دائم ببلاد الهند وفارس، ولكانة سوقها التجارية كانت تأتيها البضائع منهما بمختلف أصنافها، فكان يوجد فيها ما لا يوجد في غيرها.

وكان كسرى يرسل إلى سوق هجر لطائم تحمل الطيب فيباع فيها وترجع محملة بالبضائع المختلفة والتمور. وقد أغار بنو تميم مرة على لطائم كسرى فأرسل جيشاً أوقع بهم وأخذ أموالهم وسبى ذراريهم، وسميت تلك الموقعة (بيوم الصفقة).

وكانت العرب تقصد هذه السوق بعد انقضاء سوق دومة الجندل، ومن حُمااتها المنذر بن ساوى الذي كان يتولى أمرها ويعشر الناس فيها (بأخذ عشر أموالهم)، وكانت لا تباع بضاعة حتى تتفق بضاعته في هذه السوق.

4. سوق المُشَقَر: المشقر مكان قريب من هجر، تقام فيه السوق من أول جمادى الآخرة، وكان لا يُقدّم السوق قافلة إلا تخلف منها في السوق ناس، لطيب هواء المنطقة وجمالها. وكان البيع في السوق بالملامسة والإيماء والمهمة. وقد كثر ذكر المُشَقَر في الأدب. وكانت واقعة امرئ القيس المشهورة فيها، وكان لكسرى سطوة على هذه السوق، شأنه في سوقي هجر وعمان وكان قاصدها لا يستغني عن حمايته. ورؤساء هذه السوق الذين يعشرون الناس فيها من بني تميم، يسيرون سيرة الملوك وهم مثل ملوك دومة الجندل وهجر لا يسمحون ببيع تجارة أو عرضها حتى تتفق تجارتهم بتمامها. المُشَقَر في أرض البحرين، يقام في جمادى الأولى وهو سوق عامة، البيع فيها بالمهمة والإيماء، الطرق إليها غير آمنة يرتادها أخلاط كثيرة من الناس، يقصدها العرب والأجانب وخاصة الفرس.

5. سوق عُمان: كانت عُمان تخضع للنفوذ الفارسي، وتقع على بحر اليمن، وأرضها غنية حتى قيل: «من تعذر عليه الرزق فعليه بعُمان»، وكانت تجارات أهلها كثيرة وفيها كثير من الأعاجم مما أدخل الضيم على لغة أهلها. وقد اشتهرت عمان بالوَرَسِ الأصفر الذي يصبغ به وبالعنبر، وبقيت سوقها تقام في موسمها حتى أيام الرشيد.

تقع سوق عُمان على سواحل بحر اليمن تقام في جمادى الثانية (ومن 15 رمضان إلى آخره)، اشتهرت بالعنبر والمعادن والفواكه، مختلطة الجنسيات، والعرب فيها من الأزد

6. سوق صُحار: وتقع في عمان على شاطئ البحر، وصحار أعمر مدينة في عمان وأكثرها مالاً، وهي مدينة طيبة الهواء والماء كثيرة الفواكه والخيرات. مبنية بالأجر وخشب الساج، وكانت السلع تجلب إليها من مختلف أقطار الجزيرة العربية، والبيع فيها بإلقاء الحجارة. وتقيم العرب في هذه السوق من العاشر من رجب إلى الخامس عشر منه بعد انقضاء سوق حُباشة، وقد تمتد إلى ما بعد ذلك. وليست صحار من الأسواق العامة، بل هي سوق تجارية

محضة. وقيام السوق في شهر رجب يفني قاصدها عن الحماية لأن رجب من الأشهر الحرم.

تقع سوق صُحار في عُمان على البحر ، في رجب ، يحمي السوق الشهر الحرام . وهي تجارية محضة ، فيها مختلف الجنسيات

7. سوق دَبَى وهي على ساحل البحر كذلك وكان فيها بضائع أجنبية يحملها التجار من بلادهم بحراً وبراً ، ومنها كانت تنفذ تجارات العرب إلى الخارج ، والبيع فيها بالمساومة ، لأن السوق مختلطة بالعرب والأجانب ، ولا يباع فيها شيء حتى يبيع ملكها كل ما عنده ، وهو الذي يعثر الناس فيها كما يفعل غيره من الملوك. وأشهر ملوكها الجلندي بن المستكبر.

تقع سوق دَبَى في الخليج العربي ، آخر أيام رجب حتى 10 شعبان وهي سوق عامة مختلطة تباع فيها المنتجات العربية بطريق المساومة ، روادها من الهند والسند والصين والعرب .

8. سوق الشِخْر: وتقع على الساحل الجنوبي في جزيرة العرب بين عمان وعدن وقد ضرب بها المثل في البعد. وتقوم هذه السوق في النصف من شعبان. والبضائع الرائجة فيها البز والأدم والمرّ والصبر والدخن والكُنْدَر (وهو ضرب من العلك) ، ولا يسير إليها قاصدها إلا بخفارة ، لبعدها وانقطاعها ، ولم يكن فيها عشور ، أما البيع فيها فكان برمي الحصاة وإلقاء الحجارة.

9. سوق المَرِيد: وهي من الأسواق التي برزت بعد الإسلام وقد احتفظت هذه بكثير من خصائص أسواق الجاهلية وزادت عليها بخصائص أسبقتها الحضارة الجديدة ، وغدت السوق مرآة تصور حياة العرب في الجاهلية والإسلام.

تقع سوق المَرِيد على الجهة الغربية من البصرة وأقرب إلى البادية ، وكانت في الأصل سوقاً للإبل ، وفي عهد الأمويين صارت سوقاً عامة تتخذ فيها المجالس ويخرج إليها الناس كل يوم ، حتى غدت معرضاً لكل قبيلة تعرض فيها شعرها ومفاخرها وتجارها وعروضها.

المريّد :ضاحية من ضواحي البصرة ،سوق إسلامية عامة، دائمة ، تشبه عكاظ: عامة تجارية وقومية وأدبية، حتى العصر العباسي عرب من تجار وشعراء وعلماء .

10. هجر البحرين : في أرض البحرين في ربيع الثاني اشتهرت بالتمور والبز وفيها منتجات البلاد الأجنبية كالعنبر والمسك وهي سوق للتجارة ، يلتقي فيها تجار الأقاليم والأقطار المجاورة .

11. سوق عدن :جنوبي باب المندب ،من أول رمضان حتى العاشر منه ،تشتهر بالطيب والبرود، وبها مفاوص اللؤلؤ، طريقها آمن ،روادها من العرب والفرس والروم..

12. سوق صنعاء :عاصمة اليمن، تقام في الفترة من 15 - 30 رمضان ، تشتهر بالقطن والزعفران والأصباغ والغالية والبرود، وطريقة البيع بلمس الأيدي، روادها من التجار العرب والأحباش والفرس.

13. سوق حضرموت: تقع بين عُمان واليمن في الفترة من 15 - 30 ذي القعدة ،

تقام في الوقت ذاته مع سوق عكاظ وهي سوق محدودة ، مختلطة الجنسيات.

14. سوق مَجَنَّة :أو مَجَنَّة قرب مكة تقام في الفترة 20 - 30 ذي القعدة ،وهي تجارية واجتماعية وأدبية (مصفرة عن عطاظ) وهي استمرار لها ، يحميها مكانها والشهر الحرام ،رواد عكاظ العرب ويقصدها كثير محرمين .

15. ذو المجاز :قرية من غرمة تقام في الفترة من 1 - 8 ذي الحجة ، وهي من مواسم الحج ، سوق عامة محمية بالشهر الحرام ، يقيم بها الناس إلى يوم التروية ، روادها تجار وحجاج من العرب .

16. نطا خيبر : شمالي المدينة المنورة ، تقام بعد موسم الحج ، تجارية غنية جداً ،تجارها من اليهود .

17. حجر اليمامة :غربي البحرين وجنوبي العراق وتقام في الفترة من 10 - 30 محرم ، وهي سوق عامة تجارية واجتماعية وأدبية ، محمية بالشهر الحرام ، روادها من العرب.

18. دير أيوب : شمالي بصرى (من بلاد الشام) تقام بعد موسم الحج ، وهي تجارية ، يسيطر عليها الروم وهي من أسواق بلاد الشام ملتقى تجار العرب والروم .

19. سوق بصرى :على مشارف الشام في حوران ، تقام بعد موسم الحج والغالب أنها بين محرم وربيع الأول وتستمر من 30 - 40 ليلة ، وهي تجارية تباع فيها منتجات الهند والحبشة وغيرها من البلدان ، وقد اشتهرت بصرى بالسيوف والخمور وهي ملتقى التجار العرب .

20. أذرع (درا) : في حوران ، تقام بعد موسم الحد ويعد سوق بصرى وتستمر طويلاً ، للتجارة و المتعة والاصطياف ، تشتهر بخمورها ، روادها التجار العرب.

21. سوق الحيرة :شمالي الكوفة ، ولم يعرف موعد قيامها ، وتقام للتجارة واللهم ، تشتهر بالأدم والعطر والبرود والجواهر والخيل ، فيها بضائع أسواق العرب و أسواق الدول المجاورة ، يوفر أمنها ملوك المناذرة ، روادها عرب وفرس .

وكان العرب الأوائل قد أنشؤوا السوق على غرار سوق عكاظ ليقضي فيها النازحون من البادية شؤونهم قبل أن يدخلوا الحضر أو يخرجوا منه ، ثم أصبحت السوق مركزاً سياسياً وأديباً منذ عام 64هـ ، وبدأت أهميتها تزداد بعد موقعة الجمل التي جرت أكثر وقائعها في السوق. وقد ازدهرت هذه السوق بالشعراء والأدباء والعلماء ووجوه القبائل في العهد الأموي ، وكان شعراء النقائض كثيراً ما ينشدون أشعارهم فيها ، وكان لكل شاعر رواة ينقلون إليه ما قاله خصمه ويذيعون رد شاعرهم عليه وقد تفرد المريد بمن كان يقصده من فصحاء الأعراب الذين رقدوا النجاة باللغة الصحيحة.

وكما كانت عكاظ يؤمها كل من أراد أن يفتخر أو يعلن أمراً تفرد به أو يشيع ماثرة أو خبراً في الناس كانت سوق المريد منبراً لذلك ، وكانت مسرحاً لدعوات سياسية ودينية واستغاثات ، ومسرحاً برزت فيه الأهواء المتباينة والنزعات المتضاربة بما كان يجري فيها من حوار علمي وفلسفي ونقاش فني ساعد على تقدم العرب الحضاري.

بقي كثير من أسواق العرب بعد ظهور الإسلام قائماً مدة طويلة، ثم بدأت تتلاشى. وكان السبب في اندثارها تغير المجتمع العربي وتبدل مفاهيم الحياة الاجتماعية والسياسية عند العرب، وكانت سوق حُباشة التي انقضت سنة 197 هـ آخر الأسواق العربية. لقد كان لهذه الأسواق أثر كبير في توحيد عادات العرب ولغتهم دفعهم في تيار الحضارة في الجاهلية والإسلام وفي تطور حياتهم الثقافية والأدبية. مما سبق نجد ان الأسواق كانت تمثل المنتديات العلمية والثقافية والتجارية والإقتصادية لدى العرب .

الضيافة العربية:

معنى الضيف:

في اللغة : ضيفاً وضيفه: أي أنزله منزلة الأضياف وقدم له الضيافة . وللضيف مكان خاص يجلس فيه يسمى الشق أو المضيف هذا عند البدو ، أما في القرية و المدينة فيسمى المضافة .

اشتهر العرب بالكرم ، فقد تميزوا بهذه الصفة بين شعوب الكرة الأرضية جمعاء وعرفوا بها منذ أقدم العصور ، فارتبطت صفات حميدة كثيرة باسم العربي لأنه معروفوا بالكرم والمروءة والشهامة والأخلاق الحميدة، وحُبهم للضيف والوقت الذي يأتي بالضيف ، لأنه عطية الله سبحانه وتعالى ، فقالوا:

الضيف عطية الأقدار من غير عرف نهلي به

الضيف لاجاك محتار من هو يلفيه ويوصي به

فنحن دائماً نسمع بأن الضيافة ثلاثة أيام وثلاث ، وهذا يعني أنه إذا ما نزل مجموعة من العريان على مضارب مجموعة أخرى من العريان، من نفس القبيلة أو من غيرها ، فإنه يتوجب على نساء كل بيت في المجموعة الأخرى إرسال الطعام والشراب إلى نساء وأطفال كل بيت من بيوت الضيوف لمدة ثلاثة أيام و $\frac{1}{3}$ ، وبالنسبة للرجال فتوجه اليهم دعوة عامة لإكرامهم مع بعض وفي مجلس الرجال ، وهذه عادات وتقاليد تتشبت بها جميع القبائل العربية الأصيلة ومن حقل أخى القارى الإستفسار لماذا ثلث اليوم الأخير ، نعم إنه حتى يتمكن الضيف من شرب القهوة العربية السادة وبعدها يؤذن له بالسفر والرحيل.

وهناك من المقولات :

- (الضيف أسير المعزب) :- أي أن الضيف لا يخرج إلا بإذنه وهذا أيضاً من حق الضيافة ومن واجبات وأخلاق الضيافة العربية الأصيلة .
 - (عيار الشبعان أربعين لقمة) :- ويقولون ذلك في أثناء تناول الطعام ، وذلك تشجيعاً للضيف حتى يأكل أكثر .
 - (سلامة الضيف من حظ المحلي) :- أي أن المحلي ((المعزب)) بسلامة ضيفه وحمايته من كل سؤمهما كانت الظروف ولو على قطع الرأس .
- وبهذه المقولات والأعمال الشريفة يعبرون عن ذلك بأنهم قوم يقرون الضيف ويضربون بالسيف ويحترمون الجار ويعززون الطنيب .
- والضيف يمر في ثلاث مراحل :- [أمير، أسير، شاعر]
- المرحلة الأولى :- يقال عنه وهو مقبل عليهم ((أمير)) يجب إكرامه.
- المرحلة الثانية :- يقال عنه اذا جلس عندهم ((أسير)) أي لا يخرج إلا باذنه.
- المرحلة الثالثة :- يقال عنه اذا غادر مضارب العشيرة ((شاعر)) لأنه سوف يتكلم عن جميع مشاهداته ويسرد قصصاً نثراً أو شعراً على الرابة عن الكرم وحسن الإستقبال وطيب الإقامة.
- ومن شعرهم في إكرام الضيف :

الله يحيي الضيفوف	على كيس المحليّة
يجيب المنسف بين اثنين	والسمن دقق القنيّة
يجيب المنسف بين اثنين	وراس العبسة فوقيّة
أول طوفسة لضيفوفه	وثاني طوفسة للمحليّة
والله ما نسب الأجويد	عادات أهلهم جديّة

تصنيف الضيف:

ويتم تصنيف الضيوف من حيث صدق العاطفة ، وابتهاج العائلة ، والزيادة في الإكرام ووحدة الحال:

1. الضيف الصديق: تكون بينهم صداقة ومودة .
2. الضيف العزيز أو الحبيب: له أعظم الواجبات من الكرم والإحترام والعناية والترحيب.
3. الضيف رفيق الطريق: التعارف عن طريق الصدفة.

4. الضيف مراق الطريق: الشخص الذي يكون مرتحلاً ويشعر بالتعب أو بالجوع وما شابه ذلك فيضطر أن يحل ضيفاً على بيت في طريقه ليرتاح ويقضي حاجته ومن ثم يعاود سيره.
 5. الضيف المعزب: (ضيف الأول معزب الثاني)
 6. الضيف الفضولي: ثقيل الظل
 7. ضيف الحاجة: من يطلب حاجة من صاحب البيت
 8. ضيف الحسنى: كأن ينقضه من الموت أو ماشابه ذلك.
 9. المالحة: وهي أن يتناول الضيف أي طعام وذلك بغرض طلب الإستجارة والنجدة ويعتبر تناوله الطعام حصوله على الأمان ولا يجوز الخيانة بعد ذلك.
- ويقول الشاعر مجسداً الكرم وأصول الضيافة:

يا كليب شب النار يا كليب شبه	عليك شبه والخطب لك يجابي
واحطب عليها من هشيم وخبه	لما سناها يجيب ريع غيابي
وانت عليك تقليط ماها وحبه	وعلى تقديم الدلال العذاب
حطه بجر لن ضبح من مهبه	يعوي عوي الذيب ويراس ناب

واستطر قائلاً

الواله ياكليب واسرع بصبه	والرزق عند اللي يقود السحاب
واذبح لهم كبش عريض ملبه	ومن منحرك السكين حني الركاب

القهوة العربية

وكانت القهوة العربية (السادة) هي مشروبهم ، وتسمى أيضاً بالقهوة البدوية ، أو المرة ، وهي مشروب الأجويد ومفتاح السلام والبدء بالكلام ، وهي سمة من سمات الضيافة والكرم العربي الأصيل ، وهي من شيم الرجال الكرام ومن علامات الشيخة ودليل الزعامة والفروسية ، فالقهوة تدل بالإضافة الى الشهامة والكرم على الرجولة والنخوة والحمية والعفو عند المقدرة ، وتعبّر عن القوة والمنعة وعزة النفس ، يلاقي بها العربي ضيفه بالترحاب ويزي أكرامه بتجديدها ثم تقديم القهوة له ولبقية المعازيب في معيته.

للقهوة أهمية كبيرة عند العربان فلها الحرمة والإحترام، وتلعب دوراً مهماً في حياة البدو الإجتماعية في حل مشاكلهم ، فكمية القهوة القليلة جداً في قعر الفنجان كفيلة بأن تحل أكبر القضايا المعقدة مهما كانت مستعصية مثل مشاكل الدم والعرض، كما تعبر عن الكلام والفرح والحزن أيضاً، فإذا مات شيخ العشيرة أو زعيم القبيلة أو أي صديق يعز عليه فإنه يعبر عن حزنه بأن يكب القهوة من الدلال على الأرض ويتركها بشكل معكوس مدة محددة دلالة على الحداد ، مثل تكيس الأعلام في وقتنا الحاضر..

ولفنجان القهوة تسميات وطرق صب : فعلى صباب القهوة مسك الدلة بيده اليسرى والفناجين بيده اليمنى وان يقف احتراماً وتقديراً للضيف وصب القهوة وهو واقف وعلى الضيف تناول الفنجان بيده اليمنى بعد أن يصحح جلسته .

وفنجان الضيف ثلاثة أنواع :

- فنجان (الهيء): على المضيف ان يهف (يشرب) الفنجان الأول من دلة القهوة أمام الضيف ليطمئن لخلوها من اية خديعة أو سم أو غير ذلك.
- فنجان الضيف: ثم يسكب فنجان يشربه الضيف على أنه بمثابة عيش وملح بينهم (المالحة) .
- فنجان الكيف : ثم يسكب فنجان آخر للضيف خاص بالكيف والسعادة.
- فنجان السيف : وهذا الفنجان يسكبه المضيف للضيف شبيه باتفاق بينهما اذا جاء غاز للقبيلة فعلى هذا الضيف ان يمتشق الحسام ويدافع معهم ، وهذا الفنجان يعني القوة والمنعة والعزة والشرف والكرم.

بالإضافة الى فنجان الجاهة من أجل اصلاح ذات البين ، وفنجان الخطبة (خطبة العروس) ، وفنجان الثأر ونعني به التصميم على أخذ الثأر، وفنجان الأفراح ، وفنجان التغزية الذي يقدم للمعزين فقط .

كثيرا مانسمع المقولة الشهيرة (ان القهوة خص والشاي قص)أي بالدور ولو كان أبو زيد على اليسار كما يكملون المقولة. أي لو كان الضيوف أكثر من واحد أو اثنين أو ثلاثة وجميعهم من مستوى واحد فعلى المضيف احضار ثلاثة يصبون القهوة في آن واحد، ومن ثم لباقي المعزيب، وإذا كان المعازيب من العشيرة فتصب القهوة أولاً إلى أكبرهم سناً لأن العرب يحترمو المسن أو إلى شيخ العشيرة أو الى أكرمهم ثم إلى أقرسهم.

وبذلك قال الشاعر:

عدي وصيهلي تدفق السمن يمناه طول الزمن ما رده ما يضح
ثني وصبه للي تكره الخيل ملقاه يُرخص بعمره عند رأي اللوح

التحية:

هي اشارة أمنية ضرورية للإطمئنان والإرتياح سواء في نفس الشخص أو في نفس الطرف الآخر .

تاريخ التحية : : كانت تحي العرب بعضهم قبل الإسلام : (أنعم صباحاً) وأنعم مساءً) وقد بختزلون الفعل (أنعم) فيقولون(عم صباحاً)، و(عم مساءً) أو عم ظلاماً وقد قال الشاعر:

اتوا داري فقلت منون انتم * فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً

وفي الجاهلية كان من الألفاظ الشائعة:

(أبيت اللعن): أي برئت من فعل ما تلام عليه،

(خلاك ذم) أي عوفيت من فعل ما تذم عليه .

أما في لعصر الإسلامي ، فإن السلامة والسلام هي تحية الإسلام، فباللغة السلامة تعني: البراءة من العيوب، والآفات، وتشير إلى البقاء والحياة وهذا أصل معنى التحية، ويقول العرب تروح وتيجي بالسلامة، أو مع السلامة، وكذلك يقولون رافقتك السلامة، وهذه الألفاظ جميعها استعملها ويستعملها الدو في أماكنها.

وقال الله سبحانه وتعالى : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) وهذا يشير إلى ما تزرعه التحية بالنفس ، وكذلك أهمية التحية في الإسلام ، وقد وردت قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم وكيف أوجس خيفة من ضيفه الذين جاءوا لعقاب قوم لوط ، فلما دخلوا بيته سلموا عليه بقولهم(سلام)، فقال سيدنا ابراهيم سلام، وهذا يدل على صيغة السلام في ذلك الحين ، ويوجد البدويحيون بنفس التحية.

أقوال في السلام:

- أ- السلام فرض ختام:أي أنه ختام الفرائض التي أنزلها الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أي الإهتمام بالتحية والسلام باعتبارهما مبعثاً للأطمأنينة في الصحراء التي لم يكن الإنسان فيها آمناً على نفسه أو ماله.
- ب- السلام قبل الكلام:أي أنه لا بد أن يعرف المتكلم من يخاطب (هل هو عدو أم صديق، من أين هو) وذلك من خلال لهجته عند طرح السلام

ت- طرح السلام سنة والرد عليه فرض: وهو مأخوذ من قوله تعالى ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) باعتبار الرد أمراً إلهياً ، واجب ، ويلتزم البدو بضرورة طرح التحية . وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا))

ث- السلام قبل الكلام: وهذا قول للرسول صلى الله عليه وسلم ((السلام قبل الكلام)) وسبب هذا القول أن السلام أمان ، ولا كلام إلا بعد الأمان .

مما تقدم نلاحظ أن التحية والسلام تحية المسلمين وذلك للإشعار بأن دينهم دين السلام والأمان ، وهم أهل السلم ویرحبون بالسلام ، وينظر الإسلام والمسلمون إلى عدم السلام أنه نوع من الجفاء الذي نهى عنه الإسلام حيث قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ((لا يحق لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث)) .

نلاحظ الأهمية والفوائد التي تكمن وراء السلام ورد التحية بالإضافة إلى الإطمئنان والإحساس بالإمان ، وخصوصاً عند البدو فيستطيع عند التحية والسلام معرفة لهجة الآخر وبالتالي قبيلته وعشيرته وفي أي أرض هو . فإن السلام يجر إلى الكلام ثم إلى المعرفة والتعارف.

وكذلك السلام يؤدي إلى تبادل الأخبار والمعلومات بين الأشخاص ، وهذه المعلومات والأخبار هي أهم ما يحرك البدوي في صحرائه ، وتؤدي إلى المصالحة والمحبة على مبدأ (اللي يلد عليك بعين ، لدله بعيونك الشتين).

كلنا ننادي في الوقت الحاضر بالترابط لأسري والعائلي وتتفاخر بذلك وبقبيلتنا وهذا النظام الإجتماعي الذي نفخر به يجرنا إلى معرفة بعضنا بعضاً بالأسماء وبالأجوه وأحياناً باللهجة .

لذا لا يستطيع أن يمر إنسان بمن يعرفه دون إلقاء التحية لأن التحية من ضروريات التعامل مثلما هي القهوة العربية مشروب الضيافة.

وللسلام أهمية لدى البدو حتى في الشعر حيث يشترطونه قبل البدء بالكلام:-

قرب واسمع كلامي	قربك طمّح السلامي
بنية يا ابن الكرامي	هون عليك شوية

وقالوا أيضاً:

ليه وليه يا بنية	ردي السلام علي
ياريت عدوك يموت	عدوك عدو لي

وقال زهير بن أبي سلمى:

فلما أتيت الدار قلت لريمها	ألا عم صباحاً أيها الريح واسلم
أما امرؤ القيس فقال يحيى الأطلال :	

الا عم صباحاً أيها الطفل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخوالي
وقال أيضاً: وكانت تحيته بالبكاء والحنين.
فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل
وعنترة قال:
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
من يبدأ بطرح التحية؟

سؤال يطرح نفسه عند قولنا ، طرح السلام سنة والرد عليه فرض ،
فمن الذي يبدأ بالتحية لتصبح على المتلقى فرض ؟
وماهي الركائز والأسس التي اعتمدت؟
استلثة تدور بمخيلتنا ويحاول كل فرد منا الرد وإيجاد الإجابات عليها مما يكتنزه
داخل نفسه من أخلاق عربية أصيلة توارثها من أجدادنا على مر العصور .
وهاهي إجابات مقنعة ومميزة فيما يلي:
الأسس و الركائز التي اعتمدت لمن يبدأ بالسلام:
■ والأخلاق ، الذوق ، وهما المرتكزين الأساسيين

1. الإبن يسلم على الأب ، مهما كانت وضعية الأب ماشياً أو قاعداً أو راكباً
السخر فالسلام هو نوع من الإحترام كأن يقوم الإبن في وجه ابيه اذا رآه
مقبلاً ، ويقبل يده ، ولايرفع صوته بوجوده ، ولايقاطعه بالحديث ، ولا يجادله
أمام الناس ، ولا يكذبه ، ولا يجلس قبل أن يجلس ، وغير ذلك من أمور
أخرى تدل على الطاعة والذوق والأخلاق في التعامل.

■ الجهد:

1. فالشخص الراكب يسلم على الماشي ، لأنه يبذل جهداً أقل وهو أكثر ارتياحاً
من الماشي.
2. والشخص النازل يسلم على الصاعد حيث يبذل جهداً أقل .
3. الصغير يسلم على الكبير
4. الصحيح يسلم على السقيم..
5. المبصر يسلم على الأعمى ، لأن الرؤية تؤدي الى العلم والمعرفة ، فالمبصر أكثر
معرفة.
6. العدد: يسلم الفرد على المجموعة توفيراً لجهدهم وجهدهم ، ويردون هم معاً
التحية.

■ الطمأنينة:

1. المطمئن يحیی المتزعج أو المضطرب، لأن نفسيته ليست في وضع القصور والعجز بعكس المضطرب .
2. المسلح يسلم على الأعزل ، لأن التحية مفتاح الأمان والأعزل من السلاح أحوج ما يكون إلى الأمان .

■ السرعة:

1. راكب الحصان يسلم على راكبي الحمار والبغل والناقة والجمال ، لأن راكبه أكثر أهمية عندهم من راكب الدواب الأخرى ، ولأن الحصان أسرعهما وأحبها عند البدوي، وركوبه مقترب بالفروسية والمشیخة، كونه مطية عند خوض المعارك والحقاق بالأعداء والمسلويات ، في حين الحيوانات لحمل الأثقال وهي أقل سرعة وخفة من الحصان. ولأن الحصان الأقوى فراكبه الأقوى وبالتالي عليه طرح السلام.
2. والماشي يطرح السلام على القاعد، لأن الماشي متحرك، والقاعد ساكن وعلى الأسرع والمتحرك أن يسلم على الأبطأ والساكن. وعلى القاعد أن ينهض أو يتحرك مبدئاً الإهتمام ، ويرد التحية بمثلها أو أحسن منها.

■ الجنس:

- ان الأنثى لاتكلم الرجل الغريب، والرجل هو عليه أن يبدأ بالسؤال والتحية ، والأنثى لا تجيب تحية الرجل .
- والتحية ليست فقط برد السلام فهناك الحركات بالرأس والعين والحاجب والمنكب، والإشارة .
- وهال الشاعر :

العین تبدي الذي في نفس صاحبها من المحبة أو بغض اذا كانا
والعين تنطق والأهواء صامته حتى ترى من ضمير القلب تبياناً

وكذلك قال الشاعر في دلالات الإشارة في تحيتها الى الحبيب:-

أشارت بطرف العين خفية أهلها إشارة مدعور ولم تتكلم
فايقنت أن الطرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم

العرب العاربة

تتسب العرب العاربة الى (قحطان) بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام . وأصل عرب اليمن وأصبح ملكاً على اليمن وأول من لبس التاج على رأسه ، ويزعم أنه أول من نطق باللسان العربي حيث قال حسان بن ثابت :

تعلمتم من منطلق الشيخ يعرب أبينا ، فصرتم معربين ذوي نفر
وكنتم قديما ما لكم غير عجمة كلام . وكنتم كالبهائم في القفر
ومن أبنائه ، يعرب وجهرم ، وعمان ، وحضرموت ، والحارث ، وقد أوصى بنيه
بما يلي:- (أوصيكم بذئ الرحم خيرا وأياكم والحسد فإنه
داعية الى القطيعة وأخوكم يعرب خليفتي فيما بينكم فاسمعوا له
وأطيعوا ، وكان مسكنهم في الجنوب)¹ .
واشتهر بعد يعرب حفيده عبد شمس سبأ ، مؤسس المملكة السبئية ، وباني
السد العظيم على بضعة أميال من قاعدتها مأرب توفيرا للري ، وصيانة للمدينة من
الغرق ، لأن النهر الذي يجري بقربها يجف ماؤه صيفا ، وفيض سيله شتاء ،
فخشي على الزرع ان يجف صيفا ومن الفيضان شتاء .
وكانت أرض سبأ طيبة التربة ، خصبة العشب ، فنمت زراعتها ، واشمرت غلالها .
وزادها الله خيرا باحياء تجارتها ، فكانت السفن تقل حمولتها الهند الى حضرموت ،
ومنها الى مصر ، منذ القرن العاشر قبل المسيح .
وكانت الملاحة في البحر الأحمر عسيرة شاقة ، فتم تغييرها للبر ، وتعدت
القوافل حمل بضائع الهند وحضرموت الى مأرب فمكة ، ففلسطين فمصر .
الا أن أحوال السبائيين ساءت منذ القرن الأول للميلاد اذ تحولت التجارة الهندية عن
طريق البر في اليمن الى البحر الأحمر بتقدم الملاحة الرومانية ، فأتجه السبئيون
للشمال يبحثون عن موطن جديد فضعفت شوكتهم ، الى ان انفجر السد ففاضت
المياه على مأرب وقضت على دولة السبئيين فتمزقوا أشاتا ، وضرب بهم المثل فقيل:
(تفرقوا أيدي سبا) وغلبت عليهم دولة حمير .
وهم أي الحميريين شعب من ذراري السبئيين اتسع سلطانهم وامتد من اليمن وانسط
على عرب الشمال وكانت عاصمتهم صنعاء ويلقب ملوكهم بالتبابعة ، أولهم
الحارث الرائش ، وعرف بعضهم بالأذواء أمثال ذي يزن وذي نواس وذي جدنالخ .
وفيه ملوك صغار يسيطرون في مخالفتهم أو اقطاعاتهم ، ويعودون بشؤونهم العامة
الى تبع الملك الأكبر .الا ان تعامل ذو نواس مع النصاري واضهاده لهم جعلهم
يستغيثون بيوستين الأول قيصر الروم الذي أوكل المهمة بدوره للنجاشي ملك
الحبشة وغزا اليمن ، وانهزم أمامه ذي نواس وخاض البحر ولم يظهر له أثر ،
فأصبحت اليمن اماره حبشية و تولاها أرباط ثم ابرهة الأشرم من بعده وبقيت تحت
سيطرة الأحباش حتى ظهور الإسلام .

¹ { أنساب العرب ل عبد الرزاق القطب ص 12 مكتبة دار البليان - بيروت }

وقد أجمع النسابون أن (قحطان وعدنان) يستوعبان جميع بطون العرب القحطانية والعदनانية¹.

وأن أهل بلاد الشام ومنها فلسطين والأردن من العرب القحطانية والعदनانية (أي عرب أقحاح) إذ كانت بلاد الشام ارض خضراء ذات غابات كثيفة فكانت ملجأ للقبائل العربية الأصلية فقد استوعبتهم وأعزتهم بقدر ما أعزوها واستملكوها وحموها بحد السيف منذ أقدم العصور .

ومن أشهر قبائل العرب العاربة

ويسمون بعرب الجنوب

القبائل اليمانية :

ذكرت سابقا ان يعرب أصبح زعيما للعرب العاربة وملكا على قبائل اليمن كلها حسب وصية والده قحطان وهو أول من حياه قومه بتحية الملك وهي (أبيت اللعن وأنعم صباحا)² وتكلم يعرب باللغة العربية الفصيحة وهي منسوبة اليه ومشتقة من اسمه ، بالإضافة الى انه ولي أخاه جهم على بلاد الحجاز .

قبيلة جهم (الثانية):

نقصد هنا قبيلة جهم الثانية وقدمت الى الحجاز من اليمن وعندما ضربت خيامها حول مكان الكعبة اصطدموا بآدى ذي بدء بقبيلة عريية أخرى من العمالة (بني فطور) واستمر الصدام والنزاع الى أن تغلبت قبيلة جهم على بني فطور واستولت على بلاد الحجاز وأصبحت السيادة المطلقة لها وفي تلك الأثناء قدمت الى الحجاز ونزلت أرض مكة - هاجروا بنها الرضيع اسماعيل - من فلسطين .

وعندما عطش بدأت تسمى بين الصفا والمروه سبع مرات وهي تبحث عن الماء ثم عادت الى ابنها الرضيع فوجدت الماء (ماعزمزم) ينبع بين رجليه فأقامت هي وابنها عند الماء فجاءت قبيلة جهم طالبة الماء فرحبت بهم هاجر وسمحت لهم ان يقيموا عندها على أن تكون لها السيادة على ماء زمزم فقبلت جهم بهذا الشرط ، وتعايشوا سويا الى ان كبر ابن هاجر اسماعيل بين فتیان قبيلة جهم وتعلم منهم اللغة العربية وتزوج امرأة منهم وأنجب اثني عشر ولدا ذكر .

وهم (أبناء اسماعيل) :

1. ثابت ،

¹ { نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 355 ط1 لأبو العباس الفلقشندی }

² { سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص 16 ومعنى أبيت اللعن أي أبيت أن تأتي من الأخلاق المذمومة ما تلعن عليه }

2. قidar،
3. أذيل،
4. ميشا،
5. مسمع،
6. وماه،
7. آزر،
8. قطورا،
9. طميا،
10. قيدامان،
11. ماش،
12. فاقس،

قبيلة سبأ (السبأيون)

نسبة الى عبد شمس الملقب بـ(سبأ) بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (النبي عليه السلام) وسمي بسبأ لأنه أول من سبى السبي من ملوك العرب وأسر الأعادي وادخل الى اليمن السبائيا فكان أحد الأبطال الذين برزوا في تاريخ اليمن القديم فغار على بابل بالخيول وفتحها¹ وأصبحت سبأ مركزا تجاريا مهما وعرفت بثروتها ووجود الذهب فيها كما بنى (سدمأرب) وعندما تهدم سد مأرب بـ(سيل العرم) ارتحلت قبائل اليمن تبحث عن الماء والكلاء وتفرقت في طول البلاد وعرضها وسارت كل قبيلة الى جهة فضرب العرب بهم المثل في تفرقهم وضياهم فقيل (ذهب القوم ايدي سبأ) أي متفرقين،

وكلمة سبأ وردت في القرآن الكريم عندما أصبحت بلقيس (إحدى بنات ملوك التبابعة العرب في اليمن) ملكة سبأ،

حيث قال الله سبحانه وتعالى في سورة النمل اية 22 (وجئتك من سبأ بناء يقين) وقد قص القرآن الكريم قصة زيارة ملكة سبأ الى فلسطين كيف أسلمت في فلسطين وعادت الى بلادها مسلمة بعد أن كانت تعبد الشمس هي وقومها قال تعالى ((ربي اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين))²

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سبأ ماهو أبلد هو أم رجل أم امرأة فقال بل رجل وله من الولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن

¹ {سبائك الذهب في معرفة انساب العرب للشيخ أبو الفوز عماد البندادي}

² {سورة النمل اية 44}

الشام أربعة وسبأ :- شعب ودولة لها تاريخ عريق وجزء حضاري هام من تاريخ اليمن بشكل عام فدولة سبأ ظهرت في الألف الأول قبل الميلاد وأتخذته من مأرب عاصمة لها .

وفي عهد دولة سبأ أزد هرة التجارة والصناعة والبناء وما بناء سد مأرب العظيم إلا أحد الشواهد الحضارية لما أبدعه السبئيون في السيطرة على الطبيعة القاسية وتسخيرها لخدمة الزراعة المزدهرة من خلال أقامت السدود وتصريف المياه في قنوات لخدمة الأرض الزراعية .

ويقول أصحاب الدراية بالتاريخ أنه بانتهاء سد مأرب انهارت على أعقابها الحضارة السبئية .

وظلت سبأ الدولة الكبيرة الأم حتى القرن الخامس قبل الميلاد ، حين خرجت عن سيطرتها الدويلات الصغيرة التي رافقتها والتي كانت تدور في فلكها ، مثل دولة معين وقتبان واو سان وحضرموت ، وآخر تلك الدول قياماً دولة حمير ، التي اندمجت مع سبأ وأصبح ملوك حمير يحملون لقب ، ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمانه وأعربها طوداً وتهامه ، واتخذوا من ظفار (وسط اليمن) عاصمة لهم.

وتمتد أرض سبأ في الأصل على ضفاف وادي أذنة (ذنة) وأشهر حواضرها مأرب ، وقد يطلق الاسم سبأ على بلاد اليمن كلها لشهرتها.

القبائل القحطانية

ان قبائل اليمن ترجع إلى قحطان وهو قحطان بن عامر ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام ، فولد قحطان الكثير من الأولاد ولالعقب لهم ، والعقب منه في ولدين:

1. يَمْرُب .

2. والحارث.

فولد يَمْرُب بن قحطان:

▪ وائل.

▪ جنادة.

▪ حيدان.

▪ كمب .

▪ يَشْجُب ، وفي ولده الجمهرة والمعد فولد يَشْجُب سبأ وهو عامر ، فولد سبأ

كهلان، والمَرْجَج ، وهو حمير، وابناء آخرون أطلق عليهم السبئيين،

وجميع قبائل قحطان الأخرى ترجع إلى كهلان وحمير.

أما الحارث بن قحطان:

▪ فولد الحارث فهم،

▪ فولد فهم : إراش،

▪ فولد إراش: القَيْن، ويقال لولده : الأقيون ، وهم رهط حنظلة بن

صفوان ، نبي أهل الرّس، بين نجران واليمن من حضرموت إلى

اليمامة ، .

وأشهر قبائل قحطان هم :

حمير وكهلان وتفرعت منهم قبائل كثيرة ويصعب حصرها نتيجة لتفرقهم في بلاد

كثيرة، وأشهر من كان له العقب والذكر والمالك من أولاد سبأ هما : حمير وكهلان.

أما الذين سكنوا اليمن هم :-

- كندة ،
- ومذحج ،
- والأزد ،
- وأنمار
- وحمير ،
- والأشعريون

والذين سكنوا بلاد الشام :- هم

- لخم ،
- جذام ،
- وغسان ،
- وعاملة.

أولا : كهلان والقبائل التي تشعبت منه تنتمي قبائل كهلان الى: إبننا زيد بن كهلان .

- مالك .
- وعريب ،

ولد مالك بن زيد بن كهلان :

أ. الخيار

- وولد الخيار : ربيعة ،
- فولد ربيعة : أوسلة ،

فولد أوسلة : زيد ،

فولد زيد بن أوسلة : مالك ،

فولد مالك بن زيد ابن أوسلة : همدان وألهان

ب. وثبت¹

وولد ثبت بن مالك : الفوث ،

فولد الفوث : أدد (وهو الأزد) ، وعمرو.

فولد عمرو : إراش ،

فولد إراش : أنمار ،

فولد أنمار : بجيلة وخثعم.

ولد عريب بن زيد بن كهلان :

¹ {النسب لأبي عبيد ص 267}.

أ. يشجب ،
 فولد يشجب زيد ،
 فولد زيد بن يشجب : أدد ،
 فولد أدد بن زيد مرة ، ونبت ، وهو الأشعر الذي ينسب إليه الأشعرون ، وجلهمة وهو
 طي ، ومالك ، وهو مذحج .
 وولد مرة بن أدد بن زيد : الحارث ، وزهم ، ومنهم كان الأفعى بن أجش الذي
 كان العرب يتحاكمون إليه فولد الحارث : عدي ، ومالك .
 فولد مالك بن حارث : يعفر وعمرو .
 فولد عمرو بن الحارث بن مرة : فكل ، وهو خولان .
 وولد يعفر بن الحارث بن مالك : المعافر .
 وولد عدي بن الحارث : الحارث ابن عدي وهو عاملة ، وعمرو بن عدي وهو جذام ،
 ومالك بن عدي وهو نخم ، وعفير بن عدي والد كندة .
 أما كهلان فجعل له أعنه الخيل وملك الأطراف والثغور ومقر ملحكم
 (مأرب) .

ومن بطون كهلان نذكر القبائل التالية :

طي ، وجرم ، وثعل ، وثعلبة ، وجذيمة ، والقدرة ، وقمران ، زكور ، ولام ، وسنيد ،
 وسنيس ، والأزد ، وجذام ، وعاملة ، والأشعريين ، وكندة ، والحمارنة ، والحبانيون ،
 والخزاعة ، وبني الشيطان ، وبني الذيب ، وبني الراش ، وبني الربعة ، وبني
 الهان ، وبني السمعية ، وبني الطميح ، وبني الشيطان ، وبني العجلان ، وبني أدد ،
 وبني الراش ، وبني مراد ، وبني مذحج ، والفساسنة .
 وبني همدان الذي قال فيهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مايلي :-

لهمدان اخلاق ودين يزينهم وأنس اذا لاقوا وحسن كلام
 فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

بطون العبد اميين

البطن الأول :-

أبناء زيد بن حرام بن جذام ويتواجد احفادهم شرقي مصر حيث شاركوا
 في الفتوحات الإسلامية مع جيش عمر بن العاص ويتفرع منهم اخفاذ :-
 سويد . نائل . بجعة . رفاعة . بردعة .
 البطن الثاني :- من جذام بنو مجرية بن حرام بن عمرو وهو أخ لزيد بن حرام
 وامه أمية ، ومن بني مجرية رفاعة بن زيد بن عمرو وفي الحجاز فرقة منهم

البطن الثالث :- ومن عشائرتهم (شاش ، علان ، فزارة ، جوشن) ومن مناطقهم (دقوس ، دمياط ، ليلة) .

البطن الرابع :- زهير (الزهور) وأكثرهم بالشام ومنهم بمصر (بنو مالك ، بنو عرين ، بنو شبيب ، بنو عبيد ، بنو عبدالرحمن ، بنو حسن ، بنو شما) ومنهم :

(البصيلة والحياري والجواشنة و البشاشنة و الجوابرة والطواعن) .

البطن الخامس :- العائذ ومساكنهم من بلبيس الى ايلة الى الكرك .

البطن السادس :- بنو عقبة وهو عقبة بن حرام بن عمرو وديارهم من الشوبك الى تبوك وتيماء . ثم الحريدا شرقي الحجاز .

البطن السابع :- بنو طريف ومنهم العايد ومن العايد بني امهدي " بفتح الهاء وكسر الدال " وهو امهدي بن محمد ظاهر بن فارس بن الولاشي بن مهدي بن عايد ومنهم بنو بقر بن نجم وبنو مسهر ، وبنو عياط ، والمحارقة ، والمشاطبة ، والابترت ، اليعاقبة ، المطارنة ، الجابرة ، السماعنة ، السلماط ، الحملات ، المساهرة ، المغاورة ، بنو عطا ، بنو صاد ، بنو شبل ، ال رويم ، العفير .. وبنو امهدي قبيلة تشمل الآفخاذ التالية :- الحيادة / أبو حيدر ، ال مهيد ، ال مريود ، المهيدات ، الشقيرات ، السوليميين ، القطارنة ، المهداوي ، الهبارنة ، أبو سحيبان ، الصالحي ، ال العايد ، ال سلوم ، ال قرقش ، المغازير .

البطن الثامن : ومنهم الدعجة

البطن التاسع :- بنو خصيب وأغلبهم في مصر (المنطقة الشرقية) .

البطن العاشر :- بنو واصل وسكنوا في مصر وبعضهم في الشام وفلسطين وفي الحجاز .

البطن الحادي عشر : بنو مرة وهم في مناطق الابطن .

الثاني عشر : بنو فيض وهم خضر القدس .

البطن الثالث عشر : بنو شجاع في القدس .

البطن الرابع عشر : وهم العناترة وسكنوا الخليل .

البطن الخامس عشر : بنو أيوب وسموا باسم عرب حسين في الشام .

البطن السادس عشر : بنو نمير ويقطنون غور نمرين والكفرين .

البطن السابع عشر : بنو وهران وسكنوا منطقة جبل عوف .

البطن الثامن عشر : الحريث وقد سكنوا غزة .

البطن التاسع عشر : بنو عمرو وقطنوا الكرك ولا يزالون .

البطن العشرون : بنو أسلم وهم ببلاد غزة واختلطوا مع عرب جذيمة من طيء وهي يمنية .

العمارة الثانية من كهلان (لخم)

وهم أبناء لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ولخم هو اخو جذام .

العمارة الثالثة من كهلان كندة

(كندة) وهو لقب ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ولقب بكندة لأنه عصا أباه وكفر نعمته وهو ابن اخ جذام ، ولخم ، وعامله .

العمارة الرابعة من كهلان

(طيء) العمارة الرابعة من كهلان :- (طيء) وتعني الابتعاد في المراعي وقد سمي جلهمة بطيء لأنه كان يحب الابتعاد في المرعى كان له ولدان هما الغوث وقطره وهما ابنا عدي بنت الأمر بن مهرة بن قضاة .

العمارة الخامسة من كهلان (الازد)

(الازد) وتعني الذعر وهم بنو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ومنهم في سلطنة عمان ولا يزالوا وكذلك في بلاد الشام ، وينحدر منهم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأوس والخزرج) - ومنهم حسان بن ثابت شاعر الرسول وهم في المدينة المنورة .

العمارة السادسة من كهلان همدان

همدان وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان وله ولد واحد نوفل ويقطنون اليمن .

العمارة السابعة من كهلان خولان

(خولان) وهم بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، وله من الابناء قيس ، نبت ، بكر ، سعد ، الأصهب ، عمرو ، حبيب ، واغلبهم في اليمن ومنهم في مصر .

العمارة الثامنة من كهلان بنو صداء

(بنو صداء) وهم أبناء صداء بن زيد بن حرب بن عله بن جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان وسموا بهذا الاسم لانهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وحالفوا بني الحارث بن كعب .

العمارة التاسعة من كهلان انمار

(انمار) : وهم بنو انمار بن ارش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان وله من الاولاد خثعم ، ارش ، عبقر ، الغوث ، صهيب ، .

شجرة نسب الملوك من اعقاب كهلان اليمنيين

جفنة بن عمر ،
 عمرو بن جفنة -
 ثعلبة بن عمرو
 الحارث الأكبر ،
 الحارث الأعرج ،
 النعمان بالحارص ،
 المنذر الأكبر ،
 أبو شمر (المنذر الأصغر) ،
 جبلة بن المنذر ،
 الأيهم بن جبلة
 عمرو بن جبلة جفنة بن النعمان (محرق)
 النعمان بن المنذر الأصغر ،
 النعمان بن عمرو ،
 جبلة بن النعمان بن عمرو ،
 النعمان بن الأيهم ،
 النعمان بن الحارث بن الأيهم ،
 المنذر بن النعمان بن الحارث ،
 عمرو بن النعمان بن الحارث ،
 حجر بن النعمان ،
 الحارث بن حجر ،
 جبلة بن الحارث بن حجر ،
 الحارث بن جبلة ،
 النعمان بن الحارث (أبو كرز) ،
 { الأيهم بن جبلة ، المنذر بن جبلة عمرو بن جبلة }
 جبلة بن الحارث بن جبلة ،
 جبلة بن الأيهم بن الحارث ، آخر الملوك
 وقال فيهم حسان بن ثابت الصحابي والشاعر الانصاري
 اولاد جفنة حول قبر ابيهم
 يفشون حتى ما تهر كلابهم
 بيض الوجوه .. كريمة احسابهم
 قبر ابن مارية الكريم المفضل
 لا يسألون عن السواد المقبل
 شم الانوف من الطراز الاول

ولد همدان بن مالك :

■ نوف: وفيه العدد والعز.

■ وعمرو: وفيه الشرف والملك .

فولد نوف بطوناً كثيرة ترجع كلها إلى حاشد ، وبكيل، ابني جُشم بن خيران بن نوف بن همدان.¹

فولد حاشد بن جُشم : جُشم.

ومن جُشم بن حاشد تتفرع بطون كثيرة منها:

■ بنو يُريم، وولد يُريم بن جُشم بن حاشد :

أ. الوحش، (بطن).

ب. عمرو، وولد عمرو بن يُريم :

✓ زيد ، فولدُ زيد :

1. تباع (بطن)،

2. ويعدان.

■ وبنو عُريب ، وفيه العدد وولدُ عُريب زيد ، فولد زيد:

1. عليان : فولدُ عليان أسلم ، فولدُ أسلم :

✓ حَجُور (بطن) باليمن والشام والعراق ، ومنتهم بالشام يحيى بن مَعِيْف، وابنه

مَعِيُوف بن يحيى ، ويحيى بن معيوف هو الذي دخل على الوليد بن يزيد ومعه

يزيد بن خالد القسري فقتلاه ، وابنه معيوف بن يحيى كان سيد أهل الشام

في زمنه ، وهو الذي دفع الروم عن هارون الرشيد بأرض الروم، وآل معيوف

موطنهم بفوطلة دمشق في قرية عين حرّما (عين ثرماء).

✓ نُميرة (بطن) لهم منعة.

✓ حَجّة (بطن).

✓ حُرْجة (بطن).

2. وقادم ، ومن بني قادم بن زيد بن عُريب :

أ. سُواربن أبي حمير .

ب. الحر بن صالح ابن عمارة ، وكان على رابطة الموصل.

ج. حاتم بن صالح ، وكان جواداً .

د. عبد الرحمن بن سلمة ، وكان على روابط الموصل .

¹ { الإكليل للحسن بن أحمد الهمداني }

م. سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع ، اللذان قتلا مع الحسين بن علي .

و. حميد بن حيان بن مسعود .

ز. ومحمد بن حيان بن مسعود .

ح. ويحيى بن حيان وكان جوداً .

ط. ومن بني أزد بن عبد الله بن قادم : أبو روق المفسر واسمه عطية بن الحارث ابن عبد الرحمن .

■ ومالك، وولدُ مالك:

1. عامر ، ومنهم الشاعر الكبير الأعشى واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام.

2. وذو بارق وهو جَفُونَة ، ومنهم:

أ. الخَيْذَع (بطن)

ب. هَنْدَش ابن حيان بن وهب.

ج. القاسم بن الوليد بن سلمة الفقيه.

3. وداهق، وولده :

أ. ناشح،

■ ومنهم الأجدع بن مالك بن أمية الشاعر، وفد على عمر بن الخطاب فقال : أنا الأجدع بن مالك ، فقال له عمر : أنت عبد الرحمن، إنما الأجدع شيطان .

■ ومن ولده: مَسْرُوق بن الأجدع الفقيه، ومحمد بن المنتشر بن الأجدع وكان من أشراف أهل الكوفة، والمغيرة بن المنتشر وكان شاعراً، وهاني بن أبي حية بن علقمة وكان شريفاً، والمذبوب وهو كثير بن أبي حية الشاعر، وخُثَيْش وهو الوازع بن عبدالله بن مُر الشاعر ، والمنذر بن أبي حَمْضَة ابن عمرو من (بطن) بني وادعة وهو أول من أسهم للفرس سهمين وللبردون سهماً، ومن ووادعة : أبو مَيْسَرَة عمرو بن شرحبيل . والقَعب ابن مالك والحارث بن الأزعم.

وسعد ، فولد سعد :

■ عَذْر (بطن)، ومنهم:

1. حُمرة بن مالك ابن سعد ، من رؤساء قومه ،

2. وأبو شُعيرة، مالك بن مُنْبه بن سلمة ، وكان من شهود معاوية يوم التحكيم.

3. والشاعر عبدالله بن جَثَل .

4. الشاعر الجاهلي عِدَاء بن سَكْمَان ، وكان من الفرسان.

5. والبراء بن وفيد ، وهو الذي نقم على معاوية ، منعه أصحاب علي من ورود الماء بصفين فقال أبياتاً ينكر صنيع معاوية منها :

فلست بتابع دينَ ابنِ هند طوال الدهر ما أرسى حراءُ
وبعدها لحق بعلي وقاتل معه حتى قتل.

■ وعيس ، فولد عيس : الشارق (بطن) ،

ب. وأصبى ، وولدُ أصبى بن دافع : يام. ومن بني أصبى :

1. سيد حاشد في عصره ، أبوعشن بن حُمرة بن يريم .

2. الشاعر والفارس : عبد الله بن أبي حَجَر ، شهد صفين مع علي .

3. أبو مُعيد بن حُمرة بن يريم ، كان مع علي ، فلما صير راية همدان إلى سعيد

ابن قيس غضب ولحق بمعاوية ثم استقر باليمن ، فلما قدم بُسر بن أبي أُرطاة

اليمن من قبل معاوية ، سار معه إلى قتال شيعة علي في همدان وصنعاء وضرب

من الأبناء اثنين وسبعين رقية فسُمي موضع قتلهم ((المصرع)) ومنهم :

■ سيد همدان في زمن أبي محمد الهمداني ، وصاحب كتاب الإكليل أبو جعفر أحمد ابن محمد بن الضحاك.

ومن بني يام بن أصبى :

أ. الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث وكان من فرسان يوم دير الجماجم.

ب. زُييد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه .

ج. طلحة بن مُصَرَف بن عمرو الفقيه وكان من أئمة القراءة .

د. محمد ابن طلحة .

هـ. الشاعر الجاهلي عبد المُزى بن سَعِيد بن النمر ،

و. الشاعر مدرك بن عبد المُزى بن سبع بن النمر.

ز. عُبيدة بن الأجدع بن سَلَمَان الفقيه .

ح. الوازع بن معاوية بن مالك الشاعر .

ط. الشاعر عاصم بن الأسقع

4. وزيد ،

5. وكثير ومن بني كثيرين مالك بن جشم بن حاشد :

■ سعيد بن قيس بن زيد .

■ عبد الرحمن بن سعيد ،

■ عمار بن عُبيد ابن زيد الشاعر.

■ أبو اسحق عمرو بن عبد الله الفقيه وابنه يونس.

■ وعمرو ومن بني عمرو بن جُشم بن حاشد : بنو الصائد منهم :

1. عبدُ خير بن يَحْمَد ابن خُولي .
2. أبو الجَرْدَنُق، معقل بن عبد خير بن يَحْمَد الشاعر وكان يهاجي أعشى همدان.
3. محمد بن يزيد بن مَرَعَل ، وهو من أصحاب محمد بن الحنفية وشهد مع المختار مشاهدة .
4. أبو ثُمَامَة الصائدي وهو زياد بن عمرو بن عُرْب ، قتل مع الحسين .
5. قيس بن هاني وهو من أصحاب المختار الثقفي.
- وأسمد ، وولدُ أسد : شِيَام..
- وزيد ، وولدُ زيد : مِشْرَق (بطن) ، ومنهم مَعَشَرْدُو الفقار بن عمرو وكان شريفاً ، ولوذان بن عبد وَدَّين الحارث (بطن).
- ومَرْثَد وولدُه : نَاعِط (بطن) واسمه ربيعة ، منهم :
- أ- حُمرة وهو ذو المشعار بن أَيْفَع بن كَرْب وهو من الأشراف ، ومن ولده: الحارث بن عَميرة ابن مالك ، مدحه الأعشى ، وقيس بن عَميرة والحارث قاتل صالح بن مُسَرَج الخارجي . هاجر حُمرة في زمن عمر بن الخطاب إلى الشام ومعه أربعة آلاف عبد فأعتقهم كلهم ، فانتسبوا جميعاً إلى همدان
- وضمَام.
- ومهد يَكرب.
- وربيعَة ، وولدُ ربيعة شَرَاهِيل ، فولدُ شَرَاهِيل: ذُو جُفْرَان ، وذو حُدَان ، وهما بطنان عظيمَان.
- بكيل بن جشم بن خيرَان بن نوف بن همدان
- فولدُ بكيل بن جشم بن خيرَان:
- ذُومان ، ولدُ دومان :
- معاوية : فولدُ معاوية بن دومان : مالك ،
- ✓ فولد مالك بن معاوية بن دومان:
1. زيد وهو ثور. فمن بني ثور بن مالك :
- أ- عليّ والحسن ، ابنا صالح بن حَيّ بن مُسلم ، الناسكان .
- ب- وحبيب بن مُنْقِذ بن مَاتِع وأخوه سعيد ، كانا من أصحاب المختار
2. عامر وهو لَعُوَة (وهم اللعويون) : ومن آل لَعُوَة: ذُو لَعُوَة الأصغر أبو كَرْب بن زيد بن سعيد ، وكان لآل لَعُوَة عدد في موطنهم
3. شهاب : وولدُ شهاب بن مالك الفائش الأكبر (بطن) ومالك وهو جَوْب.
- وصعب ،
- ✓ ولدُ صعب بن دومان بن بكيل : معاوية ،

- ✓ وولد معاوية : مالك ،
- ✓ فولد مالك : الدُعَام ، ربيعة ، ذبيان [
4. الدُعَام ، من بني الدُعَام بن مالك بن معاوية بن صعْب بن دومان :
- أ. مُرة وهو أَرْحَب : ومن أَرْحَب :
1. أبو رُهم بن مطعم ، الشاعر ، هاجر إلى الكوفة في أيام عمر .
2. ويزيد بن قيس بن تمام من أشْراف قومه وكان سيد قراء الكوفة في زمنه وكان مع علي فولاه أصبهان والرِّي وهمدان .
3. وعمر بن سَلَمَتَيْن عَمِيرة ، كان شريفاً وهو الذي بعثه الحسن بن علي ، وبعث معه محمد بن الأشعث ، في الصلح بينه وبين معاوية .
4. وسُرْج بن محمد بن ثُمَامَة الذي لقي عامر بن الطفيل فسلبه وأخذ فرسه وطمعنه .
5. وقيس بن ثُمَامَة بن الأسقع ، وكان شريفاً .
6. ويزيد بن ثُمَامَة ، .
7. وسيف بن هانيء بن سعيد الذي كان يقاتل الخوارج زمن الحجاج .
8. وقَيْسَبَة بن الأعجم الذي بعثه الحجاج إلى ثغر الري ومعه مالك بن أبي جبال الأسدي وكتب إلى صاحب الثغر : قد أمددتك بالقي رجل .
9. أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ، مؤلف كتابي الأكليل ، وصفة جزيرة العرب
- ب- ومُرْهبة (بطن) ، وكان يقال لمُرْهبة : مرْهبة الدُوسر ، لكثرتما كان فيها من الخيل والرجال . ومن بني مرْهبة بن الدعام :
- ✓ الشاعر الجاهلي عمرو بن رِيَاءَة بن نُصْب .
- ✓ دُر بن عبد الله بن زُرارة ،
- ✓ وولده عمر بن دُرَيْن عبد الله القاضي الفقيه وقاص أهل الكوفة ومتكلمهم في زمانه .
- ✓ والشاعر سيف بن عمرو .
- ✓ عبد السلام الدوسري ، من أهل الرأي ، وكان سيداً مطاعاً ، رافق عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث حين سار إلى سجستان ، وقاتل معه خالد بن عتاب بن ورقاء التميمي ، فقال فيه أعشى همدان أبياتا منها :-
- ألم تردوسراً منعت أخاها وقد حشّدت لتقتله تميمُ
- ✓ وأنس ابن معقل ، وهو من فرسان العرب المعدودين في زمنه إنضم إلى الأشعث عندما خرج على الحجاج وذلك لأن الحجاج نقص من عطائه فكانت فرصته في يوم دير الجماجم فأخذ أنس يدعو للمبارزة فكلما خرج فارس من أصحاب الحجاج إلا

قتله ، ومنهم معاوية ابن قيس بن مرهبة ، قاتل شريح العباسي ، وقيس بن سيار بن معاوية ، وقتل في موقعة الخزر ، ومن ولده العياش ابن خيثمة ، كان من خاصة عبد الملك بن مروان ، وولد العياش: أبو الجراح عبد الله ، والفضل كانا من الأشراف ، وكان الفضل شاعراً ، وعبد العزيز كان فارس العرب ، وكان له بلاء عظيم في قتال الضحاك الخارجي ، ويعرف عبد الله بالمنتوف ، وكان أحد العلماء ومن مسامري المنصور وثقاته ، وقد شفع في أهل البصرة حين أراد المنصور التتكيل بهم .

ت- وعُميرة (بطن) ، وولدُ عُميرة بن الدعام : أوسلة ، ودُومان ، منهم: يزيد ومعاوية وصعب ، بنو دومان ، كانوا من الأشراف الفرسان ، ويزيد بن معاوية بن دومان كان من فرسانهم

ث- وذو لكب (بطن) ، ومنهم: الدعام بن ابراهيم المستفد .

5. وربيعة ، ومن بني ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دُومان بن بكيل ، وفيهم العدد :

✓ شاعر (بطن) ، فمن بني شاعر :

أ. قيس بن الأرقط بن الحارث ، شهد القادسية ، والشاعر عمرو بن الحُصَيْن بن النعمان ،

ب. وقيس بن زُرارة بن عمر كان من أصحاب علي وعينا له بالشام ،

ت. والشاعر الجاهلي مُدْلَه .

ث. والشاعر السَّجَف بن قيس بن الحارث .

ج. وصاحب الراية يوم غزو زييد ، المتجرد بن قيس بن ربيعة .

ح. المقدام بن ربيعة بن مالك ، .

خ. معقل بن زيد بن بداء ،

د. والشاعر الجاهلي مُلَّالة بن عبد بن أمير

✓ ونهم (بطن) ، ومن بني نهم بن ربيعة بن مالك :

أ. عمرو بن بَرَاقة بن منبه .

ب. الشاعر جمال بن زيد بن ربيعة وكانت له مكانة عند ثُبَع ، ومَلَكه على بكيل .

ت. والشاعر حُرَاب بن الورد بن الحارث .

✓ وشاعر (بطن)

6. وذبيان .

■ وذو أهرم .

■ وواهن .

■ وَخَمَر (وهم الخَمَرِيُونَ).

■ تَبَاع (التباعيون). ومنهم قبيلة ألهان بن مالك أخي همدان.

من ولد ألهان بن مالك: حوشب بن يزيد بن مرة بن التباعي وكان سيدهم بالشام، قتل يوم صفين ، وكان مع معاوية وعثمان بن سعيد بن عثمان ، وكان خطيباً في زمن أبي جعفر المنصور ومنهم:

أ. آل ذي السلوة،

ب. وآل ذي المشرعة.

ت. وآل ذي غاور.

ث. وآل ذي سولان .

ج. وآل ذي خَشْران

ح. آل ذي جَرَع.

خ. آلذي أجراض.

ومن شخصيات ورجالات الألهان:

حفص بن عمرو يزيد ،

يُنْكَفُ صاحب خيل الشرق

■ أحمد (وهم الأحمديون).

■ الخيران، ومن خيران بن بكيل بطون منتشرة بالمغرب مثل :

1. ثعلان.

2. جَذلان.

3. عنان

■ سَوْران

ومن رجالاتهم المشهورين

1. أعشى همدان: هو أبو المصباح عبد الرحمن بن الحارث بن نظام ، شاعر فصيح كوفي من بني عامر بن مالك بن جشم بن حاشد، من شعراء العصر الأموي، وهو أحد الفقهاء القراء ، ويعدها ترك الفقه وانصرف إلى قول الشعر . شارك في فتوح بلاد العجم، خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج، فكان يحرض أهل الكوفة على قتال الحجاج ، ويمدح عبد الرحمن الأشعث وفي النهاية قتل الأشعث بعد هزيمته ووقع الأعشى بيد الحجاج فغنفه على هجائه إياه . وهذا قوله في مدح الأشعث وذم الحجاج وهجائه:

يا بن الأشج قريع كندة لأبالي فيك عتبا

أنت الرئيس بن الرئيس وأنت أعلى الناس كعبا

وَبُنْتُ حَجَاجَ بْنَ يَوْسُفَ خَرَّ مِنْ زَلْقَى قَتَبًا
فَانْهَضَ قَدَيْتَ لَعْلَهُ يَجْلُو بِكَ الرَّحْمَنُ كَرِيًّا
ولكنه عندما عنفه الحجاج قال قصيدة يمدح فيها الحجاج وبني أمية ويعرض بإبن
الاشعث، ولكن شعره لم يَلَنَ قلب الحجاج فأمر بقتله عام 83هـ¹

2. أبو ميسرة: توفّي بالكوفة في ولاية عبيد الله ابن زياد
هو عمر بن شرحبيل، من العباد الفقهاء، من بني يام من أصبى من همدان من بني
وادعة، وكان إمام مسجد بني وادعة بالكوفة، حدث عنه جماعة منهم الشعبي
ومحمد بن المنتشر.

قال فيه شقيق بن سلمة الأسدي: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة.
من أصحاب عمر بن الخطاب وعلي وعبد الله ابن العباس وهو أحد الستة الذين
يقرؤون ويُفتون، وهو أفعه أصحاب عبد الله.
أوصى أهله عندما حضرته الوفاة بقوله: لاتعنوني إلى أحد، وأسرعوا المشي، وألقوا
علي لحدي من القصب، فإني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك.
3. مسروق بن الأجدع: توفّي سنة 62هـ وقبره بواسط

هو الإمام في الفقه والعلم، مسروق بن الأجدع بن مالك الكوفي، أبو عائشة،
حدث عن أبي بكر والسيدة عائشة، ومعاذ بن جبل وآخرين، وحدث عنه الشعبي
وابراهيم النخعي، وأبو وائل، ومحمد ابن المنتشر وآخرون، من أصحاب ابن عباس
الذين يقرؤون ويعلمونهم السنة. قالت امرأته: كان مسروق يصلي حتى تتورم قدماه.
من بني يام بن أصبى، من همدان من بني وادعة. قدم على عمر فسأله عن اسمه
فقال: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول: ((الأجدع شيطان)) أنت مسروق بن عبد الرحمن قال فيه الشعبي ((ما علمت أن
أحداً كان أطلب للعلم في أفاق من الأفاق من مسروق)). لما قدم عبيد الله بن زياد
الكوفة قال: من أفضل الناس؟ فقالوا له: مسروق.

كان يقضي ولا يتقاضى على القضاء شيئاً، وعندما بعث اليه خالد بن عبد الله بن
أسيد عامل البصرة ثلاثين ألفاً، أبى أن يقبلها.

شارك في وقعة القادسية، حيث شلت يده يومئذ، ثم كان من أصحاب يوم
صفين، ولكنه لم يقاتل وإنما كان يعظ الناس وشهد قتال الحورية مع علي

4. الحسن بن أحمد الهمداني: - توفّي بعد سنة 360هـ

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن بني أرحب من بكيل المعروف بابن الصائغ، ولد بصنعاء، وقد أطلق على نفسه لقب ((لسان اليمن)) انكب على طلب العلم فأخذ الفقه والأدب وعلم النسب والجغرافية والتاريخ عن جلة من الشيوخ. أخذ النسب عن أبي نصر البهري نسابه حمير، ومحمد بن أحمد الأوساني الحميري وأخذ عن شيوخ التقاهم في أسفاره الكثيرة في أرجاء جزيرة العرب. نزل بمدينة ريدة واتصل بسلطانها أبي جعفر الضحاك، سيد همدان في زمنه، ثم غادر إلى صعدة فأقام فيها عشرين سنة في جوار قبيلة خولان القضائية،.

سجن الحسن الهمداني مرتين الأولى بمدينة صعدة، حيث سجنه الناصر أحمد بن يحيى العلوي، ولا يعرف سبب سجنه، رغم أنه ذكرت أسباب كثيرة منها أنه لهج بتفضيل قحطان على عدنان و الناصر العلوي عدناني، وتدخل سيد خولان في الأمر فاضطر الناصر لى طلاق سراحه، فانتقل لى صنعاء وفيها سجن مرة أخرى من قبل ملك حمير أبو حسان بن أسعد بن أبي يُعفر لأنه قال شعراً يهجو فيه الناصر العلوي، ومكث في سجن صنعاء ست سنوات، للهمداني طائفة من الكتب منها:-

كتاب((الإكليل)) في أنساب قحطان وأخبارها، وكان في عشرة أجزاء.
كتاب ((صفة جزيرة العرب)) وكان هذا الكتاب يحتوي على وصف كل بلاد العرب التي زارها، وهو من المصادر الجغرافية الهامة.

5. سعيد بن قيس:- هو سعيد بن قيس بن زيد، من بني كثير بن مالك من همدان، من بطن بنو سبيع من فرسان همدان المعدودين في زمنه وأجودهم، ومن أشرف أهل الكوفة.

شارك في فتوح فارس أيام عمر بن الخطاب، وكان من قادة الجيش تحت لواء النعمان بن مقرن، ولي همدان في زمن عثمان بن عفان ثم ولي الري، وبعد مقتل عثمان كان من خاصة علي بن أبي طالب، قاتل مع علي الحورية، عاصر الحجاج، وكان ابنه اسماعيل رئيساً وكان له بقية باليمن يسمون السعيديون¹

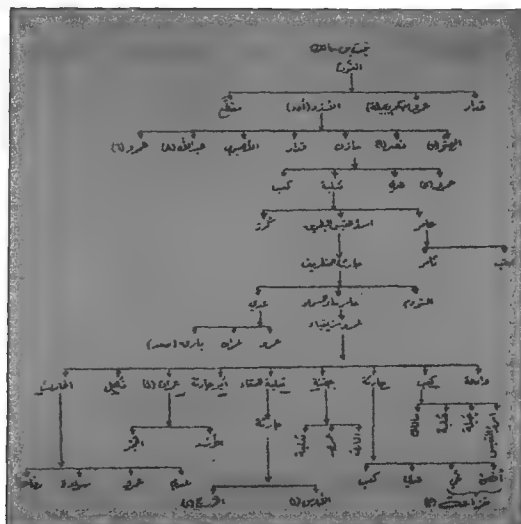
6. عمرو بن بَرّاقة:-

هو عمرو بن الحارث بن منبه، سمي بإبن بَرّاقة وهي أمه، وهو شاعر همدان قبل الإسلام وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، وهو من بني نهم من بكيل الهمدانية، كان أحد فتنك العرب في الجاهلية، وأحد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يلحقون إذا عدوا وهم: الشنفرى، والسليك بن السليكة، وتأبط شراً، وعمرو بن بَرّاقة، وكان يرافق بعضهم في غاراتهم. فقد أغار مع تأبط شراً على بجيلة مرة، فوقع تأبط شراً في أسرهم، ثم نجا منهم بحيلة لجأ إليها، ونجا ابن

براقة معه، فلم تستطع بجيلة اللحاق بهما. تسبب الأبيات التالية إلى قصيدة مشهورة لابن بركة¹ يقول فيها:

وَأَنْفَأَ حَمْبًا تَجْتَبِكُ الْمَظَالِمَ
فَهَلْ أَنَا فِي يَالْهَمْدَانَ ظَالِمَ
وَيُضْرَبُ بِالْبَيْضِ الرِّفَاقُ الْجَمَاعِمُ

الأزاد



{الأغاني 175/21}

مازن بن الأزد

ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ولد نبت بن مالك: الغوث ، فولد الغوث أد وهم الأزد وعمر

قبيلة الأزد

سميت بهذا الاسم نسبة الى الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد¹ { وهي
قبيلة كبيرة وتتألف من 26 قبيلة² .

وقبيلة الأزد اكبر قبيلة في كهلان القحطانية ومنازلها في اليمن ، بطون الأزد
ثلاثة :

- 1- أزد شنؤه : منازلها ارض اليمن
- 2- أزد الشراه : منازلها ارض اليمن
- 3- أزد عمان : منازلها القطر العماني والساحل الغربي للخليج العربي
وذلك على أثر خراب سد مارب باليمن³ .

وينتمي الى هذه القبيلة (الشنفرى) الذي هو من أشهر الصعاليك الذين
اشتهروا بالعدو والاغارة على القبائل للنهب والسلب وهم (الشنفرى الأزدي ،
وسليك بن السليكة وعمر بن براقه ، وأسيد بن جابر ، وتأبط شرا) .

وهؤلاء من أشهر العدائين عند العرب حتى أن الخيل لا تلحقهم⁴
ويقال ان الشنفرى حلف ليقتلن مئة رجل من بني (سلامان) فقتل تسعة
وتسعين فاحتالوا عليه فمسهك رجل منهم وهو من أشهر العدائين (اسيد بن
جابر) فقتله فمر به رجل منهم فركل جمجمته فدخلت شظية منها في
رجله فمات فكان هذا هو تكملة المئة رجلا كما حلف ، فبريقسه ميتا .

ولما جاء الإسلام اسلمت قبيلة الأزد عندما ذهب وفد منها برئاسة (صرد بن
عبدالله الأزدي ، الى الرسول صلى الله عليه وسلم فكلموه فأعجبه ما رأى من
سمتهم وزيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنتم ؟

فقالوا مؤمنون ، فابتسم عليه الصلاة والسلام وقال ان لكل قول حقيقة فما
حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ قالوا خمس عشرة خصلة منها خمس أمرتنا رسولك أن

¹ {سبائك الذهب في معرفة انساب العرب للشبخ أبو الفوز محمد امين البغدادي ص33

² {طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب

³ {معجم قبائل العرب لكحالة 16}

⁴ {تاريخ اداب اللغة العربية ابرجي زيدان ص140} .

نؤمن بها وخمس أمرتنا ان نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلى أن تكره شيئاً منها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي ؟

قالوا :أمرتنا

■ ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت .

قال : وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟

قالوا : أمرتنا

■ أن نقول لا إله الا الله.

■ ونقيم الصلاة.

■ ونؤتي الزكاة .

■ ونصوم رمضان .

■ ونحج البيت إن إستطعنا اليه سبيلا .

قال : وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ قالوا :

■ الشكر عند الرخاء ،

■ والصبر عند البلاء ،

■ والرضى بأمر القضاء ،

■ والصدق في مواطن اللقاء ،

■ وترك الشماته ، .

فقال صلى الله عليه وسلم:

علماء حكماء كادوا من فقهم ان يكونوا أنبياء.

ثم قال صلى الله عليه وسلم :

وأنا أزيدكم خمسا فنتم لكم عشرون خصلة

■ ان كنتم تقولون فلا تجمعوا ما لاتأكلون.

■ ولا تبنوا مالا تسكنون .

■ ولا تنافسوا في شيء انتم عنه غدا زائلون .

■ واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تمرضون .

■ وارغبوا فيما انتم عليه تقدمون وفيه تخلصون .

فانصرفوا وقد حفظوا وصية النبي وعملوا بها ¹ .

{ مجمع قبائل العرب ص17، 16 }

ومن الذين ينتمون الى قبيلة الأزدي :

1. الصحابي الجليل الحارث بن عبد الله بن وهب الأزدي ،
 2. وعبدالله بن حواله .
 3. وربيعة بن عامر بن جابر الأزدي .
- وهم من خوال الامام الشافعي (امه من الأزدي) المولود في غزة جنوبي فلسطين ومع الفتوحات الإسلامية انتشرت بطون الأزدي في بلاد الشام .
ومن فروع الأزدي

- أ - الأوس والخزرج (الأنصار): الذين سكنوا يثرب (المدينة المنورة).
- ب - وخزاعسة: سكنت مكة المكرمة وماحولها ،
- ج - وغسان سكن بلاد الشام¹

الأزد :من اضعف قبائل كهلان وتشعب الى قبائل كثيرة منها غسان ودوس ونصر بن زهران والاوز والخزرج وغامد وغيرها من القبائل . وموطنهم كما ذكر الاخباريون اليمن ثم نزحت منها قبيل خراب سد مأرب او بعدة والارجح بعده:
والأزد قبيلتان :

- 1- الأولى من كهلان: ويقال لها الأسد وهو لقب وانما اسم الأسد دراء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

- 2- والأزد الثاني من همدان: بوزن اليعل (مفتوح) العين) وهو الأزدي بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن حيران بن نوف بن همدان ، وأكثر ما يقال بغير ألف ولا م²

وأكد ابن الكلبي : بأن اللهيب من عدوان وهو أقدم منهم والأزد من القبائل التي نزح بعض منها الى أطراف الجزيرة العربية و خارجها قبل الإسلام وأسس كل فريق منهم ملكا في مواطن سكناه ، فكان الأوس والخزرج في يثرب المدينة لاحقا وفي سواحل عمان يدعون بأزد شنوءة ، وسكن بعضهم الكوفة والبصرة وحالفوا بكر بن وائل ضد بني تميم .

فقال زياد الأعجم الشاعر عن هذا الحلف³

بكرينا الى المران بكر بن وائل علانية من حلف كل يمني

¹ {معجم قبائل العرب لكحالتص 16} .

² {جمهرة انساب العرب لابن الكلبي عالم الكتب - النهضة العربية ص 330} .

³ {المنتع في صنعة الشعر لعبد الكريم النهشلي - دار الكتب العلمية - بيروت ص 19} :

فراش اذا ما احتاج للحلم منهم
فجروا خصاكم وابتغوا من تحالفوا
وقال بعض بني تميم :
عزلنا وأمرنا ويكر بن وائل
وما بات بكري من الدهر ليلة
وذيان أطماع لكل مكان
من الناس حيناً غير أزد عمان
تجر خصاها تبتغي من تحالف
فيصبح الا هو للذل عارف
ولهم منزلة في الإسلام .

حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عنهم ((الأزد مني وأنا منهم ، أغضب لهم إذا غضبوا ، ويفضبون إذا غضبت ، وأرضى لهم إذا رضوا ويرضون إذا رضيت¹ قاله ابن منده والسويدي في سبائك الذهب عن أزدتهم .

الأزد سيفي على الأعداء كلهم
قوم إذا فاجأوا أبلوا وإن غلبوا
ويقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبيلة الأزد :
قوم لبوسهم في كل معترك
الأزد أزيد من يمشي على قدم
يامعشر الأزد أنتم معشر أنف
إذا غضبت يهاب الخلق سطوتكم
وقبائل الأزد تنتشر تحت التسميات التالية :

بنو زهران . بنو لهب . بنو اليمد . بنو دوس .
بنو فهم . بنو اللهبة . بنو النمر .
الفراheid :

بنو مازن . بنو حنيقة . بنو إياد بنو زياد). بنو غسان .

الألقاب التي أطلقت على ملوك الأزد في اليمن

واللقب يعرف بأنه ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنى فيه²

وفي المعجم³ : اللقب اسم وضع بعد الاسم الأول، للتعريف، أو التشريف، أو التحقير، والأخير منهى عنه وفي التنزيل العزيز (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا

¹ { أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج1 ص224 }

² { التعريفات للجرجاني ص 136 }

³ { المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وإخوانه. (2-833) } :

بالألقاب (وجمع اللقب ألقاب، ويقال في المثل: (الجار أحق بصقبه، والمرء أحق بلقبه)¹

الألقاب تطلق على أصحابها لأدنى سبب سواء أفادت مدحاً أو ذماً، رفعة أو ضعة، تشريفاً أو تعريفاً، لذا ترد في كتب الأعلام والتراجم، بالإضافة إلى كتب التاريخ والسير الكثير من الألقاب لأشخاص لهم مكانتهم في المجتمع العربي سواء كان في الجاهلية أو الإسلام، ولأهميتها خصها العلماء بمزيد عناية فألفت فيها مؤلفات مستقلة ككتاب الألقاب لابن زبالة (ت200هـ) وكتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي، وكتابي نزهة الألقاب وألقاب الرواة للحافظ ابن حجر وغيرها .

لذا نجد كثيراً من ملوك العرب في الجاهلية يلقبون بألقاب ومن ثم يُعرفون بها فتلزمهم، بل قد تطفئ على أسمائهم فتجهل لما تحمل الألقاب في الغالب من معاني الفخر والمدح اللذين يفضلهما الملوك فيتسابق الشعراء في إيرادها بقصيد المديح لهم، ومن أولئك الملوك (ملوك الأزدي في اليمن) وعلى رأسهم عمرو بن عامر (مزيقباء) وآبأوه .

أولاً: نسبه :

هو عمرو (مزيقباء) بن عامر(ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن (زاد الركب (بن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ثانياً: ألقاب عمرو بن عامر

(1) مُزَيِّقَبَاء :

وهو لقبه المشهور به ومزيقباء: (بميم مضمومة فزاي مفتوحة فمشاة تحتية ساكنة، فحاف مكسورة فمشاة تحتية فهمزة ممدودة، لقب عمرو بذلك لأنه كان من ملوك اليمن، وكان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره)² وقيل سمي بذلك (لأنه كان يمزق كل يوم حلة لا يعود إلى لبسها ثم يهبها)³

{ أساس البلاغة(1- 427)، وتاج العروس }¹ (946 -

{ سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحى الشامى(3- 182) }

{، ابن رشيق القيرواني العمدة في محامد الشعر وآدابه(1- 1217 }

وعند ابن الجوزي: (مزريقاء: لقب عمرو، وإنما لُقّب مزريقاء لأنه كان يتخذ كل يوم خلتين من خلّ الملوك، فإذا أمسى مزقهما واستبدل بهما من الغد آخرين لأنه لم يكن يرى أحداً أهلاً أن يلبس ثيابه) ¹ فصار يضرب به المثل المشهور: (أعظم في نفسه من مزريقاء) ² وحول تمزيق الحلة يقول أحد أحفاده وهو عبد الله بن محمد بن أبي عينية بن المهلب مفتخراً بفعل جده مزريقاء ³

أنا ابن مزريقاء عمرو إليه تناهى المجد والحسب اللباب
تمزق كلما أمسى ثياب عليه وتستجد له ثياب
والشواهد الشعرية على تلقيبه بمزريقاء كثيرة منها ما سبق، ومنها قول الصحابي أوس بن الصامت رضي الله عنه وقيل أخوه عبادة:

أنا ابن مزريقاء عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء
(2) القمقام :

ومعناه في اللغة: (السيد الجامع للسيادة الواسع الخير) ⁴ وقيل: (القمقام والقمقام: من الرجال: السيد الكثير الخير الواسع الفضل) ⁵ وحول هذا المعنى يقول أبو فراس الحمداني (ت 357 هـ):

ولا السيد القمقام عندي يسيد إذا استنزله عن علاه الرغائب
يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه حول تلقيب عمرو بالقمقام:

ألم ترنا أبناء عمرو بن عامر لنا شرف يرى على كل مرتق
ملوك وأبناء الملوك كأنهم سوارى نجوم تاليات ونفق
كجنفه والقمقام عمرو بن عامر وأبناء ماء المزن وابني محرق

¹ { المنتظم لابن الجوزي (1- 129) }

² { المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (1- 48)، ومعجم الأمثال العربية خير الدين شمسى

باشا (1) }

³ { معجم الأمثال العربية خير الدين شمسى باشا. (1- 414) }

⁴ { المعجم الوسيط (2- 760). }

⁵ { لسان العرب ابن منظور (12- 493). }

(3) البُهلول :

ومعنى البهلول في اللغة: (السيد الجامع لصفات الخير، المرح الضحاك) ¹ وقيل البهلول هو: (العزیز الجامع لكل خير والحی الكريم) ² ، وقيل البهلول: (الحی الكريم والجمع البهاليل) ³ ، ومنه قول الحافظ ابن حجر يمدح بني العباس :

أصبح الملك ثابت الأساسي =بالبهاليل من بني العباس
(4)مباري الريح :

المباراة بمعنى المساواة والمجاراة على وجه المقاربة. ومباري الريح أي مساوئها في الكرم والسخاء، وحول هذا المعنى يقول الشاعر أبو تمام يمدح ممدوحه ويشبهه بالريح :

أنت المباري الريح في نفحاتها والمستهين مع الندي بلامه

يقول الصحابي كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه حول تلقيب عمرو بمباري الريح :

ألا أيها السائلي عن عشيرتي	هلم إلى أهل المكارم والفخر
أنا ابن مباري الريح عمرو بن عامر	نموت إلى قحطان في سالف الدهر
نصرنا رسول الله إذ حل وسطنا	ببيض اليماني والمثقة السمر

يقول الهاشمي مفسراً لهذه الكلمة: (مباري الريح: كناية عن الكرم وقد عرف عنه أنه من أجواد العرب المعروفين بالسخاء والشجاعة) ⁴ وتقول ليلي بنت الخطيم الأنصارية رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأل من أنت قالت: (أنا بنت مطعم الطير ومباري الريح).⁵

(5) الملطوم

مفعول اللطم: وهو من ضُرب خده بالكف مفتوحة) ⁶ وهو لقب عمرو مزقياً وسبب تلقيبه بهذا للقصة المشهورة بينه وبين أحد أبنائه في خبر الخروج من مأرب.

{ المعجم الوسيط (1- 74) } ،

{ لسان العرب ابن منظور (11- 71) }

{ تاج العروس الزبيدي (1- 6899) }

{ كعب بن مالك الأنصاري الصحابي الشاعر - محمد على الهاشمي ص 139 }

{ الطبقات الكبرى لابن سعد (8- 150) }

{ المعجم الوسيط (2- 827) } ،

قال اللغوي نشوان بن سعد الحميري (ت 573 هـ): (الملطوم: عمرو بن عامر الأزدي ثم ذكر قصة سد مأرب وبيع الضياع قبل انهياره...) ¹ ، ويقول محمد بن أبي الفتوح اليماني (من أعلام القرن التاسع): (عمرو بزيادة الواو الملقب بمزيقياً...ويقال له الملطوم أيضاً؛ لأن ابنه لطمه في قضية).²

ثالثاً ألقاب آباء عمرو بن عامر :

(1) عامر بن حارثة :

يلقب بماء السماء وهو اللقب المشهور به ، ويقال له أيضاً ماء المزن والمعنى في اللقبين واحد ، وذلك لأنه يقوم مقام الغيث في الجذب بأمواله. وعند ابن رشيقي: (سمى عامر: ماء السماء ، لأنه كان يجيء في المحل فينوب عن الغيث بالرفد والعطاء...) ³ وعند وهب ابن منبه: (وكان اسم عامر ماء المزن لأنه كان إذا نزل بقومه جذب فتح بيوت أمواله وعالهم حتى يخصبوا ويقوم لهم مقام المطر ، وكانوا يقولون :

كفانا عامر فحطنا فهو ماء المزن لنا

وحول هذا المعنى أيضاً يقول ناصح الدين الأرجاني (ت 544 هـ) :

نحن بنو ماء السماء الذي يخلفه في المحل جدواه
إن حبس القطر على مجذب كفاه أن تطلق كفاه

وعندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر: (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَلَكَ أُمُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ) ⁵

(2) حارثة بن امرئ القيس: له عدة ألقاب وهي

أ- الفطريف: ومعناه: الفتى الجميل، وقيل هو السخي السري الشاب ⁶

وهو أشهر ألقابه ، قال ابن رشيقي: (.. حارثة الفطريف ابن امرئ القيس) ¹ ، وقال السهيلي: (وَحَارِثَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: وَهُوَ الْفَطْرِيفُ) ²

¹ 'منتخبات في أخبار اليمن لنشوان الحميري ص 95

² 'النفعة العنبرية في أنساب خير البرية لمحمد بن أبي الفتوح اليماني ص 197

³ 'العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني (1- 189) ، خزنة الأدب لعبد القادر

البغدادى (1- 267) ، {.

⁴ 'كتاب التيجان في ملوك حمير ص 273

⁵ 'صحيح البخاري رقم (5084) . {.

⁶ 'لسان العرب لابن منظور (9- 269) ، {.

ب- البطريق: بالكسر: قال الصالحي عن حارثة هو: ويلقب: البطريق - بباء
موحدة فطاء مهملة ساكنة وفي آخره قاف - وهو القائد من قواد الروم وهو
مغرب، والجمع بطارقة³ وقيل البطريق: القائد الذي يقود عشرة آلاف رجل،
وقيل هو الرجل المختال المزهو، وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة⁴
(3) امرؤ القيس بن ثعلبة: له عدة ألقاب منها:

أ- البطريق: وهو لقبه المشهور به، والبطريق بالكسر: لقب امرئ القيس بن ثعلبة
البهلول بن مازن بن الأزد كما حكاه الزبيدي⁵.
(4) ثعلبة بن مازن

أ- البهلول: وهو لقب ثعلبة المشهور به، قال الصالحي عنه: (يلقب بالبهلول بباء
موحدة مضمومة وهاء ساكنة وهو في اللفه السيد⁶)
ب- الصنم: وذلك لجماله وحسنه، قال ابن رسول: ومعنى الصنم: حسن التصوير،
ويقال صنم الصورة إذا حسن تصويرها⁷
(5) مازن: وهو المعنى بقول الشاعر

ما لأزد إلا مازن لا لا ولا همدان إلا حاشد ويكيل وألقابه:

أ- غسان: لقب أطلق على بعض ذريته فنسب إليه، قال التلمساني: (ومن الأزد من
ينتسب إلى غسان وهم بنو مازن بن الأزد، وغسان ماء شربوا منه⁸)، وعند
الصحاري: (مازن زاد الراكب وهو غسان بن الأزد)⁹. يقول حسان بن ثابت
رضي الله عنه:

إن كنت سائلة والحق مغضبة فالأزد نسبنا والماء غسان

١ { العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني (1- 189). }

٢ { الروض الأنف (1- 184). }

٣ { سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (3- 182). }

٤ { تاج العروس للزبيدي (1- 6212). }

٥ { تاج العروس (1- 6213). }

٦ { سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (3- 182). }

٧ { الاشتقاق لابن دريد (1- 130). }

٨ { نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلمساني (1- 293). }

٩ { الأنساب للصحاري (1- 201). }

- ب- السراج: قال النويري: (مازن هو السراج¹) وفيه يقول الشاعر
بمأرب يقضي ما يشاء ويقتضي =أموراً علينا في الحكومة مازن
سراج منير في ظلام دجنة= ويمضي له في ظاهر الحق باطن
- ج- زاد الركب وزاد السفر وزاد المسافر: قال ابن منظور: (مازن زاد الركب وهو
جماع غسان بن الأزد:
- د- قاتل الجوع. ويلقب أحد أحفاده بقاتل الجوع أيضاً، وهو امرؤ القيس بن كعب
بن عمرو مزنياء بن عامر، وهو القاتل:
- قتلت الجوع في الشتوات حتى تركت الجوع ليس له نكير
نسب قبيلة بنو عامر



{ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (2- 329) }.

{ لسان العرب لابن منظور (1- 263) }.

{ نسب معد واليمن الكبير ابن الكلبي (1- 99) }

بنو غامد :-

بطن من الأزد من قحطان ، وهم بنو عامر واسمه عمر بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر .
وبلاد هذه القبيلة هي الباحة وهم قسمان بادية وحاضرة .
ويقول ابن الكلبي : سمي غامدا حينما وقع بين عشيرته شر ، فتقدم ذنوبهم (أي غطاها) وسترها وسماها بهذا الاسم قيل من أقيال حمير ، وينشد بيتا لغامد يحتاج به :

تلافيت شرا كان بين عشيرتي فأسماني القيل الحضوري غامدا
وحضور بلاد باليمن ورئاسة الأزد بالكوفة في بيت مخنف بن سليم . فولاه
علي عليه السلام أصفهان وكان علي راية الأزد يوم صفين .
ومن ولد مخنف بن سليم أبو مخنف صاحب الأخبار وراوي واقعة كربلاء ،
واسمه لوط بن مخنف بن سليم بن سعيد بن مهف بن سليم .
ومن الأزد عرفة بن هرة وكان سيد بجيلة وهو حليف لهم ، فوفد الى
الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب عليه السلام ومعه جرير بن عبد الله البجلي
من اليمن في ركب بجيلة فكلهم عمر بن الخطاب وقال لهم : قد علمتم ما كان
من مصيبة الجسر وأخوانكم في العراق ، فسيروا اليهم ، وأنا أخرج اليكم من
كان منكم في قبائل العرب وأجذمعهم .
وآل المهلب بن ابي صفرة ، وهو لقب لقب به بأبنة له صغيرة اسمها صفرة
وكني بها واسمه سراقبة بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث
بن العتيك بن الأزد (الأسد) بن عمران بن عمرو بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن
مازن بن الأزد الأكبر .
والأشاعر :

قبيلة من الأزد ، منهم كعب بن معدان الشاعر الفارس الخطيب الممدود في
الشجمان ، أوفده المهلب إلى الحجاج ، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان ،
سأله الحجاج قائلا : كيف بنو المهلب ؟
قال : حماة الحرير نهارا وفرسان الليل تيقظا ،
قال : فأين السماع من العيان ؟ قال السماع دون العيان .
قال صفهم رجلا رجلا ،

1. { طرفة الأصحاب لابن رسول ص 140 (ضمن رسائل الكمالي رقم 9 .) } الاستيعاب لابن عبد البر ج 4 ص 504 .

قال : المغيرة فارسهم وسيدهم نار ذاكية وصعدة عالية ، وكفى بيزيد شجاعا وجوادهم قبيصة ولا يستحي الشجاع أن يضر من مدرك ، وعبد الملك سم نافع وسيف قاطع ، حبيب الموت الزعاف ، وانما هو طود شامخ أو فخر باذخ ، وابو عيينة البطل الهمام ، والسيف الحسام ، وكفالك بالمفضل نجدة ، ليث هدار وبحر موار ، ومحمد ليث وحسام ضراب .

فقال الحجاج : فأيهم أفضل ؟

قال : هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها .

ولكعب في مدح المهلب قصائد جميلة ورائعة وكان عبد الملك بن مروان يستجيد ذلك ويقول للشعراء : اتشبهوني مرة بالأسد ومرة بالصقر ، هلا قلت في كما قال الأشقري في المهلب وولده¹

براك الله حين براك بحرا	وفجر منك أنهارا غزارا
بنوك السابقون إلى المعالي	إذا ما أعظم الناس الفخار
كأنهم نجوم حول بدر	وداري تكمل فاستدارا
ملوك ينزلون بكل ثغر	إذا ما الهام يوم الروع طارا
نجوم يهتدي بهم إذا ما	أخو الغمرات في الظلمات حارا

الجنادب-

ومن الأزد الجنادب الذي خبر عنهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

وهم أربعة :

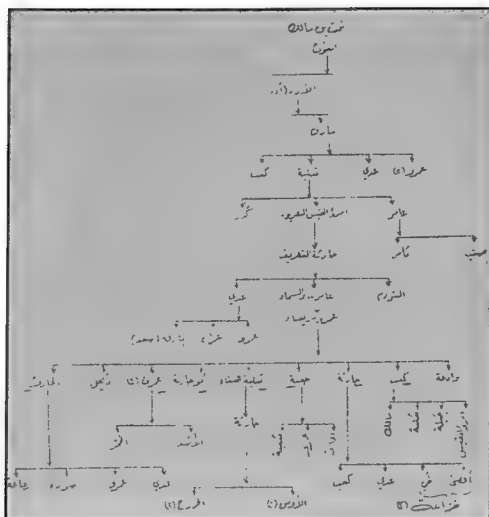
- 1 - جندب بن كعب قاتل الساحر .
- 2 - جندب الخير بن عبد الله .
- 3 - جندب بن عفيف .
- 4 - جندب بن زهير الذي قتل الامام علي عليه السلام بصفين²

وجندب بن كعب هو جندب الخير ومن بني لهب (اللهيب) الحارث بن عمير الأزدي ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى الشام مبعوثا منه إلى ملك بصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمر القساني ، فأوثقه رباطا ثم قدم فضربت عنقه صبرا ولم يقتل لرسول الله رسول غيره ، فلما وصل خبره

¹ { الأغاني ترجمة كعب بن معدان الأشقري ، والتجريد لابن واصل الحموي ج }

² { تاريخ يعقوبي - دار الباهر - بيروت ج2 ص426 }

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث البعث الذي سيره الى مؤتة وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب في نحو ثلاثة آلاف فلقيتهم الروم في نحو مائة ألف¹.
بنو مازن بن الأزد



بنو مازن بن الأزد

تتحدّر قبائل بني مازن بن الأزد من ثعلبة بن مازن بن الأزد، ولد ثعلبة بن مازن بن الأزد: امرؤ القيس وهو البطريق، وعامر، وكُرز. فولد امرؤ القيس بن ثعلبة : حارثة وهو الفطريف، ولد حارثة الفطريف : عامر ماء السماء والتّوأم، وعديّ. ولد عامر ماء السماء:

- عمر مزيقياء،
- وعمران الكاهن لم يعقب،.

{اسد الغایة ص 405 ج 1}

وولدُ عمر مُزيقياء :

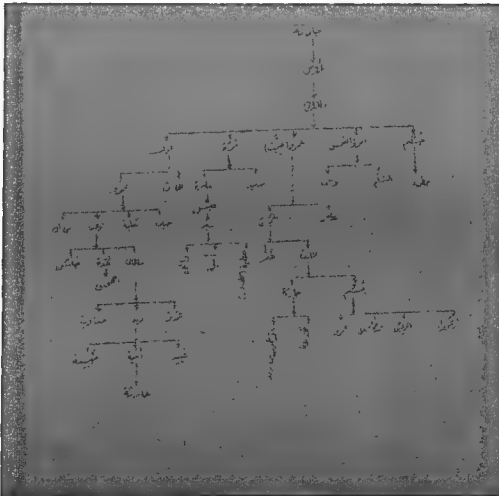
ذُهل ، وهو وائل ، وقع ولده في نجران ، وجُفنة ، وإليه تنسب الملوك الذين كانوا بالشام ، والحارث ، وهو مُحَرِّق ، وكان أول من عاقب بالنار ، وتُعلبة وهو العنقاء وسمي بذلك لطول عنقه ، وحارثة ، أبو حارثة وعمران ، ووادة (دخلوا همدان).

ومن بني عمرو مُزيقياء : إلباء أسقف نجران ، ويطلق على هؤلاء اسم غسان وهو الماء الذي شربوا منه جميعاً باستثناء عمران ووائل ، وأبا حارثة . وقد ذكر حسان بن ثابت نسبته الفسائية في شعره ومن قوله :

إما سألت فإنما معشرُكحب الأزد نسيبتنا والماءُ غسانُ
وقال كعب بن مالك :

وغسان أصلي وهم مَعْقِلِي فتعم الأرومة والمعلل

نسب قبيلتنا الأوس والخزرج



قبيلتا الأوس والخزرج:-

الأوس والخزرج : أخوان أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد¹ ، يعودان نسبهما الى الأزد من كهلان ، وهم أعز الناس انفسا وأشرفهم وأقواهم همما لم يؤدوا أتاة الى أحد من الملوك اطلاقا ولما كتب اليهما أبو كرب تبع الآخر يستدعيهما الى طاعته وهو يهدد ويتوعد اذا لم يطيعوا اوامرهم ، فكتبوا اليه قائلين :-

العبد تبعكم يريد قتالنا ومكانه بالمنزل المتدلل
انا اناس لا ينسام بأرضنا عض الرسول ببظر أم المرسل

فغزاهم أبو كرب ووقفوا في وجه قواته فكانوا يحاربونهم في النهار ويقدمون لهم الطعام ليلا فقال أبو كرب : ما رأيت قوما أكرم من هؤلاء يحاربوننا بالنهار ويخرجون لنا طعام العشاء بالليل ، ارتحلوا عنهم فاني مرتحل ، فارتحلوا وعادوا من حيث أتوا.

وكان موطن القبيلتين قديما اليمن وعلى اثر خراب سد مأرب ارتحلتا ونزلتا المدينة المنورة وعاشتا بسلام الى ان نشبت بينهما حرب ضروس في الجاهلية واستمرت عشر سنين انتصرت فيها الأوس ولما جاء الإسلام اسلمت القبيلتان وحسن اسلامهما ونصرتا النبي صلى الله عليه وسلم فسميتا بالأنصار وأصبحت مدينتهم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (المدينة المنورة) وأصبحت عاصمة المسلمين ومنها سيرت الجيوش الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية من أجل تطهير البلاد وتحرير العباد من عبادة الأوثان . وينتسب للأنصار الصحابي

(1) الجليل أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الذي قاد الأنصار² اثناء اشتراكهم بفتح

مكة وكانوا حلف الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ، .

(2) و الصحابي الجليل جابر الأنصاري الذي استشهد والده عبدالله بن عمرو في

غزوة أحد وفي نهاية المعركة ذهب المسلمون يتعرفون على شهدائهم وذهب معهم جابر الأنصاري ل يبحث عن والده فوجده بين الشهداء وقد مثل به المشركون فوقف جابر وأهله يبكون والداهم ،

¹ {العقد الفريد لأحمد عبد ربه الأندلسي 334}

² {القبائل العربية وسلالتها ص 156 }

فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم :ابكوه أو لاتبكوه فإن الملائكة لتظله بأجنحتها ، ثم قال صلى الله عليه وسلم لولده جابر: ((الأزد مني وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضبوا ، ويقضون إذا غضبت ، وأرضى لهم إذا رضوا ويرضون إذا رضيت فأَنْزَلَ اللهُ تعالى ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)) صدق الله العظيم .

1)ومن الأنصار كذلك الشاعر المخضرم والصحابي الجليل والقائد المغوار عبدالله بن رواحة وهو أحد القادة الثلاثة الذين استشهدوا في معركة مؤتة في الكرك وهم :جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبدالله بن رواحة وهو القاتل :-

حتى يقال اذا مروا على جدتي بأرشد الله من غاز وقد رشدنا
وسخر شعره لخدمة الإسلام والمسلمين وكان يقول شعره في المعارك مع
الكفار محرضا المسلمين على القتال والوقوف مع الرسول
كقوله:

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب شعره ، ومن شعره أمام الرسول :
ياهاشم الخير ان الله فضلكم على البرية فضلا ما له غير
وكانت هاتان القبيلتان دائمة التفاخر فقالت الأوس:-

أ. منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب .

ب. ومنا عاصم بن الأفلح ، .

ج. ومنا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت .

د. ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ .

فقالت الخزرج : منا أربعة قرأوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقرأ غيرهم

أ. زيد بن حارثة .

ب. وأبو زيد .

ج. ومعاذ بن جبل .

د. وأبي بن كعب سيد القراء .

هـ. ومنا الذي ايده الله بروح القدس في شعره حسان بن ثابت (شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم)ومن شعره :-

أكرم يقوم رسول الله قائدهم اذا تفرقت الالهواء والشيع
وانهم أفضل الأحياء كلهم ان وجد الناس جد القول أو شمعوا

فتسب قبيلتي الأوس والخزرج يعود:

ولد ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء: حارثة،

فولد حارثة: الأوس والخزرج.

ولد الأوس بن حارثة: مالك،

وولد مالك:

■ عوف، وهم أهل قباء،

ومن بطون عوف بن عمرو بن عوف بن مالك:

1. مالك: وتفرعت من مالك بن عوف بطون كثيرة منها:

أ. زيد (بطن) ضخم، ومن بطون زيد:

■ ضبيعة، فمن بني ضبيعة:

✓ عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، شهد بدرًا وهو الذي حمته الدبّر (النحل) يوم بدر

معونة¹ ومن ولده: الأحوص، عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن عاصم.

✓ أبو مليل بن الأزعر بن زيد، شهد بدرًا، وعامر بن مجمع ابن العطف الذي قتل

بنو خطمة فوقعت الحرب بينهم بسببه.

✓ معتب بن قشير بن مليل، شهد بدرًا،

✓ معاوية بن اسحق بن زيد، قتل مع زيد بن علي بن الحسين وصاب معه بكفاسة

الكوفة.

✓ والشاعر الجاهلي درهم بن زيد بن ضبيعة.

✓ أبو سفيان بن الحارث بن قيس، شهد بدرًا.

✓ نُبَيْل بن الحارث بن قيس وكان من المنافقين.

■ وأمّية، ومن بني أمّية بن زيد بن مالك:

✓ رفاعة بن عبد المنذر بن زُبَيْر، شهد بدرًا والعقبة الأخيرة، وقتل يوم خيبر.

✓ مُبَشَّر بن عبد المنذر، شهد بدرًا وقتل يومئذ،.

✓ وأخوه الآخر أبو لُبابة، بشير بن عبد المنذر، ضرب له رسول الله صلى الله عليه

وسلم بسهمه يوم بدر واستخلفه على المدينة حين سار إلى بدر، وهو الذي تاب الله

عليه وضرب له بسهمه وأجره، عندما أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

{سيرة ابن هشام مجلد 2/183}

- بني قريضة أشار إليهم أن الذبح ينتظرهم، فاعتبر ذلك خيانة لرسول الله فربط نفسه إلى أسطوانة حتى تاب الله عليه .
- ✓ من ولده الحجاج بن الحسين بن السائب بن أبي لبابة، قتل يوم قديد.
- ✓ سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس، شهد بدرًا.
- ✓ عويمير بن ساعدة بن عائش، شهد بدرًا وقتل يوم أحد ومن ولده الشاعر: السري ابن عبد الرحمن .
- ✓ عمير (عويمر) بن سعد بن شهيد، بعثه عمر بن الخطاب على جيش إلى الشام وولاه فلسطين ،
- ✓ وثعلبة بن حاطب بن عمرو، شهد بدرًا وقتل يوم أحد .
- ✓ رافع بن عُنْجدة.
- ✓ وديعه بن ثابت، من أهل مسجد الضيرار.
- وعبيد. ومن بني عبيد بن زيد :
- ✓ خدّاش بن قتادة بن ربيعة ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد .
- ✓ كلثوم بن الهم بن أمريء القيس، نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أولاً، ثم تحول من عنده إلى خالد بن زيد .
- ب. ومعاوية، ومن بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو:
- ✓ جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس .
- ✓ أبو عيس بن جبر،
- ✓ حاطب بن قيس بن هبشة، وفيه حرب حاطب 1
- ✓ أبو الربيع عبد الله بن عبد الله ابن ثابت.
- ✓ سبيع بن حاطب بن قيس، قتل يوم أحد.
- ✓ النعمان بن زيد بن أكال، الذي خرج حاجاً فأسره أبو سفيان بن حرب بعد بدر ، ولم يقبل اقتدائه إلا بعد أن أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه عمرو بن أبي سفيان.
- ✓ الرقيم بن ثابت بن ثعلبة ، قُتل يوم الطائف وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم.
- ✓ عبد الرحمن بن عدي بن مالك ، قتل يوم الجسر.
- ✓ سليل بن قيس الأنصاري، قتل يوم الجسر.
- ت. وعزيز. ومن بني عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو:
- ✓ جرول بن مالك بن عمرو،
- ✓ ابنه زارة بن جرول،

2. وكلفة ولدُ كلفة بن عمرو جججي ،

فولد جججي :

■ الحريش: منهم:

✓ الشاعر الجاهلي أحيحة بن الحُلاج بن الحَرِيش، سيد الأوس في الجاهلية ، أراد

ثُبَع (أبو كرب بن حسان) قتله ، لأن أهل يثرب قتلوا ابناً له فتحصن في أطمه

الضحيان ، فلم يستطع الوصول اليه ، فأحرق نخله وغادر يثرب.

✓ المنذر بن محمد بن عقبة ، قتل يوم بئر معونة شهيداً.

✓ عبد الرحمن بن يسار (أبو ليلى) ، شهد صفين مع علي في سبعة من أبناءه ، .

✓ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولي القضاء بالكوفة زمن المنصور.

✓ عيسى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، المحدث.

✓ محمد بن عمران القاضي .

✓ وهناك من أسرة أبي ليلى نساء محدثات.

■ مجدعة.

■ الأصرم،

■ وكعب.

■ وعمرو.

■ وعامر

3. وَخَنَّسَ وَمِنْ بَنِي خَنَّسَ بْنِ عَوْفٍ بَنُ عَمْرٍو:

✓ سَهْلُ بْنُ خُنَيْفٍ بْنِ وَاهِبٍ ، شهد بدرأ

✓ أخوه عثمان بن خُنَيْفٍ بْنِ وَاهِبٍ ، كان عاملاً لعلي بن أبي طالب على البصرة.

✓ أسع بن سَهْلُ بْنُ خُنَيْفٍ بْنِ وَاهِبٍ ، ويكنى أبا أُمَامَةَ ، محدث ، تراضى الناس به

أن يصلي بهم يوم حُصِرَ عثمان ، .

✓ أبويكر بن عثمان بن سهل ، مُحدث.

■ وعمرو وهو النبيث ، ومن بطون عمرو بن عوف بن مالك :

4. عوف .

5. وثعلبة، ومن بني ثعلبة بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس :

✓ عبدالله بن جُبَيْرِ بْنِ النعمان ، أمير اللرماء يوم أحد ، وقد قتل يومئذ.

✓ خوات بن جبير ، ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم بدر ، وكان

شاعراً.

✓ الحارث بن النعمان بن أمية ، شهد بدرأ ،

✓ (من ولد خوات) خوات بن صالح بن خوات ، كان من أصحاب محمد ابن عبد

الله بن الحسن القائم بالمدينة.

- ✓ عاصم بن قيس بن ثابت .
 ✓ أبو حية بن ثابت.
 ✓ أبو ضياح بن ثابت.
 ✓ النعمان بن خُدْمة بن النعمان ، شهد بدرًا..
 ✓ سالم بن عُمر بن ثابت
 6. وحبيب : ومن بني حبيب بن عمرو بن عوف :
 ✓ سُويد بن الصامت بن خالد الشاعر، قُتله المجذَر بن ذِياد البِلوي يوم بُعاث، فوثب
 ابنه الحارث بن سُويد على المجذَر فقتله غيلة في الإسلام يوم أحد ، فأخبر به النبي
 صلى الله عليه وسلم ، فقتله به قودًا ، فكان أول من قتل في الإسلام قودًا.
 ✓ الجُلاس بن سُويد ، كان من المنافقين ثم تاب وحسن إسلامه.
 ✓ خُلاَّد بن سويد وهو أخو الحارث ، كان من الفضلاء.
 7. ولؤذان وهم بنو السَمِيعَة وكانوا يدعوت بني الصماء هُسماهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بني السَمِيعَة.
 ومن بني لؤذان بن عمرو بن عوف:
 ✓ مالك بن لؤذان .
 ✓ عُرفطة (بطن) وهو من ولد مالك بن لؤذان.
 ✓ عامر بن مالك بن لؤذان.
 ✓ نجدة بن مالك بن لؤذان..
 ✓ زيد بن مالك بن لؤذان.
 ✓ عبد الأشهل بن مالك بن لؤذان (بطن)
 ✓ صَيْفِي بن ساعدة بن عبد الأشهل توفى بالكُديد ، فكفنه رسول الله ودفنه
 هناك.
 ✓ حارثة بن قيس بن عامر، شهد أحدًا.
 ✓ والشاعر الجاهلي سعد بن مُرْقَب بن معاوية ، ويقال له:
 ((ابن الفُرياء))
 ■ ومُرّة ، وهو جَعْدَر (الجَعَادِر) ، ولد مرة بن مالك : عامره ، وسعيد .
 وولدُ عامرة : قيس ، .
 وولدُ قيس : زيد (بطن).
 فولد زيد بن قيس :
 ب. وائل (بطن) : من بني وائل :
 ✓ صَيْفِي بن الأَسَلْت ، وهو الشاعر أبو قيس بن الأَسَلْت .
 ✓ عَقْبة ابن أبي قيس ، قتل يوم القادسية.

- ✓ محصن، وحُصَيْن ابنا وحوح بن الأسلت، قَتَلَا بالقادسية.
- ✓ جَرُول بن جَرُول بن النعمان بن الأسلت، قَتَلَ يزيد بن مرداس السُلَمي ثأراً
بإبن عمه هيس بن أبي هيس بن الأسلت .
- ✓ حُبَاب بن ثابت بن حُبَاب بن الأسلت.
- ت. وأمّية (بطن) : من بني أمّية بن زيد بن قيس:
- ✓ طَلِيب بن رَبِيعي بن عبد الأشهل وهو الذيمدل اليه حُضير الكتائب يوم
بمات، وهو جريح هُماَت عنده.
- ث. وعطية (بطن) ومن بني عطية بن زيد بن قيس :وهم الجمادر
- ✓ شَأَس بن قيس بن عبادة ، من أشراف الأوس في الجاهلية.
- أما سعيد بن مرة : فمن بني سعيد بن مرة بن مالك:
- ✓ حُبَاب بن زيد بن تيم قَتَلَ يوم اليمامة .
- ✓ حُبِيب بن زيد ، قَتَلَ يوم أُحد .
- ✓ أم علي بنت خالد بن تيم ، التي نزل الأذان في بيتها
- وجشم ولد جشم بن مالك : عبد الله وهو حَطْمة (بطن)
- وامرؤ القيس ولد امرؤ القيس بن مالك :
- ج. مالك (بطن)، بني واقف: ومنهم :
- ✓ هلال بن أمّية بن عامر وهو أحد البكائين.
- ✓ عبد مَناة بن ثعلبة بن سَواع.
- ✓ عائشة بن مُير بن واقف، الذي تنسب إليه بئر عائشة قرب المدينة.
- ✓ هُرْمي بن عبد الله بن رفاعه ، وهو أحد البكائين.
- ✓ قيس بن رفاعه بن منير الشاعر.
- ✓ أم حكيم بنت عمرو بن قيس الخارجية التي يقول فيها شاعر الخوارج:
- لعمرك إني في الحياة لزاهد وفي العيش مالم ألق أم حكيم
- ح. السلم (بطن) ومن بني السلم :
- ✓ سَعْد بن خيثمة بن الحارث شهد العقبة ويدرأ وكان من النقباء، وقَتَلَ يوم
بدر.
- ✓ عبد الله بن سعد بن خيثمة ، بايع بيعة الرضوان يوم الحديبية.
- ✓ المنذر بن قدامة بن عرفة ، شهد بدرأ
- أما الخرزج بن حارثة بن ثعلبة بن عمر مزقياء،
- هو لدُ الخرزج :**
1. عمرو ، :

- أ. وولد عمرو بن الخزرج : ثعلبة.
 ✓ وولد ثعلبة: تيم الله ، وهو النجار.
 وولد النجار (تيم الله):
 ■ مالك (بطن) ، وولد مالك بن النجار:
 ■ عمرو، وولد عمرو بن مالك بن النجار:
 أ. معاوية ، وأمه تدعى حُدَيْلة ، فتسبوا إليها ، ومنهم:
 ✓ أبي بن كعب بن قيس ، شهد بدرًا.
 ✓ أبو حبيب بن زيد بن الحَبَاب ، شهد بدرًا
 ب. وعدي ، وأمه مَفَالَة بنت قهيرة ، وبها يعرفون ومنهم:
 ■ المنذر بن حَرَام بن عمرو وهو الذي احتكمت إليه الأوس والخزرج في يوم سُمَيْحة .
 ■ ومن ولده حسان بن ثابت بن المنذر.
 ■ والشاعر عبد الرحمن بن حسان ، وكانت أمه سيرين أخت مارية ،
 ■ ومن ولد حسان ، الشاعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ،
 ■ و اسماعيل بن عبد الرحمن بن حسان ، وقتل يوم الحرة .
 ■ وابن أخي حسان شداد بن أوس بن ثابت.
 ■ زُوَيْفَع بن ثابت بن سَكَن ، حضر فتح مصر واختط بها ، وولي برقة وتوفي بها وقبره بها .
 ■ وأبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود ، حضر العقبة وبدرًا.
 ■ اسحاق بن عبد الله بن طلحة المحدث .
 ■ محمد ابن عبد الله بن طلحة ، وقتل يوم الحرة.
 ■ وابراهيم بن عبد الله بن طلحة ، وقتل يوم الحرة.
 ■ وَغَنَمٌ ، ومن بني غَنَم بن مالك بن النجار :
 ✓ خالد بن زيد بن كَلِيب ، وشهد العقبة وبدرًا ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في منزله عندما هاجر إلى المدينة .
 ✓ سُرَاقَة بن كعب بن عبد العُزَى ، شهد بدر ، وقتل يوم اليمامة.
 ✓ وعمارَة بن حزم بن زيد ، شهد بدرًا وقتل يوم اليمامة.
 ✓ وثابت بن خالد بن النعمان ، شهد بدرًا.
 ✓ عمرو بن حَزَم ، ولاء النبي صلى الله عليه وسلم اليمن.
 ✓ أبو بكر بن محمد ابن عمرو ابن حزم .
 ✓ عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، فقيه ومُحدث .
 ✓ محمد بن عمرو بن حزم ، قتل هو وبنوه وإخوته يوم الحرة.

- ✓ زيد بن ثابت بن الضحال، فقيه، وقد قُتل بنوه يحيى وسليمان ، وعبد الرحمن، وعبد الله وسليط وزيد وسعد يوم الحرة.
- ✓ خارجة بن زيد بن ثابت من فقهاء المدينة ،
- ✓ وعبد الله بن خارجة وهومن علماء المدينة.

■ ومعاوية.

■ وعامر.

■ وعدي(بطن).ومن بني عدي بن النجار:

- ✓ الشاعر الجاهلي صيرمة بن أبي أنس(قيس)بن مالك، الذي ترهب، أسلم وهو شيخ كبير وتحدث عن نزول الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانى الأنصار شعراً فقال:-

ثوى في قریش بضع عشرة حجة	بذكر لو يلقى صديقاً مواتياً
ويعرض فيأهل المواسم نفسه	فلم ير من يؤوي ولم ير داعياً
فلما أتانا أظهر الله دينه	فأصبح مسروراً بطيبه راضياً
وألفى صديقاً وأطمأنت به النوى	وكان له عوناً من الله باديأ

■ ومازن(بطن).بنو مازن بن النجار ومنهم:

- ✓ حبيب بن زيد بن عاصم ، شهد العقبة ، قتله مسيلة .

- ✓ عبد الله بن زيد ، شهد أحد ، وقتل يوم الحرة.

- ✓ عبد الرحمن بن كعب بن عمرو.

- ✓ قيس بن أبي صعصعة بن زيد .

- ✓ الحارث بن كعب بن عمرو ، قتل يوم اليمامة.

- ✓ خالد بن كعب ، قتل يوم بئر معونة

■ ودينار(بطن)منهم:

- ✓ الشاعر عبيد الله بن عمرو بن واهب.

- ✓ النعمان ابن عبد عمرو بن مسعود، شهد بدرأ، قتل يوم أحد.

- ✓ كعب بن زيد بن قيس، شهد بدرأ وقتل يوم الخندق.

- ✓ عبد الله بن أبي حرام عبد الله بن أبي خالد بن قيس بن مالك، قُتل يوم

الخندق.

- ✓ سعد بن سهيل بن مالك .

- ✓ سليم بن الحارث بن ثعلبة ، شهد بدرأ، وقتل يوم أحد.

- ✓ جابر بن خالد بن عبد الأشهل .

- ✓ أبو حرام عمرو بن قيس بن مالك

■ بني الميذول، ومنهم:

- ✓ الحارث بن الصمة بن عمرو ، شهد بدرأ ، وقتل يوم بئر معونة
- ✓ سعيد بن الحارث ، كان مع علي ، وقتل يوم صفين.
- ✓ سهل بن عتيك ، ابن النعمان ، شهد بدرأ .
- ✓ الطفيل بن سعد بن عمرو ، قتل يوم بئر معونة.
- ✓ سهيل ابن عامر بن سعد ، قتل يوم بئر معونة.

2. والحارث، ولد الحارث بن الخزرج : الخزرج،

فولد الخزرج : كعباً ،

وولد كعب:

أ. ثعلبة ، فولد ثعلبة بن كعب:

✓ مالك الأغر ، ولد مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج:

■ عمرو بن امرئ القيس بن مالك.

■ بنو خبيب، و بنو قطنين : وكانوا يقطنون قرية اختبانة. ومنهم :-

- أ. خلاد بن سويد بن ثعلبة ، شهد بدرأ وقتل يوم قريظة.
- ب. وابنه السائب ابن خلاد ، ولي اليمن لمعاوية.
- ت. وسعد بن الربيع بن عمرو ، شهد العقبة ويدرأ وقتل يوم أحد.
- ث. خارجة بن زيد بن أبي زهير ، شهد العقبة ويدرأ وقتل يوم أحد .
- ج. زيد ابن خارجة بن زيد بن أبي زهير ، ويزعمون أنه تكلم بعد موته.
- ح. بشير بن سعد بن ثعلبة ، وهو أول من بايع أبا بكر يوم السقيفة، شهد العقبة ويدرأ، واستشهد يوم عين التمر.
- خ. ثابت بن قيس بن الشماس خطيب الأنصار ، أمرها النبي أن يجيب خطيب بني تميم يوم فندوا عليه ، وقتل يوم اليمامة.
- د. محمد بن ثابت ، قتل يوم الحرة.

✓ وحارثة،

✓ وعامر، سارت الى الشام مع غسان.

ب. وعدي، : وولد عدي بن كعب بن الخزرج:

✓ عامرة، فولد عامرة بن عدي، مالك، وعبيد ، وعبد تويقال لهم الأصحاء ومنهم:

1. سبيع بن قيس بن عيسة.
2. أبو الدرداء عويمر بن زيد ابن قيس، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو أيضاً من الفقهاء والعلماء الذين يستفتون ويؤخذ برأيهم، ولي القضاء في عهد عثمان

- ✓ وعامر،
ت. عوف وولدُ عوف بن الحارث بن الخزرج: (بطنان)
أ. خُدرة وهو الأَجَر، ومن بني خُدرة:
✓ عبد الله بن الربيع بن قيس، شهد بدرًا.
✓ وعتبة بن ربيع بن رافع، وهو من شهداء أحد.
✓ مالك بن سنان بن عُبَيْد، وقد قُتل يوم أحد.
✓ وأبي سعيد الخُدْري، سعد بن مالك، روى عن النبي أحداث كثيرة وله ما يقارب 1200 حديثًا، وشارك في 12 غزوة.
✓ ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد.
✓ ثابت بن مُرِّي بن ثابت.
ب. وجدارة، فمن بني جدارة:
✓ أبو مسعود عَقبة بن عمرو بن ثعلبة، شهد العقبة وأحد، ولله علي بن أبي طالب الكوفة.
✓ تميم بن يَعار بن قيس.
3. وعوف وولد عوف بن الخزرج: عمرو، وغنم، وقطن.
أ. فولد قطن: السائب (عقبه بَعُمان) وهم ليسوا من الأنصار.
ب. فولد عمرو بن عوف بن الخزرج: عوف وولدُ عوف بن عمر،
■ سالم (بطن)، ولد سالم بن عوف: (مالك، وغنم، ولوذان، وزيد، وجذيم)
1. مالك، ولد مالك بن سالم: سالم وكانت ديسار بني سالم بين المدينة وحباء، وعندما رحل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حباء صلى الجمعة عندهم ومنهم:
✓ الشاعر الجاهلي الرُمُق ابن زيد بن غنم.
✓ جميع بن مسعود بن عمرو، وقد تصدق بجميع جهازه في سبيل الله.
✓ نوفل بن عبد الله بن نضله بن مالك، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.
✓ مُلَيْل ابن وبرة بن خالد بن العجلان.
2. وغنم،
3. ولوذان،
4. وزيد، ومنهم:
✓ مالك بن عجلان بن زيد، كان أعز أهل يثرب، وكان سيد الأوس والخزرج.
وقيل إن حرباً نشبت بين قوم مالك بن عجلان (الخزرج) وبين الأوس بسبب قتل

سُمير الأوسي جاراً لملك بن العجلان ، (حرب سُمير) وبهذه المناسبة قال مالك قصيدته التي منها:¹

إن سُميراً أرى عشـيرته قد حـدبوا دونـة وقد أنـضوا
نحن بنو الحرب حين تشتجر الحر ب إذا ما يهايها الكُثفُ
ما مثلُ قومي قومٌ إذا غضبوا عند قراع الحروب تتصرف

5. وجذيم

■ وغُثم (بطن) وهو قوئل ، وسمي كذلك لأن الرجل كان إذا نزل بهم بالمدينة قالوا له: قوئل حيث شئت، أي انزل حيث شئت فسموا بالقواقلة. ومن بني غُثم بن عوف بن عمرو، وهو قوئل:

✓ نعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة ، شهد بدرأ وقتل يوم أحد.
✓ عبادة بن الصامت بن قيس، شهد العقبة وبدرأ ، وكان أحد النقباء وكان فيوفد المسلمين إلى المقوقس صاحب مصر، توفى بفلسطين.
✓ مالك بن الدُخْشُم بن مالك .
✓ الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي قوئل .

4. وجُشَم، ومن بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج:

✓ خُبيب بن إيساف بن عتبة ، شهد يوم بدر وقتل أمية بن خلف ، توفى في خلافة عثمان بن عفان .
✓ والشاعر أبو زُعنة عامر بن كعب بن عامر

5. وكعب، ولد لكعب بن الخزرج بن حارثة مساعدة.

فولد مساعدة : الخزرج. ومنهم:

✓ سعد ابن عبادة بن دُلَيْم، وهو صحابي ، كان من السادة الأشراف في الجاهلية، وتميز بالجوهر والكرم فقد كان يطعم الطعام ، لقب أيام الجاهلية بالكامل، وذلك لمعرفته الكتابية والرمي والسياسة، شهد العقبة، وهو أحد النقباء الإثني عشر، استخلفه الرسول على المدينة في بعض غزواته، ولم يشهد بدرأ، لم يبايع أبي بكر وكذلك لم يبايع عمر بن الخطاب بالخلافة، وهو الذي قال عندما اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم: منا أمير ومنكم أمير. وهاجر إلى الشام فمات بحوران في خلافة عمر.

✓ قيس بن سعد ، صحب الرسول ، وكانت معه راية الرسول يوم فتح مكة ، وشهد
موقعة الجمل وصفين والنهروان مع علي ، وولاه علي بن أبي طالب مصر ،
✓ مسلمة بن مخلد بن الصامت .

✓ أسلم بن أوس بن بَجْرَة ، وهو الذي منع أن يدفن عثمان في بقيع الغرقد .

✓ أبو دُجَانَة سيماك بن أوس بن خُرْشَة الفارس ، قتل يوم اليمامة .

✓ المنذر بن عمر بن خُنيس ، شهد العقبة ويدرأ ، وهو أحد النقباء ، وقتل يوم
بئر المعونة .

✓ مالك بن ربيعة بن الندي ، أبو أسيد ، قتل يوم اليمامة .

✓ ثعلبة بن سعد بن مالك ، قتل يوم أحد .

من أعلام ورجال الأنصار

(الأوس والخزرج) :-

رجال الأوس :

■ الأحوص الأوسي : توفي سنة 105 هـ . الأحوص لقبه وهو الشاعر أبو عاصم ،

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم ، من بني ضُبَيْعة بن زيد ، اشتهر
بالجاء والتشبيب ، وقيل أنه كان يتغزل بامرأة من الأنصار (أم جعفر)
فتوعدة أخوها ولكنه استمر بالتشبيب بها فأخبر أخاها والي المدينة ابن حزم
فتفاه بسبب فسقه إلى جزيرة دَهْلَك بعد أن جلدته وشهره في سوق المدينة ، فلما
ولي يزيد ابن عبد الملك رده إلى بلده ومن أشهر أقواله :¹

الا لا تَلَمَّه اليوم أن يتهددا	فقد غلب المحزون أن يتجلدا
وما العيش إلا ما تَلَدُّ وتشتي	وإن لآم فيه ذو الشنان وقتدا
وإنني وإن عُيرت في طلب الصبا	لأعلم أنني لست في الحب أوحدا

■ قيس بن الخطيم : هو شاعر الأوس في الجاهلية قيس بن الخطيم بن عدي ، من
بني ظُفَر ، قتل أبوه وهو صغير ، فلما كبر قتل قاتل أبوه وجده عدي ، وكان
يفتخر بذلك فقال قصيدته يفخر بقتل الرجلين منها :

ثأرت عدياً والخطيم فلم أضيع ولاية أشياخ جعلت إزاءها

فشبت بسبب ذلك حروب متصلة بين قومه وبين الخزرج كان آخرها يوم
بُعَاث ، ولكن الخزرج قتلوه قبيل هجرة الرسول إلى المدينة بعد رموه بثلاثة سهام
عند مروره بأطم لهم بعد أن هدأت الحرب ، إلا أن أحد رجال الأوس ثارله قبل أن
يلفظ أنفاسه وقتل أبو صمصعة يزيد بن عوف النجاري ، شريف من الخزرج .

ومن قصائده أيضاً الأبيات التالية:

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي بالسيف مغزاقاً لاصباً
ويوم بُعَاثُ أسلمتُنا سيوفُنا إلى حَسَبٍ في جذم غَسَانٍ ثاقبٍ
يَجْرُونَ بيضاً كل يوم كريمة ويُغْمَدُن حُمراً خاضبات المضارب

■ أبو قيس بن الأسلت هو أبو قيس ، صيفي بن الأسلت من شعراء الأوس المشهورين في الجاهلية. واسم الأسلت عامر بن جُشم، من بني وائل بن زيد . وهو شاعر قومه واستندت إليه الأوس حريها يوم بعث ، وأبى أبو قيس الإجهاز على الخزرج عندما دارت الدائرة عليهم وآثر الإبقاء على من بقي منه حياً ، وأسر مغلد بن الصامت الساعدي من رؤساء الخزرج.

كان على دين ابراهيم وكان يتفاخر بذلك بقوله: ليس أحد على دين ابراهيم إلا أنا وزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيل أنه أقبل يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عبدالله بن أبي : خضت والله سيوف الخزرج، فقال : لا جرم والله لأسلمُ حَوْلًا، فمات في الحول، ومن شدة اعجابه بدين الحنفية ذكره بشعره، ومن أشعاره:

استتكرت لونا له شاحباً والحربُ غولٌ ذات أوجاع
من يدق الحربُ يجد طعمها مُراً وتتركه بجمجاع

■ سعد بن معاذ:- هو أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث. سيد الأوس في الإسلام، وصاحب الرسول صلى الله عليه وسلم، أسلم على يد مصعب بن عمير، ثم دعا قومه بني عبد الأشهل إلى الإسلام فأجابوه ، شهد بدرًا وكان معه لواء قومه، وشهد كذلك أحدا وأظهر بلاء وثباتا عظيم فيها، حكمه الرسول صلى الله عليه وسلم فيبني قريظة فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم .

فلما توفي على اثر الجرح الذي تسبب به سهم حيان بن العرقعة من قريش في معركة الخندق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((والذي نفسي بيده، لقد استبشرت الملائكة بروح سعد ، واهتز له العرش)).

أما رجال الخزرج:

■ النعمان بن بشير:- هو أبو عبد الله ، النعمان بن بشير بن سعد ، من بني الحارث بن الخزرج، كان أول مولود بالمدينة بعد الهجرة، ويعتبر من الصحابة الصبيان، وله مئة وأربعة عشر حديثا، وكان شاعرا وخطيبا، تزوج من نائلة الكلبيّة والتي كانت زوجة عثمان قبل أن يتزوجها وبعد وفاته تزوجت معاوية

تلكاً عن مبايعة علي وكان من أتباع عثمان وبعدها أصبح من أنصار معاوية وقد وجهته نائلة زوجة عثمان إلى معاوية بقميص عثمان، شهد صفين مع معاوية، وولاه القضاء بدمشق ثم ولاء الكوفة، كان لا يحب البطش ويؤثر العافية، فشكاه أنصار بني أمية إلى يزيد، فعزله عن الكوفة، وأوكلها إلى عبيد الله بن زياد، وولى النعمان خمص ويبيع ابن الزبير وطلب من أهل حمص مبايعة ابن الزبير إلا أن أهل حمص يمانية وكانوا أعداء للقيسية أنصار ابن الزبير، فثاروا على النعمان ففر هارباً، فلحقه عمرو بن الخُلي وقتله فب قرية بيرين، وأرسل الحمصيون رأسه إلى مروان بن الحكم.

■ سعد بن عباد: - هو أبو قيس، الصحابي سعد بن عباد بن دليم، من بني كعب بن الخزرج، لقب بالكامل لمعرفته الكتابة والرمي والسياسة. لم يبيع أباً بكر الصديق وعمر بن الخطاب بالخلافة، فهاجر إلى الشام، ومات بحوران في صدر خلافة عمر

■ ابن الإطنابة: هو الشاعر الجاهلي عمرو بن عامر بن زيد مناة عرف بابن الإطنابة وهب أمه، من بني الحارث بن الخزرج، كان فارساً وأساس قومه في حروب الأوس والخزرج ومن أشعاره قصيدته التي عرض بالحارث كونه قتل خالد بن جعفر، مما أدى إلى اشتعال نار الغضب بالحارث لشعره فأثام فبقته، فتجالدوا ولكن ابن اطنابه احتال على الحارث وأفلت منه ومن شعره بالحارث:

أبلغ الحارث بن ظالم الرغـ ديدوا ناذر الثـذور عليا
أنما يقتل النيام ولا يقـ تل بقطان ذا سلاح كـيا

ومن أشعاره أيضاً:

أبت لي عفتي وأبى بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيع
وأكرهي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيع
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صالحاتي وأحمي بعد عن عرضي صحيح

■ عبد الله بن رواحة: - هو أبو محمد، غبده الله بن رواحة بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج، من شعراء الأنصار، من سادة قومه، كان يعرف الكتابة في الجاهلية، وكان قبل الإسلام يهاجي قيس بن الخطيم شاعراً الأوس كان يقول الشعروالرجز، اختاره رسول الله من الأنصار لمهاجاة المشركين وشعراء قريش، ومن رجزه قوله في عمرة القضاء:

خَلُّوا بِي الْكُفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ خَلُّوا فَكُلَّ الْخَيْرِ مَعَ رَسُولِهِ

نحن ضريناكم على تأويله كما ضريناكم على تنزيله
ضرياً بُزِلَ الهامَ عن مَقِيلِه ويُذهَل الخليلَ عن خَلِيلِه.

■ البراء بن مَعْرُور:- هو البراء بن معرور بن صخر (أبو بشر) من بني سلمة ، من الخزرج ، صاحب رسول الله وأحد النقباء ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم، شهد العقبة وهو أول من ضرب على يد رسول الله وبايعه فتيبته قومه ، وكذلك أول من استقبل الكعبة بالصلاة إليها ، ثم قدم مكة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل ، وكان رسول الله والمسلمين يصلون وقتئذ إلى بيت المقدس، فقال له رسول الله : ((قد كنت على قبلة لو صبرت عليها)) ، فرجع إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وكان قد أوصى بثلاث ماله للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأوصى بثلاث في سبيل الله ، وأوصى بثلاث لولده، فرد النبي ما أوصى به على الورثة ، فلما هاجر الرسول إلى المدينة أتى قبره وكبر عليه وصلى ودعا له ..

■ حسان بن ثابت: هو أبو الحسام ، حسان بن ثابت بن المنذر من بني النجار ، شاعر رسول الله ، وأشهر شعراء الخزرج ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كان رسول الله يقول له ((أهجهم وروح وروح القدس معك)). وقد دعاه رسول الله ليرد على شاعر وفد بني تميم عندما قدم على رسول الله في السنة التاسعة للهجرة ليفاخروه ، ففعل حسان ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم بنو تميم حين وجدوا أن شاعر الرسول أشعر من شاعرهم وخطيبه أبرع من خطيبهم .

أتهم حسان بخوضه في حديث الإفك¹ ، وقيل أنه مقطوع الأكحل أي عرق في الذراع فلا يستطيع الضرب بالسيف ، ولم يشارك في غزوات الرسول هاتهم بالجن . أدرك خلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية حيث توفي في بداية خلافة معاوية في عهد عثمان كان من أنصاره المقربين ، وقد لام قومه لخذلانهم عثمان وعرض بقاتليه، وفي خلافة عمر كان يروي شعره المقول في هجاء المشركين فكان ينهاء عمر عن ذلك منعاً وتجنباً لإثارة العصبية .

نلاحظ أنه كان من المقربين لكل من الخليفة عمر والخليفة عثمان ، ولكنه تباطأ في مبايعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
رثا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:¹

مثل الرسول نبي الأمة الهادي
أوفى بزمّة جارٍ أو يميماد
مبارك الأمر ذا عدلٍ وإرشاد

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت
ولا برا الله خلقاً من برّيته
من الذي كان حينئذٍ يستضاء به

مدح آل جفنة في قصيدته التي منها:
لله در عصاة نادمتهم
بيض الوجوه كريمة أحسابهم
يفشون حتى ما تهر كلابهم

يوماً بخلق في الزمان الأول
ثم الأنوف من الطراز الأول
لا يسألون عن السواد المقبل

■ كعب بن مالك: - هو الشاعر كعب بن مالك بن أبي كعب، من بني سلمة من الخزرج، من أسرة ذات أصالة شعرية، فآبوه قبله شاعراً، وتلاه ابنه وابن ابنه وكذلك عمه كان من الشعراء، شهد العقبة، ولم يشهد بدر، وتخلف عن الرسول في غزوة تبوك هو وآخرين²، فأمر النبي المسلمين أن لا يكلموهم، ثم تاب الله عليهم ونزلت فيهم الآية رقم 118 من سورة التوبة ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، ثم تاب عليهم ليتوبوا، إن الله هو التواب الرحيم)) . ولكنه شارك في وقعة أحد وألبس رسول الله درعه، فخرج كعب أحد عشر جرحاً،

روى أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، آخى الرسول بينه وبين طلحة بن عبيد الله، وكان من أنصار عثمان قال شعراً فيه وفي تحريض الأنصار على نصرته قبل مقتله، ولم يبايع علي بن أبي طالب، وقيل أنه أصيب بالعمى في أواخر حياته.

ومن شعره قوله يفخر بنفسه وقومه:³

أبى لي أن أعطي الصغار ظلاماً
هم يضربون الكبش يبرق بيضه
وهم أورثوني مجدهم وقمائلهم
وأرعى لجاري ما حبيت ذمامه

وقال البيهقي التالين والذين كانوا سبب إسلام قبيلة دوس وهما:

¹ { الشعر والشعراء 305 }

² { سيرة ابن هشام ق 2 / 531 }

³ { الأغاني 226 }

قضينا من تهامة كل وتر وخيبر ثم أغمدنا السيوفاً
تُخبرنا ولو نطقنا لقالنا قواطعهن دوساً أو ثقيفاً

■ معاذ بن جبل: - هو الصحابي الجليل مُعَاذُ بْنُ جَبَلُ بْنُ عَمْرٍو ، من بني تَزِيدَ مِنْ جُثَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ، شهد العقبة والمشاهد مع رسول الله . وهو أحد الصحابة الأربعة الذين جمعوا القرآن من الأنصار في زمن رسول الله ، وأحد الثلاثة الذين كسروا آلهة بني سلمة ، وكان إمام قومه في عهد رسول الله ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن وأميراً وجابياً للصدقات ، وقال له إذ بعثه : بِمَ تَحْكُمُ؟

قال: بكتاب الله.

قال: فإن لم تجد؟

قال: بما في سنة رسول الله .

قال: فإن لم تجد؟

قال أجتهد برأيي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يُّحب رسول الله)) ، و بقي باليمن حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى المدينة .

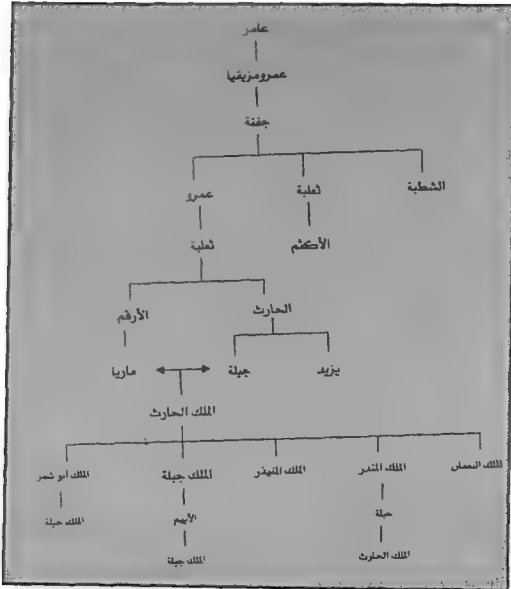
أخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن أبي طالب ، وكان من أكابر العلماء والفقهاء ، قال فيه رسول الله ((أعلمكم بالحلال والحرام مُعَاذُ بْنُ جَبَلُ)) ، وروي عن عمر قوله: (من أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذاً ابن جبل). شهد مع أبي عبيدة فتوح الشام ، ولما أصيب أبو عبيدة بمرض الطاعون - طاعون عمواس - استخلفه، فأقره الخليفة عمر بن الخطاب ولكنه مات بنفس المرض الطاعون سنة 18 هـ .

■ عبد الله بن أبي بن مالك (ابن سلول) مالك بن العجلان ، أبو الحباب ، من بني غنم بن عوف بن الخزرج ، نسب إلى جدته سلول ، كان سيد الخزرج قبل الإسلام ، ولما جاء الإسلام أظهر الإسلام بعد وقعة بدر ، وكان رأس المنافقين من أهل المدينة .

كان ممن خاضوا بحديث الإفك ، وهو الذي أتى أبا قيس بن الأسلت عن الإسلام ، تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك، وله مواقف سيئة كثيرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين منها:

1. التمس من الرسول أن يطلق بني قينقاع له عندما هم النبي عليه السلام الإيقاع بهم ، ففعل رسول الله ، .

2. وفي غزوة أحد انخزل مع ثلاث مئة من قومه وعاد إلى المدينة .
3. حرض يهود بني النضير على عصيان أمر الرسول ووعدهم بالنصرة ، ولما رأوا الجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه أن يجليهم ويكف عن دماءهم ، ففعل .
نسب الفساسنة (بني جفنة)



قبيلة الفساسنة

تنسب إلى جدها جفنة فيدعون بنو جفنة² وهي من بطون الأزد بن كهلان.

وقد أجمعت الدراسات على أن أصل الفساسنة من أزد اليمن القحطانيين ، نزحوا بعد خراب سد مأرب ، بقية زعيمهم عمرو بن عامر مزقياء³ و تفرقوا في البلاد ، فمروا ببلاد عك ، ومكة ، ويثرب ، وقد مات قائدهم عمرو بن عامر مزقياء على الطريق وخلفه ثعلبة الذي أوصلهم إلى الشام ونزلوا على الماء الذي يسمى خسان فنسبوا إليه وأصبح يطلق عليهم الفساسنة ، إلى أن وصل قوم منهم إلى مشارف الشام كانت تسكن سليح فحلوا عندهم بعد أن أستأذنوا ملك الروم في ذلك ، وكانوا يدفعون الجزية إلى سليح واستمروا كذلك إلى أن قتل جذع بن سنان جابي الجزية من سليح ، فقامت الحرب بين القبيلتين ، الفساسنة وسليح وكانت الغلبة للفساسنة .

فقد قدم الفساسنة من اليمن ، وأسسوا دولتهم على الطرف الشمالي للجزيرة العربية ، على الخط التجاري الذي يربط مأرب بدمشق ، مما جعلها موضع أهمية لدى الدولة الرومانية التي سعت لكسبها إلى صفها ، من أجل حماية مصالحها ، ودفع غارات القبائل عن حدود إمبراطوريتها ، فسارعوا إلى الإتصال بهم ليضمنوا عدم اتصاليهم بالفرس ، حيث عقدوا معاهدة أمن وحماية بين الطرفين ، ضمنوا من خلاله الروم أن تدافع الفساسنة عن حدود دولة الروم من غارات القبائل العربية في البادية⁴ .

وقد ذكر ابن حبيب أن ملك الروم خشي أن يميلوا مع الفرس عليهم فأرسل إلى ثعلبة فقال: " أنتم قوم لكم بأس شديد ، وعدد كثير ، وقد قتلتم هذا الحي وكانوا أشد حي في العرب ، وأكثرهم عدة ، وإنني جاعلكم مكانهم ، وكاتب بيني وبينكم كتاباً : إن دهمكم دهم من العرب أمددكم بأربعين ألف مقاتل من

¹ { تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجماعي ، د حسن ابراهيم حسن ، مكتبة النهضة

المصرية ج 1 - ط 7 ، ص 41 }

² { القبائل العربية وسلالتها ص 151 }

³ { تاريخ اليعقوبي ص 206 }

⁴ { الفصل ، لجواد علي ص 395 }

الروم بأدواتهم، وإن دهمنا دهم من العرب فمليكم عشرون ألف مقاتل على أن لا تدخلوا بيننا وبين فارس" فقبل ثعلبة وكتب الكتاب بينهم¹.

ويقال انه قاتل مع الروم في معركة اليرموك ضد المسلمين وقد رفضت ابنة أخته ليلى وتمردت عليه وقالت كيف يحارب عربي عربي ولبست أزياءها العربية الأصلية وجاءت بشبابها الفضفاضة وهي ملثمة تاركة معسكر الروم وانضمت الى اخواتها العربيات خولة بنت الأزور.

ويذكر بعض النسابة أن الفساسنة موطنهم الأصلي اليمن ثم نزلت على ماء في تهامة يقال له غسان فحملت هذا الاسم واصبحت تعرف بالفساسنة، وقال بطليموس غسان قبيلة كانت تسكن الشواطئ الغربية من الجزيرة العربية او مايعرف الآن بتهامة.

ثم ارتحلت الى بلاد الشام ودخلوا تحت الحماية البيزنطية وتمكنوا بالقوة من أخذ الحكم من أبناء عمهم (الضجاعة)، واعتنقوا النصرانية على المذهب اليعقوبي، الذي يخالف المذهب البيزنطي، وكان لهذا أثره في قلب العلاقة بين الطرفين.

وكونوا مملكة الفساسنة بالشام التي دامت ستمائة سنة وست عشر، حكم خلالها سبعة وثلاثون ملكا آخرهم جبلة بن الأيهم وكان طويل القامة حتى قيل ان قدماء كانت تصل الى الأرض عندما يمتطي صهوة جواده، وكان لهم صلات مع القبائل المحيطة بهم في شبه الجزيرة العربية، بغض النظر عن طبيعة هذه العلاقة، وفي أغلب الأوقات كانت صراعاً يجر على المنطقة الحروب،.

ولقد تأثرت حضارة غسان بمؤثرات خارجية كحضارتي الروم واليونان حتى وصلت إلى أوجها في القرن السادس الميلادي، واتخذ الفساسنة اللغة الآرامية لغة لهم بجانب اللغة العربية، أي مزدوجي اللغة.

ويسمى الفساسنة كذلك بالجبنة، وبأولاد جبنة، لأن أول ملوكهم "جبنة بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد"²، والفساسنة كذلك ينتسبون إلى آل عمرو المعروف بمزريقاء، وعمرو هذا هو ابن عامر ماء السماء حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريرك بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الفوث³ وسمي بعمر مزريقا لأن الأزد تمرقت على عهده عند هرويههم من سيل العرم، فاتخذت العرب افتراق الأزد عن أرض سبأ بسيل العرم مثلاً

¹ { ابن حبيب المحبر ص 371 }

² { مروج الذهب للمسعودي ص 107 }

³ { تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء - ل حمزة الأصفهاني ص 77 }

فقالوا: "ذهبتبنو فلان أيادي سباً" وهذا التفسير أقرب الصواب من أي تفسيرات أخرى ومأخوذ عن قوله تعالى: ((فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور))¹ كان لموقع الفساسنة الإستراتيجي بين الدولتين العظيمتين الساسانية والبيزنطية ، وخصوصاً تأثرهم بحضارة البيزنطين بصفتهم الأقرب ، أثر عظيم في ازدهار الحضارة الفساسنية ، فلم تكن دولة الفساسنة بدوية خالصة على الرغم من أن طابع البداوة غالب عليها ، فكانت جايية الجولان مستقرهم حيناً وجلق مستقرهم حيناً آخر .

وقد شملت الحضاراتهم شتى المجالات منها:

■ العمران : قاموا ببناء قناطر وجسور وصهاريج وأديرة وقصور منها : قصر صرح الغدير ، وقصر الصفاء ، وقصر النمارة وقصر السويداء وقصر الفضة ، وقصر حارب وقصر منار وقصر بركة ، والقصر الأبيض ، والقلعة الزرقاء ، وقصر المشتى².

وقد تميزت العمرة عند الفساسنة باستخدام الحجارة البيضاء التي تشتهر بها سوريا في تشيد القصور ، أما السقف فكان يعمل به من بلاط طويل من البازلت يتصل بعضها ببعض في دقة كبيرة ، ثم توضع فوق عقود من الحجارة أو فوق مساند داخلية في الجدران ،

■ والزراعة: في هذا المجال استغل الفساسنة مياه حوران التي تتدفق من أعلى الجبال ، وقاموا بترميم بعض قناطر الماء التي هدمها أحد الأمراء اللخمينيين و كانت تجر المياه إلى مدينة سرجيوس³ ، وهذا يشير إلى استقرار الفساسنة ويؤكد بعدهم عن حياة البداوة التي تركز على الترحال والتنقل.

■ الثقافة: إن درجة الثقافة التي وصل إليها الفساسنة جيران البيزنطيين كانت أعلى مما استطاع منافسوه على الحدود الفارسية الوصول إليها طيلة حياتهم⁴ حيث نمت حضارة عربية فساسنية في عهد الحكم الفساني وأثناء الحكم الروماني ، وتطورت على الحدود الشرقية السورية وكانت مزيجاً من العناصر اليونانية والشامية والعربية .

¹ سبورة سباً الآية 19

² { تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص 87 }

³ { تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص 120 }

⁴ { المفصل لجواد علي ص 25 }

■ ومجالس الشعر والشعراء : كما نعلم بأن العرب ينقلون معارفهم ويتغنون بنسبهم وتقوهم بالحرب والسلام عن طريق أشعارهم وشعراءهم ومنهم حسان بن ثابت والذي قال يرثي آل جفنة :¹

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضْبِيعِ فِعْوَمَلِ
فَالْمَرْجِ مَرْجِ الصَّفَرَيْنِ فَجَاسِمِ هَدْيَارِ سَلْمَى دُرْسًا لَمْ تُحْلَلِ
دَمَنْ تَمَقَّبَهَا الرِّيحُ دَوَارِسِ وَالمَدَجَنَاتُ مِنَ السَّمَكِ الْأَعَزْلِ
دَارَ لَقُومٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعْزَةِ عَزْهَمَ لَمْ يُنْقَلِ
لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابِيَّةٌ نَادِمَتْهُمْ يَوْمًا يَحْلُقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يَمْشُونَ فِي الْحُلِّ الْمَضَاعِفِ نَسْجُهَا مَشَى الْجَمَالِ إِلَى الْجَمَالِ الْبُزْلِ
الضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ ضَرِيًّا يَطِيحُ لَهُ بَنَانُ الْمُفْصَلِ
وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِفَنِيهِمْ وَالْمُنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمَلِ
وفي الجاهلية مدح حسان بن ثابت الشاعر الأنصاري جيلة بن الأيهم
الفساني فقال :

أولاد جفنة عند قبر أبيهم قبرا بن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق بالرحيق السلسل
يفشون حتى ما تهر كلابهم لايسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الأنوف من الطراز الأول،
ويصور النابغة الذبياني² نعيم حضارتهم في الأبيات الشعرية التالية:

مَحَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينَهُمْ قَوِيْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ
رَقَاقِ التَّمَالِ طَيْبِ حُجْزَائِهِمْ يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ
تَحِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ
يَصُوْنُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمَهَا بِخَالَصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرِ الْمَنَاصِبِ

وبالنسبة لديار دولة الفساسنة فإن حدود مملكتهم غير ثابتة ، ومقتيرة حسب سلطة الملوك وتغيرهم ، لذا فإن ملكهم كان يتوسع ويتقلص حسب الظروف ، وتعتبر منطقة حوران أشهر مناطق الفساسنة ففيها قبور بعض الأمراء الفساسنة .
(كما في المخطط المذكور أدناه)

¹ {ديوان حسان بن ثابت ص 182 ، 183 }

² {ديوان نابغة الذبياني ص 47 }

مخطط لدولة الفساسنة

ومن أهم مدن الفساسنة وقراهم:-

1. السويداء: قرية بحوران من نواحي دمشق، يرجع بناءها إلى النعمان بن عمرو بن المنذر¹
2. الرصافة تقع غربي الرقة، وفيها مشهد القديس سرجيوس الفساني، وأقام النعمان بن جبلة بها، وأصلح النعمان بن الحارث بن الأيهم صهاريج المدينة وترميمها².
3. القسطل تقع قرب البلقاء وذكرت في شعر كثير عزة فقال³:
سقى الله حياً بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب
سوارى تحى كل آخر ليلة وصتب عمام باكرات الجنائب
4. جلق: نسب بناؤا إلى جفنة بن عمرو واشتهر ببساتينه، وبأشجار الزيتون، وبوفرة المياه، وغنى بها الشعراء بالجاهلية والإسلام فقال حسان بن ثابت:
لله درُ عصابة نادتهم يوماً بخلق في الزمان الأول
5. جابية الجولان: وهي من أشهر مناطق الفساسنة وفيها قبور بعض الأمراء الفساسنة، وهي من الأرضين التابعة لولاية فلسطين، وهي مقر آل غسان، وقد اشتهرت بأنها مقر الملوك⁴ لذلك عرفت بجابية الملوك، وعرفت أيضاً بجابية الجولان، وقال النابغة الذبياني⁵:
بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران فيه موحش متضائل
سجود له غسان يرجون فضله وماء ودمون وثرك وسابل
لأولاد جفنة حول قبرأيهم قبرابن مارية الكريم المفضل
6. البريص: اسم نهر دمشق وذكرها حسان قائلاً
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالحريق السلسل
7. جاسم: وهي قرية على يمين الطريق إلى طبرية وهي منازل آل جفنة.

¹ {تاريخ سني ملوك الأرض - حمزة الأصفهاني ص79}

² {معجم البلدان لياقوت الحموي}

³ {ديوان كثير عزة - تحقيق احسان عباس، دار الثقافة بيروت 1971م ص340، 341}

⁴ {معجم البلدان لياقوت الحموي ص91}

⁵ {ديوان النابغة الذبياني ص121}

9. صفين: بالقرب من الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وفيها كانت موقعة صفين .

10. الحفير: تقع بالبلقاء ، ينسب بناؤها للحارث بن جبلة.

11. البشبة: اسم ناحية من نواحي دمشق ، وقيل أنها قرية بين دمشق وأذرعات.

12. البضيع: قيل انه جبل بالشام يقع قرب الكسوة، وذكرها حسان بن ثابت في شعره فقال:

أسألتَ رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالْبُضَيْعُ فحومَلْ

13. مُحِل: توجد في ديار بني سعد قرب اليمامة ، قال بشير أبو النعمان بن بشير:

تقول وتذري الدمع عن حُرٍّ وجهها
تربع في غسان اكتاف محبل

تقلل نفسي قبل نفسيك باكر
إلى حارث الجولان فالشيء قاهر¹

قاهر¹

14. البقاء: فيها قبر النبي الياس عليه السلام

15. حسمى: هي أرض ببادية الشام بينها مابين وادي القرى ليلتان ،

16. بيت راس: اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ، ينسب إليها الخمر، أحدهما بالبيت المقدس ، وقيل بيت راس كورة بالأردن وهي المقصودة والأخرى نواحي حلب ، وقال حسان بن ثابت:

كان خبيثة من بيت راس
ونشرها فتركنا ملوكاً
يكون مزاجها عسل وماء
وأهدأ ما ينهنها اللقاء

17. اسم لبلد في أطراف الشام ، من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز .
نسب بناؤها لحيلة بن الحارث الغساني

{معجم البلدان لياقوت الحموي ص 59}

{معجم البلدان لياقوت الحموي مجلد 1 ص 520}

{ تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص 117 }

18. الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر.
19. حارب: تنسب للغساسنة ، وفيها قصر حارب المشهور الذي نسبته حمزة إلى النعمان بن عمرو بن المنذر وقد ورد في شعر النابغة :
لئن كان للقبرين قبريجلق وقبريصيداء التي عند حارب
20. عقرباء: اسم مدينة بالجولان ، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان¹
21. عمان: بلد في طرف الشام ، وكانت قصبة أرض البلقاء ، وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس ،
22. بصرى: هي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب،
وذكرت في أشعارهم:
أيا رفقة من آل بصرى تحملوا رسالتنا لقيت من رفقة رُسدا
إذا ما وصلتكم سالمين قبلوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
23. مأب: مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء ،
وقال فيها حاتم الطائي:
سقى الله رب الناس ، سعأوديمة جنوب المراء من مأب ألى زُغر
بلاد أمري لا يعرف الدم بيته له المشرب الصالح ولا يعرف الكدر
24. معان: مدينة في طرف بادية الشام ، وقيل أنها قرب البتراء
25. تدمر: مدينة قديمة ، شيد فيها بعض الأبنية التي تشيرفن العمارة في الدولة الفسائية ، ولكنها لم تكن مركزا رسميا للأمير الفساني³.
26. سكاء: وهي قرية تبعد عن دمشق أربعة أميال،
27. صيداء: تقع هذه المدينة شرقي صور.
28. حارب: - قرب مرج الصفر من ديار قضاة،

¹ {معجم البلدان لياقوت الحموي ج4 ص135}

² {تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء لحمزة ص117}

³ {معجم البلدان لياقوت الحموي ج2 ص17}

قال النابغة:

حلفت يميناً غير ذي مشونـة ولا علّم لي إلا حسن ظن بصاحب
لئن كان للقبرين: قهرٍ جلّ وقبرٍ بصيداء التي عند حارب
وللحارث الجفني، سيد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المحارب¹
ملوك الفساسة وأمرأهم

قائمة بالملوك التي ذكرها الأصفهاني²

1. جفنة بن عمرو المعروف بمزقياء.

2. عمرو بن جفنة.

3. ثعلبة بن عمرو.

4. الحارث بن ثعلبة.

5. جبلة بن الحارث.

6. الحارث بن جبلة.

7. المنذر بن الحارث.

8. النعمان بن الحارث.

9. المنذر بن الحارث.

10. جبلة بن الحارث.

11. الأيهم بن الحارث.

12. عمرو بن الحارث.

13. جفنة بن المنذر الأكبر.

14. النعمان بن المنذر الأكبر.

15. النعمان بن عمرو.

16. جبلة بن النعمان.

17. النعمان بن الأيهم.

18. الحارث بن الأيهم.

19. النعمان بن الحارث.

20. المنذر بن النعمان.

21. عمرو بن النعمان.

22. حجر بن النعمان.

¹ {ديوان نابغة النيباني ج 2 ص 205}

² {حمزة بن الحسن الأصفهاني ص 5}

23. الحارث بن حجر.
24. جبلة بن الحارث.
25. الحارث بن جبلة (ابن أبي شمر)
26. النعمان بن الحارث
27. الأيهم بن جبلة بن الحارث.
28. المنذر بن جبلة.
29. شراحيل بن جبلة.
30. عمرو بن جبلة.
31. جبلة بن الحارث.
32. جبلة بن الأيهم.

قائمة بالملوك التي ذكرها ابن قتيبة:¹

وقد أعتمد على شواهد الشعراء، وعلى الروايات المرتبطة بها، وكانت كالتالي:

1. الحارث بن عمرو بن محرق.
2. الحارث بن أبي شمر.
3. الحارث بن الحارث بن الحارث.
4. النعمان بن الحارث.
5. حجر بن النعمان.
6. النعمان بن النعمان.
7. عمرو بن النعمان.
8. عمرو بن الحارث.
9. المنذر بن المنذر.
10. الأيهم بن الحارث.
11. جبلة بن الأيهم.

أما ابن حبيب فقد أورد قائمة مختلفة في كتابه المحبر فكانت كالتالي :

1. ثعلبة.
2. الحارث بن ثعلبة.
3. جبلة بن الحارث.
4. الحارث بن جبلة.

{المعارف لأبن قتيبة ص142}

5. النعمان بن الحارث.
 6. المنذر بن النعمان.
 7. المنذر بن الحارث.
 8. جبلة بن الحارث.
 9. أبو شمر بن الحارث.
 10. الحارث الأعرج بن أبي شمر.
 11. جبلة بن الأيهم.
- وجاءت قائمة بترتيب آخر للملوك للجرجاني¹ :
- وحدد العدد بعشرة فقط :
- تبدأ القائمة بثعلبة بن عمر .
- وتنتهي بجبلة بن الأيهم.
- وورد في كتاب تاريخ ابن خلدون قائمة أخرى لابن سعيد تضمنت ثمانية أسماء :
- ابتدأت بجفنة بن مزريقاء .
- وانتهت بجبلة بن الهيثم،
- وكذلك قائمة المسعودي² ابتدأت :
1. الحارث بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس ، ابن ثعلب بن حارس.
 2. الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر بن حارثة ، وأمه مارية ذات القرطين بنت أرقم بن ثعلبة بن جفنة بن عمر.
 3. النعمان بن الحارث بن ثعلبة بن جبلة بن جفنة بن عمر.
 4. المنذر أبو شمر بن الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو.
 5. عوف بن أبي شمر .
 6. الحارث بن أبي شمر ، وكان ملكه حين بعث الرسول صلى الله عليه وسلم .
 7. جبلة بن الأيهم.

علاقة الفساسنة بالقبائل العربية والمناذرة

1. المقدمة.
 2. العلاقات الودية:
- علاقة الفساسنة بالأوس والخزرج.
 - علاقة الفساسنة بقبيلة المعديين، والمراونة، والمصاحفة والقطارية.

¹ {تاريخ ابن خلدون لابن خلدون ص 583}

² {مروج الذهب للمسعودي 2 / 82}

3. العلاقات العدائية بين الفساسنة وبعض القبائل.

- السامريون.
- بني حُن بن حزام.
- بني ذبيان.
- أسد.
- تميم.
- مرة.
- كنانة.

4. علاقة الفساسنة بالمناذرة

علمنا أن الدولة البيزنطية سعت لكسب ود الفساسنة ، لحماية مصالحها ، وحفظ جدودها من غارات القبائل العربية ، وذلك لما رأت عندهم من قوة وصلابة وخصوصا بعد تفوقهم على الضجاعة من سليح بمساندة الدولة البيزنطية، ف عقدت معهم المعاهدات والإتفاقات .

وبنفس الوقت فإن إنتشار القبائل العربية في كل من العراق والشام موضع اهتمام الدولتين العظيمةتين البيزنطية والساسانية. لاتصال ذلك بمصالحها ، لذ لجأت الدولتان إلى التحالف مع بعض القبائل وفوضت إليها حماية الحدود والمناطق التي يصعب وصول جيوش هاتين الدولتين إليها وحمايتها ، ودفع هجمات القبائل عنها ، لقاء الإعتراف بسلطانها على هذه المنطقة ، ومدها بالمساعدات المالية سنوياً.

نزع الفساسنة للإتصال بالقبائل العربية في بادية الشام وشبه الجزيرة العربية ، لبناء علاقات ودية معهم - وذلك بعد استقرارهم وتغلبهم على المضاجعة، - بهدف مد سيطرتهم على هذه المناطق قبل منافسيهم أمراء الحيرة ، وكسبهم إلى جانبهم، سواء أكان في المحافظة على سلامة الطرق التجارية المارة ببلاد الشام ومصر والحجاز أم ضمان عدم انحيازهم إلى جانب المناذرة.

تمثلت العلاقة بين الفساسنة والقبائل العربية بنمطين:

- العلاقة الودية : وذلك من أجل تكوين حلف قوي أمام المناذرة وأعوانهم من الجزيرة العربية . وكان لهذه العلاقة الأثر البالغ في بسط نفوذها وتأمين طرق مواصلاتها، وإيقاف المناذرة والقبائل الطامعة من الإقتراب ومن مظاهر هذه العلاقة، تلبية الملك الفساني لدعوة مالك بن عجلان الخزرجي لإنتزاع السلطة من اليهود وانصاف الأوس والخزرج الذين تربطهم بالفساسنة رابطة

انتسابهم إلى الأزد¹، مع العلم أن الأوس والخزرج كانوا يدفعون الأتاوة للفرس بالإضافة لليهود من بني قريظة وبني النضير.
وقال شاعر الأنصار:

تؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخزج بني قريظة والنضير²
وفي قول لياقوت الحموي ذكر: أنه كان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزيان الزارة³ يجبي خراجها ، وكانت قريظة والنضير ملوكاً حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار وكانت الأنصار قبل ذلك تؤدي خراجاً إلى اليهود³

ومن علاقات الود أيضاً بين الفساسنة والقبائل العربية ، التوسط بالصلح بين أحياء طيء المتحاربة ، فقد نسب إلى الحارث بن جبلة إصلاح ذات البين فيما بين قبائل طيء ، وكانت متخاصمة متحاربة.

وكذلك تدخل الحارث في الوساطة لصالح أمريء القيس الكندي عند الإمبراطور البيزنطي لمساعدته في إعادة سلطة دولة كندة التي تمزقت بعد مقتل أبيه⁴ بهدف جعل بني كندة إلى جانبه مستقبلاً ضد المناذرة بالإضافة إلى إشعارهم بفضل الفساسنة عليهم في حالة نجاح الوساطة .

وكان لهم علاقة ود مع /المديون/ وهم بطن من الصبحيين ، من بني زريق من ثعلب طيء من القحطانية ، مساكنهم مع بني قومهم بني ثعلبة بأطراف مصر مما يلي الشام⁵ .

وكذلك علاقة ود مع /الأحامدة/ وهم بطن من جرم من القحطانية ، منازلهم في بلاد غزة⁶ .

¹ {معجم قبائل العرب لعمرك كحالة ، ج 1 ص 15 - 18}

² {معجم البلدان لياقوت الحموي 85/5}

³ {الزارة قرية في البحرين وفيها مرزيان الزارة الفارسي}

⁴ {معجم البلدان لياقوت الحموي 83/5}

⁵ {العلاقات السياسية بين المناذرة والجزيرة العربية ، مطبعة الجامعة ، بغداد 1972 ص 11 ،

12}

⁶ {نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبو العباس أحمد القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الأبياري

ط 1 ، القاهرة 1959 م ، ص 313 ، 160}

⁷ {نهاية الأرب ص 165}

- تغلب : ربطتها علاقة ود مع الفساسنة ، وهم من وائل من ربيعة من العدنانية ، منازلهم في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين، تعرف ديارهم بديار ربيعة¹ .
- القطارية: وهم بطن من بني مهدي من جذام وكانت منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام² .
- المصاحفة : وهم بطن من بني مهدي من بني طريف من جذام وكانت منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام³ .
- المراونة والمساهرة والمشاطبة: وهم بطن من ثعلبة طيء من القحطانية ، منازلهم بأطراف مصر مما يلي الشام⁴ .
- النعيميون: وهم بطن من العرب ، أحلاف ثعلبة طيء مساكنهم بالشام مما يلي مصر⁵ .
- بنو تمام : وهم من جرم من طيء ومساكنهم مع قومهم في بلاد غزة من بلاد الشام⁶ .
- علاقة عدا: نتيجة لإغارة من القبائل على ممتلكات غسان أو حملة تأديبية يقوم بها جيش الفساسنة لإحدى هذه القبائل ، ومن هذه العلاقات:
- علاقة الفساسنة بالسامريين في فلسطين : حيث قام السامريون بثورة ضد البيزنطيين عام 500م ولم تستطع بيزنطة قمع الثورة ، فكلفت الفساسنة القيام بقمع هذه الثورة واستطاع الحارث الفساني ذلك.
- علاقة الفساسنة مع مرة أوبعض بطونها: كانت العلاقة سيئة
- علاقة الفساسنة بقبيلة تغلب: كانت علاقة حرب وقد غزاهم الحارث إلا انه انهزم مع قومه من غسان ، وقتل منهم عدد كثير كان في جملتهم أحد أخوة الحارث ، فقال عمرو بن كلثوم في ذلك شعراً:

١ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 186 ، 187 }

٢ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 156 }

٣ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 159 }

٤ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 159 }

٥ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 161 }

٦ { نهاية الأرب للقلقشندي ص 326 }

هلا عطف على أخيك إذا دعا
بالثكل ويل أهلك يا ابن أبي شمر
هذق الذي جشمت نفسك واعترف
فيها أخاك وعامر بن أبي حجر¹
حج¹

- علاقة الفساسة مع بني حن بن حزام من بني عذرة: كانت العلاقة علاقة عداة لأن النعمان كان ناهماً عليهم لأنهم قتلوا رجلاً من طيء ، وأخذوا إمرأته ، وغلبوا على وادي القرى ، فلما غزاهم ساعدتهم قوم النابغة ، فهزمهم ، واقتسموا الغنائم ، وقيل أن النابغة الذياني نصح النعمان بن الحارث بعدم غزو ، وتجنب بني حن ، إلا أن النعمان لم ينتصح ، فأنشأ النابغة في قصيدة ذكر فيها نصحه للنعمان بتجنب لقاء بني حن ، ولأن لقاءهم كرية بالرغم مما لديه من جند مجريين ، شديدي البأس كثيري الصبر وكذلك قال يمدح بني حن متحدثاً عن كرمهم ، وكبر نفسهم ، وعدم تعاطفهم للأمر حيث قال :-²

لقد قلت للنعمان يوم لقيته
تجنب بني حن فإن لقاءهم
كربة وإن لم تلق إلا بصائر
عظام اللهأ ، أولاد عذرة إنهم
يريد بني حن ببرقة صادر*
كربة وإني لم تلق إلا بصائر
لهاميم ، يستلونها بالحناجر

- علاقة الفساسة ببني ذبيان: كانت العلاقة بينهم بين مد وجزر وكان النابغة يتوسط لقومه لدى البلاط الفسائي ، إلا أن الفساسة كانوا يشنون الغارات عليهم ، ومن هذه الغارات تلك التي قام بها النعمان بن الجلاح قائد الفساسة على بني ذبيان ، وأسر منهم خلقاً كثيراً ، وأخذ عقرب بنت النابغة ، فقال لها من أنت ؟ قالت : أنا عقرب بنت النابغة ، فقال لها : والله ما أحد أكرم علينا من أهلك ، وما أنفع لنا عند الملك ، وما لبث أن جهزها أحسن تجهيز وأطلقها متودداً بذلك لأبيها ، مسلف له الجميل ، إلا أن النابغة لم يصدر بأية مبادرة إزاء ذلك التودد ، فأدرك ابن الجرح أن الشاعر لا زال غاضباً ، فأطلق سراح الأسرى من غطفان جميعاً استرضاءً له ،⁴ وقال قصيدته:

أصاب بني غطفان ضحوا عباد
فلا بد من عوجاء تهوى براكم
وجللها* نعى على غير واحد
إلى ابن الجلاح سيرها الليل قاصد

* الكامل في التاريخ لابن الأثير ج 1 ص 539

* ديوان النابغة الذياني ص 98

* البرقة : أراض ذات رمل وحصى . صادر : اسم موضع . بنو حن : حي من عذرة .

* الإشتقاق لابن دريد 316/2

* جللها نعى : أطلق سراح الأسرى .

- تَحَبُّ ألى النعمانِ حتّى تآلّه
فسكرتُ نفسى بعد ما طار رُوحها
فدى لك من ربّ طريفى وتالدى*
وألبستنى نعى، ولستُ بشاهد¹
بشاهد¹
- وأنشأ أيضاً قصيدة وصف بها تحفز النعمان للوثوب على قبيلته ، ذاكراً وواصفاً
للجموع التي ألبها النعمان لغزوهم والفتك بهم ، فقال:
- لقد نهيتُ بني دُبيان عن أقبر
وقلت: يا قوم إن الليث مُنقبضٌ
وعن تربّعهم في كل أصفار
على براثته لوثة الضاري
لاعرفن ربرياً ، حوراً مدا معها
كأن أبكارها نجاج دوار
- علاقة الغساسنة بأسد: اتسمت العلاقة بينهما بالعداء والجفاء ، وقد سجل
عبيد بن الأبرص في ديوانه أكثر من إشارة لذلك ، ففي إحدى قصائده سجل
نصرة حليف لقومه هزيمته غسان ، ثم يتحدث عن انتصار قبيلته على الغساسنة
في يوم المزار فيقول:
- حتى تعاطين غساناً فحريهم
لما رأوك ويلح البيض وسطهم
يوم المزار ولم يلوا على أحد
كل مطرر الأنبوب كالمد
عدتُ بنو أسد غسان أمرهم
ومل ما وقفتُ غسان للرسد²
- علاقة الغساسنة بتميم: كانت علاقة حرب ، حيث أن الغساسنة انتصروا على
بني تميم واسروا جمعا منهم وكان الشاعر شأس بن عبده أخو الشاعر علقمة
بن عبدة ، الذي هب لفك أسراخيه شأس ورجال قبيلته فأخذ يمتدح الحارث .
- علاقة الغساسنة بكنانة: تميزت العلاقة بالعداء ، وقد ذكر أبو جعفر كان
الناطقة عند ملك من ملوك غسان هو الحارث بن أبيشمر ، فغزا ذلك الملك بني
كنانة ، فكانت الغلبة لبني كنانة ، فأنشد الناطقة:
- ظللنا ببرقاء اللهيم تلقنا
إذا ما تداعت من كنانة عصبة
قبول تكاد من ظلالتها ثمسي
عليها سراويل الحديد أولو بأس
هم قتلوا من قتلوا من سراقنا
وهم حبسوا الأملاك بالمحبس الشاس

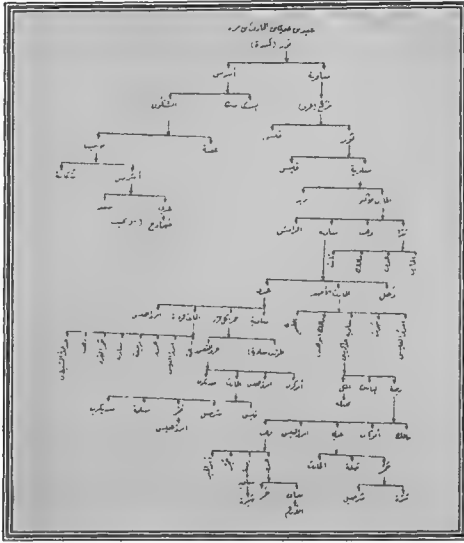
* { الطريف من المال: ما اكتسب ، التالذ: ماورث عن الآباء }

¹ { ديوان الناطقة الذي ياني ص 139 }

² { المقصل لجواد علي ص 423 }

علاقة الفساسنة بالمناذرة:

كانت العلاقة علاقة عدا و تنافر ، وتنافس ، فكل منهما تتربص بالأخرى
نسب قبيلة كندة



قبيلة كندة

- سميت بهذا الاسم نسبة الى كندة ¹ واسمه ثور وكندة بن اخ قصي جذام ، ولخم ، وعاملة / ، وكندة ملوك قلمهم ملك في الحجاز و اليمن .
- ولدُ عفير بن عدي بن الحارث بن مرة : ثور وهو كندة.
- فولدُ كندة بن عفير:
- الولد الأول:- معاوية .
- الولد الثاني :- وأشرس .

{ تاريخ ابن خلدون }

- فولدُ معاوية بن كندة: مرتع، واسمه عمرو.
- فولدُ مرتع بن معاوية: ثور وقيس.
- فولدُ ثور: معاوية، وقيس.
- فولدُ معاوية بن ثور: الحارث الأكبر، ويزيد.
- ومن بني الحارث الأكبر بن معاوية :
1. معاوية : فولدُ معاوية بن الحارث بن معاوية: الحارث الأصغر، وعمر، وذهل، وكلهم من معاوية بن الحارث بن معاوية .
- ومن بطون الحارث الأصغر بن معاوية :
- معاوية الأكرمين،
 - وأمرؤ القيس، رهط موسى بن أبي الروقاء ، كان والياً للمنصور على فارس.
- وولدُ معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث:
- ✓ ربيعة : ومن بطون ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية :
- أ. عدي :- ومن بطون عدي بن ربيعة:
- جَبَلَة ، لهم مسجد بالكوفة ، ومنهم
- ✓ الأشعث بن قيس بن معد يكرب ،
- ✓ ومحمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب ،
- ✓ قيس بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب ، الذي أخذ قطيفة الحسين يوم قتل فكان يقال له: قيس قطيفة.
- ✓ عبد الرحمن بن محمد الأشعث.
- ✓ سعيد بن عمرو بن سهل المحدث ،
- ✓ الفيلسوف يعقوب بن اسحاق بن الصباح ،
- ✓ الصباح بن اسحاق ، وهو شاعر ومتكلم.
- ✓ شرحبيل بن معد يكرب بن معاوية. وهو الذي حرم على نفسه الخمر في الجاهلية.
- ✓ الأسود بن معد يكرب بن معاوية ، وقد قتله بنو الحارث بن كعب.
- ✓ اسحاق بن ابراهيم بن حُجر بن معد يكرب الأعرج ، وكان عالماً بالنسب.
- ✓ سيف بن قيس بن معد يكرب ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يؤذن ، فلم يزل يؤذن حتى مات ،
- ✓ شرحبيل بن السمط بن الأسود ، عاش بالجاهلية والإسلام ، ولما ارتدت كندة بقي على إسلامه ، وشهد القادسية وولي حمص وقسمها منازل .
- ✓ هانيء بن أبي شمر بن جبلة ، من أشراف قومه في الجاهلية .
- ✓ الحارث بن هانيء ، شهد ساباط وأوشك أن يقتل فأنقذه حجر بن عدي.

- ✓ السمط بن ثابت بن زيد بن شرحبيل ، قتله مروان بن محمد .
- ✓ إياس بن أوس بن هانيء : (أبو الكُبَّاس) وكان عالماً بنسب كندة. ومنه أخذ محمد بن السائب الكلبي نسب كندة.
- ✓ حجر بن عدي : هو أبو عبد الرحمن حجر بن عدي بن جبلة ويدعى حُجر الخير، عاش في الجاهلية والإسلام .
- ✓ عبد الله بن السمط
- ✓ وحُجَرٌ:، ولد حجر بن عدي بن ربيعة :
- شرحبيل
- مرة (بطن): ومن بني مرة:
- ✓ شرحبيل بن مرة بن سلمة، كان جواداً، استخلفه الأشعث على أذربيجان ، وكان فيمن وفد إلى النبي .
- ✓ عائذ بن عدي بن همام، كان شريفاً، وفد أبوه عدي بن همام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أعشى همدان في شعره ، وهو الذي لطم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، ففضبت له همدان ولم تغضب له كندة .
- ✓ حُجَرُ الشر بن يزيد بن سلمة، وكان شريفاً ، وأحد الشهود يوم الحكمين مع علي ، سمي حُجَرُ الشر لأن حجراً الأدهر كان يقال له 000000 حجر الخير، فأرادوا أن يفصلوا بينهما ،
- ✓ طَلَقَ بن عمرو بن همام ، وهو الذي بنى مسجد بني مرة ، اقتطعه من داره، والحرث:، لهم مسجد بالكوفة ، ويقال لهم بنو عدي،
- ✓ ومن بني الحرث بن عدي بن ربيعة:
- ✓ كَبْسُ بن هانيء بن حُجر، خرج مع الأشعث بن قيس لغزو بني الحرث بن كعب، طلباً بثأر أبي الأشعث لما قتله مراد، فقتل كبي وأسر الأشعث ، فافتدى نفسه بثلاثة آلاف بغير، ولم يفتد عربي بمثلها
- ✓ المطلع بن حُجر بن شرحبيل ، كان في الجاهلية طليعة لقومه إذا أرادوا الغزو.
- ✓ هانيء بن الحرث بن جبلة.
- ✓ فائد بن محمد بن الفرير، ولي الجزيرة،
- ✓ كامل بن الحرث بن هانيء، كان من رجال بني الحرث،
- ✓ معد يكرب بن الحرث بن لحي.
- ✓ نُهَيْك بن غرير بن هانيء بن حجر ، كان مع علي يوم صفين وقتل يومئذ.
- ب. وهب: من بني وهب بن ربيعة بن معاوية :
- 1. أبو الجبر بن وهب (بطن) لهم مسجد بالكوفة .

2. عمرو (بطن) ومن بطون عمرو بن وهب بن ربيعة:
 - نعمان، ومن نعمان بن عمرو: بنو الأرقم (بطن) ومن بني الأرقم:-
 - ✓ معد يكرب بن الأسود بن أرقم الملقب بالأجذم، كان سيد قومه في الجاهلية.
 - ✓ زُرارة ومنو فروة بن زُرارة بن الأرقم قتلوا يوم خرج الأشعث ثائراً بأبيه. شهدوا (بنو الأرقم) معركة صفين مع معاوية، حيث تركوا الكوفة لأن أصحاب علي كانوا يشتمون عثمان بن عفان، فقال بنو الأرقم: لا نقيم ببلد يُشتم بها عثمان، فأنزلهم معاوية الرها والجزيرة وكان معاوية إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرة حتى لا يفسدوا عليه أهل الشام.
 - ✓ القشعم بن يزيد بن القشعم، قتل يومئذ، وقتل في الإسلام قيس بن فروة بن زُرارة.
 - ✓ سعيد.
 - ✓ سَوادة بن حُجر بن كابس، كان من أشرف الرها في الإسلام،
 - ✓ يزيد.
 - ✓ أبو الصباح بن سَوادة بن حُجر بن كابس،.
 - ✓ جبر بن القشعم بن يزيد، ولي القضاء بالعراق أيام عمرين الخطاب.
 - ✓ الشاعر الجاهلي أبو شمر بن قيس بن خَمَر وكان شاعراً شريفاً في الجاهلية والإسلام.
 - ✓ عدي بن عُميرة بن زُرارة الأرقم، كان ناسكاً فقيهاً وولي الجزيرة، وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك.
 - خَمَر، ومنهم:
 - ✓ الشاعر أبو شمر بن قيس بن خَمَر وكان شاعراً شريفاً في الجاهلية والإسلام.
 - ✓ سَوادة بن حُجر بن كابس، كان من أشرف الرها في الإسلام.
 - ✓ أبو الصباح بن سَوادة بن حُجر بن كابس.
3. حُجر ومن بني حُجر
4. ربيعة ومن بني ربيعة بن وهب: شجرة (بطن).
 - ت. أبو كرب:
 - ث. وامرؤ القيس، ومن بني امرئ القيس بن الحارث الأصغر بن معاوية:
 - ✓ الحارث بن فروة بن الشيطان، وسمي بذلك (الشيطان) لجماله).
 - ✓ ومعد يكرب بن الشرا حيل بن الشيطان، عاشل بالجاهلية ثم أسلم.
 - ✓ إياس بن شُرجيل بن قيس.
 - ✓ قيس بن عبد الله بن بكر.

- ✓ عزيز بن سعد بن معد يكرب، قتل يوم عين الورد مع سليمان بن صُرد الخزاعي.
- ✓ عبد الله بن عزيز، وهو من أصحاب محمد بن الحنفية، حبسه ابن الزبير في الشعب¹.
- ✓ سودة بن محمد بن عید الله بن عزيز، كان فارس العرب بخراسان.
- ✓ موسى بن يزيد بن الحارث، ولاء أبو جعفر فارس.
- ✓ عُمير بن شهاب بن ربيعة، وكان فارساً، وهو الذي أخذ مُليكة العامرية امرأة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بسجستان، وقدم بها الكوفة، فحبسه عبد الرحمن حتى مات.
- ج. مالك ومن بني مالك بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر، ويقال لهم بنو هند:
- ✓ حُجر بن يزيد بن معد يكرب، صاحب مرياح بني هند نيفاً وثلاثين سنة.
- ✓ أبو الأسود بن يزيد بن معد يكرب، كان شريعاً.
- ✓ الشاعر قساس بن أبي شمر بن معد يكرب.
- ✓ الزوير علقمة بن سلمة بن مالك.
- ✓ قيس بن الحارث بن أسماء.
- ✓ الحارث بن قيس بن الحارث بن أسماء وكان شاعراً وفارساً.
- ✓ وائل بن حجر بن أبي الأسود، كان عريف بني هند.
- ✓ عُميرة بن محرز بن شهاب.
- ✓ النعمان بن المنذر بن مالك.
- ✓ قيس بن يزيد بن عمرو ولي همدان.
- ✓ أبو الَمَضرطة عمير بن يزيد، قتل مع حُجر بن عدي،.
- ✓ الحسن بن أبي الَمَضرطة، ولي ما وراء النهر للجراح بن عبد الله الحكمي، وكان على شرط الحجاج.
- ✓ الشاعر المنذر ابن شعب بن يزيد.
- ✓ الربيع بن قيس بن يزيد، استعمله الحجاج على قلاع فارس.
- ✓ عُميرة بن معدان بن الأسود.
- ✓ عمار بن جراد بن زيد، كان مع المختار.
- ✓ هانيء بن سلمة بن أوس، كان فارساً، هدم علي داره فلحق بمعاوية، فلما ولي معاوية بنى له داره ورجع إلى الكوفة.

- ✓ النضر بن عبد الرحمن بن عبد الله ، كان شريفاً ، وهو الذي وثب على
جهم بن مُسلم التبلي وأحرق داره
✓ والعتاك ، ومن ولد العاتك بن معاوية بن الحارث الأصغر:

- أ. الحارث بن سعيد بن قيس .
ب. سعد بن شرحبيل بن قيس.
ت. أمانة بن قيس بن الحارث .
ث. معروف بن قيس بن شرحبيل ، قتل يوم النُحَيْر.
ج. يزيد بن أمانة قتل يوم النُحَيْر.
✓ والمثَل:- وولدُ المثل بن معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية: بهدلة
(بطن)ولهم مسجد ، منهم:

- أ. الشاعر الجاهلي قُطَن بن قيس بن الشَّجَار ،
ب. أبو الشعثاء زياد بن يزيد بن المصاهر ، قتل مع الحسين بن علي .
2. وهب:- (بطن) بالشام واليمن،
3. يداً بن الحارث:- (بطن) لهم مسجد بالكوفة.
4. الرائش:- (بطن) منهم شُريح بن الحارث بن قيس القاضي وكذلك أبو المنازل
بن عبيد الله بن الحارث ، ولي قضاء خُراسان.
الولد الثاني:- وأشرس .
ولدُ أشرس بن ثور (كندة) بن عُفَيْر : السكون والسكاسيك.

1. السكون:- ويقال له السكن ، فولدُ السكون بن أشرس : عُقبة ، وشبيب.
فولدُ شبيب بن السكون أشرس وشُكامة فولدُ أشرس بن شبيب : عدي
وسعد وأمهما تُجيب بنت ثويان من مزجج وإليها ينسب بنو عدي وسعد (بني
تُجيب) .

كان لبني تُجيب دور عظيم في مصر ، وكان منهم ولاية وقضاء وأمراء ،
وكان لهم خطة في الفسطاط ، ومن أشهر قضائهم :-

- سُلَيْم بن عُثْر الذي ولاه معاوية القضاء وبقي في منصبه طوال خلافة معاوية ،
وكان أول قاضي نظر في الخراج وحكم فيها.
■ وكذلك منهم أيضاً القاضي عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج الذي ولاه عبد
العزيز بن مروان القضاء ، وكان قبل ذلك على الشرط ، وكان أول قاضي نظر
في أموال اليتامى.

■ وعبد الله بن عبد الرحمن الذي تولى الشرط إلى أن جاء بنو العباس ولاء المنصور مصرقوتيه وهوالي عليها سنة 155 هـ ثم وليها أخوه محمد بن عبد الرحمن وجعل على شرطه العباس بن عبد الرحمن التجيبي .

ومتهم : من بني تجيب.

✓ زياد بن عوف بن حارثة وهوابن هندابة ، وكان فارساً .
✓ بَحْرِيَّة بن الرُّولِغ بن عوف ، رأس السككون في بعض مواقعهم .
✓ الشاعر بَحْرِيَّة بن حَيوة بن حارثة .
✓ كنانة بن بشر بن عتاب ، قاتل جيش عمرو بن العاص عندما قدم إلى مصر فقتل.

✓ حَسَن بن عتاهية بن عبد الرحمن ، ولاء مروان بن محمد مصر ، وكان فقيهاً .
✓ علي بن سلمة بن مُرة ، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود .
✓ الشاعر عمرو بن سيار .
✓ أسير بن عمرو بن سيار الفقيه .
✓ أبو بلال عامر بن عمر بن حُذافة .
✓ شُكامة بن شبيب .
✓ سلمة بن شُكامة بن شبيب .
✓ والشاعر حُخَيَّة بن المُضَرَّب بن معاوية .
✓ الشاعر جَوَّاس بن قُروة بن سلمة بن المُضَرَّب .
✓ معدان بن الشاعر جَوَّاس بن قُروة بن سلمة بن المُضَرَّب ، الذي حمل دم الربيع بن زياد ، قتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان في زمن عثمان ابن عفان .
✓ كُبَيْس بن أوس بن الحارث .
✓ المنذر بن المُضَرَّب .

✓ الحصين بن نمير بن نائل ، قدم مع مُسلم بن عقبة لقتال أهل المدينة في زمن يزيد بن معاوية ، فأوقع بهم مُسلم في وقعة الحرة المشهورة ، ثم مضى إلى مكة لقتال ابن الزبير ، فمات مُسلم قبل الوصول إليها ، وكان يزيد قد أوصاه أن يفهد لحصين بن نمير بعده ففعل ، فمضى حُصَيْن إلى مكة ورمى الكعبة بالمجانيق وحرقها وخلال حصاره مكة وصله نعي يزيد فعاد هو ومن معه إلى الشام .

✓ زاهر بن مَلْجَان بن هانئ ، قتله الحجاج .
✓ الجراح بن المُستَلَب بن نمير ، كان قائداً بخراسان .
✓ أُكَيْدِر بن عبد الملك بن عبد الحي ، صاحب دومة الجندل ، أسره خالد بن الوليد ، وأتى به رسول الله فضالحه على مائِ يَوديه ، ففعل ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع من أداء ما فُرض عليه ، فأخرجه أبو بكر من

دومة فلقح بالجزيرة وبنى بها بناء سماه دومة، وقُتل أخاه حسان بن عبد الملك عند باب الحصن يوم أسر أكيدر وأسلم أخوه خريث بن عبد الملك

2. والسكاسيك:- ولد السكاسيك بن أشرس بطونا كثيرة نعرض منها:-

✓ معاوية بن الأعلى بن الحارث، كان من أشد العرب أيام مروان بن محمد.

✓ زمل بن عبد الرحمن بن كعب، كان شريفاً بالشام، من ولده أبو الضحاك بن زمل. والعباس بن زمل.

✓ القبل ذو عبدان.

✓ زياد بن هجعم وكان على شُرط عبد الملك بن مروان .

✓ زياد ويزيد أبنا أبي كبشة ، وهو حيَويل بن يسار بن حِيي.

✓ يزيد بن بشر بن الأشعر ، .

وكندة هوا بن عم عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان¹ وينسب الى هذه لبقيلة الحارث بن عمر بن حجر آكل المزار² (وجد الشاعر امرئ القيس) الذي أصبح زعيماً على جميع قبائل (نزار) وذلك على اثر الخلاف الذي حصل بينهم وتسبب في نشيت شملهم الأمر الذي جعلهم يجمعون على تدارك الحال واصلاح ما فسد من أجل جمع الشمل ووحدة الصف بأن يذهبوا الى (الحارص بن عمرو بن حجر آكل المزار) وان يولوه امرهم ويبايعوه زعيماً لهم ، قبل بهذه المبايعة ووزع أولاده الخمسة على قبائل العرب لحسم الخلاف وتوحيدهم فوزعهم على النحو التالي :-

1- حجر أبو امرئ القيس : ملكا على بني اسد وغطفان

2- شرحبيل : ملكا على بني وائل وحنظلة

3- معد يكرب المعروف بفلفاء : ملكا على تغلب والنمر بن قاسط وسعد

بن زيد مناه بن تميم

4- مسلمة : ملكا على قبائل قيس بأسرها

5- عبدالله : ملكا على بني قيس

¹ {العقد الفريد ج3 ص391 ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ص366 }

² {ديوان امي القيس ص10 احسن السندويي }

وهكذا استتب الأمن واستقر الأمر لحجر أبي امرئ القيس على بني أسد وكان امرؤ القيس (الملقب بالملك الضليل) طلق اللسان ذي موهبة شعرية فتعلم الشعر من خاله (المهلهل من بني تغلب) .

وبرز فيه وهو لا يزال في عنفوان شبابه فامتاز شعره برقة الأنفاظ ولطف التشبيه حتى أصبح من أشهر شعراء العرب وكان جديرا بأن يحمل لواء الشعر العربي غير انه كان محبا للهو واللعب مولعا بحب النساء ومغازلتهم فكان يعترض فتيات بني أسد ويفازلهن وخاصة عشيقته (عنيزة) التي حركت حبه وعشقه فأحبها حبا جنونيا فملك قلبه وفجرت شاعريته الكامنة .

فقال فيها :-

ف نيك من ذكرى حبيب ومنزل	ق بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ففاضت دموع العين مني صبابه	على النحر حتى بل دمعي محملي
ويسوم عقرت للمذراء مطيبي	فيا عجبا من رحلها المتحمل
ويسوم دخلت الخدر خدر عنيزة	فقال لك الوليات انك مرجلى

مما أدى الى غضب والده عليه بسبب مغازلته واعتراضه طريقهن ومشاكله معهن فطرده فذهب على غير هدى ثم جمع عصابة من صعاليك (طي وكلب وبكر) وتزعمها ثم بدأ يغير على أحياء العرب ويفزوها وينهبها ، ويقال : في يوم الغدير إختبا للفتيات وفيهن عشيقته عنيزة فلما وردن الغدير خلعن ثيابهن وتجردن منها ودخلن غدير الماء ففاجأهن امرؤ القيس وأخذ ثيابهن وأقسم ان لا يعطيهن الثياب حتى يخرجن من الغدير وكل واحدة منهن عارية تأتي وتأخذ ثوبها وفعلوا اضطربن لتنفيذ أوامره واحدة تلو الأخرى حتى وصل الدور على عنيزة فبدأ ينظر اليها مقبلة ومدمرة فأخذت ثوبها ولبسته ، ثم نحر ناقته لهن فجعل يقطع لهن اللحم ويضعه على الجمر ويطعمهن حتى شبعن وطرين .

وبينما هو على نهجه مع جماعة الصعاليك من غزو ونهب ، جاءه نعي أبيه حجر وان بني أسد قتلته فقال مقولته المشهورة (ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا) فثار غضبا على بني اسد طالبا ثأر أبيه وأقسم ان لا يأكل اللحم ولا يشرب الخمر ولا يفازل النساء ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه حتى يقتل من بني أسد مائة ويجز نواصي مائة ثأرا لأبيه ، وهكذا تحول فجأة من انسان ضائع قاطع للطرق لمحبا للنساء والتغزل بهن الى انسان ثائر طالب لحقه بأخذ ثأر أبيه بحد السيف ، وجند نفسه وعشيرته وشعره لغرض الثأر وقال (سترهون طلائع كنده من بعد ذلك تحمل القلوب حنقا فوق الأسنة علقا) .

وإذا جاءت الخيل في مأزق تدافع فيه المنايا النفوسا

وعندما ظفر ببني الأسد وقتل قتلة أبيه وأنكى فيهم والبسهم الدروع البيض
محماة وكلهم بنار وأخذ بنار أبيه قال بذلك قصيدة نذكر منها هذه الأبيات :

قولاً لدودان {¹} عبيد العصا ماغرکم بالأسد الباسل
قد قرت العينان من مالك ومن بني عمرو ومن كاهل
حتى تركناهم لدى معرك أرجلهم كالخشب الشائل
حلت لي الخمر وكنت امراً عن شربها في شغل شاغل

وعندما جاء الإسلام أسلمت قبيلة كندة وتزعم وفدهم الذي ذهب ليعلم
اسلامه الأشعث بن قيس .

وانتشرت قبيلة كندة في بلاد الشام وخاصة فلسطين والأردن
واستقرت فيها .

من رجال وأعلام قبيلة كندة :-

1. امرئ القيس بن عباس الكندي²:- الذي اشترك بمعركة اليرموك
الشهيرة .

2. والصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة :- وينسب أيضاً لهذه القبيلة القائد
العربي المسلم والصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة الذي مرغ أنوف الروم في
التراب تراب فلسطين والأردن وسورية وداس بسنابك خيوله عروش الأكاسرة
والأباطرة إذ كان أحد القادة الأربعة الذين أرسلهم الخليفة أبو بكر الصديق
فتح البلاد وتحرير العباد بنشرهم الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة لاله إلا الله
محمد رسول الله .

3. شريح بن الحارث:- أبو أمية ، شريح بن الحارث بن قيس من بني الرائش ،
من كندة ، وهو من كبار التابعين ، ومن أشهر الفقهاء في صدر الإسلام ،
توفي سنة سبع وثمانين للهجرة³ ولي الكوفة في عهد عمر بن الخطاب ،
وعثمان بن عفان ، وعلي ومعاوية .

تولي القضاء خمساً وأربعين سنة ، وكان عادلاً في قضائه ، ذا فطنة وذكاء
ورصانة ، وأعفي من القضاء في زمن عبد الملك بن مروان ، وكان أديباً شاعراً
محسناً .

{¹ دودان وبنو عمر وبنو مالك وبنو اسد وبنوكاهل بطن من بطون اسد ممن اشتركوا في قتل

والد امرئ القيس }

{² الأصالة في تمييز الصحابة ص 64، 63 }

{³ الطبري 189/5 }

من أخباره أن زياد بن أبي سفيان استشاره يوم أُصيب في يده ، فلم يشر عليه بقطعها وقال له : ((أخشى أن يكون الجراح على يدك والألم على قلبك ، وأن يكون الأجل قد دنى ، فتلقى الله عزوجل أجذم ، وقد قطعت يدك كراهية لقاءه)) فأخذ زياد بمشورته ولم يقطعها ، فمات زياد من يومه .

4. يعقوب بن إسحاق الكندي:- هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح (أبو يوسف) من ولد الأشعث بن قيس ، فيلسوف العرب والإسلام في عصره .
نشأ بالبصرة وانتقل إلى بغداد ، اشتهر بالفلسفة والطب و الموسيقى والهندسة والمنطق والفلك ، كانت له منزلة عظيمة عند المأمون والمعتصم ولما جاء المتوكل وشي به لديه فضرب وصودرت كتبه ثم ردت إليه

5. عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث:- كان أحد القادة المشهورين في عصر بني أمية ، وجهه الحجاج بجيش عدته أربعين ألفاً من أهل البصرة والكوفة لقتال رتبيل الذي خلع طاعة بني أمية بسجستان ، ولكن الأشعث تباطأ في التوغل في بلاد رتبيل ، ففضض عليه الحجاج وهدده بتولية أخيه إسحاق مكانه ، عندها أستشار الأشعث أصحابه فيخلع الحجاج فوافقوه ، فعاد إلى العراق بجيشه الضخم لقتال الحجاج فاستجد الحجاج بعبد الملك بن مروان ، فأنجده بجيش من أهل الشام ، واستطاع جيش الحجاج هزيمة ابن الأشعث يوم الزاوية ويوم دير الجماجم ، فلجأ ابن الأشعث إلى رتبيل ، فأراد رتبيل تسليمه إلى قائد جيش الحجاج ، فأثر الانتحار بأن ألقى بنفسه من فوق سطح فمات سنة 85هـ .

6. حُجر بن عدي:- هو عبداً لرحمن حجر بن عدي بن جبلة ، من بني عدي بن ربيعة بن معاوية من كندة ، ويدعى حُجر الخير ، وهو جاهلي إسلامي ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . افتتح مرج عذراء ، وشهد القادسية وفتح فارس ، ثم كان من أصحاب علي بن أبي طالب وشهد معه وقعة الجمل ووقعة صفين ، وكان ينزل بالكوفة ، فلما أصبح زياد والياً على الكوفة من قبل معاوية ، نهده أن يخلع طاعة بني أمية ، ووعدته بقضاء جميع حوائجه ، فأظهر أنه على طاعة معاوية ، ولكنه كان يؤلب شيعة علي سراً على خلع طاعة بني أمية فاكشف أمره عند معاوية فضرب عنقه سنة إحدى وخمسين للهجرة ، وكانت السيدة عائشة تشفعت به فأرسلت رسالة إلى معاوية ليخلي سبيله ، ولكنها وصلت بعد قتله .

7. عبد الله بن يحيى الكندي:- هو عبد الله بن يحيى بن عمرو ، من بني الحارث ، من كندة ، أحد زعماء الخوارج الإباضية في اليمن .

كان قاضيا بحضرموت ثم خلع طاعة مروان بن محمد وبإيعه أصحابه بالخلافة ، فاستولى على صنعاء ، ثم وجه أبا حمزة الإياضي إلى الحجاز ، فاستولى على مكة والمدينة ، فوجه إليه مروان بن محمد جيشاً وانتهى الأمر بمقتل أبي حمزة ، ومضى القائد الأموي عبد الملك عبد الملك بن محمد ابن عطية السعدي إلى اليمن بعد قضائه على أبي حمزة ، فلقى عبد الله بن يحيى على مقربة من صنعاء ، فهزمه عبد الملك وقتله وبعث برأسه إلى مروان بن محمد .

8. معاوية بن حُديج الأسكوني:- هو الصحابي أبو نعيم معاوية بن حُديج بن جُفنة ، من السكون ، من كندة ، شهد اليرموك ، وشهد صفين مع معاوية ، ذهب فيجيش معاوية إلى مصر لقتال واليها من قبل علي بن أبي طالب محمد بن أبي بكر ، فانهزم محمد وقتله معاوية بن حُديج ، وكان قائد الجيش عمرو بن العاص ، وبعد عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر ولي معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُديج على مصر ، ثم عزله عنها سنة خمسين ، ولما ولي معاوية عبد الرحمن بن أم الحكم مصر سنة 58هـ رده معاوية بن حُديج وكان ابن حُديج إذا وفد على معاوية ضربت له قباب الرياح .

قام بفتوحات بالغرب ، وقد ذهب عينه في غزو النوبة مع عبد الله ابن أبي سرح ، ولما قتل معاوية حجر بن عدي الكندي غضب لمقتله معاوية بن حُديج بدافع العصبية لقومه . توفي عام 52 .

9. امرؤ القيس ابن حُجر بن الحارث :- إنه من بني الحارث بن عمر بن حُجر آكل المرار من كندة ، وهو من أشهر شعراء الجاهلية ، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، وهي أخت كليب ومهلل . انصرف في شبابه إلى اللهو والشراب ومعاشرة النساء وقول الشعر ، فطرده أبوه .

قيل له : الملك الضليل لتقله في بلاد العرب ، وقيل له : ذو القُروح ، لأنه أصيب بقرحة في بلاد الروم فمات بسببها ، ويقال أن ملك الروم ألبسه حلة مسمومة كانت السبب في وفاته .

صنفه ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، مع النابغة وزهير والأعشى ومن شعره :

وإن كنت قد أزعمتُ صرْمِي فأجْملي
وأنك مهما تأمري القلبَ يفعلِ
فُسْلي ثيابي من ثيابك تَسْئَلِ
بِسْهميك في أعشار قلبٍ مقتلِ

أفأطم مهلاً بعضَ هذا التدلّل
أغرّك مني أن حُبكِ قاتلي
فإن تك قد ساءلك مني خليفة
وما ذرفت عيناك إلا لتضري

وقال:

قفا نيكو من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقيل أن امرؤ أقيس: أول من وقف واستوقف ، وبكى واستبكى ، وأول من قيد
الأوايد (أي الوحوش)

10. الأشعث بن قيس بن معد يكرب:- هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد
يكرب، من كندة ، من بني ربيعة بن معاوية بن الحارث ، روى عن النبي
القليل من الأحاديث، كان سيد قومه ، حيث قدم على الرسول سنة تسعة
للهجرة في وفد كندة فأسلم فأسلم الوفد ، قيل أنه افتدى نفسه بثلاثة آلاف
من البعير عندما أسره بنو الحارث بن كعب .

ارتد الأشعث وأصحابه عن الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
فحاصرهم المسلمون ، فخرج الأشعث ليلاً فأتى قائد المسلمين ، المهاجر بن أبي
أمية ، فطلب الأمان لسبعين من قومه ، ولم يطلب لنفسه ، فأتى به أبو بكر، فغفا
عنه وزوجه أخته أم قروة.

استقر الأشعث وبنوه في الكوفة ، وفي زمن عمر شارك في وقعة اليرموك وأصيبت
عينه يومئذ ثم شارك في فتوح العراق ، ثم ولاء عثمان أذربيجان ، فلما كانت الفتنة
بين علي ومعاوية انحاز إلى علي وقاتل معه في صفين ، ولما حال معاوية بين أهل
العراق وبين الماء قدم على معاوية وسأله أن يخلي بين أصحاب علي وبين الماء ، ففعل .
الأشعث كان ممن أشاروا على علي بقبول التحكيم ، ثم شهد مع علي وقعة
النهر وان ، توفي سنة أربعين للهجرة ، بعيد مقتل علي بن أبي طالب ، وكان الحسن
بن علي قد تزوج ابنته ، فأمر أن يوضئوه بالكافور¹

1. {سيرة ابن هشام/2/586}.

وقيل أيضا لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن مهسع بن عمرو بن عريب بن يشجب ابن زيد بن كهلان بن سبا ونرى أن الجميع اجمعوا على أن لخم وجدام في قحطان وأن اختلفوا في نسق النسب .

وقال الزبير لخم وجدام كانا اخوين فاقتتلا فجذم أحدهما أصبع صاحبه ولطمه والآخر فسمي جذاما لأن أصبعه جذمت وسمي الآخر لخما لأن أخاه لطمه واللخمة تعني اللطمة . والله اعلم.

ولد مالك بن عدي بن الحارث :

أ. جزيلة : ومن بني جزيلة بن لخم :

✓ الشاعر مدرك بن حَجْوة .

✓ بنو راشدة بن أدب بن جزيلة..

✓ المغيرة بن زيد بن حاطب بن أبي بلتعة . قتله الحسن بن عثمان بن صهيب ، .

✓ بنو زياد بن عبد الرحمن بن زهير . له بقية في بلاد الأندلس.

✓ وابنه زياد بن عبد الرحمن بن زياد الملقب بشيطون ، وهو أول من أدخل كتاب الموطأ الأندلس .

✓ وكذلك قاضي قرطبة عامر بن معاوية بن عبد السلام.

✓ عثمان بن المنذر بن قيس ، أول من أطعم الطعام مع مسلمة بن عبد الملك بالصائفة .

✓ أبو مجَّح بن عبد الله بن المنذر ، وهو أول من دخل القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، وقُتل على بابها.

✓ فائد بن حَجْوة بن خَبيري ، وكان شريفاً.

✓ المحدث عبد الملك بن غمير بن سويد ، ويقال له: القبطي ، وهو الذي أجهز على مُسلم بن عَقيل بن أبي طالب .

✓ محمد بن عبد الرحمن بن موسى ، وكان من أشرف أهل مصر.

ومن بطون جزيلة الضخمة :

أ. أبو الحَرَام ، ومنهم عُمارة بن تميم بن فروة الذي افتتح سجستان ، ، كان مع ابن الأشعث .

ب. شُحاح(بطن) : يوجد منهم مجموعة بالأنبار . وسائرهم بالشام.

ب. وُهمارة : فولدُ نَمارة :

✓ عدي ، وهو عَمَ : ومن بني عَم بن نَمارة : بنو نصر بن ربيعة بن عمرو ، رهط آل المنذر ملوك الحيرة ، منهم :-

■ عمرو بن عدي بن نصر الذي قتل الزياء ،

■ زياد بن جهور بن حسان ، .

- امرو القيس البدء.
- عمرو بن امرئ القيس .
- النعمان بن امرئ القيس .
- المنذر بن النعمان .
- المنذر بن المنذر .
- المنذر بن النعمان بن المنذر
- ✓ وعمرو ،

✓ وحبيب: وولد حبيب بن نمارة : هاني، وولد هاني: الدار(بطن) ومنهم تميم الداري ابن أوس بن خارجة ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم أحد روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً حدث به الناس إلا تميماً الداري ، وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وأخاه قرية بيت جبرين ، قرب القدس ، وبيت عيتون ، وهو من أشار عليه باتخاذ المنابر ،

✓ وحذمة ، وهم العباد.

أبناء لخم (جزيلة ونمارة) ومن بني نمارة ملوك الحيرة اللخميون في العراق وهو رهط النعمان بن المنذر قسموا (المناذرة) ومن ملوك المناذرة المنذر الأول والمنذر الثالث والمنذر الرابع ، ومنهم أيضاً ملك الحيرة عمرو بن هند كان ملوك المناذرة العرب في العراق وعاصمتهم (الحيرة) وملوك الغساسنة العرب في بلاد الشام وعاصمتهم بصرى فاستطاع الروم و الفرس أعظم دولتين عظيمتين في ذلك الحين أن يدقوا أسفين التفارقة ويشعلوا نار الفتنة بين الأخوة العرب خوفاً من اتحاد ملوك العرب الغساسنة والمناذرة واستقطاب بقية القبائل العربية المنتشرة في الجزيرة العربية فيكونون بطبيعة الحال القوة الثالثة .

فانحاز الغساسنة إلى الروم وانحاز المناذرة إلى الفرس فوقع الصدام بين الأشقاء العرب ونشبت المعارك الحامية وأريق الدماء العربية لمصلحة الفرس والروم وفي 529م استطاع الحارث ملك الغساسنة من الانتصار على المناذرة (المنذر الأول).

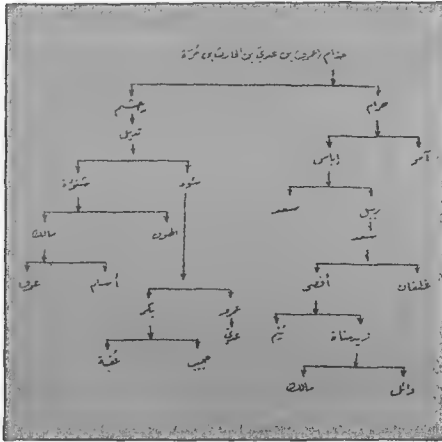
وبعد ذلك استخدم الرومان الغساسنة كدرع وحاجز منيع لصدهم هجمات الفرس وأتباعهم من القبائل العربية (المناذرة)¹

انتشرت قبيلة لخم ويطونها في العراق وبلاد الشام وخاصة الأردن وفلسطين وقيل أن الذي أخرج يوسف بن يعقوب من الجب هي القافلة اللخمية التجارية بقيادة مالك بن دغمر اللخمي وهو من جزيلة من لخم ومن الذين ينتمون إلى لخم الداري

{تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لفردريك ص95}.

وهو من أحفاد نمارة بن لخم وكان يقيم بجوار الخليل جنوبي فلسطين ، هو وقومه قبل ظهور الإسلام .

ويعود نسب موسى بن نصير إلى قبيلة لخم ، واشترك اللخميون في فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص لذا انتشروا في مصر، وفي أسبوط .
نسب قبيلة جذام



قبيلة جذام : (القحطانية)

سميت نسبة إلى جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد من كهلان من القحطانية ، ويقال أن اسمه عمرو بن عدي أصيب بمرض الجذام فسمي نسبة له ، وذكر مجموعة من النسابين أنهم من مضر .

ولد جذام (عمرو) بن عدي حرام و جشم.
وولد سعد بن إياس بن حرام بن جذام : غطفان وأفصى ، وفيهما عدد جذام وشرفها.
وولد أفصى بن سعد : زيد مناة ، وثيمه فولد زيد مناة بن أفصى : وائل (بطن) ، ومالك ، وفيهما البيت.

فمن بني أفضى بن سعد :

■ روح ، .

■ وابنه ضبعان بن رُوح ، ولي الأردن .

■ قيس بن زيد بن حيا ، كان سيداً .

■ نائل بن قيس ، كان سيد جذام بالشام ، ولاء ابن الزبير فلسطين ، ولما ولي مروان بن الحكم قتله .

بني غطفان بن سعد : ومن بطون غطفان بن سعد :

1. الضُبيّ (بطن عظيم) ولهم عدد وشدة .

2. ثُفائة (بطن) لهم شدة وجماعة .

3. مبدول (بطن) وأيضاً لهم شدة وجماعة .

ومن بني غطفان بن سعد :

■ رُوح بن شُرْحبيل بن عبد الله ، وعداده في كندة .

وكانت بطون جذام منتشرة في فلسطين والأردن وكان فروة بن عمرو النافري الجذامي عاملاً للروم عند ظهور الإسلام ولما علم بالدعوة الإسلامية أعلن إسلامه وأهدى الرسول صلى الله عليه وسلم مع مسعود بن سعد الجذامي بقة بيضاء وأقمصه كتانية وعباءة حريرية ولما بلغ الروم الخبر طلبوا من عميلهم الحارث بن شمر الفسائي أن يصلبه فأخذه وصلبه على مياه عفرى شمال الطفيلة في سنة 6هـ ولما استعدوا لقتله أنشد قائلاً :-

وبلغ سرّاه المسلمين بأنني مسلم لربي أعظمي ومقامي

فكان أول شهيد مسلم على أرض بلاد الشام وبعد استشهاد بسنة ذهبت وفود جذامية برئاسة رفاعة بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ودخلوا الإسلام فقال لهم الرسول ((الإيمان يمان هكذا وهكذا بني جذام ، صلوات الله على جذام يقاتلون الكفار على رؤوس الشعف ينصرون الله ورسوله)) . وقال الكلبي لخم وجذام ابنا عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن اد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقيل انهم ينسبون إلى قضاة ، وأن جذام هو أن جذام هو ابن أسده ، غاضب ولده إخوتهم فأخرجوهم من بلادهم فأتوا الشام وحالفوا لهما فيها ، فقالوا: جذام بن عدي ، فصيروه أخا للخم بن عدي .

وقال بشر بن أبي الحازم الأسدي :

صبرنا عن عشيرتنا هبانوا كما صبرت حزيمة عن جذام

وقالت امرأة من بني أسد ، متلهفة لرؤية قومها :

نظرت نحو جاريتها وقالت ليتني قد رأيت قومي جذاماً

قد أرانا ونحن حي تهامون جميع مطينون الخياما

ثم شطت دياركم بعد قرب فالإيكم يا قوم أهدي السلاما

وفي بعض الروايات تولى يعرب بن قحطان الملك في اليمن بعد أبيه قحطان وأخاه جرهم ولاء الحجاز ، ثم تابع الملك فيهم حتى وصل إلى الحارث الراش و هو صاحب علم الزمان والحديث عن مستقبل الأيام وهو القائل :-

انا الملك المتوج ذو العطايا جلبت الخيل من أوطان سام

بني قحطان هانتعوا وسيروا وحجوا البيت في البلد الحرام

وكونوا مثل ملطاط بن عمرو وذي انس الفطارفة الكرام

فنحن الأغلبون اذا بطشنا ونحن المتقون لكل دام

وانا يوم نقضب أو نسامي تكاد الارض ترجف بالانام

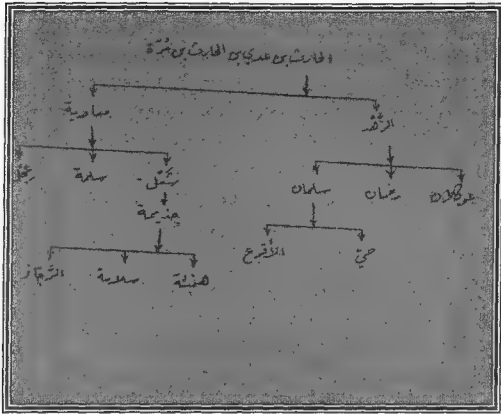
وفينا الملك والاملاك حقا ونحن الاكرمون بنو الكرام

ومن بطون جذام من استقر بالإضافة لبلاد الشام بالأندلس: شذونة، والجزيرة، وتدمير، وإشبيلية .

ومنهم أبو الشماخ محمد بن إبراهيم بن يزيد ، القائم بحرب اليمانية بتدميروله عقب يوم ولده ابن سيد عمرو ، مولى مُفرج الوزير .

ومن بطونهم بالأندلس: بنو ثعلبة بن عبيد بن مُبشر ، وكان لهم عدد ورياسة.

نسب قبيلة عاملة



قبيلة عاملة

أما عاملة فقبل هو الحارث بن مالك بن وديعة بن قضاة وقيل أنها أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدي أخى لحم بن عدي نسبوا إليها وهي عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاة ، وقد قيل عاملة بن عامر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فأنكر ذلك عدي بن الرقاع وتبرأ منه فقال يخاطب الراعي

وإذا أطعته يا عبيد كسوتني
أ نبيع والدنا الذي ندعى له
تلك التجارة ما رأينا مثلاً
أضلال ليل ساقط أوراقه
فأنا إذا كالعود يدعى مغزلاً
قحطان والدنا الذي ندعى له

ولد الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة: الزهد، معاوية، أمهما عاملة بنت مالك ، من قضاة، فنسبوا إليها.

■ الزهد:- وولد الزهد بن عاملة:

أ. عوكلان: ومن بني عوكلان بن الزهد:

✓ أبو عزم، وهو الذي حالف كلب بن وبرة،

✓ ومنهم : ثعلبة بن سلامة بن جَحدَم، ولي الأردن والأندلس، وقتل مع مروان ابن محمد، وكان له عقب بالأندلس.

ب. ورَخمَان،

ت. وسُلَمان. وولدُ سُلَمان بن الزهد : حي (بطن)، والأقرع (بطن)

■ معاوية: وولدُ معاوية بن الحارث بن عدي :

أ. شُعل (بطن): _ من بني شعل :

✓ شهاب بن بُرْهَم بن معقل وكان سيداً.

✓ جعال بن شهاب ، كان شريفاً من أصحاب مسلمة بن عبد الملك.

✓ حُمَام بن معقل، وكان شريعاً.

✓ قُيسيس.

✓ الشاعر عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، نسبه الناس إلى جد

جده الرقاع، كان منزله بدمشق، وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من

شعراء الإسلام¹، وكان من شعراء الحواضر، تعرض لجبرير وناقضه في

في مجلس الوليد ابن عبد الملك، فتهدد الوليد جبريراً إن هو عاد إلى هجائه أن

يجعله يركبه، كان من أوصف الشعراء للمطية، وقال يصف ظبية وولدها

تَرْجِي أَغْنَ كَانَ إِبْرَةَ رَوْقَةَ قَلَم أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِذَاذَهَا

ابنته سلمى شاعرة، وقد استطاعت إفحام عدد من الشعراء جاؤوا ليعارضوا

أباها بالشعر، وكان غائباً.

لما ادعى روح بن زنباع أن قومه معديون وطلب إلى يزيد بن معاوية إلحاقهم بمعد،

وافقه عدي بن الرقاع في أول الأمر وقال:

إنا رضىنا، وإن غابت جماعتنا ما قال سيدنا روحُ بن زنباع

فما بلغ ذلك إلى نائل بن قيس الجذامي قدم على يزيد مسرعاً وسأله عدم الأخذ

بقول روح لأنهم قحطانيون، فقال عدي بن الرقاع وقتها مجموعة من الأبيات يقرر

فيها انتسابهم إلى قحطان منها:

قحطانُ والدُنا الذي تُدعى له وأبو خزيمة خندف بن نزار

أنبيعُ والدُنا الذي تُدعى له بأبي معاشر غائب متواري

تلك التجارة لازكاء ليلتها ذهبُ يُباعُ بأنلك² وأبار {♦}

¹ {طبقات فحول الشعراء/2/699}

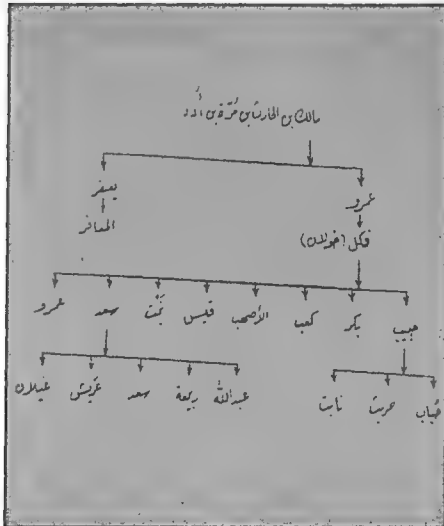
² {الأنك: الرصاص والفزدير}

ب. سلمة (بطن):،

ت. عجل (بطن):

نسب قبيلة خولان ويعفر

خولان قبيلتان: أحدهما خولان بن عمرو بن مالك، المعروفة بفكل ، والثانية هي إحدى قبائل قضاة
قبيلة خولان



قبيلة خولان

وقيل في خولان انه خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد أي أن:
ولد مالك بن الحارث بن مرة بن أدد: عمرو، ويعفر.
وولد عمرو: فكل وهو خولان.

وولد يعفر بن مالك: المعافر (بطن): وهم باليمن والأندلس ومصر، منهم: أبو عامر محمد بن عبدالله بن محمد، ولي الأندلس هو وأبناه: عبد الملك المظفر، عبد الرحمن الناصر، ومن ولد عبد الرحمن بن محمد: عبد العزيز، تولى بلنسية،

ومنهم: آل جَحَاف ببلنسية، وبنو مُفَوَز بَيْتَة، وبنو منخل بَجان، وهم بيوت متفرقة بالأندلس.

وولدُ خولان(فكل) : حبيب، عمرو، الأصهب، قيس، وثبت، كعب، سعد، بكر.

▪ حبيب:- وولدو حبيب بن خولان :

أ. حُباب واليه ينسب الحُبابيون، .

ب. وحرث واليه ينسب الحرثيون، .

ت. وثابت واليه ينسب الثابتيون.

▪ عمرو، من بني عمرو بن خولان :

✓ دُؤيب بن وهب الذي لأحرقه الكذاب العنسي باليمن وطرحه في النار فوجده حياً .

✓ مُسلم بن عبيد الله المحدث.

✓ درع بن عبد الله المحدث.

▪ الأصهب،

▪ قيس،

▪ وثبت،

▪ كعب،

▪ بكر

▪ سعد، وولدُ سعد بن خولان: عبد الله ، ربيعة، سعد، عريش، غيلان،

ومنهم:

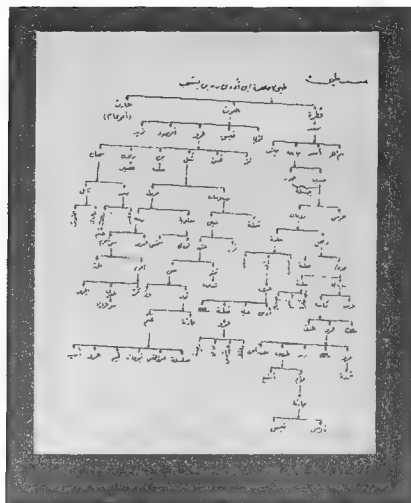
✓ أبو مُسلم الخولاني: واسمه عُبَيد الله بن أيوب¹ ، وكان من عباد أهل الشام،

وكان رسول معاوية إلى علي يطلب أن يدفع إلى معاوية قتلة عثمان.

✓ أبو ادريس الخولاني: واسمه عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، وكان فقيهاً ، .

✓ كثير بن شهاب بن عبد الله.

نسب قبيلة طي



قبيلة طيء:

وُلِدُ زَيْدٌ بِنُ يَسْحَبُ أُدُدًا ، ، ،
وَوُلِدُ أُدُدٌ :-

- أ. مرة، ونبت وهو (الأشعر)،
ب. وجلهمة وهو (طي)،
ت. ومالك وهو (مذحج).

وهم بنو طيء بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان من القحطانية.

ولد طي:

■ أولاً : فطرة . وولد فطرة بن طييء: سعد ، فولدُ سعد:

1. خارجة، فولد خالرجة بن سعد: جندب، وحرور، أمهما جديلة واليهما ينسبون،

■ جندب: وولد جندب بن خارجة : رومان وحرس ، وكُبان ، وفقور ، ودلس وولد رُمان بن جُندب بن خارجة : دُهل ، وثلعة(بطن) ، وولد دُهل بن رومان جَدعاء ، وثلعة ، ، وولدت جدعاء: مالك ، وثلعة، فهؤلاء هم الثعالب من طيء، وهم ثلعة بن رومان، وثلعة بن دُهل . وثلعة بن جدعاء ، وكلهم بطون. فولد ثلعة بن جدعاء بن دهل: تيم بن ثلعة الذين يقال لهم: مصابيح الظلام، وعليهم نزل أمرؤ القيس بن حُجر ، وعُكوة بن ثلعة وخيبري بن ثلعة. فمن بني تميم بن ثلعة بن جدعاء بن دهل :

أ. الشاعر والفارس شبيب بن عمرو بن كُرب وكان في زمن الحجاج، وكان صاحب غارات مشهورة ،
ب. والحر بن النعمان بن قيس بن تيم . كان له بلاءٌ عظيم في الإسلام في حروب الردة.

ت. والشاعر الإصديف بن صُلح بن أبي عمرو وكان من أهدي الناس وأدلمهم.
ومن بني خيبري بن ثلعة بن جدعاء: مُنهب بن حارثة بن طُريف، وكان رئيساً يأخذ المرباع من قومه.

ومن بني عُكوة بن ثلعة: حامل بن حارثة بن ربيع. كان شريفاً رئيساً ورأس أبوة حارثة.

ومن بني مالك بن جدعاء بن دُهل بن رُومان:
✓ عَوانة بن شبيب بن القُرُثع، كان سيّداً ، وهو أبو الشقراء امرأة عبد الملك بن مروان،

✓ وعُبيد بن طُريف،
✓ والشاعر الجاهلي البُرج بن مُسهر بن الجُلاس ، وقد عمر طويلاً،
✓ حَسَن بن البُرج، كان من رؤساء الخوارج ، قتل يوم النهروان ،
✓ وإياس ابن المجر بن طريف، كان شريفاً شاعراً،
✓ جبلة بن رافع بن شماس.

ومن بني ثُمّامة بن مالك بن جدعاء:

✓ سُمير بن مالك بن عمرو.
✓ أبو المهدب، شُعيف ب الحجاج بن لحاً . وهو من قواد المنصور.
ومن بني عمرو بن ثُمّامة بن مالك بن جدعاء بطون كثيرة منها:

أ. طُريف:- ولد طُريف بن عمرو بن ثُمّامة
✓ وهب بن بن طُريف بن عمر ، كان فارساً .
✓ حارثة بن طُريف.

✓ عمرو (البُحَيْر) وسمي كذلك لجوده، كان شريفاً، وهو الذي نافر عامر بن جُوَيْن الطائي فنفر عليه البُحَيْر.

✓ وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثُمَامَة:-

■ لأم، وفيه البيت،

■ وأُشْنَع،

فمن بني لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثُمَامَة

✓ سعد الأبرص،

✓ وأخوه أيضاً أنيف بن حارثة بن لأم،

✓ وأخوه أوس بن حارثة بن لأم، وقد رأس أوس ثمانين عاماً، زوج ابنته بهيسة إلى الحارث بن عوف، فلم تدعه يدخل عليها حتى يصلح بين عيس وذيبيان.

✓ بُحَيْر بن أوس.

✓ خُريم بن أوس.

✓ ربيع بن مُرَي بن أوس وكان شريفاً وفيه العدد والبيت.

✓ نُهَيْك بن قَعْتَب بن حارثة الشاعر.

✓ عيس الفوارس بن حارثة بن أوس.

✓ عروة بن أناف بن شُريح، شهد النهروان مع علي بن أبي طالب، وقتل يومها.

ومن بني أَشْنَع أخى لأم بن عمرو بن طريف :-

✓ عمرو بن صخر بن أَشْنَع، فارس البقيرة، وهي فرسه، وهو الذي طعن زيد

الخيال في حرب الفساد التي كانت بين الفوث وجديلة.

ب.مالك:- ومن بني مالك بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جدعاء :

■ ربيع،

■ مَمْقَل،

■ حصن،

■ أبو الكبير،

■ أعشى طيئ

ومنهم:

✓ الكَرُوس بن زيد بن حزم الشاعر،

✓ وعمران بن ثُمَامَة بن عمرو،،

✓ والصحصح بن مالك بن عمرو بن ثُمَامَة،

✓ ومن ولده، سُحيم بن ثُمَامَة بن الصحصح الشاعر الجاهلي.

ت. زيد: ومن بني زيد بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جدعاء:

✓ باعث بن خيص بن زيد الذي أغار على إيل مريء القيس بن حُجر.

- ✓ ومن ولده صُهَيْب بن نِطْلِي بن حَوِيص الشاعر.
- ✓ عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الشاعر.
- ✓ الأسد الرهيص، حَيان بن عمرو بن عَميرة.
- ✓ طريف بن زُمَل بن عَميرة الذي نزل به امرؤ القيس ومدحه بشعر.
- ث. بنو عَدَسَة.
- ج. عمرو: فولد عمرو بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جدعاء:
- وحوَر
2. وتيم الله،
3. وحيش،
4. والأسعد، جلو كلهم - باستثناء بني رومان بن جندب - عن جبلي: طيى أجا وسلمى إثر حرب الفساد وهذه الحرب وقعت بين بطني طيى (جديلة والغوث قبل الإسلام) وانتهت بخسارة جديلة ففارقت قومها بالجبليين ولحقت بقبيلة كلب فحالفوها¹
- ثانياً :- الغوث :- ولد الغوث بن طيىء: عمرو ، لؤي، قيس، أبوسد، يزيد.
- عمرو :- ومن بني عمرو بن الغوث :
- ثعل ، وفيه العدد، وولد ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء:
- سلامان
- وجرول.
- أ. سلامان: فولد سلامان بن ثعل:
- عُنين، فولد عُنين بن سلامان :
- ✓ عَتود، فولد عَتود بن عُنين: (بطنان ضخمان)
- معن،
- ويحتر.
- فمن بني يحتر:
- 1 الوليد بن عبيد بن يحيى، وهو الشاعر البحترى ،
2. وشُريح بن لام بن عمرو،
3. وصالح بن لأم ،
4. ومُعروض بن صالح بن لام، اجتمعت عليه جديلة والغوث، وشبيب بن عمرو بن خزيمة الشاعر.

- و بني معن هم:
- ولدُ معن بن عتود : ثوب ، وود ،
- فولد ثوب بن معن : غنم وحارثة ،
- فولد غنم ابن ثوب : سلسلة ، وعمرو ، ولجيم ، وأبو حارثة ، وأسيد ، وأمرؤ القيس ،
- ومن بني معن بن عتود بن عنين بن سلامان :
1. الشاعر عنترة بن المعني بن الأخرس ابنعنترة ، رئيس الشاعر.
 2. الحر بن عمرو بن ثعلبة الشاعر.
 3. ناهض بن زهير بن ثعلبة ، قتل يوم الأجر.
 4. مدلج بن سويد بن مرتد ، الملقب بمجير الجراد.
 5. الطرماح ابن عدي بن عبدالله ، وهو الذي أخرج المذحجين من الكوفة لنصرة الحسين بن علي .
 6. معدان بن عبيد بن عدي ، كان شريفاً وشاعراً وهو الذي هزم الجنود الذين وجههم محمد بن مروان إلى أهل المدينة.
 7. مروان ابن مالك ابن عبدالله بن خبيري ،
 8. ثعلبة بن عبد عمرو بن أفلت ، وهو جد زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه.
 9. والشاعر الجاهلي الإسلامي عدي بن عمرو بن سويد المعروف بالأعرج .
 10. بهدل بن مالك بن الطفيل وكان رئيس بني معن يوم لقوا رسل نجدة الخارجي بالأجر فقتلوه.
 11. خلاص بن حارثة بن قرطوكان شريفاً.
 12. زيد بن حبال بن بشر وكانت معه راية طييء يوم لقوا نجدة ، وكان أميرهم زياد بن جند بن وبرة.
- ومن بني عمرو بن غنم بن ثوب:
- عمرو بن المسيح بن كعب ، وكان من أرمى العرب ، وقد أدرك النبي وكان قد تجاوز المئة سنة ، فأسلم.
- وهو الذي قال فيه امرؤ القيس :
- رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مَخْرَجٌ كَفِيهِ مِنْ سُرَّةِ
- ومن بني ود بن معن:
1. قسامة بن رواحة بن جُل الشاعر ،
 2. وأبو المقدام الشاعر ، واسمه الأخيل بن عبيد بن الأعشم.
 3. عيس بن حيي قتل يوم الأجر.
- ومن بني ثعلبة بن سلامان:

1. قيس بن شمر بن عبدجذيمة.
2. والجَرَنْفَش بن عَبْدَة الشاعر بن امرئ القيس الذي أسرته الديلم.
3. حَوْس بن خالد بن وديعة.
4. عمرو ابن عدي بن وائل.
5. مالك بن أبي السمح المغنى، واسم أبي السمح جابر بن ثعلبة،
 ✓ وفيرير.
 ○ وثعلبية،
 ○ وثئيل،
- ب. جرول وولُد جرول بن ثعل: معاوية ، وربيعة،
 ■ فولد معاوية بن جرول بطنان:
 ■ سينيس،
 ■ ولوذان.
- فمن بني سينيس بن جرول بن ثعل:
 ✓ قيس بن عائذ بن قيس الذي خاصم عدي بن حاتم في الراية يوم صفين، وكاننا
 مع علي بن أبي طالب.
 ✓ قصي بن ظالم بن خزيمة.
 ✓ عبدل بن الجعل بن لييد .
 ✓ السليل بن زيد بن مالك، الذي غرق يوم عبر المسلمون دجلة إلى المدائن، ولم
 يفرق سواه.
- ✓ زيد بن حصن بن وبرة ، رأس الخوارج يوم النهروان.
- ✓ ذو الحصير بن عبد الملك بن عبد الإبه بن حارثة الذي ذكره حاتم في شعره.
- ✓ رافع بن عميرة بن جابر، الذي كان دليل خالد بن الوليد .
 ■ وولُد ربيعة بن جرول : أبو أخزم، الملقب بهزومة، وهي الشجة وعمره، فولدُ أبي
 أخزم: أخزم، والجَد ، وولُد أخزم عدي، يقال لهم بنو الزعراء، ومر،
 والحرمز، وكلها بطون ، وولُد عدي بن أخزم : عبد شنس، وأمرؤ القيس،
 وجذيمة، وأبو النعمان ، فولد أمرؤ القيس بن عدي : الحشرج، ومالك،
 وعمرو، وعبد رضى،
 فمن بني الحشرج حاتم الطائي
 ■ وأسدان، وهو نبهان،
 ■ وثعلبية، وهو جَرَم، رهط عامر بن جُوَيْن.
 ■ وغصين بن عمر ، وهو بَوْلان، وهم رهط ابن غَمَّة.

- وهنئ بن عمرو: ومن بني هنئ: كلهم رمليون باستثناء نفرأ من أشرافهم سكنوا جبلي طيء ثم نزلوا الحيرة مع إياس بن قبيصة.
- بنو غصين كانوا سدة الفلّس ، وهو صنم طيء بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً فهدمه. ومنهم :
- ✓ إياس بن قبيصة الطائي بن أبي عقر.
- ✓ حنظلة الراهب بن أبي عقر بن النعمان الشاعر.
- ✓ أبو زبيد حرملة بن المنذر بن معد يكرب الشاعر.
- ✓ حسان بن حنظلة بن أبي رهم ، فارس الضبيبي ، حمل كسرى على فرسه يوم هزمه بهرام فولاه أرمينية .
- ✓ اللجلاج بن أوس بن عتبة وهو الذي رثاه أبو زبيد.
- لؤي،
- قيس:- فمن بني قيس بن الغوث : الشاعر المفضل.
- أبوسود،
- يزيد.
- ثالث:- الحارث.

أما ولد الحارث فالحقوا بمهرة بن حيدان، وكانوا أخواله، فأقام فيهم ، ومن ولده الشاعر أبو تمام وهو حبيب بن أوس بن الحارث.

والههم بنسب الرجل المشهور بالكرم العربي الأصيل والفارس المغوار والشاعر الموهوب (حاتم الطائي) وجاء في المثل العربي (أجود من حاتم) فكان حاتم يأمر غلامه أن يوقد النار في الليل لجلب الضيوف وهو يقول لغلامه هذه الأبيات :

أوقد فان الليل ليل قر والريح يا غلام ريح صر
عسى يرى نارك من يمر ان جلبت ضيفا فانت حر

وكانت والدته من أكرم نساء العرب وكذلك ابنته الشاعرة سفانة فالحائلة كلها جود وكرم فهي مضرب الأمثال العربية الحميدة بالجود والكرم العربي الأصيل ، وكان له ولد اسمه عدي وكان مسلماً ورعاً عاش مائة وعشرين عاماً وكان طويل القامة فقد كان يمتطي صهوة جواده وقدماء تلامسان الأرض ، فقال عدي مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله: ان ابي كان يصل الرحم ويفعل الخير ، فقال عليه افضل الصلاة واسلام ان أباك اراد امرا فادركه ، اما ابنته الشاعرة سفانة عندما جئ بها مع سبايا نساء قبائل العرب في الغزوات الإسلامية في بداية الدعوة الإسلامية الى الرسول صلى الله عليه وسلم برزت من بين نساء العرب ووقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له (يا محمد هلك الولد وغاب الراشد فان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي نساء العرب وأحيائها

فان أبي كان يفك العاني ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يطلب اليه طالب حاجة فردّه ، فاننا سفانة ابنة حاتم الطائي (فقال صلى الله عليه وسلم) هذه خصال المؤمنين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا سبيلها فان أباهما كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق) .

وينسب اليهم زيد الخيل بن مهله الطائي الفرس الشجاع والشاعر المخضرم الذي جند شعره لمكارم الأخلاق والحماسة والفخر والحرب وذكر المواقع كقوله :

انا لنكسر في قيس وقائنا وفي تميم وهذا الحي من أسد
وعامر بن طفيل قد نجوت له صدر القنأ بماضي الحد مطرد
ولو تصير لي حتى أخالطه اسمرت لهب كالنار بالزند

و قال على اثر انتصاره في معركة بينه وبين القبائل أسر فيها الحطية الشاعر :

أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي له المكرمات واللهي والمآثر
وقومي رؤوس الناس والراس قائد اذا الحرب شبتها الأكف المساعر

وفي عام 9 هـ قدم زيد الخيل على رأس وفد لرسول الله وأعلنوا إسلامهم ، وتميز زيد بطول القامة وضخامة الجسم ، وكان فارساً مقداماً فسر الرسول بإسلامه وقال عليه الصلاة والسلام ((يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام الا رأيتك دون ما وصف لي غيرك)) ثم أعطاه أرضاً بنجد وبقي فيها حتى مات¹ .

وينسب اليهم الصحابي الجليل رافع بن عميرة الطائي المشهور بذكائه وخبرته بمسالك الصحراء فهو الذي أشار على خالد بن الوليد في قطع الصحراء (بادية الشام) فقال ياخالد استكثروا من الماء فاعطني عشرين جزوراً سمنا فأتى بهن خالد فعمد اليهن رافع فأظماهن حتى اذا عطشن عطشا شديداً أوردهن الماء فشربن حتى إرتوين ثم كمن أفواههن لثلاً يجتررن ثم قال ياخالد سر بنا الآن إلى بلاد الشام وعلى بركة الله ، فكانوا كلما نزلوا منزلاً أخذوا أربعاً من الابل وعصروا ما في بطونها من ماء ليسقوا الخيل وهكذا استمروا في السير حتى اليوم الخامس عندها نفذ الماء منهم وأصبحوا في حيرة من أمرهم في تلك الصحراء الخالية من الماء ،

{نهاية الارب في معرفة انساب العرب للقلشندي ص 297 }

فقال خالد: والآن ماذا ترى يارافع ، قال ابحثوا عن شجرة عوسج في هذا المكان فانطلقوا يبحثون عن الشجرة حتى وجدها قد قطعت وبقيت منها بقية فقال رافع احضروا في أصلها فحفروا حتى استخرجوا عينا من الماء فشربوا وأسقوا خيولهم . فقال رافع والله ماوردت هذا الماء قط الا مرة واحدة وردته مع أبي وأنا غلام في الجاهلية¹

وتعتبر قبيلة شمر من أشهر بطون طيء التي أصبحت قبيلة عظيمة لها بطون وأفخاذ كثيرة وهم من العرب الأشداء في الحرب يشتهرون بالشهامة والمروءة والوفاء أما الكرم فقد ورثوه عن حاتم الطائي جيلا بعد جيل ويمتازون ببعد التفكير وصدق القول وطيب المعشر والغيرة على النساء والحفاظ على الجار وحماية الطنيب.

وقال الكلبي : شمر وزريق بطن من ثعل وهما أبناء عبد بن خزيمه بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوث من طيء. وبعد الفتوحات الإسلامية انتشرت قبائل وعشائر شمر في جميع البلاد العربية وخاصة في السعودية والعراق وفلسطين والأردن.

بنو نيهان بن عمرو بن الفوث
منهم :

1. زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد (بنو المختلس) .
2. أبناء زيد الخيل: مكنف وحريث، وعروة ، وكان حريث شاعراً وفارساً .
3. أوس ابن خالد بن يزيد ، الذي قتله رجل بعثه عمر بن الخطاب يستقرئ أهل البوادي ، فاستقرأ أوساً فلم يقرأ ، فضربه الرجل أسواً حتى مات ، فما كان من ابنته إلا أن أخبرت حريث بن زيد بذلك فشد على الرجل فقتله هو وأصحابه .
4. الشاعر عويج بن الضريس بن عبد الله ، كان يهاجي حريث بن عتاب النبهاني.
5. القاسم بن ثعلبة بن عبد الله قاتل ملك الهند الملك داهر أيام الوليد بن عبد الملك.
6. الشاعر سحمة بن نعيم بن الأخنس ، المعروف بالأعور النبهاني وقد هجاه جرير.
7. سميدع بن الحباب بن ثابت ولي خلافة الطوسي .
8. خالد بن الأصمع بن أبي الذي نزل به امرؤ القيس .

{الطبري 415، 416}

9. سدوس بن الأصمغ الذيمدحه امرؤ القيس .
 10. الشاعر جواب بن نبط بن أنس .
 11. الشاعر عتاب بن قيس بن سويد .
 12. أنيف بن منيع بن أنس الذي ارند ولم يرتد من طي غيره.
 13. وقاتل عنتره العبسي، ابن سلمى وَزَّر بن جابر بن سُدوس . حيث كان عنتره قد أغار على بني نيهان ، وكان شيخاً كبيراً فرماه وزر فقطع قطاه ، ومن ثم مات عند أهله ، وقد وَزَّر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسلم..
 14. سعد الطلائع بن معاوية بن الحجاج ،
 15. ومازن بن الغضوية بن سُبَيْعة.
 16. محمد والربيع بنو خُطامة .
 17. سَلَيْط بن مالك بن زيد ، وكان شريفاً بالنهرين.
 18. حَبَاب بن غزيرة بن حارثة ، وهو أبو بني سُويد الذين كانوا باليمامة ، وكان مولاهم دعامة الطائي ، وهو أشهر العرب في زمانه .
 19. جعفر بن عطية بن عتاب الذي مدحه الشاعر ابن دارة الغطفاني .
 20. والقائد الشجاع صاحب الرأي والشأن ، قحطبة بن شبيب بن خالد ، ضربه معن بن زائدة وكان مع جيشين هبيرة فسقط في الفرات ثم مات.
 21. الحسن وخُميد ابنا قحطبة بن شبيب بن خالد ، وكانا من قواد المنصور .
 22. خالد بن معدان جد قحطبة بن شبيب ، وقد شهد الجمل مع علي بن أبي طالب ،.
 23. وأبو غانم، عبد الحميد بن رُبَعي بن خالد بن معدان ، وكان من قواد المنصور.
 24. غصين بن عمرو بن الغوث ، من بني بولان.
 25. الشاعر والخطيب عبد الله
- من أعلام ورجال قبيلة طيء:
- أبو زَيْد الطائي: أبو زيد ، هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب ، من بني الغوث بن طيء ، توهب بالرقعة ودفن على نهر البليخ .
- وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم يسلم ، ويعتبر من فحول الشعراء فقد صنّفه ابن سلام في الطبقة الخامسة، عمر طويلاً ، كان عالماً بسير الملوك ، وكان جميلاً وقيل أنه كان يدخل مكة متكرراً لجماله ، وكان عثمان بن عفان يقربه ليسمع ما يرويه من أخبار وله معه أخبار ، وكان ينادم الوليد بن عقبة بالرقعة .

كان يقيم أكثر أوقاته في بني تغلب وهي قبيلة أخواله ، ، اشتهر بوصف الأسد نثراً وشعراً ، حيث قال يصف الأسد :-

فباتوا يُدَلجون وبات يَسْري بصيرٌ بالدجى هام هُموسُ
إلى أن غرسوا وأغب عنهم قريباً ما يُحس له حسيمُ
فلما أن رأهم قد تدانوا أتاهم وسط أرجلهم يَميسُ

■ أبو تمام: هو حبيب بن أوس، من بني الحارث بن طيء، ولد في قرية جاسم في حوران ، ورحل إلى مصر ، ثم عاد إلى بلاد الشام ، واشتهر بالمديح والثناء والوصف ، وقد نهج في الشعر نهجاً خالف فيه من سبقه ، وإلى جانب براعته الشعرية جمع مختارات من أشعار العرب في كتاب سماه ((الحماسة)) فذاعت شهرة الكتاب ، وهو من أبرز شعراء العصر العباسي ، وفي خلافة المعتصم ارتحل إلى العراق وأخذ يمدح الأمراء والأشراف والوزراء ، ومنهم محمد بن عبد الملك الزياد والقاضي أحمد بن أبي داود ، ومدح المعتصم فأعجب بشعره ، وقدمه على الشعراء ، ومدح ابنه أحمد بن المعتصم بقصيدته السنية المشهورة وقال أبو تمام

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
فقال لها الكندي: الأمير فوق ما ذكرت ، فارتحل أبو تمام لساعته إلى الموصل وتوفي فيها ودفن بها.

■ إياس بن قبيصة: هو أحد أشراف قبيلة طيء وفارسانها في الجاهلية ، وهو من بني الفوث ، وكانت له منزلة عند ملوك الحيرة ، فلما احتضر المنذر بن المنذر اللخمي أوصى إياس بن قبيصة بأولاده ، وملّكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، ثم استقر رأي كسرى على تولية النعمان بن المنذر ، وبعد قتل النعمان ولي كسرى إياس بن قبيصة الحيرة سنة 613 م ، استسلم إياس بن قبيصة عندما حاصر خالد بن الوليد الحيرة في وقعة ذي قار التي انتصر فيها بنو شيبان على جيش كسرى والقبائل العربية التي كانت مؤالية لكسرى ، فكتب خالد له ولآخرين عهداً ، وأقرهم في مناصبهم على أن يؤدوا له الجزية ¹ .

■ الهيثم بن عدي: هو أبو عبد الرحمن ، الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن ، من بني بختر ، من الفوث بن طيء ، وقد روى الكثير من أخبار العرب وعلومها وأشعارها ، وكان من العلماء بالأنساب والمثالب والمناقب ،

1 { الطبري 2/ 194 }.

قيل أنه من الموالى ، وكذلك قيل أنه تناول العباس بن المطلب بشيء فحبس لذلك عدة سنين ، اختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد. ألف كتباً كثيرة منها ، كتاب تاريخ بني أمية ، وتاريخ العجم ، وكتاب المثالب الكبير وكتاب المثالب الصغير ، ومثالب ربيعة ، وكتاب بيوتات العرب ، وقد كرهه الناس لمؤلفاته.

■ البحتري:- هو أبو عبادة ، الوليد بن عبيد بن يحيى ، من فحول الشعراء في العصر العباسي ، من بني بحتر ، من القوث من طيء ، ولد شمالي بلاد الشام بمنبج ، خرج إلى العراق واستقر بها وأخذ يمدح الوزراء والقواد ، ثم اتصل بالمتوكل والفتح بن خاقان نديمه ، فلازمهما ، وقال في مدح المتوكل قصائد كثيرة ، وكذلك رثى المتوكل لاثاءً حاراً ، عرض فيه بولي العهد الذي ائتمر به ، وعاد بعد ذلك إلى بلاد الشام ، وتوفي فيها سنة 284 هـ.

من مؤلفاته كتاب الحماسة الذي جرى فيه استأذه أبا تمام في حماسته ، وقد أجاد البحتري المديح والثناء والوصف والفرل.

ومن جيد شعره يصف مقدم الربيع في مدائحه:

أتاك الربيعُ الطلقُ يختال ضاحكاً	من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى	أوائل ورد كن بالأمس ثوما
يفتقها برد الندى فكأنه	يبت حديثاً كان قبل مكتما
ورق نسيم الصبح حتى حسبته	يجب به بأنفاس الأحبة نوما

■ حاتم الطائي: هو أبو عدي وأبو سفانة ، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، من طيء من فرسان العرب في الجاهلية ، وشعرائها وأشرافها ، اشتهر بالوجود والكرم.

زار بلاد الشام فترزوج ماوية بنت حجر الفسانية ، ومن شعره يخاطب امرأته ماوية:-

أماوي إن المأل غام ورائح	ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماوي إنسي لأقول لسائل	إذا جاء يوماً حل في مالنا نذر
أماوي ما يفني الثراء عن الفتى	إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

قالوا فيه:

كان حاتم مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقديح سبق ، وإذا أسر أطلق. قسم ماله مرات كثيرة.

■ الطرماح بن حكيم:- هو أبو ثغر ، الطرماح بن حكيم بن ثغر ، أحد فحول الشعراء في عصر بني أمية ، نشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة وفيها اعتنق مذهب الشراة الأزارقة ، ولكنه كان من القعد الذين لا يقاتلون.

كان الطرماح شديد العصبية للقحطانية ، رغم ذلك فكان على صداقة ومودة مع الشاعر الشيعي المتعصب للعدنانية الكميت . كان الطرماح يدل على بني أمية بنصر اليمانية لهم ، ومع اعتناقه مذهب الخوارج مدح طائفة من أمراء بني أمية . من أشعاره :

فبا ربّ إن حانت وفاتي فلا تَكُنْ على شرجع يُعلَى بخَضَرِ المطارفِ
وَلَكِنْ قَبْرِي (بطن) نَسِرَ مَقِيلُهُ بجو السماء في نَسورِ عواكفِ
وَأَمْسِي شَهِيداً ثَاوِياً في عَصَابَةِ يصابون في فَجٍّ من الأرض خائفِ
عَصَائِبِ مَنْ شَتَى يُولَفُ بَيْنَهُمْ تُقَى الله نزالون عند التزاحفِ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَذَى وصاروا إلى مَوْعُودِ ما في المصاحفِ

■ زيد الخيل : هو أبو مُكْنَف ، زيد بن مهتة بن زيد ، من بني نبهان ، متن طيء ، كان فارساً مغواراً ، وهو شاعر مخضرم ، كان يقول الشعر في غاراته ومفازاته ، سُمي بزيد الخيل لكثرة ما كان عنده من الخيل ، وكان كثير الغارات على بني أسد جيران قومه ، وعلى بني الصيداء منهم خاصة ، كان إذا ركب فرسه خطت قدمه الأرض وذلك لأنه طويل القامة .

عندما ظهر الإسلام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلن إسلامه فسر الرسول بإسلامه وسماه زيد الخير وأقطعه أرض بنجد ، ومن شعره :
بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مُكْنَفِ قد شدَّ عَقْدَ الدوابِ
بجيش تضلُّ في حَجَرَاتِهِ ترى الأكم فيه سَجْداً للحواهرِ
نزل بعد مقدمه على رسول الله بماء الفردة وهي ماء لجرم في ديار طيء ، فأصيب بالحمى ومات .

قبيلة شمر

شمر قبيلة عربية طائية قديمة عريقة تمتد أصولها إلى بطن من بطون قبيلة طي ومنهم زيد الخيل وحاتم الطائي .
ويقال ان شمر هو ابن عبدة بن جذيمة بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن طيء .
وطي هو بن أد ابن يشجب ابن كهلان ابن سبأ الذي تنتسب إليه العرب العاربة .

وفي قبائل شمر تداخل كبير ، وفيه من القبائل العربية من تعود لأصول عدنانية ، فالجعافرة وآل الجريا والشجيرية ، ولا يمكن فصل تلك القبائل عن شمر فضاعت أصولهم الحقيقية وتباعدت أنسابهم وأنقطعت .
والشمري : معناه المتبخترا أو من قولهم شمر في أمره إذا جد فيه .

وشمر من بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ، قبيلة بكرية من أشد القبائل الصحراوية ، وقد عاب المتوكل العجلي الشاعر سويد بن كاهل اليشكري حينما غير نسبه مرتين فقال :

عدس بقله الجبار ما انت من عجل ولا أنت من قيس ولا أنت من ذهل
ولا أنت من أولاد شيبان إنهم ذوو العز والأكال والعد والبزل
ولا حنفياً شمرياً متوجاً يباري الرياح ذا غناء وذا فضل
ولست بتميمي عوزيز مناخه له سورة في المجد ثابتة الأصل
ولكن سويد يشكري مخلف مكان آباء السوء غلف بالرجل

وعدس كلمة يقال بها للبالغ حين يراد زجرها ، فجعله كالبقول لأن البغال من الحيوانات المتحيرة الخلق فلا هي من الخيل ولا هي من الحمير .

وشمر لها تاريخ حافل بالأحداث والأمجاد والبطولات ولهم حاضرة فحضارتهم قائمة منذ الجاهلية في الجبلين آجاء وسلمى وعاصمتها حائل وقد قال فيهم امرؤ القيس أحد ملوك كندة وصاحب المعلقة المشهورة حينما لجأ اليهم وأجاروه طي حيث قال:

قال:

ابت آجاء ان تسلم اليوم جارها تبيت لبونى بالقرية أمناً بنو ثعل جيرانها وحمايتها	فمن شاء فلينهض لها من مقاتل وأسرحها غبا بأكتاف حائل وتمنع من رجال سعد ونائل
--	---

وشمر الجرباء : هي قبائل طائفة الأصل والجرباء لقب ، لزعماء القبائل الشمرية الذين يسمون بآل محمد وفي سوريا فرعان هما سنجارة ، التي تسمى العميشات نسبة لرؤسائها آل عمشة.

وشمر الخرصه: تسمى شمر العواصي نسبة لرؤسائها آل عاصي ومنازل الخرصه على حدود العراق ، وقبائل الصايح مشهورة في العراق.

شمر قبيلة تتكون من ثلاث عشائر رئيسية هي:

1. زويج .
2. عبده .
3. الأسلم .

وكل عشيرة تنفرع إلى عدة بطون والبطون تنفرع إلى عدة أفخاذ فمثلاً:

1. عشيرة زويج :

هم أبناء زويج بن محمد الحارث الشريف وهو شريف طي في أواخر العهد العباسي ويقول بعض الرواة أن زويج لقب وليس جد وتنقسم زويج الى قسمين رئيسيين هما سنجارة وزايدة :

(أ) - سنجارة خمسة بطون رئيسة (الثابت، الزامل، الزميل، الففيلة، زويج) 1 = الثابت: وهم أبناء ثابت بن محمد بن الحارث الشريف ويتفرعون إلى عدة فروع رئيسة وكل فرع عدة أفخاذ وهي:

- 1 - التومان: وشيوخهم التميّاط وهو من أكبر وأشهر زعماء شمر وزعيم الصايح في نجد وأفخاذهم هي:
 - الواضح: ومنهم التميّاط (المصارع، الشايح، الدقيا، الخلوف، المعقل، الرويان والزعوب).
 - الربعة: ورئيسهم الرابع وهم (الفايز، الفوزان، القريب، الجمازه، الثلفان، الصليح، الرويتع، والد عيلج والوني)
 - الصخيل: ورئيسهم الضيف الله وهم (الضيف الله ، الشملول، الحمد).
 - الهدبة: ورئيسهم ابن عايش وهم (العايش ، السعيد، اللهاب، التويليه، الفريسن، الحميضان، العويصي، الخذانا، الحزمي ، القويزي، القويمان، الخنابرة والنجبان).

2- العمار: وهم فرع رئيس من الثابتويلتقون هم والتومان بجدهم قرضام بن ثابت ومن العمار ابن محيثل وهو أقدم شيوخ الثابت.

3- النجم : وهم فرع رئيس من الثابت وشيوخهم ابن راضي ومن شيوخهم ابن عزام .

4- الزرعتين : وهم فرعين رئيسين من الثابت يطلق عليهم هذا الإسم وأكبر شيوخهم الحذب ومن شيوخهم الرويس وقد برز الحذب أكثر من غيره.

2 = الزميل: وهم أبناء زميل بن محمد الحارث الشريف وشيوخهم ابن ثتيان وهم عدة بطون وأفخاذ ولهم عدة رؤساء وهم:

- الثتيان: ومنهم شيخ الزميل ، اللويش.
- الرمحان: السرعوف.
- الشيخه وكذلك الضو من الزميل.
- الذرفهان: آل أبي سعد.
- التمصان: ورئيسهم ابن لحيدان.
- الشلقان ورئيسهم ابن عبكلي.

- النبهان ورئيسهم ابن رخيص ومنهم الخمسان، والصلمان وابن رخيص لايشمله ابن ثيان وقد استقل برئاسة النبهان.
- الشمروخ: ومنهم ابن محمود وهوشاخ زوبع بالمراق ومنهم ضاري ابن محمود.
- السلطان من الزميل ورؤسائهم ابن سمير وابن عردان.
- الزامل: وهم أبناء زامل بن محمد الحارث الشريف فرع رئيس من سنجارة وينقسمون إلى قسمين رئيسين هما:

■ الفداغة .

■ والسويد.

- 1 - الفداغة: وأكبر شيوخهم ابن وتيد وهم

■ الغريب،

■ المطاعات،

■ السيد،

■ الرثمة،

■ الشمالات،

■ الموقد،

ومنهم :-

✓ ابن رمان الذي أسس رئاسة في تيماء.

- 2- السويد: وهم

■ الهرايدة،

■ السند،

■ الطوعان،

■ القلابي،

■ الخلوي،

■ الجماري،

■ العممه،

■ القدور،

■ الخمرة،

■ الذنبيات.

4 = الغفيلة: وهم أبناء علي بن محمد الحارث الشريف وأكبر شيوخهم ابن رمال

وأكبر شيوخ حاضرتهم في موقف ابن بشير ، وينقسمون إلى ثلاثة بطون رئيسة هي:

1. البطن الأول وهو (الرمال): - وهم

- أبناء عميرة،
- آل خنشر،
- المسلم،
- الصلوح،
- العمور،
- الرخام،
- المحمد،
- العلي،
- آل خشرم،
- الكودة.

2. البطن الثاني وهو (القني): - ورئيسهم ابن زويل وهم :

- الذياب،
- الجسار،
- المسطح،
- آل أبي علي.

3. البطن الثالث وهو (البطن): - أكبر شيوخهم المايق وهم:

- الجرذان، ومنهم المايق والمزيريب والمكلي،
 - المختار ورئيسهم ابن دهيثم،
 - اللواحق. وكانت قبيلة الصقر رئيسها الأسمرين صعيوان.
- 5 = زويج :وهم فرع رئيس من زويج وهم الحمام، الرموت، النمر،
الكداده، الحرصة.

ب) زائدة: : فرع رئيس من زويج وهم أبناء منبه ابن ياس بن زائدة وثلاثة بطون رئيسة:

1. الخرصة: وهم أبناء سيف بن منبه بن يامس بن زائدة، وفروعهم الرئيسة هي:
 - البريك: - ومنهم القعيط وهو أكبر شيوخ الخرصة ومنهم أيضا ابن سعدي من كبار شمر وهو القضاء العربي عند البادية.
 - * الهضبة: ومنهم الجريا وهو أكبر شيوخ شمر وقد نزع من نجد إلى العراق واستولى على ما سميت بجزيرة شمر وهي أفضل أراضي العراق الزراعية وقد نزع معه قسم من عبده وقسم من سنجارة حيث انضموا إليه .
 - الغشم: رؤسائهم البراك.
 - * العليان: رؤسائهم ابن دايس وابن سبيه.

2. العمود: وهم أبناء خمس بن منبه بن ياس بن زائدة وشيوخهم ابن عمود وهم

ثلاثة بطون:

أ- التجاغفة.

ب- القضي.

ت- الخلف.

3. الصبحي: وهم أبناء صبحي بن منبه بن ياس بن زائدة وشيوخهم الصديد وهو

من أشهر زعماء شمر وقد أنشق على الجريا وأنضم إلى حلف الصايح.

الصبحي أربعة بطون هي:

1- الميامين.

2- الخماس.

3- الشواريق.

4- الحريرة ومن كبار رؤسائهم (ابن شريعب وابن موعد)

وشمر هي اتحاد قبائلي يضم الكثير من القبائل العدنانية والقحطانية :

1- شمر سنجارة.

2- شمر أسلم.

3- شمر عبده.

4- شمر الصايح.

5- شمر الخرصة.

وهذه الفروع تنتمي لثلاثة فروع رئيسة وهي :

(1) شمر طوكة:-

(2) شمر جريا:- نسبة الى زعماء شمر الفرع النجدي وهم من آل الجريا ، وآل

محمد الجريا هم من ذرية محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن

محمد أبو نمس الأبر ابن الحسن أبو سعد ابن علي الأكبر ابن قتادة الكبير ابن

إدريس بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن

محمد المكنى بأبي جعفر ابن عبد الله الأكبر ابن محمد التأثير بن موسى الثاني

ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض الكامل ابن الحسن

المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(3) شمر عبده :- وهو ابن عبده ، وأخوته يقال لهم شمر عبده لكي يختلفوا عن شمر

بن هذمة بن عناب الطائي ، وتظهر علاقتهم مع شمر أنه أخوهم الكبير ، وعبد

هو ابن أمراء القيس بن زيد بن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبده بن جذي

2. عشيرة عبدة:

هم أبناء جعفر ومقدم وقديم من عبده قحطان ويلتقون مع زوبع والأسلم في جد واحد من طي .

وعبده وطلي أبناء عم من جد واحد من معن بن كهلان بن قحطان بن يعرب الذي تنسب إليه العرب العرية.

تنقسم عشيرة عبده إلى أربعة بطون:

1- البطن الأول (الجعفر): - ومنهم ابن علي أقدم شيوخ عبده وأكبرهم ومن

العلي ابن رشيد الذي حكم حائل وتوسعت دولة شمر في عهد محمد العبدالله الرشيد حتى شملت نجد كلها ، ومن الجعفر آل قشم وشيوخهم ابن قشم.

■ آل رشيد : وهم آل عبدالله وهو عبدالله بن علي بن رشيد المؤسس الأول للإمارة بمساعدة الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود العنزيين وتوفي عبدالله عام 1265 هـ .

ومنهم محمد بن عبد الله ويدعى الكبير توفي عام 1315 هـ ،

■ آل عبدة : هو عبدة العلي الرشيد ، من فحول الشعراء وفارس نزاع إلى الجهاد في سبيل الله ومحبة الدعوة الإسلامية توفي عام 1289 هـ .

ومنهم سلطان بن حمود بن عبدة وإمارته سبعة أشهر فقط وقتله أخوه سعيد

■ آل جبر :

2- البطن الثاني (الربيعية) وهم:

■ العفاريات: ومن شيوخهم أبو سوقي ، والشيخ الوبير ، ومن رؤسائهم المجيحم والظفيري وهؤلاء تابعين للجرباء بالعراق . وفي نجد يدعون بالويبار وشيوخهم

ابن هباس وابن نهير.

■ الجدي: ورؤسهم ابن جدي.

■ المحيسن: المروان.

■ النزقاريط وشيوخهم ابن طلاع وعراك بن مقامس.

3- البطن الثالث (اليحيى): - ومن شيوخهم ابن شريم ، وأبا الميخ ، وابن عجل، الذي نزح إلى العراق وتحالف مع جريا وأصبح أكبر شيخ في عبده في العراق

ومنهم الطليعة وكلهم يقال لهم السنان ويطون اليحيى هي:

■ الفضيل: ومنهم السنان.

■ آل مفضل: ومنهم العائلات التالية:

- 1- السرحان. ومنهم حاتم الطائي المشهور بالكرم والجود ، وأمه غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس وقال الشاعر:¹
لعمري لقدماً عضني الدهر عضه فآليت أن لا أمنع الدهر جائع
وتزوج حاتم الطائي سيدة قومها العالية العنزة فولدت له شبيب بن حاتم²
- المفضل: ورئيسهم أبين جبرين.
 - الجندة: ورئيسهم أبين جبهان.
 - الهامل: العرفان.
 - السليط: ابن عقلا.
 - الجزى: الفديد.
 - الشميلة: ورئيسهم أبين دويهم.
- 4- الدغيرات: هم أبناء علي وشيوخهم أبين سعيد ويطونهم:
- التريبان.
 - الفيثة: ورئيسهم أبين رياح ومنهم مفتاح الغيثي.
 - الهثمي: ورئيسهم ابن هثمي.
 - السعيد.
 - الحسين: ورئيسهم الدوح وأبن عنيزان.
 - الشريه: ورئيسهم التيناوي ومنهم مبيرك التيناوي وهوشاعر وفارس من شعراء نجد وأشهرهم.
- كما أن شمر أسست حضارات في عصور مختلفة ، وحائل تعتبر عاصمة شمر .
ومن أشهر حضر شمر
- في حائل: أهل البده ، حي من أحياء حائل وجمع اجتمعوا من مختلف بطون شمر بهذا الحي وعرفوا بأهل لبده ويقال لهم أهل المحجان.
 - في مدينة موقق : وهي من أقدم المدن ، وأهلها من شمر وغالبيتهم من الغفيلة وأميرها أبين غالب .
 - جبة : وأميرها ابن رمال.
 - تيماء : وهي من أقدم المدن وقد أسس فيها أبين رمان من سنجارة إمارة فترة غير بسيطة من الزمن..
 - وحاضرة حسن بن عوني بن عبد الله من شمر.

¹ { ذيل الأمانى من بني وائل }

² { الأنساب العوتبي الصحاري ص 263 }

■ السراح في الجوف من آل جريا من شمر ويقول الشاعر الشعبي منهم ويقصد عبيد الرشيد:

والله لو جمعت جندك والأطواب ذي دبرة السراح دونه يعيئون

ومنهم :

- 1- آل سيف في الجمعة.
- 2- آل محرج في الجمعة.
- 3- الحمادي في الجمعة.
- 4- آل مزيد.
- 5- العقل في الشماسية .
- 6- آل يوسف .
- 7- الحرداني في القصيم .
- 8- آل غنام تومان في الربيعية.
- 9- الجديفاني في القصيم . آل فريح وآل بهذل سنجارة.
- 10- آل باتع في حائل.
- 11- آل مديفر في بريدة .
- 12- آل منيف في بريدة. وهم من أسلم.
- 13- آل بادي من التومان من آل حشيفة في عنزة.
- 14- آل غدامي في عنيزة آل بديوي في الشماسية .
- 15- آل رمان في تيماء.
- 16- آل حميد في مرات.
- 17- آل هويل في مرات.
- 18- آل داغر في الفاط.
- 19- آل الذويخ في الزلفي وجدهم هو عبيد بن ذويخ بن علويط من الحريرات من شمر.
- 20- آل معيجل في الزلفي من عبده منشمر.
- 21- الزنادي في الزلفي.
- 22- الكليب من آل رميح من عبده من شمر في الزلفي.
- 23- آل حمدان في الزلفي.
- 24- آل نصار في الزلفي.
- 25- آل فائز في الزلفي.

- 26- آل قشعم في الزلفي.
- 27- آل جميل في الزلفي.
- 28- آل مسفر في بريدة.
- 29- الصباحا في القصب .
- 30- آل جريوع في القصيم.
- 31- آل بديوي والبصالا والخليوي.
- 32- آل قدير في المطار.
- 33- آل سيف في الجمعة.
- 34- آل جبر في الجمعة .
- 35- آل مجحد في الجمعة ومنهم آل غانم المجحد في جلال أهلهم من الجمعة.
- 36- الوابل في القصيم .
- 37- آل معقل أهال قرائن في الوشم وينتسبون إلى الدغيرات من شمر .
- 38- آل عبيدب في عنيزة.
- 39- العدما والبحر في الزلفي والكويت من الأسلم وآل دريهم في ثادق .
- 40- آل سليمان الفرهود من شمر سكاكا .

نسب قبيلة الأشعرين قبيلة الأشعرين

ولد الأشعر وهو نبت بن أدد بن زيد:

- والأنعم،
- والأدغم،
- والأرغم،
- وجدة،
- وعبد شمس،
- وعبد الثريا،.
- الجماهر: من بطون الجماهر:
- الحنيك،
- ويجيلة،
- ومرأطة،
- وسائبة،
- وثابر،
- وسدوس،

- وعدل
- و ناجية،

وهم بطن من بطون كهلان جدّهم الأشعر ولدته امه وهو أشعر (اسمه عبدالله بن قيس ويكنى بو موسى) فقال لهم عليه الصلاة والسلام ((نعم الحي الأشعري لا يفرون في قتال ولا يفلون هم مني وأنا منهم))¹.

ونعتهم الرسول بأنهم أرق الناس أفئدة وكثيرا ما كان يضرب بهم المثل الأعلى فيقول فيهم وعنهم ((ان الأشعريين اذا أرملوا في غزو أو قل في أيديهم الطعام ، وجمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بالسوية فهم مني وانا منهم)).

ومن بني ناجية بن الجماهر و أعلام ورجالات الأشعريين:-

- أبو مالك الأشعري: وينسب الى الأشعريين أبو مالك الاشعري الذي زوجه النبي إحدى نساء هاشم وقال لها ((مارضيت ان أزوجك رجلا هو وقومه خير من طلعت عليهم الشمس)) وقال عليه افضل الصلاة والسلام ((يا بني هاشم زوجوا الأشعريين ونزوجوا منهم فانهم في الناس كحصرة المسك وكانرج الذي ان شممته ظاهرا وجدته طيبا وان اختبرت باطنه وجدته طيبا)).

- أبو موسى الأشعري: وهم بطن من بطون كهلان جدّهم الأشعر ولدته امه وهو أشعر (اسمه عبدالله بن قيس ويكنى بو موسى) وينسب اليهم الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري الذي ترك قبيلته وغادر بلاده اليمن فور سماعه بالاسلام واتجه الى مكة المكرمة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة الأصنام واعلن اسلامه أمام النبي عليه الصلاة والسلام فعاد الى قبيلته في اليمن يدعوهم الى الإسلام ثم عاد الى مكة وهو يرأس وفدا من قبيلته واعلنوا اسلامهم جميعا . وكان شعار أبو موسى (الاخلاص وليكن ما يكون) ، وقد اهتم بترتيل القران وشجع على قراءته حتى ن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلما رآه دعاه ليقرأ القرآن قاتلا له :شوقنا الى ربنا يا أبا موسى ، فقد كان يملك صوتا جميلا

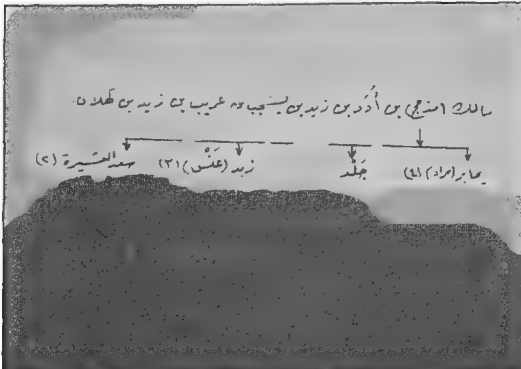
- مالك بن عامر بن هاني: وينسب اليهم ايضا مالك بن عامر بن هاني الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وأول من عبر دجلة يوم المدائن وهو يقول :-

امضوا فان البحر بحر مأمور والأول القاطع منكم مأجور
قد خاب كسرى وأبوه سابور ماتصنعون والحديث مأثور

- عامر أبو بُردة بن قيس.

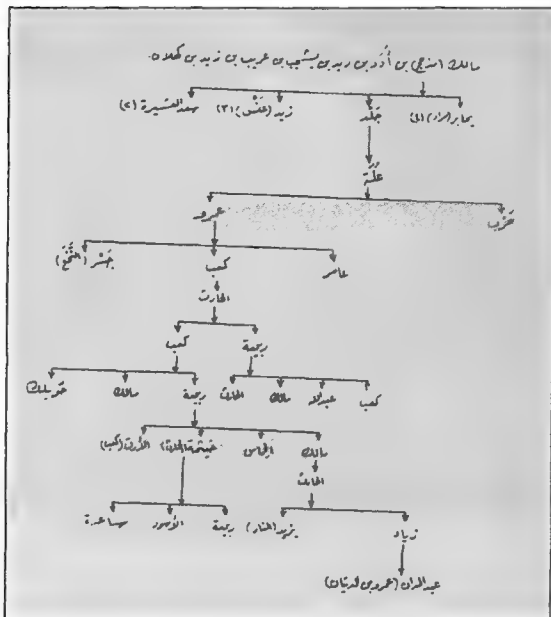
١ {معجم قبائل العرب الكحالة ص 31 }.

- أبو رهم بن قيس.
- أبو مسافع بن عبيد بن زيد: قتل يوم بدر كافراً ، وكان حليفاً لبني مخزوم من قریش
- قبيلة مذحج
- ولد مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان: جلد ، وسعد العشيرة ، ويحابر ، وهو مُراد ، وزيد ، وهو عَنَس.



- أ. بنو الحارث بن كمب بن مذحج
- ب. قبيلة النخع
- ج. بنو راهاء
- د. بنو جنب وبنو صداء.

نَسَب قَبِيلَةِ مَذْحِجٍ نَسَب قَبِيلَةِ مَذْحِجٍ (بنو الحارث بن كعب)



- ١ - بنو الحارث بن كعب / قبيلة مذحج
 وُلِدَ جلد بن مالك بن أدد: عَلَّة، وولِدَ عَلَّة: عمرو، وحرب.
 فولِدَ عمرو بن عَلَّة: كعب، وجَسْر، وهو النخع، وعامر.
 فولِدَ كعب بن عمرو: الحارث، وولِدَ الحارث بن كعب: كعب، وربيعة.
 وولِدَ كعب بن الحارث: مالك، وربيعة، ومُؤيلك.
 فولِدَ مُؤيلك بن كعب: ربيعة، وهو مُجَث، وأبي، وأُمهما عُقْدَة، بها يُعرفون.
 منهم: حُوَيْص بن أبي بن مؤيلك: كان فيمن سار إلى مكة مع الفيل فهلك.
 وولِدَ مالك بن كعب: الحارث، وربيعة، وعمرو.

وولدُ الحارث بن مالك: معاوية، وظالم، وصَلَاة ورزاق.
 فمنهم: المحجل، معاوية بن حَزْن بن مَوَالَة، ومن ولده: سعيد بن يزيد بن المُحَجَّل،
 والأسود، وعبد الله، وحَزْن، ومحصن، والحر.
 وولدُ عمرو بن مالك بن كعب: الحارث، وخُمَيْضَة، وعبد شمس.
 وولدُ ربيعة بن كعب بن الحارث: مالك، وعامر، وهو الحماس (بطن) والحارث، وهو
 خَيْثَمَة (بطن) وكعب وهو الأرت (بطن).
 وولد مالك بن ربيعة بن الحارث: الحارث : فولدُ الحارث بن مالك: زياد (بطن)،
 ويزيد، وهو النار (بطن).

فمن بني زياد:

- ✓ عبدُ المدان. واسمه عمرو بن الديان واسم الديان: يزيد،
- ✓ وأنس ابن الديان.
- ✓ ومالك بن الديان.
- ✓ وجَبْر بن الديان.

وبني عبد المدان: وهم بيت مذحج وأخوال أبي العباس السفاح، وهم أحد بيوتات
 العرب الثلاثة، وهم بيت زُرارة بن عُدَس في بني تميم، وبيت خُذَيْفَة بن بدر في
 فزارة، وبيت عبد المدان في بني الحارث بن كعب.
 ومنهم (بني عبد المدان):

✓ الشاعر عبد الله بن عبد المدان. وكان اسمه عبد الحجر فسماه الرسول صلى الله
 عليه وسلم عبد الله . قتله بُسر بن أبي أَرْطَأَة في طاعة معاوية حين وجهه لقتل
 شيعة علي بن أبي طالب، وقتل ابنه مالك.
 ومن بني النار بن الحارث بن مالك :

- مَرْسُوع بن الحارث بن النار. قتله بنو أسد في الجاهلية.
- وخالد بن معشر بن النار. الملقب بمباري الريح لجوده.
- وأخوته - (خالد بن معشر) - صفوان، وتميم، ووقاص، وحصن.
- ومن ولد تميم: معبد بن تميم، كان أحد أحد السبعة الذين طعنوا على عثمان.
- ومن ولده: عبد الرحمن بن أوس بن معبد.

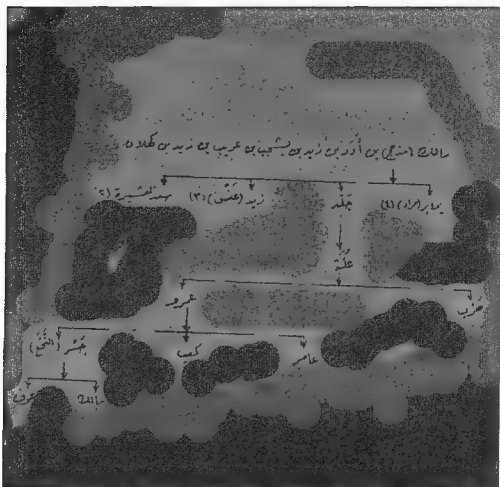
ومن بني الحماس بن ربيعة بن كعب:

- ✓ النجاشي الشاعر، واسمه قيس بن عمرو ابن مالك.
- ✓ وكان أخو النجاشي خُذَيْج بن عمرو شاعراً أيضاً.
- ✓ ومن الحماس أيضاً: داعر بن الحماس الذي تتسب إليه الإبل الداعرية.
- ✓ وضمرة ابن لبيد بن ضمرة، صاحب يوم الكلاب، تكهن بعد المأمور الحارثي.

ومن بني الأرت (كعب) بن ربيعة:

- ✓ مَرثد ، ومُرَيْثد ، ابنا سلمة بن مَعْقِل ،
 - ✓ والمأمور واسمه الحارث بن معاوية بن قيس ، وهو الكاهن المطاع الذي كانت مذحج تأتمر بأمره ،
 - ✓ وسلمة بن صَلاءُ بن كعب بن مَعْقِل ، وهو ذو المروة .
 - ✓ وجعفر بن عُلْبَة بن ربيعة ، كان فارساً وشاعراً ، يكثر من الإغارة على بني عُقِيل فأخذ وقتل صبراً بالمدينة ،
 - ✓ مُزاحم بن كعب بن حَزْن ، كان فارساً ،
 - ✓ طفيل اللحلج بن يزيد بن عبد يغوث ، كان فارساً شريفاً .
 - ✓ مُسهر بن يزيد ، وهو الذي فقأعين عامر بن الطفيل يوم فَيْفَ الريح (وهذا اليوم كان في الجاهلية وكان لبني مذحج على بني عامر) .
 - ✓ عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاء .
 - ✓ حَجْوان بن الحارث بن وقاص ، أخو عبد يغوث ، قتلته قبيلة مُراد في الجاهلية .
 - ✓ أصفر بن قيس بن الحارث ، صاحب بني الحارث يوم القادسية .
 - ✓ عيسى ابن بشر بن حَجْوان بن أصفر ، ولي شُرط الكوفة .
 - ✓ العُباب ، وهو أول من راس من بني الحارث .
 - ✓ شريك بن الأعور بن الحارث بن عبد يغوث ، كان من فرسان شيعة علي ، شهد الجمل معه وكذلك صفين ، وكان ممن طارد المستورد بن عُلفة الخارجي .
- ومن بني ربيعة بن الحارث بن كعب:
- ✓ أبوعمير الحصين ذو الفُصّة بن يزيد بن شداد ، رأس بني الحارث مُشة سنة .
 - ✓ شهاب بن أبان بن الشيطان ، كان رئيس بني الحارث قبل الحصين ، وكان يقال لبني الحصين فوارس الأرباع ، كانوا إذا نشبت حرب ولي كل واحد منهم رُبُعها ، قتلهم همدان يوم الأحرمين .
 - ✓ ومن ولد الحصين ، الشاعر عبد الله بن الحصين .
 - ✓ قيس بن الحصين ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتاباً على قومه ،
 - ✓ عمرو بن الحصين .
 - ✓ زياد ومالك ابناء الحصين أيضاً .
 - ✓ كثير بن شهاب بن الحصين ، كان سيد مذحج بالكوفة ، وكان بخيلاً ، ولاء معاوية الرّي ودَسَتي .
 - ✓ أبو شهاب الذي قتل قاتل الحصين يوم الرزم .
 - ✓ زُهرة بن الحارث بن منصور .

- ✓ قَطَن بن عبد الله بن الحصين، كان عثمانياً.
- ✓ خالد ابن قطن بن عبد الله بن الحصين، وهو من أشراف أهل الكوفة.
- ✓ الحارث بن عبد الله بن الحصين، كان شريفاً بنجران، .
- ✓ بنو ذراع: ومنهم شَدَاد بنَأَوْبَر بن أيان.
- ✓ الأسود بن زياد بن عباد، شهد القادسية ومن ولده: زياد بن صالح ابن الأسود، ولي الشَّرْط بالكوفة لأبي العباس السفاح.
- ✓ أسلم بن مالك بن مازن، كان رئيساً فقتلته جُفَفي.
- ✓ هند بن أسماء بن مَرْسُوع الذي قتل المنتشر بن وهب الباهلي .
- ✓ شريح بن هانئ بن يزيد شهد القادسية ويوم مهران ويوم تُسْتَر والجمل وصفين والنهروان ، مع علي بن أبي طالب، وقتل في زمن الحجاج ، قتله العاجم بسجستان.
- ومن بني عامر بن عمرو بن عُلّة بن جُلْد:
- بنو مُسَلية،
- وبنو كعب، لهم مسجد في الكوفة.
- ومن بني مُسَلية:
- ✓ صُبْح (بطن)، وفيهم العدد والبيت، منهم أبي بن ربيعة بن صُبْح ، كان فارساً.
- ✓ طَرْفة بن ربيعة بن صُبْح، كان شاعراً.
- ✓ عبد ود بن جابر بن صُبْح الذي يقال له فارسُ الأعراض.
- ✓ وأبو عون عامر بن اسماعيل بن عامر، كان من قواد المنصور، وهو الذي قتل مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية .
- ✓ الحارث بن ثعلبة بن ناشرة، وهو الشاعر الجاهلي الذي يقال له ابن حَبابة.



ب - قَبِيلَةُ النَّخَعِ مِنْ مَذْحِجٍ

وهو جَسْر بن عمرو بن عُلّة بن جُلْد بن مالك (مدحج) بن أَدَد.

وُلِدُ النُّخَعُ بْنُ عَمْرٍو:

1. مالك ، فمن بطون مالك بن النخع :

- عامر
- وصُهبان،
- ووُهَيبيل،
- وجذيمة،
- وحرارثة،

لكل (بطن) منهم مسجد بالكوفة

ومنهم:

✓ عدا بن الحارث بن عوف ، وهو أول من رأس من النخع ،

✓ ومن ولده: عرفة بن عدا،

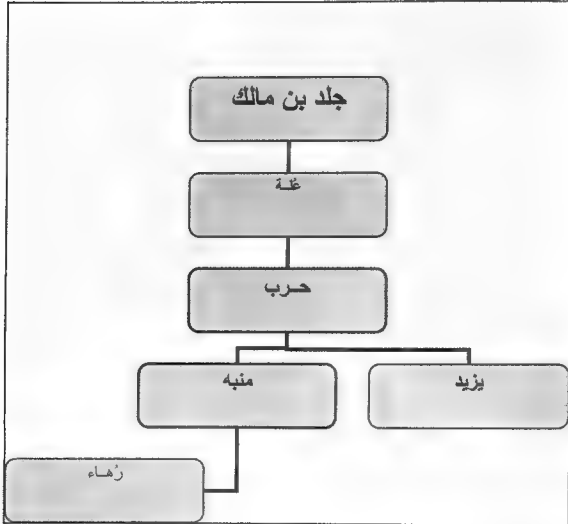
✓ وہند بن ستان بن عدا،

- ✓ وعزيز بن معاوية بن هند ، قُتل يوم القادسية ،
- ✓ وابنه عبد الله بن عزيز ، كان شريفاً .
- ✓ وابنه السري بن عبد الله بن عزيز ،
- ✓ وعمرو بن زُرارة بن قيس ، وهو أول من خلع عثمان بن عفان بالكوفة ، وبإيع
علي ابن أبي طالب ،
- ✓ وأبوه زُرارة بن قيس .
- ✓ وهانئ بن هُوذة ابن عبد يَغْث ، استعمله علي على الكوفة حين سار إلى
النهروان .
- ✓ وكعب بن رِذاة ابن ذُهل الذي طال عمره ،
- ✓ ومن ولده : معبد بن جعفر بن قرط الشاعر .
- ✓ والشاعر شريح بن خالد بن جعفر .
- ✓ والقائد الشاعر يزيد بن قيس بن مالك بن جعفر ، .
- ✓ عبد الملك بن زُرعة بن قيس بن جعفر ، كان شريفاً .
- ✓ ومن بني ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع :
- ✓ الأشتر وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ،
- ✓ أخوه عبد الله بن الحارث .
- ✓ وابنه ابراهيم بن الأشتر .
- ✓ نُصيب بن كنانة بن سَواء .
- ✓ حَمَل بن معاوية بن مرداس ، كان من الفرسان ، شهد صفين مع علي ، وهو الذي
أراد أن يطرح الأشرية في الماء يوم صفين .
- ✓ ثابت بن قيس بن الحارث ، كان شريفاً وكانت له منزلة من معاوية .
- ✓ ومن بني جَسر بن سعد بن مالك بن النخع :
- ✓ الأشهب بن عمرو بن كعب ، وكان شريفاً ،
- ✓ وعمرو بن يزيد بن هلال ،
- ✓ ويزيد بن قيس بن هلال ،
- ✓ وعبد الأعلى بن جُميع بن عمرو .
- ✓ ومن بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع :
- ✓ أَرطاة بن كعب بن شراحيل ، وفد على النبي ففقد له لواء النخع ، شهد
القادسية ، فقتل فأخذ اللواء أخوه دريد بن كعب فقتل .
- ✓ الفقيه الحجاج بن أَرطاة بن ثور .
- ✓ قُطُن بن حُجر بن هُبيرة الشاعر .
- ✓ ابراهيم بن يزيد بن الأسود الفقيه .

- ✓ الأسود بن يزيد بن الأسود الفقيه.
- ✓ عبد الرحمن بن يزيد بن الأسود الفقيه.
- ✓ شريح بن كعب بن سلامان.
- ومن بني وهيب بن سعد بن مالك بن النخع:
- ✓ المقاداد بن سنان بن مالك ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب ،
- ✓ وسنان بن أنس بن عمرو قاتل الحسين بن علي بالطف.
- ✓ أيوب بن سمنة بن يزيد الشاعر.
- ✓ القاضي شريك بن عبد الله بن أبي شريك.
- ✓ والقاضي حفص بن غياث بن طلق.
- ومن بني صهبان بن سعد بن مالك بن النخع:
- ✓ كميل بن زياد بن نهيك ، وكان كميل بن زياد من أصحاب علي وممن خرج
- على عثمان بالكوفة وألب عليه ، فلما ولي الحجاج قتله صبراً.
- ✓ هدم (أو هرم) بن عوف بن هيثم ، قدم على عمر ففقد له على النخع بالكوفة.
- ومن بني عامر بن سعد بن مالك بن النخع:
- ✓ ثباته بن يزيد ، الذي يزعمون أن حماره نُفِقَ ثم أحياه الله.
- ومن بني عمرو بن مالك بن النخع:
- ✓ رهم بن سيار بن عمرو ،
- ✓ وابنه عرفجة بن رهم صاحب لواء النخع في الجاهلية.
- 2. وعوف ، وهو المبشر الأحمر (المشر أي الشديد الحمرة).
- بنوعوف بن النخع: منهم:
- ✓ علقمة بن قيس بن عبد الله الفقيه بالكوفة.
- ✓ الفقيه الأسود بن يزيد بن قيس ،
- ✓ أخوه عبد الرحمن بن يزيد الذي كان يقال له الكيس لتلطفه في العبادة.
- ✓ الأرقم جهيش بن يزيد بن مالك ،
- ✓ المكفف قيس بن يزيد بن قيس ، كان من أصحاب علي ،
- ✓ خزيم بن تميم بن عبد الله.
- ✓ أبي بن قيس بن يزيد.
- ✓ عبد الرحمن بن شرحبيل بن هانيء ، كان شريفاً بالكوفة.
- ✓ الفقيه الحسن بن عبد الله بن عروة.
- ✓ بشر بن عروة ، شهد تستر مع أبي موسى الأشعري.
- ومن بني جشم بن عوف بن النخع :
- ✓ المستير بن عمرو بن نهيك ، ولي جرجان.

- ✓ المستورد بن نهيك بن كميل، كان سيداً .
 ✓ العُريان بن الهيثم بن الأسود، ولي الشرط لخالد بن عبد الله القسري، وكان
 الهيثم بن الأسود من رجال مدحج، وكان خطيباً شاعراً وقتل أبوه الأسود يوم
 القادسية.

نسب بنو رُهاء



ج - بنو رُهاء.

ولد حرب بن علة بن جلد:

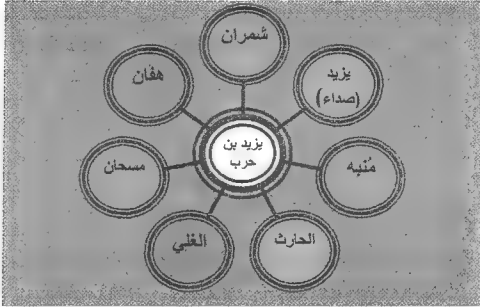
1. منبه، فولد منبه بن حرب: رُهاء (بطن)

2. ويزيد،

منهم:

- ✓ عمرو بن سبيع.
 ✓ زهران بن سعيد بن فبي، كان من أشرف أهل الشام.
 ✓ مالك بن مُرارة بن سهم الذي بعثه النبي إلى اليمن.

✓ يزيد ابن شجرة، كان شريفاً.
نسب بتو جئب وبنو صداء



د- بنو جئب وبنو صداء

ولدُ يزيد بن حرب بن علة بن جلد :

■ مُنيّه،

■ والحارث،

■ والقلي.

■ ومسحان،

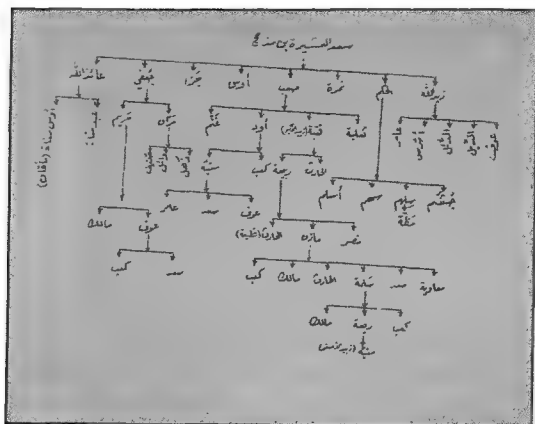
■ وهفان،

■ وشمران،

■ ويزيد بن يزيد، وهو صداء وتحالف الأخوان الستة على أخيههم صداء، فسُموا

جئب، وحالفوا سعد العشيرة، وجالفت صداء بني الحارث بن كعب.

فمن جئب :



✓ معاوية الخيرين عمرو بن عامر الذي تزوج بنت مُهلل التغلبي بنجران ومهرها أدمًا، وكان ملك حنب وفيه البيت .

✓ أبنه عمرو بن معاوية؟

✓ الفقيه أبو ظبيان وهو الحصين بن جندب بن عمرو .

✓ وائنه قابوس بن أبي ظبيان المحدث.

وكانت حنبل ويام من همدان ، من أنصار علي بن محمد الصليحي ، القائم باليمن.

نسب قبيلة سعد العشيرة من مذحج

هـ - قبيلة سعد العشيرة من مذحج

بنو حكيم بن سعد العشيرة

سعد العشيرة بن مالك وهو مدحج بن أدد بن يزيد بن يثشب بن

زيد بن كهلان من القحطانية وسمى سعد العشيرة لأن أولاده بلغ

عندهم مائة رجل يركبون معه فكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء

عشیرتی وقایة لهم من العین¹

١ {الجمهرة ص 405}.

وتتفرع الى:

- بنو حكيم بن سعد العشيرة
- بنو جعفي بن سعد العشيرة
- بنو عائد الله سعد العشيرة
- بنو صعب بن سعد العشيرة
- بنو مراد بن .
- بنو زيد الله بن سعد العشيرة:

وتعتبر قبيلة بنو زيد من اشهر بطون قبيلة سعد العشيرة ويتزعمهم عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي الفارس المشهور والشاعر المخضرم فقد ترأس وهذا من قبيلته في السنة التاسعة للهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنوا اسلامهم.

وعمر بن معد يكرب الذي نقل التلبية للمسلمين نقلا عن رسول الله ، والتلبية هي (اللهم ليبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك).

ومن شعره قوله :-

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل أمر سمالك أو سموت له ولوع

واشترك في معركة اليرموك وأبلى بلاء حسنا وقال احدهم (ما رأيت أشرف من رجل برز يوم اليرموك فخرج عليه علج فقتله ثم آخر فقتله ثم انهزموا فتبعهم ثم انصرف الى خباء له عظيم فنزل ودعا من حوله فقلت من هذا ، قالوا عمرو بن معد يكرب وفي هذه المعركة ذهب احدى عيني ، ثم التحق بالحمالات العراقية وهناك شهد عامة الفتوح بالعراق وقد أبلى بلاء حسنا في معركة القادسية ، ومن الذين يعودون بنسبهم الى هذه القبيلة الشاعر المشهور أبو الطيب المتنبّي الذي جمع بين السيف والقلم.

وقال في ذلك :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

كما قال :

أعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
وحسبك ان الله أكرم خلقه فأعطاهم القرآن وهو كتاب

ولدُ سعد بن مالك (وهو مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان:

1. الحكم، وبه كان يكنى: وولدُ الحكم بن سعد العشيرة:

■ جُشم.

■ سُلَيم، فولد سُلَيم بن الحكم بن سعد العشيرة : سفيان، وهو مَظَّة ومنه: بندقَة بن مظَة، كان الصبيان يقولون: ((جَدًّا ، جَدًّا ، وراءك بندقَة)) وأصل ذلك أن الجدًّا أغارت على بندقَة، ثم أغارت بندقَة على الجدًّا فأبادتهم.

ومنهم (مظَة) :-

✓ الجراح بن عبد الله بن جُعادة، صاحب خراسان والخزر.

✓ وعُمير بن بشير بن عُويمر،

✓ ومن ولده : عبد الله بن جابر بن عمير، كانت عنده أمانة بنت عفان، أخت عثمان بن عفان .

✓ عبد الله بن الجد بن ربيعة، وكانت في ولده الرئاسة باليمن.

✓ أبو يحيى، عمير بن عامر بن عويمر، حليف بني تيم بن مرة من قريش، كان يخرج مع السيدة عائشة أم المؤمنين في أسفارها فيصلي بها.

■ سَهْم.

■ أسلم.

2. الصَّعْب:- بنو صعب بن سعد العشيرة.

ولدُ صعب بن سعد العشيرة: (أود ، ومنبه)،

فولدُ أود بن صعب: مُنْبه، وكعب.

أ. مُنْبه: ولدُ مُنْبه بن صعب بن سعد العشيرة وهو جماع زبيد : ربيعة والحارث،

ومن بطون ربيعة :

■ مازن، قَطِيعَة (بطن)،

■ معاوية (بطن)،

■ سعد (بطن).

فولدُ سلمة بن مازن:

■ ربيعة (بطن)،

■ مالك (بطن)

■ وكعب (بطن).

فولدُ ربيعة بن سلمة: مُنْبه، وهو زبيد.

فمن مُنْبه :-

✓ عمرو بن الحارث بن عبد الله الشاعر، وكان رئيس مذحج في القادسية.

- ✓ حُجْية .
- ✓ عامر بن حرب بن سعد بن مُنية ، وهو الزُعاقر.
- ✓ عبد الله بن دريس بن يزيد المقيي الكوفي.
- ✓ معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصم بن عمرو بن زبيد الأصفر، .
- ✓ عمرو بن معد يكرب، وهو أبو ثور، وولدُ معد يكرب بن عبد الله.
- ✓ أبو الصلت بن أبي عمرو بن عُصم، .
- ✓ عبد الرحمن بن مخارق بن الحارث، بن جَزء.
- ✓ الحارث بن عمرو بن عبد الله.
- ✓ مَحْمية بن جَز ابن عبد يغوث، وهو حليف لبني جُمَح من قريش.
- ✓ عمرو بن الحجاج بن عبد الله من أشراف مَذْحَج بالكوفة، وهو الذي منع الحسين بن علي من ورود القرات.
- ✓ المخزوم بن سَلَمَة بن سُمير، وهو الذب قَتَلَ عبد الله بن معد يكرب، أخا عمرو بن معد يكرب .

✓ داود بن يزيد ، عم الفيه الكوفي عبد الله بن دريس بن يزيد.

✓ معاوية بن عوف بن الحارث.

ب. وكعب ومن بطون كعب بن أود:

- أُلُوذ ،
- ورمَان،
- وِصْرِيم،
- وَجْدِيَة،
- وَقَرْن،
- وربيعة.

ومن بني كعب بن أود:

- ✓ خَرَشَة بن مَر بن مالك،
- ✓ جميل بن سَلَمَة بن عبد الله.
- ✓ شبيب بن عُبيد الله بن شِكل، أجداه علي من الكوفة إلى الشام.
- ✓ عافية بن شداد بن ثُمَامَة قَتَلَ مع علي بن أبي طالب يوم النهروان أو يوم صفين.
- ✓ عافية بن يزيد بن قيس

3. جُعْفِي (بطن): بنو جُعْفِي بن سعد العشيرة:

ولدُ جُعْفِي :

أ. مَرَان،

ب. وَحْرِيم، وهما الأرقمان شُبهَا بالحية.

ومن بطون جعفي :

❑ وائل ،

❑ وأبان ،

❑ وذهل .

أ. مَران :-

فمن مَران بن جعفي :

✓ اسماء بن دَهْر بن الحَداء ، وقد رأس في الجاهلية ،

✓ وأبوه دَهْر رأس أيضاً قتله بنو عُقيل بن كعب ، وكان بنو الحَداء عُرْجاً

✓ وعمرو بن دهر .

✓ عَوْف بن خريم بن جُعفي .

✓ شَراحيل بن شَيطان بن الحارث ، وكان كثير الفارات ، قتله بنو جعدة بن

كعب بن ربيعة .

✓ ومن ولده قيس بن سلمة بن شَراحيل .

✓ إياس بن شَراحيل عقد له عمر بن الخطاب ، على مَذحج وهَمدان .

✓ قتادة بن شَراحيل الشاعر .

✓ سلمان بن ثُماعة بن شَراحيل ، كان فيمن اعتزل علياً بالرقعة ، و كان ، ولم

يقاتلوا علياً وكذلك معاوية ، فكان علي يبعث اليهم بالأعطية ويقول :

لايمئنا أن تركتم نُصرنا أن نُعطيكُم الفِء وانتم مسلمون ، .

✓ عبد الرحمن بن أَرْطاة بن شَراحيل ، وهو الذي اعترض بشرين مروان وهو على

الكوفة .

✓ الجراب علقمة بن مالك بن حُجر ، رأس بعد شَراحيل ففزا بني عامر فقتلوه .

✓ الشاعر جُماعة بن شُريح بن مُرة ، .

✓ شُريح بن يزيد بن مُرة ، شهد صفين مع علي .

✓ الحنِيص بن الأحوص بن ربيعة ، وكان فارساً اشتهر بالغزو أيام الجاهلية ،

وشهد القادسية .

✓ عكرمة بن حنِيص بن الأحوص ، خاصمه عبيد الله بن الحر في امراته إلى

علي بالكوفة .

✓ رثاب بن مصعود بن نجدان ، خليفة بن عبد الله بن الحارث ، وهو الذي تزوج

الحسن بن علي ابنته عائشة بالكوفة .

✓ الحارث بن قيس بن معاوية الملقب بالْمُثَلَّم ، .

✓ عمرو بن خليفة ، شهد صفين مع علي .

✓ المُعْمَض وهو قيس المثلَّم ، فرض له عمر بن الخطاب في ألفين وخمس مئة .

✓ زُحْر بن قيس بن مالك ، شهد صفين مع عاي واستعمله على المدائن ، وهو الذي حمل رأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية قاتل الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة وله أربعة أبناء :

أ. فُرَات وقد قُتل يوم جَبانة السُّبيح ،

ب. وَجْكة وقُتل أيضاً يوم دير الجماجم .

ج. وَجْهم وهو الذي قُتل قتيبة ابن مسلم بخراسان ،

د. وَجمال وكان من الفُرسان .

✓ عُوْدَة بن عبيد الله بن قيس .

✓ الجُراح بن الحُصين بن الحارث ، استعمله عبد الله بن الزبير على وادي القرى .

✓ هبيرة بن النعمان بن قيس وابنه الحُصين

ب. وَحريم : ومن بني حريم بن جعفي ، ناجية بطن ، وهلال بطن ، وسلسلة .

ومن بني حريم :-

✓ مالك بن ثعلبة .

✓ أنمار بن مالك بن ثعلبة .

✓ قيس بن مسلمة .

✓ الحكم بن ثُميرين راشد ، شهد القادسية ،

✓ ظبيان بن الحكم ،

✓ الشاعر المختار بن كعب بن الحارث .

✓ مَشْجعة بن المجمع بن مالك ، قتلهم بنو نهد .

✓ كريب بن سَلْمة بن يزيد .

✓ يزيد بن مرة بن يزيد ، وكان من رجال جعفي .

✓ المحتل بن سَماعة بن حُصين ، كان ممن اعتزل علياً ، وكان من أصحاب

عبيد الله بن الحر .

✓ مَزِيد بن قيس بن بن مَشْجعة ، شهد القادسية .

✓ الأخثم بن قيس بن مشجعة ، شهد القادسية .

✓ عبيد الله بن الحر ، وبنو عبيد الله بن الحر (صَدَقة ، وتوبة ، والأشرس ،

والأشعر ، والأخنف) شهدوا دير الجماجم مع ابن الأشعث .

4. زيد الله (بطن) مع جُعفي : دخل بنو زيد الله في سعد العشيرة في بني تغلب ،

ماعداء عامر بن زيد الله ، ومنه تفرقت زيد الله .

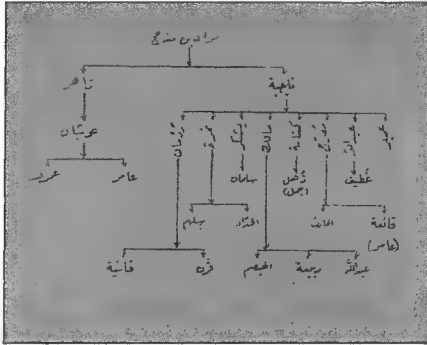
فمنهم :

أ. بنو لهب بن وبرة بن شماخ ، وهم في جعفي .

- ب. ومن عامر بن زيد الله :
- ✓ ناجية بن سلمة بن كعب ، قتل يوم القادسية.
 - ✓ عبد الأعلى بن جبرين سلمة.
 - ✓ عبد يقوث بن مَلاوم بن أنس.
 - ✓ عبدالله بن ذياب بن الحارث ، شهد صفين مع علي .
 - ✓ عبد العزيز بن ثابت بن عبد الله بن ذباب بن الحارث.
 - 5. جَزء (بطن) مع جُففي .
 - 6. عائذ الله (بطن) :
 - من بنو عائذ الله بن سعد العشيرة :
 - ✓ زياد بن شبيب بن لقيط.
 - ✓ مُجَمع ابن عبد الله بن مُجَمع ، قتل مع الحسين بالطف.
 - ✓ سُويد بن عبد الله .
 - ✓ عبد الله بن مُجَمع ، قتل مع المختار.
 - ✓ مازن بن عبد الله بن عمرو.
 - ✓ همام بن أوس بن عبد الله .
 - ✓ حُصين بن أبي أوس بن عبد الله .
 - ✓ عُروة بن جابر بن الدؤل.
 - ✓ علقمة بن قيس بن عتبة ، شهد القادسية.
 - ✓ العابد عُروة بن جابر بن بادية.
 - ✓ خيشبة بن جابر بن بادية ، وكان عالماً.
 - ✓ عمرو بن عُبَيد الله بن عمر ، ولي الريع بالكوفة ، واستعمله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أيام ولي الكوفة.
 - ✓ عُبَيدة بن هَبّار بن معاوية .
 - ✓ عبد الله بن كَبّاثة بن عبد الله.
 - ✓ زياد بن الوليد بن عبيدة ، مدحه الأَقشير.
 - ✓ معاوية بن مُكدم بن معاوية.
 - ✓ حسين بن محمد بن جرير.
 - ✓ الحكم بن أبي بَكل ابن عمرو.
 - ✓ ابراهيم بن ناجية بن عمرو.
 - ✓ مالك بن مِشْوف بن أسد ، وقد رأس وفد مذحج إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 - 7. ثَمرة. فولد ثَمرة بن سعد العشيرة :

- الحداد (بطن) بالكوفة.
- سُلَيْم (بطن) وودخلت سليم بن نمرة في مراد.
- سِلْهَم (بطن)
- 8. أوس الله.
- 9. أنس الله.

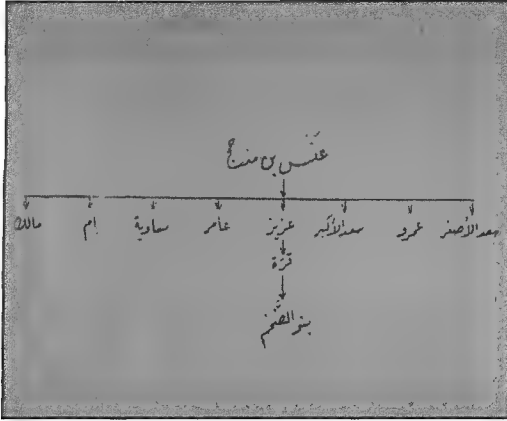
بني مراد من مذحج



ولد مراد بن مذحج:-

1. ناجية
 2. وزاهر.
- وولد زاهر عوثنان ، الذي ولد عامر وعمرو.
- أما ناجية بن مراد بن مذحج فولد :-
- عمير.
 - عبد الله والذي ولد عُظَيف.
 - مُفْرَج وولد فائقة (عامر) والحارث.
 - كنانة وولد ذُهَل (جمل).
 - مالك الذي ولد عبد الله وربيعه والهيصم.
 - يشكر الذي ولد سلمان.
 - نمرة وولد الحداد وسيلهم.
 - رُدمان وولد قَرْن وقانبة

بنو عَنَس بن مَذْحِج



ولد عَنَس بن مَذْحِج:-

- سعد الأصغر.
- عمرو.
- سعد الأكبر.
- معاوية.
- مالك.
- يام.
- عامر.
- عزيز الذي ولد قرة والذي اليه يتبع بنو الضخم.

أعلام ورجالات مَذْحِج

أعلام بنو الحارث بن كعب

✓ النجاشي الحارثي: هو الشاعر المخضرم بين الحاهلية والإسلام ، قيس بن عمرو بن مالك ، المعروف بالنجاشي لسواد لونه ، وكانت أمه حبشية ، من بني الحماس بن ربيعة بن كعب ، من مَذْحِج ، أصله من نجران ثم نزل الكوفة ، كان هجاء خبيث اللسان، وقع بينه وبين بني تميم بن أبي بن مُقبل نزاع ،

فهجاء النجاشي ، وهجا رهطه بني عجلان ، ولم يكن ابن مقبل ندأ له في
الهجاء ، فغلبه النجاشي ، ومما قاله في هجائهم :

إذا الله عادى أهل لؤم ورقة	فمادى بني المجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يقدرون بدمية	ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يرذون الماء إلا عشية	إذا صدر الوراء عن كل منهل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم	وتأكل من كعب وعوف ونهشل
وماسمي المجلان إلا لقولهم	خذ القنب واجلب أيها العبد واعجل

فاستعدى بنو المجلان عليه عمر بن الخطاب ، فحكم الحطيئة وحسان بن ثابت ،
فحكما بأن هذا الشعر من أقذع الهجاء ، فتهدده عمر بقطع لسانه إن عاد إلى
هجائهم ، ثم وقع التهاجي بين النجاشي وعبد الرحمن بن حسان ، بحسان ، فأخذ
يهجو النجاشي وقومه الحماس هجاء مرأ ، فجاء رهط النجاشي بشاعرهم موثقاً
وسألوا حسان أن يعفو ففعل.

✓ عبد يَفُوث بن الحارث هو الشاعر الجاهلي ، والفارس الشديد المراس ، عبد
يفوث بن الحارث بن وقاص بن صلاء ، من اليمن ، وكان سيد قومه بني
الحارث بن كعب وفارسهم وقائدهم ، وكان أحد الجرارين (أي الذي رأس
ألفا من المقاتلين) ، شارك في وقائع كثيرة ، كان قائد قومه يوم الكلاب
الثاني ، وخبره أن كسرى لما أوقع ببني تميم بالمشقر ، اغتتم بنو الحارث
وأحلافهم من كندة وهمدان السانحة لغزو بني تميم ، واستشاروا قبل أن
يقدمو على ذلك الأمور الحارثي ، كاهنهم ، فأشار عليهم بعدم غزو تميم ،
فلم يطيعوه وجمعوا من مذحج ومن تابعيها جمعاً ضخماً ، والتقى الفريقان
بالكلاب وهو ماء بين جبلة وشمام ، فنشب بينهما قتال كان نتيجة هزيمة
مذحج وأحلافها ، وأسر بنو تيم من الرياب ، عبد يَفُوث قائدهم (قائد مذحج)
فأرادوا أن يقتلوه ، فطلب منهم أن يسقوه خمراً ، وأن يئح على نفسه ، فقطعوا
أكحله (عرق في الذراع) ، وتركوه ينزف فقال قصيدته المشهورة منها :

أقول وقد شدوا لسانني بيسعة	أمعشبرئيم أطلقوا لي لسانيا
هإن تقتلونني تقتلوا بي سيدا	وإن تطلقوني تحرّوني بماليا
أحقاً عبد الله أن لست سامعاً	تشيد الرعاء المعزبين المتاليا
كأنني لم أركب جواداً ولم أقل	لخيلي كرى نفسي عن رجاليا

وبعد ذلك قتله بنو تيم ثأراً بالنعمان بن جساس الذي قُتل يومئذ وذلك حسب ماورد ذكره في كتاب الأغاني عن يوم الكلاب وعبد يغوث¹ أعلام ورجالات بنو النخع:

✓ الأشر النخعي:

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث، من بني ربيعة بن الحارث من النخع ، و الملقب بالأشتر وكان سيداً مطاعاً في قومه، اتصف بالجود والشجاعة والفصاحة ، والشعر.

عاش بالجاهلية وأدرك الإسلام وبعد الإسلام هاجر إلى الكوفة ، وكان من أشرافها ، شارك في وقعة اليرموك وفقئت عينه يومها ، وكان ممن سيرهم عثمان من أهل الكوفة إلى معاوية لشغبهم على والي الكوفة سعيد بن العاص ، وكان ممن ألب الناس على عثمان وحضر حصاره في المدينة وكان من أصحاب علي المقربين ، ويقال أنه كان أول من بايعه من أهل الكوفة .

شهد مع علي وقعة الجمل ويوم صفين ، وقد أبلى في القتال ، ولما رجع علي من صفين ولاء الجزيرة ثم مصر ، فحرض معاوية الجايستار ، وهو رجل من الأعاجم ، على أن يحتال في قتل الأشتر وهو في طريقه إلى مصر، فدعاه الجايستار إلى منزله وقدم له الشراب (شراب عسل مسموم) فمات بسببها ، فلما بلغ الخبر علياً قال: ((رحمه الله فقد كان لي كما كنت لرسول الله)) وقال علي أيضاً: ((لو كان حديداً لكان قيداً ، ولو كان حجراً لكان صلداً ، على مثله فلتبك البواكي)) وقد سر عمرو بن العاص بموته ، وقال: إن لله جنوداً من عسل.

✓ إبراهيم بن الأشتر:-

هو إبراهيم بن مالك بن الحارث النخعي، من أشراف أهل الكوفة ومن القادة الشجعان العظام ، وكان مع أبيه من شيعة علي بن أبي طالب ، ولما ظهر المختار الثقفي ، دعاه إلى مؤازرته في الطلب بدم الحسين ، وأظهر له كتاباً زعم أن محمد بن الحنفية أرسله إلى ابن الأشتر يدعوه فيه إلى مؤازرة المختار، فبايع إبراهيم المختار وسار معه إلى قتال أهل الكوفة ممن كانوا في طاعة ابن الزبير، وعامل الكوفة كان عبد الله بن مطيع العدوي، واستطاع المختار أن يستولي على الكوفة بتأييد ابن الأشتر له.

ثم وجهه لقتال عبيد الله بن زياد ومن معه من أهل الشام ، فقاتله إبراهيم وانتهت الموقعة. بمصرع ابن زياد بالخازر سنة 67 وبعد مقتل المختار انحاز ابن الأشتر إلى مصعب بن الزبير، فكان قائده في حروبه، ولما قدم عبد الملك بن مروان إلى أعراق

{ الأغاني 328/16 }.

لمحاربة مصعب بن الزبير وقف إبراهيم بن الأشتر مع مصعب وقاتل جيش بني أمية فقتل مع مصعب بدير الجاثليق سنة 71 هـ .

أعلام ورجالات بنو جعفي بن سعد العشيرة

✓ عبيد الله بن الحر:

هو عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي ، من رجال بني أمية الأبطال الشجعان ، كان من سادة قومه وفضلائهم ، ومن الشعراء المجيدين ، وكان من أصحاب عثمان بن عفان ، فلما قتل عثمان انحاز إلى معاوية ، وبني أمية .

شهد مع معاوية وقعة صفين وبعد مقتل علي استقر بالكوفة ، فلما ثار الحسين بن علي على يزيد حاول استمالته إليه فاعتذر إليه ولكنه وعده بألا يقاتله ، فلم يشارك في قتل الحسين .

ناهض ثورة المختار الثقفي ، فأبلى بلاءً حسناً ، وانحاز إلى مصعب بن الزبير ، وكان معه فرسان يقاتلون تحت لوائه ، ولكن مصعب بن الزبير خاف أن يخرج عليه مثلما خرج على ابن زياد والمختار فحبسه فتشفعت له مذحج فأطلقه .

وفعلما فعل ما تخوف منه ابن الزبير فأخذ عبيد الله يحرض أصحابه على العصيان والخروج عن طاعة ابن الزبير ، فوجه إليه مصعب رجالاً ليقاتلوه فهزمهم ، ثم مضى إلى تكريت فاعتصم بها واستولى على خراجها وهزم جماعة القواد كان قد وجههم إليه مصعب ، ثم لحق بعبد الملك بن مروان فوجهه إلى الكوفة ، فقاتله جيش مصعب وأصابته ضربات وانتهى أمره بالفرق في نهر بالأنبار .

أعلام ورجالات بنو صعب بن سعد العشيرة

✓ الأفوه الأزدي :-

هو صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الأفكل ، ويكنى أبا ربيعة من أود بن صعب بن سعد العشيرة ، يقال لأبيه عمرو بن مالك ، فارس الشوهاء ، والأفوه من فحول شعراء الجاهلية القدامى ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا لا يصدرون إلا عن رأيه ، وهو من حكماء العرب ، وله قصيدة دالية مشهورة تعد من شعر الحكمة في الشعر الجاهلي منها :

تُهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد
وكذلك هو القاتل :

أبي فارس الشوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجيد عائر
✓ عمرو بن معد يكرب :

(وهو زبيد) هو أبو ثور من فرسان العرب المعدودين ، وهو الشاعر المخضرم عمرو بن معد يكرب ، من بني منبه بن صعب بن سعد العشيرة .

شبه بعنتره وزيد الخيل لقروسيته ، وكان سيد قومه ، ضخم الجثة ، فكان عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول: ((الحمْدُ لله الذي خلقنا وخلقَ عَمْرًا)) تعجباً من عظم خلقه ، قامت خثعم بغزو قومه زُبيد فاهزم قومه بقيادة أبوه معد يكرب ، فحمل عليهم بمفرده فقل جمعهم.

عندما ظهر الإسلام جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في رجال من زبيد بعد غزوة تبوك وأسلم وبايع لقومه زبيد ، ولكنه بعدها ارتد عن الإسلام ، ودار القتال بين زبيد والمسلمين ، وكثر القتل في زبيد ، ونجا بعضهم من القتل ، منهم عمرو بن معد يكرب ، إلا أنه فاء للإسلام وشهد وقعة اليرموك وذهبت عينه فيها ، ولما ولي عمر فرض له عطاء ، وفي وقعة القادسية أمد عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص بعمرو بن معد يكرب وطلحة الأسدي كتب إليه : قد أمددتك بألفي رجل. وقد أبلى عمرو يوم القادسية وكان يحض المسلمين على القتال ، وكان قد بلغ منه الكبر ، ويقال أنه كان قد جاوز المئة عام ، وتوفي زمن عمر بن الخطاب . وعندما قام الصمة الجشمي بسبي أخته ريحانة قال:

أمرن ريحانة الداعي المميعُ	يؤرقني وأصحابي هُجوعُ
سباها الصمة الجشمي غصبا	كأن بياض غرثها صديقُ
وحالت دونها فرسان قيس	تكشف عن سواعدل الدروع
إذا لم تستطع شيئا فدعه	وجاوزه إلى ما تستطيع

أعلام ورجالات بنو مراد :

✓ فروة بن مُسيك المرادي:-

هو لشاعر المخضرم أبو عمر ، فروة بن مُسيك بن الحارث ، كان موالياً للملوك كندة في الجاهلية ، قدم مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وافداً سنة 9 هـ أسلم ونزل على سعد بن عباد ، واستعمله الرسول على مُراد ومذحج وزبيد ، فعاد إلى بلاده.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل الردة ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات مذحج ، كان ممن نزل الكوفة.

وقعت بينه وبين همدان وقائع قبل الإسلام هُزمت فيها مُراد فقال في ذلك:

فإن نُثَلِّبَ فغلابون قديماً	وإن نُهَزِّمَ فقير مُهزَّميناً
وإن نُقتل فلا جبين ولكن	منايانا وطعمة آخريناً
كذلك الدهر دولته سجالٌ	تكرُ صروقه حيناً فحيناً
فلو خلد الملوك إذا خلدنا	ولو بقي الكرام إذا بقينا

✓ قيس بن المكشوح المرادي:

هو أبو حسان، قيس بن هبيرة (المكشوح) بن عبد يغوث ، من بني زاهر بن مُراد ، فارس مذحج في الجاهلية بعد أبيه هبيرة بن عبد يغوث الملقب بالمكشوح ، وهو ابن أخت عمرو بن معد يكرب ، ولما ظهر الإسلام دعاه عمرو إلى أن يمضيا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فإن تبين أنه رسول الله آمنّا به ، فوفد قيس على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلم عمرو بن معد يكرب ، وكانا كثيراً ما يتناقضان في شعرهما. ولما ظهر الأسود العنسي وانقادت له اليمن ، كان قيس وعمرو في عداد أنصاره ، ثم نقم عليه قيس واغتاله في بيته ، وكان معه فيروز وداذويه.

ارتد قيس وعمرو بن معد يكرب عن الإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه أبو بكر إليهما جيشاً فأُتِيَ بهما ، فوبخهما أبو بكر ثم أطلقهما. شارك قيس في الفتوحات الإسلامية في زمن عمر وعثمان ، وكان على مقدمة سعد بن أبي وقاص وشهد القادسية وجولاء ونهاوند ، ثم انحاز إلى علي وشهد معه صفين فقتل فيها.

أعلام ورجالات عنس من مذحج:-

✓ الأسود العنسي:

وهو عبهلة بن كعب بن عوف ، لما بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى وثب باليمن ، وهو ذو الخمار ، وارتدت معه مذحج ، وكان كاهناً مشعوذاً ، يحتال في استمالة الناس إليه بشعوذته ومنطقته ، فمالئت إليه مذحج وأخرجت عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلادها وقتل بإدام .

وكان الرسول قد ولاء اليمن ، فهزم الأسودُ الأبناء وتبعه أهل اليمن ، وكان من أنصاره قيس بن المكشوح المرادي وعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ثم فسد ما بين الأسود وابن مكشوح ، فنقب قيس عليه جدار بيته ومعه فيروز وداذويه ، فقتلوه ، وأعانهم زوجة الأسود على قتله ، وكان قتله سنة إحدى عشر للهجرة ¹.

✓ عمار بن ياسر العنسي:

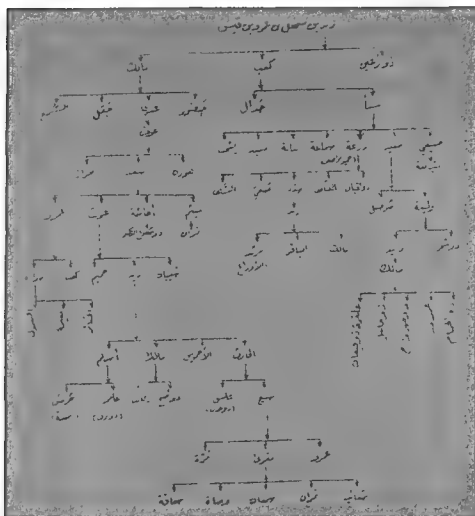
هو أبو اليقظان ، عمار بن ياسر بن عامر ، من عنس من مذحج ، من السابقين الأولين إلى الإسلام ، هاجر إلى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر غزواته ، وكان عليه السلام يلقبه ((الطيب المطيب)).

وفي الحديث ((ما خَرَّ عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما)) وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام ، بناء في المدينة وسَمَاهُ قُبَاء ، ولاء عمر بن الخطاب الكوفة

ثم عزله عنها. كان من أنصار علي وشهد معه معركة الجمل وصفين ، ويقال إنه قُتل يومئذ عبيد الله بن عمر، وكان عمار على رجالة علي وقتل في ذلك اليوم .

ثانياً: الأنساب القحطانية جذه حمير

تتمت نسب جذم حمير



الأنساب القحطانية

ثانياً: جذور حمير

ولدُ حَمِيرِ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ؛

- الهَمِيسَعُ،
- وَمَالِكُ،
- وَلُيْعَةُ،
- وَزَيْدُ،
- وَعَرِيبُ،

- ووائل،
- ومسروح،
- وأوس،
- وعميكرب.
- ومرة،

فمن بني مرة ربيعة ذو مرحب بن معد يكرب بن النعمان:

- * القليل بحضرموت.
- * وولد لبيعة بن حمير: سبأ الأوسط(بطن)، وهم السبئيون باليمن.
- وولد مالك بن حمير:

- زيد،
- وهوازن الأولى،
- وزهران، حي عظيم، ولهم كانت اليمامة
- والفمور.
- والأجظور،

ويذهب كثير من الإخباريين إلى أنهم الذين أوقع بهم بختصر، ويدل على ذلك قول ابن عباس : إن بختصر أفتى أهل حضورا وعربايا.

- فولد زيد بن مالك : مرة بن زيد ،
- فولد مرة : عمرو،
- وولد عمرو: مالك،
- وولد مالك قضاعتين مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير.

فولد الهميسع:

- يامن،
- وأيمن،
- ومهسنع،
- والباسع،
- والمختسيع،
- ومتيع،
- وأقرع (وهم الأقروع) ، وعدادهم في همدان، ومنهم الفُصن بن الوسيم.
- وولدُ أيمن بن الهميسع:
- زهير،
- والفوث، .

فولد الفوث بن أيمن:

- جُرهم وهو ليس جرهم الأكبر،
- وثعلبان (بطن) ،
- ويرسم،
- وجوشم.

وولدُ زهير بن أيمن:

- عَرِيب،
- وأبين، وبه سُميت عدن أبين.

ومن ولد زهير بن أيمن:

- حوشب وهو ذو ظُليم بن عمرو بن شراحيل، قُتل بصفين ، وكان مع معاوية،
- ومن ولده كان قاضي قرطبة يحيى بن مَعمر بن عمران ابن منير بن حوشب ذي ظُليم،
- وكان من عقبه بأشبيلية عبد الله بن محمد بن زكريا.

وولد عَرِيب بن زهير بن أيمن:

- قَطَن،
- ومثوب،
- وجيدان،
- وعداس،

فولد مثوب الأكبر بن عريب:

- نحلان،
- والأسروع،
- وعرنة،
- وعنة،
- والشجة،

دخلت كل هذه القبائل في الكلاع.

وولد جيدان:

- عريب،
- والفوث،

فولد عريب بن جيدان:

- بَهيل، وكان لبهيل عدد كثير بحمص.
- ويُكالم،
- وزُنَج، وكان لزنج عدد كثير بحمص.

- وريناع،.
- فمن بني بهيل:
- ✓ هانيء بن المنذر النسابة وهو من أهل حمص،
- ومن بني يُكالم :
- ✓ الصباح بن شقي الخطيب.
- ✓ وأبو حُميد، وهو محمد بن ابراهيم ابن مُنفذ، كان من نقباء بني العباس، وقوادهم.
- وقد ولد لغوث بن حيدان :
- وائل ،
- وعمرو،
- ومُكاعة(بطن)،
- وولد عمرو بن الغوث :
- الصدف، واسمه مالك.
- وولد قطن بن عريب بن زهير:
- الغوث،
- وولد الغوث بن قطن:
- عمرو،
- ويُرسَم(بطن) في همدان،
- ووائل، بطن.
- وولد عمرو بن الغوث بن قطن،
- شيهال(شمال).
- وولد وائل بن الغوث بن قطن:
- عبيد شمس ،
- وزدمان، انتاسبوا في مراد،
- ولحج(بطن)،
- وذومر(بطن)،
- والأملوك(بطن)،
- وذوثرخم(بطن).
- ومن الأملاك:
- ✓ حنبل، حليف بني جُمح من قريش،
- ✓ وولده: عبيد الرحمن بن حنبل الشاعر.
- ✓ وأرطأة بن حنبل، وهما أخوا صفوان بن أمية لأمه.

وولد عبد شمس بن وائل:

- جُشَم،
- والفقاعة(بطن)،
- ولهيعة، وهو ذومناخ(بطن).

وولد جُشَم بن عبد شمس:

- رِيَمَان،
- وعُروَان،
- وبَعْدَان، دخلوا كلهم في الكَلَاع،
- ومعاوية.

وولدُ معاوية بن جشم بن عبد شمس:

- قيس،
- وظهر(بطن).

وولد قيس بن معاوية بن جشم :

- شرعب(بطن)، وإليه تنسب الرماح الشرعية، وعدادهم في المعافر بمصر،
- وعمرو.

وولدُ عمرو بن قيس بن معاوية :

- سَهْل،
- جَبْرَان(بطن)،

منهم:

- ✓ زامل بن عمرو، ولي حمص ودمشق لمروان بن محمد،
- ✓ ومن ولده: زامل بن معاوية بن زامل ابن عمر، ولاء عبدالله بن صالح حمص،
- ✓ وحسان بن عمرو، وهو شُعْبَان(بطن)،
- ✓ وملحان(بطن) في همدان، وخولان(بطن)،
- ✓ وخُفَاش(بطن) في همدان.
- وولدُ سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية:
- زيد ووصاب(بطن)،
- وجَبْلَان(بطن)،
- وأَمْن(بطن)،
- وأكَلْب، وهم الأكلوب.

وولدُ زيد بن سهل بن عمرو:

■ كعب،

■ ويريم، وهو ذو رعين (بطن عظيم)

■ ومالك.

فمن ذي رعين: (ودار ذي رعين بالأندلس)

✓ عبد كلال بن مشوب بن ذي حُرث ، الذي بعثه تُبع على مقدمته إلى طَسَم وجديس باليمامة ، فأوقع بهما ،

✓ وصُهبان بن ذي حُرث الذي لُثي جمع مَعَد يوم البِداء والسُلان ،

✓ ويزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر،

✓ وفهد بن عَرِيب بن لَيْشِرح ، وأخوه عبد الكلال بن عَرِيب وقال فيهما الشاعر:

ألا إن خير الناس كلهم فهدُ وعبدُ كلال خيرُ سائرهم بعدُ

✓ ومنهم أيضاً إبنُ عبد كلال بن عريب (عَرِيب ، والحارث) اللذان كتب إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم،

✓ وشراحيل بن عمرو الشاعر ومن شعره:

ألا من يشتري سهرًا بَنُوم سعيْدٌ مَن ينام قَرِيرَ عَيْن

فإن تك حميرٌ غدرت وخانت فمَعذرةُ الإِلهِ لذي رُعين

وولدُ مالك بن زيد بن سهل بن عمرو:

■ عدي، وولد عدي بن مالك بن زيد بن سهل :

1. عوف،

2. وحمير ودلال،

3. وحُضُور (بطن) في همدان،

■ والسمع،

■ وحَقْل ، وهو قَتات،

فمن حضور :

✓ شعيب بن ذي مهدم بن حضور الذي قتله قومه ، وكان نبيل ، ويزعمون أنه شعيب النبي ، ففزاهم بختصر وأبادهم.

فولدُ عوف بن عدي بن مالك :

■ سعد.

■ هوزن.

■ وحرّاز.

فولدُ سعد بن عوف بن عدي بن مالك:

- أحاطة (أو حاطة).
- مَيْثَم، ولد مَيْثَم بن سعد: نمران
- غوث،
- ومن بني غوث بن سعد :
- ✓ سيبان،
- ✓ وَحْمِيم (بطنان) في الكلاع،
- ✓ وزيد
- ✓ وأسلم:
- وولدُ زيد بن غوث بن سعد بن عوف :
- مالك،
- والحارص،
- وأسلم،
- والأحموس:
- منهم :
- ✓ قَرْمَل بن عمرو بن الحميم الذي ذكره امرؤ القيس في شعره.
- ✓ دُعْبِي بن غوث.
- ✓ الصردِي، كان شريفاً في الجاهلية.
- ✓ مُدَع
- ✓ عمرو،
- وولد عمرو بن سعد بن عوف:
- سودة، فولدُ سودة: الخبائر، ونعيمة، والسَحُول.
- وكعب:
- فمن بني مَيْثَم:
- ✓ كعب الأحبار بن مانع بن هَيْسُوع.
- ومن أحاطة:
- ✓ سَمَيْفَع وهو ذو الكلاع الأصفر.
- ✓ ابن ذي الكلاع شُرْحَبِيل بن سَمَيْفَع، قتل يوم الخازر، وكان أميراً على حمص،
- ✓ يعفر ابن عبد الرحمن، وفد على الحجاج في أهل حمص ، وكان غلاماً له ذؤابة، وكان سيدهم، فلم يرض أهل حمص الدخول على الحجاج حتى يأذن لسيدهم الغلام، فأذن له، فدخلوا معه ، فقال الحجاج: هذا لَعَمْرُ اللَّهِ السَّوْدَة.

فمن بني نعيمة:

✓ السَّكْر بن النعمان بن صفوان الذي كان يدخل بلاد الروم مع البَطال.

وولد مالك بن زيد بن عوف بن سعد :

■ الحارث ذُو أصبح، وهو أول من عملت له السياط الأصبحية، وهو بطن عظيم.

وولد ذُو أصبح :

■ عمرو،

■ وعبد الله،

■ ورافع،

■ ويحْصُب بن مالك (بطن عظيم)

فمن ذي أصبح

✓ أبرهة بن الصباح بن لهيعة، كان ملك تعامة، وأمه ريحانة بنت أبرهة الأشرم الحبشي،.

✓ مرثد الخير، وقد ملك.

✓ حُمَيْر، قتل يوم ذي الخُلصة، قتله جرير بن عبد الله البجلي وكان يومئذ على المسلمين.

✓ أبرهة بن شُرْحبيل بن الصباح، وكان ولده يسكنون صنعاء.

✓ أبو شمر بن أبرهة بن الصباح، قتل يوم صفين، وكان مع علي.

✓ كريب بن أبرهة، وهو أبو رُشد بن، كان سيد حمير بالشام ومصر زمن معاوية، شهد معه صفين، وكان إذا ركب حف به خمس مئة من حمير في السلاح.

✓ النضر بن بريم بن معد بن أبرهة، كان سيد حمير بالشام في زمانه.

✓ شرحبيل شيبه الحمد بن معد يكرب ومن ولده: معد ينكف، ولهيعة بن مرثد الخير.

✓ الإمام مالك بن أنس.

ومن يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن عوف:

✓ سُلَامة بن يزيد بن بن يزيد وهو ذُو فائش، الذي مدحه الأعشى.

✓ يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُرَغ الشاعر، ومن ولده السيد الحميري.

وولد أسلم بن زيد بن القوث بن سعد بن عوف:

■ عامر وهو ذُو يزَن (بطن): وهو أول من عمل له سنان حديد، فتسببت إليه، وإنما

كانت أسنة عامة العرب صياصي البقر، ومنهم سيف ذي يزَن.

ومنهم:

- ✓ النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن،
- ✓ عُقير بن زُرعة ابن عُقير، كان سيد حمير بالشام في زمن عبد الملك بن مروان.
- ✓ نُعيم بن معد يكرب، ولي أذربيجان.
- مُنبه، وهو جُرَش (بطن):

ومنهم:

- ✓ الغازي بن ربيعة بن عمرو، كان شريفاً زمن معاوية وعبد الملك.
- ✓ الجرشي وهو الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو، كان من أصحاب أبي جعفر المنصور.

وولد الحارث بن زيد الفوث بن سعد بن عوف بن عدي:

■ سُبَيْع،

ومن ولد سُبَيْع بن الحارث بن زيد :

- 1 مَقْرَى ، وهو حي ضخم ينسب إليه عبد الله ابن يزيد المَقْرِي.
- 2 عمرو.
- 3 شعائب.
- 4 نمران.
- 5 سمعان.
- 6 وضاة.
- 7 سُحَاقَة.

■ وَعَلَس، وهو الشاعر ذُو جَدَن ،

ومن ولده (علس):

- 1 علقمة بن غلس بن مرثد بن علس بن ذي جدن.

■ قَيْفَان: وهو علقمة بن شَراحيل بن علس بن ذي جدن، كان ملك البَوْن (وهي مدينة باليمن لهمدان) قتله زيد بن مَرْب بن معد يكرب الهمداني، وملك بعده مرثد بن علس الذي أتاه امرؤ القيس يستمدد على بني أسد.

وولد كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس:

■ سِبَأ

■ وَحْدَال

■ سِبَأ ، وهو سِبَأ الأصفر:

ولد سِبَأ بن كعب بن زيد:

- زُرعة وهو حمير الأصفر، وولد زُرعة بن سِبَأ: صَيْفِي، وسَدَد، والرحبة، وولد زيد

بن سدَد:

- مالك،
- مرثد، وهو الأوزاع(بطن) في همدان،
- ومنهم:
- ✓ أبو عمرو،
- ✓ عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي، فقيه بلاد الشام.
- والباقر(بطن) في همدان.
- وحضرموت.
- ونباة.
- يشجب.
- سماعة.
- معبد
- مُعبد
- فولد مُعبد بن سبأ بن كعب: (ولعة و شراحيل)
- وليعة :ولد وليعة بن معبد: زبيد، وذو شحر، فولدزبيد: مالك، وولد مالك :
- علقمة ذو قيفان، وذو خليل، وذو صرواح، وعمرو، وذو الحمام، ونباة.
- وشراحيل..
- وحُدال:ولدُ حدال بن كعب بن زيد بن سهل :
- الأكلب،
- والأذروح،
- والأبجو،
- والأمجو.
- وولد صيفي بن زرة:
- أ. هيس ::
- ب. وهمال: وولد همال: زيد الرائد، ومنهم:
- ✓ كعب بن زيد الرائد .
- ✓ ذهل بن عبد شمس بن كعب.
- ✓ سيار بن زرة ابن معاوية بن صيفي.
- ج. ومعاوية:
- د. التباينة: منهم:
- ✓ أسعد أبو كرب بن ملكي كرب.
- ✓ ثُبَع بن زيد.
- ✓ زيد بن عمرو وهو ذو الأذعار.

- ✓ وذو المنار بن الرئاش بن قيس بن صيفي.
- ✓ حسان ذو معاهر وهو تبع.
- ✓ زُرعة ، وهو ذو نواس الذي تهود وهود أهل اليمن ، وحضر الأخدود بنجران وقتل النصارى ، فلما هزمته الحبشة أقحم فرسه البحر فغرق.
- ✓ جهل بن ثُبَع ، وكان ولده في خيوان من أرض اليمن.
- ✓ معد يكرب بن تبع.
- ✓ أفريقش بن قيس بن صيفي ، وقيل أنه افتتح إفريقيا فسميت باسمه.
- ✓ وبلقمة (بلقيس) بنت ليشرح بن ذي جدن

أعلام ورجالات حمير:

أعلام الهميسع بن حمير:-

- الأوزاعي:- هو أبو عمر ، عبد الرحمن بن عمر بن يُحمد الأوزاعي ، فقيه بلاد الشام في عصره ، ولد في بعلبك وسكن بيروت ، ولم يكن في الشام أعلم منه ، يقال إنه أجاب في سبعين ألف مسألة ، ويقال أيضاً إنه لم يكن من الأوزاع وإنما نزل فيهم فتنسب إليهم . كانت له منزلة عظيمة فيبلاد الشام ، وكانت الفتيا بالأندلس تدور على رأيه . له كتاب السنن في الفقه ، وكتاب المسائل .
- السيد الحميري:- هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ ، وكنيته أبو هاشم والسيد لقبه ، من شعراء العصر العباسي وله الكثير من الشعر ، كان متشيعاً لبني هاشم ، فكان لذلك يهجو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه ، فهجر الناس أشعاره ونفروا منه . كان شديد التعصب للقططانية ، لذلك نقض قصيدة الكميت بن زيد التي بفتخر فيها بالعدنانية ، مع توافقهما في المذهب.

يقال إنه قال في مديح بني هاشم ما يجاوز ألفي قصيدة ، و كان في أيام أبي جعفر المنصور والمهدي ، وكان يمدحهما تكسباً ونفاقاً ، ويقال إنه كان في أول أمره كيسانياً من أصحاب محمد بن الحنفية ، ثم صار إلى مذهب الجعفرية ، له قصيدة (المذهبية) في مديح آل البيت .

وقال يفتخر بقومه (اليمن):-

إن تسأليني بقومي تسألني رجلاً
حولي بها ذو كلاع في منازلها
والأزد أزد عمان الأكرمون إذا
في ذروة العزم من أحياء ذي يَمَنٍ
وذو رُعين وهمدان وذو يزن
عدت ما أثرهم في سالف الزَمَنِ

■ سيف بن ذي يزن: هو معد يكرب من أشراف أهل اليمن ، لجأ إلى قيصر ملك الروم ، وسأله أن يوجه معه جيشاً لإخراج الأحباش من اليمن ويكون لقيصر الحكم فيها ، إلا أن الحبشة كانت حلف مع الروم فلم يوفق سيف ذي يزن بمطلبه ، فتوجه إلى الحيرة ، وكان عامل كسرى على الحيرة النعمان بن المنذر ، فشكا إليه ما يلقاه أهل اليمن من الأحباش ، فوعده أن يدخله على كسرى ليدعوه إلى ملك اليمن وطرد الأحباش ، فلما دخل سيف على كسرى شكاً إليه معاناة أهل اليمن من الأحباش ، ودعاه إلى أن يبعث معه جيشاً لطردهم ويحتل اليمن ، فاستجاب كسرى لدعوته وأرسل معه جيشاً بقيادة وهرز ، الذي استطاع هزيمة الأحباش ، وقتل ملك الأحباش مسروق بن يكسوم ، وملك كسرى ذو يزن على اليمن طوال خمس وعشرين سنة على أن يؤدي كل عام مالا متفق عليه بينهم ، ثم تأمر عليه من استبقاهم من الأحباش في صنعاء وقتلوه ، وكان هو آخر ملوك اليمن¹ ،

■ الشعبي: هو أبو عمرو ، عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار ، من بني شعبان ، من الهميسع ابن جُمَيْر ، وعدادة في همدان ، تابعي من أهل الكوفة ، جليل لبدر ، وافر العلم ، وقد جعله الزُّهري أحد العلماء الأربعة المتقدمين وهم : ابن المسيب ، والشعبي ، والحسن البصري ، ومكحول يقال إن الشعبي أدرك خمس مئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعثه عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم ، فأعجب به الملك إعجاباً شديداً. خرج مع ابن الأشعث فأحضر إلى الحجاج ، فسأله عن سبب خروجه ، فأجابه بما أرضاه فعفا عنه.

كان يميل إلى الدعاية والمزاح.

■ كعب الأحبار: هو أبو إسحاق ، كعب الأحبار بن ماتع بن هَيْسُوع ، من الهميسع بن حمير ، كان يهودياً فقدم من اليمن وأسلم في عهد أبي بكر ، وقدم المدينة في زمن عمر ، كان الصحابة يأخذون عنه أخبار التوراة والأمم القديمة ، وكان يحدث الصحابة بأحاديث يزعم أنها مذكورة في التوراة ، خرج إلى الشام ونزل حمص حيث توفي بها.

■ مالك بن أنس: هو أبو عبد الله ، مالك بن أنس بن مالك ، من ذي أصبغ ، من الهميسع بن حمير أحد أئمة أهل السنة الأربعة ، وإمام دار الهجرة ، وإليه تسبب المالكية ، مولده ووفاته بالمدينة ، طلب العلم وهو ابن بضع عشر سنة ، لم يكن

بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه والجلالة ، طلب إليه المنصور أن يضع كتاباً للناس يعملون به ، فصنف كتاب الموطأ .
وجه إليه الرشيد ليأتيه فأجابه: ((إن العلم يؤتى)) ، فأثاه الرشيد وجلس بين يديه .
وكان شديد التوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله جملة من المصنفات أشهرها الموطأ وكتاب في المسائل ، ورسالة في الرد على القدرية .
يزيد بن مفرغ: هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ من يحصب بن مالك ، من الهيمس بن حمير من شعراء العصر الأنوي ، ويشك بعضهم في صحة انتسابه إلى حمير ، وكان حليفاً لأل خالد بن أسيد بن أبي العيص ، من قريش ، وقد اشتهر بالفضل والمديح والهجاء وهو الذي وضع سيرة ثُبُع وأشعاره ، وذلك أن يزيد بن معاوية لما سيره إلى الشام وخلصه من عباد بن زياد أنزله الجزيرة برأس العين ، فوضع سيرة ثُبُع وأشعاره وادعى أنه من حمير _ هذا في قول بعض النسابين-

■ ذو الكلاع الأصفر:- هو سُمَيْفَع بن ناكور بن عمرو ، من أحاطة ، من الهيمس بن حمير ، كان من سادة أهل اليمن وأشرفهم ، كتب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وكان ممن استنصرهم أبو بكر من أهل اليمن ، اعتنق في الجاهلية أربعة آلاف من سبايا العرب ، واعتنق في الإسلام في زمن عمر أربعة آلاف كانوا عبيداً عنده ، وقد سأل عمر أن يشتريهم منه فأبى إلا عتقهم .

شارك في معركة اليرموك ، وكان على أحد الكراديس ، وشارك في فتح دمشق مع أبي عُبَيْدة بن الجراح ، وشارك في الوقائع الأخرى التي نشبت بين المسلمين والروم ، وكان بعد ذلك من أصحاب معاوية وقاتل معه في صفين فأبلى وقتل يومئذ .

قبيلة حمير

أحدى بطون سبأ من القحطانية ¹ نسبة إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب وقد سمي ب(حمير) لكثرة لباسه الأحمر ويقال أن اسمه الحقيقي هو العرنج وقال الجوهري اسمه (الفرج) وكان حمير أشجع الرجال في زمانه ومن حمير كانت ملوك التبابعة وكان لسبأ بن يشجب عدة أولاد أشهرهم ، (حمير) وكهلان وكانا يتبادلان الملك ولما قسم أبوهما الملك بينهما جعل السياسة لحمير ومقر ملكهم صنعاء ومن الذين يعودون بنسبهم إلى حمير سيف بن ذي يزن ، والتبابعة (تبع الأصغر وتبع الأكبر) ومن التبابعة بلقيس وهي بلقمة بنت آل شرخ بن ذي جدن

¹ {القلقشندی نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص228}

ومن ولدة علقمة بن شرحبيل ذوقيفان الذي كانت له صمصامة عمرو بن معد وقد ذكره عمر في شعره حيث يقول:

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخير نصله عن عهد عاد
أما الشاعر (عامر بن الطفيل) فقال في حمير:

وطحطحننا شنوءة كل أوى ولاقت حمير منا غراما

ومن بطون حمير:

* قبيلة قضاة .

ومن بطون قضاة :

* بلى ،

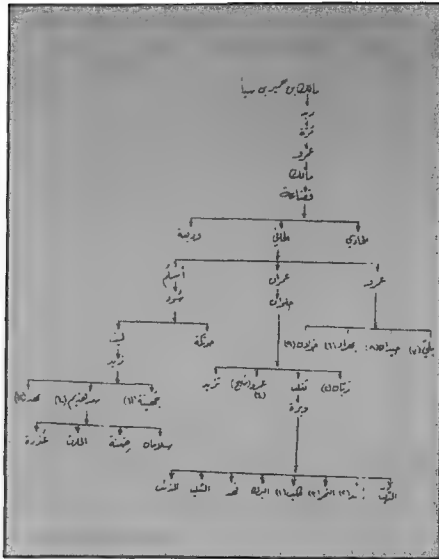
* جهينة ،

* كلب ،

* عذرة ،

* جرم ،

نسب قبيلة قضاة
قبيلة قضاة



إن قضاة قبيلة ضخمة كثيرة العدد وتنتمي إليها قبائل ويطون وعشائر كثيرة ، وكان هذا من أسباب النزاع بين النسابين والخلفاء ورؤساء القبائل والشعراء على انتزاع النسب إلى عدنان أم إلى قحطان ، ولدوافع سياسية وقبيلية ، فإن التمازها إلى إحدى الجذمين العدناني أو القحطاني من شأنه رفد هذا الجذم بقوة وسلطان لا يستهان بهما .

وقيل أن قضاة ، هو عمرو ، واخوته لأمه نزار ، وعبيد ، وقتص ، وجنادة ،
وحبيب بنو معد بن عدنان.

ولد مالك بن حمير بن سبأ : زيد ،

فولد زيد : مرة،

فولد مرة: عمرو،

فولد عمرو بن مرة: مالك.

فولد مالك بن عمرو: قضاة، أمه مَعانة بنت جوشم الجرهمية.

فولد قضاة بن مالك: الحاف، والحاذب، ووديعة،

فولد الحاف: عمران، وعمرو، وأسلم، وسعام، وعبيد، وزيد، وعشم.

فولد عمران بن الحاف:

■ حلوان: تغلب الغلباء، وربان، وهو علاف، وإليه تنسب الرحال العلافية، يقال

إنه أول من نحت رجالاً فركبه، وكانت الأعراب قبله تتركب الأقتاب،

■ وعمرو، وهو سليح(بطن)، وعشم، وتزيد واليهم تنسب الثياب التزيدية،

وأنمار، وماذخ، مِراج(بطن باليمن) وعُثد، وعائذة،.

فولد تغلب بن حلوان: وبرة.

فولد وبرة بن تغلب: كلب، وأسد، والنمر، والذئب، والثعلب، وفهد، وضبع،

والسيد، وسرحان، والبرك، والدب، أهم أم الأسبع.

دخل الذئب في بني الكلب، ودخل البرك في جُهينة

فمن بني البرك:

عبدالله بن أنيس بن أسعد، من المهاجرين،

وقد كان الخلفاء الأمويون يحرصون على إلحاق قبيلة قضاة بمعد كي

يشد بها أزرهم، لأن كثرة قبائل الشام كانت قضاعية، فكانوا يلجؤون أحياناً

إلى تحريض بعض الأشراف والشعراء القضاعيين المتصلين بهم على ادعاء انتسابهم

إلى معد، وبذل بعض الخلفاء مثل معاوية الأموال الهائلة لهذه الغاية، فأجابهم إلى

ذلك مجموعة من قضاة، فلما بلغ ذلك قضاة غضبوا غضباً شديداً وأنكروا

ذلك، واجتمعوا ودخلوا على يزيد في مسجد دمشق يوم الجمعة وهم يرتجزون

أبياتاً تؤكد انتماء قضاة إلى حمير^أ

والأبيات هي:-

يا أيها الداعي ادعنا وبشر

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر

وكُن قضاةً ولا تُزِر

قضاة بن مالك بن حمير

مما يضطر يزيد حينها إلى إلحاق قضاة باليمن.

روي في حديث هشام بن عروة عن عائشة أنها قالت: "سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول قضاة من معد كان بكر ولده وأكبرهم وبه كان يكنى".

كما روي عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وجبير بن مطعم ان ذكروا
مثل ما ورد عن هشام بن عروة عن عائشة .
وقول زهير :-

إذا لفحت حرب عوان مضرة ضروس تهز الناس أنيابها عصـل
قضاعية أو أختها مضرية يحرق في حاقها لها الحطب الجزل

وقال آخر :-

قضاة العنصر من لا لها أب به تعرف إلا معد

وقال لبيد :-

فلا تسألينا وسألي عن بلاتنا أبادا وكلبا من معد ووائل
وقيل إن قضاة لم تزل على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام إلى أن
تحالفت مع أهل اليمن أيام ابن الزبير وبني مروان وذلك هي غارات عمير بن
الحباب السلمي على كلب وغارات حميد بن حريث بن بحدل الكلبي على فزاره.
ولا يزال بنو قضاة في اليمن مختلفين في أنسابهم ، وقال محمد بن حبيب إنما
فسد نسب قضاة بالحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث وعمير بن
الحباب وذلك أن خالد بن يزيد قال لأخواله من كلب وكان مطاعا فيهم وهم
سادة قضاة أطيعوني وحالفوا اليمن وانتسبوا إليها فإنكم تذلون بذلك بني مروان
، فأطاعه بعضهم ورفض آخرون وأول من انتسب إلى مالك بن حمير الأفلاح بن
يعقوب وقال :-
قال الأفلاح بن يعقوب :

يا أيها الداعي ادعنا وابشر وكن قضا عيا ولا تنزـر
نحن بنو الشيخ الهجان الأزهري قضاة بن مالك بن حمير

وقال الكميث يعاتب قضاة في تحولهم إلى اليمن :
علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميل
وقال جميل بن معمر العذري القضاعي:
وأي معد كان فيء رماهم كما قد أفأنا والمفاخر مُنصفُ
وكذلك قال :

أنا جميل في السنام من معد في الأسرة الحَصْداء والعيص الأشد
وقال زيادة بن زيد العذري يهجو بني عامر وهو بنو عمه :-
وإذا معد أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامر وتضعضوا

وقال عبد الملك بن حبيب سمعت محمد بن سلام البصري النسابة يقول العرب ثلاث جراثيم نزار واليمن وقضاة قلت له فنزار أكثر أم اليمن فقال ماشاء قضاة إن تعددت نزار أكثر وإن تيمنت فاليمن أكثر فما هي عندك قال معدية لاشك فيه.

وروي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن قضاة ابن معد . قيل فهذه الثلاثة أصول في أنساب العرب التي لا يوجد عربي اليوم الامتسب إلى أحدها وهي معد بن عدنان وقضاة وقحطان ، وكل عدناني اليوم نزاري وذلك لجماع عدنان نزار بن معد بن عدنان لقد اختلف النسابون في أصل قضاة على ثلاثة أقوال ، منهم من أرجع نسبه إلى حمير . ومنهم من جعله الابن البكر لمعد . ومنهم من صيره جذماً مستقلاً كجذمي قحطان و عدنان . و الإختلاف في أصل قضاة قديم و شائك و يرى أكثر المؤرخين و النسابين على أنه من حمير من قحطان ويرون أنه : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و يعرب هو أصل عرب اليمن و بنو قحطان يقال لهم العرب العاربة.

و يرد بعض الباحثين هذا الاختلاف إلى عوامل سياسية و قبلية نشأت في بداية العصر الاموي، نشب بسببها نزاع كبير بين النسابين العدنانيين و القحطانيين حول أصل قضاة

وتعد قضاة عامل ترجيح مهم بصفتها إحدى كبريات القبائل في الشام في تلك الفترة خاصة في أيام معاوية (رضي الله عنه) خاصة في فترة الفتن التي وقعت في عهده لذلك انقسمت قبائل قضاة التي في الشام إلى فرقتين في وقعة صفين إذ انضم بعضهم إلى علي (رضي الله عنه) أما قضاة دمشق و الأردن فقد انضموا لمعاوية (رضي الله عنه) و قد انتهى النزاع حول نسب قضاة في تلك الفترة بنسبتها إلى حمير ابن سبأ .

ويروي المؤرخون أن قضاة كان مقيماً في اليمن أرض آبائه و أجداده و حصل له خلاف مع وائل ابن حمير هاجر بسببه إلى الشحر و أقام هناك مع أبنائه و صار ملكاً عليها إلى أن توفي بها وقبره هناك.

ويروي البكري أيضاً عن الهمداني في سبب تفرق قضاة على وجه آخر حيث يرى أن اختلاف قبائل قضاة على أميرهم زيد بن ليث بن سود عندما صاروا بالحجاز و هم يريدون الشام سبب رئيسي في تفرقهم ، يقول الهمداني عن تفرقهم حتى القرن الرابع الهجري : ((فمنهم من رجع إلى اليمن و نسلهم بها إلى اليوم وهم بلي و بهراء و مجيد أبناء عمرو ، و أقام زيد بن ليث بالحجاز فافترق بها نسله : سعد وعذرة و جهينة و نهد . فأما نهد فارتفعت إلى نجد العليا ، و قد كانت دهرأ

بتهامة ، وأما من مضى من قضاعه إلى الشام و مصر و البحرين فتسله بها إلى اليوم و هم كلب بن وبرة و تتوخ و سليح و خشين و القين)) .

أما أبناء قضاعه فيذكر النسابون أن له ولداً اسمه إلحاف ، و لم يعقب قضاعه ولداً غيره فولد إلحاف بن قضاعه : عمران و عمرو و أسلم -بضم اللام- و من هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعه .

فمن بني عمرو بن إلحاف بن قضاعه : حيدان وبهراء ويلي .
ومن بني أسلم بن إلحاف بن قضاعه : سود ، الذي أنجب : ليثاً و حوتكة وإياساً .

وولد ليث بن سود بن أسلم : زيد وولد زيد بن ليث : سعد هذيم و جهينة و نهد . منهم تفرقت مجموعة قبائل : أسلم و جهينة و سعد هذيم و نهد أبناء زيد بن ليث بن سود بن إلحاف (إلحاف) بن قضاعه ، و يروي الإخباريين أن عز قضاعه و شرفها في بني نهد ، و كان أول بيت في قضاعه في حنظلة بن نهد ، و كان صاحب فتاحتهم و هو حكمهم الذي يحكم به ، و تفرق بنو نهد بن زيد بن ليث إلى بطون كثيرة ، منهم من دخل في قبائل أخرى ، و منهم من سكن الجنوب و أكثرهم استقر في منطقة نجران و وادي تثليث و البلدان التابعة لها و منها الهجيرة .

ويشير القشقلندي في قلائد الجمان إلى أن المشهور من قبائل قضاعه في الجاهلية و الإسلام حتى القرن التاسع الهجري ثمان قبائل هي :

1. جهينة : و هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعه . و هي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز و لهم بقايا في مصر . و ما تزال تحتفظ باسمها و بكثير من أماكنها حتى الآن وقد عرف منهم عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2. بلي : و هم بنو بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعه ، منازلهم بالحجاز و بعضهم نزع إلى مصر . و ما تزال بقية هذه القبيلة في أماكنها إلى الآن ، و النسبة إليهم بلوي . و منهم الصحابة كعب بن عجرة ، وأبو بردة ابن نيار ، و جبارة بن زُرارة ، وغيرهم .

3. كلب : و هم بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعه . كانوا في الجاهلية ينزلون دومة الجندل و منهم أكيدر دومة الجندل الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و تبوك ، و أطراف الشام و اليوم هم فخذ من قبائل جهينة .

4. عذرة : و هم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعه ، و إليهم ينسب الحب العفيف ، و يضرب المثل بالحب العذري .

5. بهراء : و هم بنو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة ، انتشروا في القرن التاسع الهجري ما بين بلاد الحبشة و صعيد مصر ، و كثروا هناك . وكثير منهم اليوم ينتمي مباشرة لقبيلة جهينة ومن بهراء جماعة من الصحابة رضي الله عنهم . منهم : المقداد بن الأسود .

6. جرم : و هم بنو جرم و اسمه علاف بن زيان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة . و قد سكنوا نجداً مدة من الزمن و لهم وادي العقيق المعروف الآن باسم وادي الدواسر ، و يشير بعض النسابين إلى وجود بقايا قبيلة جرم القضائية في نجد إلى الآن ومن منازلهم ما بين غزة وبلاد لاشراة من جبال الكرك .

7. بنو نهد . و هوهم : بنو نهد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحايك بن قضاعة والنسب إليهم النهدي وانتشروا في نجد وشرقي الجزيرة .

8. بنو مهرة وهم : بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحايك بن قضاعة . وإليهم تنسب الإبل المهرية ، ومنهم زهير بن قرضم ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وبقايا بني مهرة موجودون بمشارك اليمى إلى الآن .

وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي يقول أن العرب يرجعون إلى ولد ثلاث رجال هم - عدنان - قحطان - قضاعة وفي قضاعة يقول :- انجب قضاعة الحايك ، الذي انجب أسلم و عمرو ، ومن عمرو ظهرت قبائل بنو حيدان وبنو بهراء وبنو بلي ، أما اسلم فأنجب سود وأنجب ليث ومنه زيد ، وأنجب حوتكة بنو حميس وإياس بنو عذرة ، ومن زيد سعد هذيم وجهينة وهو أول من سكن الصحراء من العرب و نهد .

وجهينة أنجب قيس ومودوعة ومن قيس خرجت بطون قبائل جهينة قديما وهم غطفان وغيان واسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو رشدان ومن غيان ذبيان ومنهم جدارة وعامرا وسعدا والحرقة وحمس وثعلبة ، وهؤلاء سكنوا غرب الجزيرة وشمالها الغربي ومنهم اليوم بطون كثيرة من قبائل جهينة في العصر الحديث ومن أبناء غيان الربعة وهؤلاء سكنوا الكوفة بالعراق . أما غطفان بن قيس فأنجب مالك وعوها وهؤلاء سكنوا الحجاز ومن مالك نصرا وقانصة وعاتبة والشلل وعجبا يتفرع اليوم عدد كبير من فروع جهينة بالحجاز وشمال الجزيرة بالأردن وفلسطين وبلاد الشام .

وأبناء نصرا بن مالك غير كاهل رقاعة ولحمة وزهرة وكدادة وبذيل وجذيمة وهؤلاء سكنوا مصر وشمال افريقيا والسودان .

وأكثر قبائل جهينة سكنت الحجاز وامتدت على طول الساحل الغربي الشمالي من غرب المدينة بمحاذات البحر وما حوله إلى فيض وادي الحمض في البحر شمالا

حتى العصر الحديث وهؤلاء يرجعون لمالك (بنو مالك) وموسى (بنو موسى) وأغلبية فضوذ قبائل جهينة بالملكة العربية السعودية ليوم. و ينقل الهمداني عن وهب ابن منبه أن قبر قضاة اكتشف في اليمن زمن الملك عمرو ذي الأذعار الحميري وفيه عمود مكتوب عليه بالمسند على باب مغارة : ((هذا قبر قضاة بن مالك بن حمير ملك ثلاثمائة عام ومات . ادخل واعتبروا اخرج وازدجر)) وفي داخل المغارة وجد فوق القبر لوح من الذهب مكتوب عليه بالمسند : ((أنا قضاة بن مالك بن حمير)

ومن بطون قضاة القبائل التالية :-

وبنوزار ، وبنو مهرة ، وبنوجسم ، وبنوحاماد ، وبنوعبيد وبنوويره ، وبنو الذئب ، وبنوثر ، وبنو سليم ، وبنو بهراء ، بنو كلب ، وبنوعذرة ، ويلي ، وجهينة ، وجرم ، وقدامة ، والقين ، وسليح ، وعمرو ، وأسلم ، ومسكة الحافي ، وسنام ، وبنوأسد بن وبرة بن ثعلب ، بنو أسد بن عابد بن مالك ، ضجعم .

وفي قضاة من القبائل التي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم :-
قبيلة جرم :- بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وفي جرم بطون .

قبيلة الكلب :- بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وسميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم كلب بن وبرة¹
قبيلة خشين

هم: بن تيم بن نمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وقال الكلبي خشين وتيم ابنا نمر بن وبرة اخوان وقال خشين بن النمر بن بن وبرة بطن، وقال ابن الكلبي وولد النمر بن وبرة التيم بن النمر وخشين بن النمر وغازة بن النمر وعاتية بن النمر بن وبرة الا ان غازة وعاتية ابني النمر بن وبرة دخلا في بني سليم فقالوا غازة وعاتية ابنا سليم بن منصور .

قبيلة تنوخ

هم:- بن مالك بن تيم بن نمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة فهؤلاء ولد عمران بن الحاف .

قبيلة اسلم

هم:- بن عمر بن الحاف بن قضاة وقيل أسلم في خزاعة وقيل انه اسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو ابن عامر

¹ {سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب للشيخ أبو الفوز محمد أمين البغدادي ص28}

بنو جناب:

هم بنو جناب بن هُبَل بن عبد الله

قبيلة بهراء:-

هم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة منهم المقداد بن الاسود ابن عبد يغوث وهو المقداد بن عمر وانما قيل له المقداد بن الاسود لأن الاسود بن يغوث الزهري تبناه لحلف كان بينهم فتسبب اليه في بهراء بطون .

قبيلة جهينة

سميت بهذا الاسم نسبة الى جهينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة رهط عقبة بن عامر وهي قبيلة عظيمة وفيها بطون كثيرة وهي احد بطون قضاة من القحطانية¹

قبيلة الحرقة :- في جهينة هم بنو حميس بن عار بن مودعة بن جهينة .

قبيلة عذرة:- بن سعد بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف ابن قضاة .

قبيلة نهد :- بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة رهط ابي عثمان النهدي وفي نهد بطون .

قبيلة بنو القين :- بن جسر بن شيع اللات بن اسد بن وبرة .

بطون قضاة

(1) قبيلة الكلب :-

(2) تنوخ وسائر بطون قضاة

(3) وولد النمر بن وبرة بن تغلب:

(4) قبيلة سَلَح

(5) بنو ريان بن حلوان .

(6) قبيلة بهراء.

(7) قبيلة بلى.

(8) بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاة.

(9) بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

(10) بنو اسلم ابن الحاف بن قضاة.

(11) سعد هذيم.

(12) قبيلة جهينة.

(13) بنو نهد بن زيد.

{نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص 204}

ج. وصُحِب (بطن)،

د. وصُحِب.

فمن بني صُحِب:

✓ عرار بن مالك، الشاعر الجاهلي،

✓ ويشر بن رَجاء، كان من أشرف الجاهلية،

ولد رفيدة بن ثور:

1- زيد اللات ،

2- وسعد اللات،

3- وسكن اللات،

4- وشعث اللات،

5- وشيع اللات.

وولدُ زيد اللات بن رفيدة :

1. عذرة،

2. والخزرج (بطن)،

3. وأبو سُد، هو عمرو ،

4. والشَّلَل (بطن)

5. والحارث.

فمن الشَّلَل:

معاذ بن عقبة بن وهب، كان أكثر بني كلب بقنسرين مالا،

ومن الحارث بن زيد اللات:

يزيد بن المَعْمَر، كان يلي خيول الصائفة.

وولد الخزرج بن زيد اللات:

ذهل، منهم: عميرة بن أوس بن ثعلبة، كان يقال له الملك، والدومي بن قيس، وقد

على النبي صلى الله عليه وسلم، ففقد له على من تابعه من كلب، ومدركة بن

ضَب، كان على الريوولي الصوائف زمن الحجاج بن يوسف.

وولدُ عذرة بن زيد اللات بن رفيدة:

أ. عوف،

ب. والمُبيد (بطن)،

ج. وأشقر (بطن)

د. والخزرج (بطن).

فولدُ عوف بن عذرة:

1. بكر:- فولد بكر بن عوف بن عذرة:
- أ. كنانة: وولدُ كنانة بن بكر: عوف (بطن) و عبد الله (بطن)
 - عبد الله (بطن):-
- وولد عبد الله بن كنانة بن بكر:
1. هُبَل،
2. وكعب، (بطن) ،
3. وعدي،
4. وحبيب،
5. ورزاح.
- فولدُ حبيب بن عبد الله بن كنانة:
1. الفَمر،
2. ورزاح.
- منهم:
- ✓ سَواد بن أسيد ، كان في الفين من العطاء.
- وولد عدي بن عبد الله بن كنانة:
- * عميت .
- فمن بني عميت:
- ✓ عَبَاية بن مُصاد الشاعر.
- وولد هُبَل بن عبد الله بن كنانة:
1. جَنان (بطن)، إليه العدد والبيت.
2. وعُبَيْدة (بطن)، ومن بني عُبَيْدة بن هبل: ابن الرئب الشاعر
3. وعبد مناة (بطن)،
4. وعبد الله،
5. وخلّوة.
- فمن هُبَل:
- ✓ الشاعر الجاهلي، أبو الفتيان،
- ✓ والحُمَام بن مالك بن عُبَيْدة بن هُبَل،
- فولدُ الحُمَام:
- * أمرؤ القيس الشاعر الذي يقال له: عدل الأَصيرة، وهو أول من بكى الديار، وفيه
- يقول أمرؤ القيس بن حجر:
- يا صاحبي قفا التواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابنُ حُمَام

■ وعوف، وهو العنطوان (بطن).

ب. وعوف،

ج. وحارثة،

د. وكعب،

منهم :

✓ عمرو ابن ثعلبة الشجاع، كان مع منصور بن جمهور، ومنهم أهل بيت بدمشق.

2. وعوص،

3. وكنانة،

منهم :

✓ دارم بن عامر بن فضالة،

✓ ومطر بن ثابت الذي أراد قتل الأخطل.

✓ كما ان الصحابي (دحية) ينسب الى هذه القبيلة وهو الصحابي الذي أرسله

الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر ملك الروم عندما كان في فلسطين

يدعوه فيها للإسلام ، وقد شهد كثيرا من الوقائع واشترك في معركة

اليرموك الفاصلة .

وتنسب ايضا الى قبيلة كلب زوجة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان

(ميسون الكلبية)، وقد آثرت حياة البداوة على المدينة وهي صاحبة القصيدة

التي مطلعها :

أحب الى من قصر منيف

لبيت تخفق الأرياح فيه

أحب الي من العيش الطريف

وعيشتي في البدو أشهى

ومن بطون هذه القبيلة (كلب) مايلي :-

■ ثور ،

■ كلدة،

■ عرينة،

■ رفيدة،

■ أبو جناح،

■ تيم اللات ،

■ زيد اللات .

وقال ابن خلدون : (كانت لكلب دومة الجندل وتبوك ودخلت في دين

النصرانية وجاء الإسلام والدولة في دومة الجندل لأكيدر بن عبد الملك بن السكون

أسره (اخذه أسيراً في الحرب) خالد بن الوليد وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم¹

بنو جناب:

وينسب إلى هذه القبيلة :-

✓ زهير بن جناب الكلبي: أحد مشاهير العرب في الجاهلية وشاعرها الموهوب الذي تولى الإمارة على بكر وتغلب لصاحب اليمن² وله حروب كثيرة مع قبائل العرب ويقال إنه واقع قبائل العرب مئتي وقعة،

ومن شعره في الحماسة هذه الأبيات :-

أبى قومنا أن يقبلوا الحق فانتهاوا إليه وأناب من الحرب تحرق
دروع وأرماح بأيدي أعزة وموضونه مما أفاد مخرق
وخيل جعلناها دخيل كرامه عقارا ليوم الحرب تحفى وتغبق

وقال أيضاً عندما سن المرباع في قضاة عليم بن جناب:

سَنها رابعُ الجيوش عَليمٌ كل يوم تأتي المنايا بقَدْرٍ

ومن بني زهير بن جناب :

■ وقطن (بطن).

■ ومَرْتَد (بطن).

■ وسلامة (بطن)

■ بَحْر (بطن) وفيهم العدد والشرف:

✓ عَليم بن جناب: وكان أول من سَن المرباع في قضاة،

وولدُ عَليم بن جناب:

■ كعب وفيه العدد والشرف ، قتله بنو سَعْدِ .

ومن بني كعب:

✓ الربيع بن مسعود بن مَصاد ،

✓ وشعيت بن الربيع بن مسعود ،

✓ وعوف بن الربيع،

✓ وفريص،

✓ وجُزي

✓ عرار بن عَرَفَجَتِ بن مصاد

1. {تاريخ ابن خلدون ص 521 }

2. {تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ص 122 }

وكانوا كلهم أشراهاً.

ومن بني مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب:

✓ زيان بن أنيف بن عبّيد،

✓ وطلوق ابن أنيف بن زيان، ولي دومة،

✓ وحَضْرمة بن الأصبح بن زيان، وكانت ابنته عند يزيد ابن الوليد بن عبد الملك،

✓ والمسور بن عوف بن أنيف،

✓ ومَصَاد بن عبّيد بن مصاد الذي قتل غزاة الحرورية امرأة شبيب الخارجي

■ عبدالله، وقد رأس بعد زهير بن جناب.

وولد عبد الله بن عُليم بن جناب:

1 سلامة وفيه البيت والعدد.

2. وتعلبة بن عبدالله ويقال له الأعرج ، وكان فارساً.

3. ومن بني عبدالله : عدي بن جبلة بن سلامة ، ويقال له ذو الشَّرْطُ لأنه شرط على قومه ألا يدفن ميت من قومه حتى يكون هو الذي يخط له موضع قبره،

✓ حارثة بن جناب(بطن):

ومن بني حارثة بن جناب :

1 ميسون بنت بحدل ، أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

2 حسان بن مالك بن بحدل، كان سيد كلب في زمانه، وهو الذي وطد الخلافة لمروان بن الحكم .

3 سعيد بن مالك بن بحدل.

4. حُميد بن حُرَيْث بن بحدل، كان على شَرْطُ يزيد بن معاوية، وهو الذي أغار على قبيلة فزارة القيسية.

5 خالد بن عثمان بن سعيد ، كان على شَرْطُ هشام بن عبدالمك وحضر نهر أبي قُطُرُس مع بني أمية ، فقتل معهم.

6. عَوانة بن النعمان بن عوانة.

7. حسان بن مُرْزَقة بن دلحة، كان شريفاً.

8. سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة من قادة بني أمية ، وهو قاتل قطري بن الفُجاءة.

9. يزيد بن أبي ضخر بن أبي أمامة ، كان من أشراف أهل الجزيرة.

✓ مالك بن جناب: (الأصم) .

✓ وبُرة (بطن).

✓ ربيعة(بطن).

✓ مالك: قتلته بنو ذبيان

✓ عدي بن جناب: وكان فيه البيت..

فولدُ عدي بن جناب:

أ. ضمضم،

ب. ونهشل،

ج. وهذيم (بطن)،

د. وثؤيل (بطن)،

هـ. وكليب،

و. ودبيان.

فولد ضمضم بن عدي:

1. حصن (بطن)، فولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب: الحارث، وهو

الحَرْشاء، كان يحترش الضباب وهو غلام، فسمي بها. وقد صار له سبي

فَدَلَّك حين افتتحتها كلب في الجاهلية.

2. ربيعة.

3. وعُليص (بطن).

ومن بني عُليص بن ضمضم:

✓ عبدالله بن الجعد الشاعر،

✓ والزعل بن عصام بن حصين، وكان لصاً،

✓ ومُعْرِض بن جبلة بن عُليص (بطن)

فولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب:

■ الحارث، وهو الحَرْشاء، كان يحترش الضباب وهو غلام، فسمي بها. وقد

صار له سبي فَدَلَّك حين افتتحتها كلب في الجاهلية فولد الحارث بن حصن:

ثعلبة بن الحارث وسويد بن الحارث

أ. ثعلبة بن الحارث،

فولد ثعلبة بن الحارث بن حصن:

* عمرو وهو الذي أسر الأعشى بن قيس،

وولد عمرو بن ثعلبة:

* الأحوص.

ب. وسويد بن الحارث،

ومن بني سويد بن الحارث بن حصن:

✓ جَواس بن القَعطل بن سويد الشاعر وكانت له أشعار إبان الحرب بين كلب

وقيس ومناقضات مع شعراء قيس،

- ✓ ودحية ابن القمطل،
 ✓ ومُكَبِّث بن سويد إليه تنسب الخيل المُكَبِّثية،
 ✓ والأحمر بن شجاع بن دحية بن القمطل الشاعر.
 ومن بني ربيعة بن حصن بن ضمضم:
 ✓ جَعُول ، وكان فارساً ،
 ✓ وأبو الخطار الحُسام بن ضرار بن سلامان ، كان فارساً بإفريقيا ، قدم إلى قرطبة عاملاً عليها من قبل صاحب إفريقيا فدان له بالأندلس ، ففرق أهل الشام على الكُور ، ثم نازعه الصُميل بن حاتم ، وتعصب معه المضريون ، فانتزعوا قرطبة منه وأسروه ، ولكنه أفلت من الأسر ، واستجاش اليمانية ، فأجابوه ، ووقعت الحرب بين المضرية واليمانية وانه أمر أبي الخطار بالقتل.
 فولد ثعلبة بن الحارث بن حصن:
 * عمرو وهو الذي أسر الأعشى بن قيس.
 وولد عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن: الأحوص ، و الأصبع ، وجُزَي ، عُروة ، وطفيل،
 ■ الأحوص بن عمرو، وكانت قضاة إذا أقام بمكان ما أقامت وإذا ارتحل إرتحلت، وكانت له وقائع مع الأعاجم ، .
 وولد الأحوص بن عمرو:
 1. الفرافصة ، وكان نصرانياً ، وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته نائلة.
 فولد الفرافصة بن الأحوص:
 ■ ضَب ،
 ■ وبطيح الذي قتله بنو تغلب،
 ■ مُرَي ،
 ■ وعلقمة،
 ■ وعُمير
 ■ وحسان .
 2. عُمير بن الأحوص.
 3. عوف بن الأحوص .
 ومن بني عوف بن الأحوص : الشاعر قُرط بن عمرو ،
 4. شُريح بن الأحوص ، كان جواداً.
 وولد شريح بن الأحوص : بسطام ، وشريح الذي قتل بالسند مع الحكم بن عوانة.
 فمن بني مُصاد بن شُريح:
 ■ حذافة بن مُصاد،

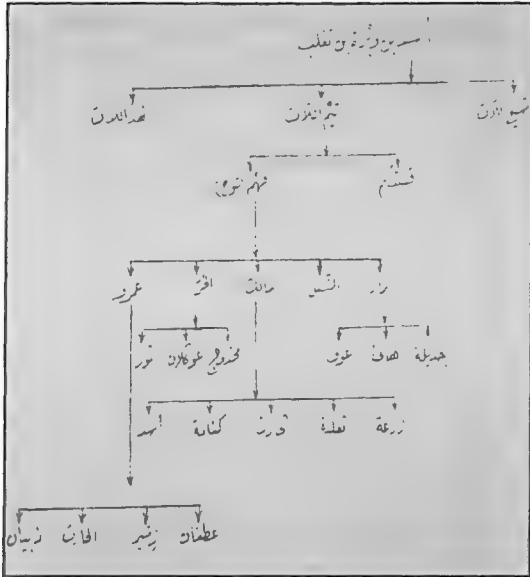
- وحسنة بن حنيف بن مُصاد.
- فولد بسطام بن شريح :
 - ✓ أبو الكُثْج،
 - ✓ ومُصاد،
 - ✓ وأبو عَرام.
- 5. ليلي بنت الأحوص وهي أم بسطام بن قيس الشيباني
- الأصبغ بن عمرو، وهو أبو الزَّيان، أدرك الإسلام، وكان نصرانياً فأسلم.
- ومن بني الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحصن:
 - ✓ زَيان بن الأصبغ، كان شريفاً، وهو جد عبد العزيز بن مروان لأمه،
 - ✓ الشاعر حُطيم بن الأصبغ، وكان فارساً ناسكاً .
 - ✓ الشاعر سعيد بن الأصبغ .
 - ✓ سَعْد بن الأصبغ.
 - ✓ دُعَيْن بن الأصبغ.
 - ✓ هيلة ابن الأصبغ.
 - ✓ بكر بن الحضرمي بن مَبْذُول بن زَيان.
 - ✓ شُعَيْث بن زيان، وفيه البيت.
 - ✓ وثَّيل بن حُطيم بن الأصبغ.
 - ✓ زَقْلَاب بن حكمة بن زَيان بن الأصبغ، وكان يصحب الوليد بن عبد الملك ويضحكه.
- جُزَي بن عمرو، وهو الذي غزا بني القين وكان رئيسهم هلالاً القَيْنِي، فقتله ربيع ابن زياد بن سلامة.
- ومن بني جُزَي بن عمرو بن ثعلبة:
 - ✓ عقيل بن جُزَي، وابنه حجر ابن عقيل، وكان يجالس بني أمية .
 - ✓ ومكيث بن معاوية بن جزِي الشاعر.
- عُرْوَة بن عمرو. ومن بني عُرْوَة بن عمرو بن ثعلبة: أُمَي بن الطُفَيْل وهو الأصم وفيه العدد، وكان زمن علي بن أبي طالب .
- طفيل بن عمرو(بطن) :
- ومنهم
 - ثعلبة،
 - ونوغل،
 - وعائش بن ثعلبة بن طُفَيْل قَوَال بن أبي بن الطفيل،
 - والشاعر أبو نُهَيْك المساور بن سَرِيع

- ضمضم بن طفيل
- وولد نهشل بن عدي بن جناب: جندل (بطن) ومنهم:
- ✓ المنذر بن درهم بن أنس بن جندل الشاعر،
- ✓ والحطيم بن العرياص بن أنيس، كان فارساً.
- ✓ وعبد الله بن أقمس بن طارق الشاعر.
- ✓ وخولة بنت حصين بن ضمضم التي كانت يشب بها طرفة ابن العبد ومن بني هذيم بن عدي بن جناب:
- ✓ جميل بن عياش بن شبت، وفيه البيت وإليه تنسب الخيل الجميلية،
- ✓ وابنة سعد بن جميل، وهو الخولي الذي يلي جمى الخيل والإبل للخلفاء والملوك،
- ✓ وخالد بن أرطاة بن حُشين الذي نافر جرير بن عبد الله البجلي في الجاهلية،
- ✓ وعبد الله بن دارم بن عدي الشاعر،
- ✓ وحبال بن حصن بن الصدى الشاعر،
- ✓ ونعمان بن حصن بن إساف كان شريفاً،
- ✓ والأصبغ بن ثمامة بن مِثْخاس،
- ✓ ومُحرز بن حُرَيْث بن مسعود ، وهو الذي استنقذ مروان يوم المريج مع الحراق.
- ومن بني مالك بن كعب بن عليم:
- ✓ مالك بن يزيد بن مالك بن كعب، قُتل يوم صفين وكان مع معاوية، ومعه اللواء،
- ✓ وسويد بن شبيب بن مالك بن كعب الشاعر الجاهلي، ،
- ✓ والراجزان: أبو الأجدل، وأبو الدهماء.
- ومن بني ثُوَيْل بن عدي بن جناب:
- ✓ غُطَيْف بن ثُوَيْل الشاعر
- ✓ ومنهم أيضاً: فارس المرادة الربيع بن زياد بن سلامة، كان فارساً وشاعراً ، قُتل بنو ذهل بن شيبان .
- ✓ وأخوته : عمارة ، وهيس وأنس بنو زياد ، كانوا فرساناً،
- ✓ ودعجة بن حُبَيْش بن ضَيْغَم الشاعر،
- ✓ وقِمَاص بن قُرط بن قيس ، وكان فارساً وشاعراً.
- ✓ وعدي بن غُطَيْف بن ثُوَيْل الشاعر،
- ✓ والحراق بن حُصَيْن بن عرار الذي استنقذ مروان بن الحكم يوم مرج راهط.

- ومن بني مَعْقِل بن كَعْب بن عَلِيم:
- ✓ سَعْدَانَة بن حَارِثَة بن مَعْقِل ، وهو أحد بنيوت بني عَلِيم ، ومن ولده: سَعِيد بن عُبَيْد بن حُصَيْن ، كان شَرِيفاً .
 - ✓ وَحَمَل بن سَعْدَانَة وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له لواءاً .
 - ✓ وَدِينَار بن نَعِيم بن حُصَيْن ، أصحبه عبد الملك أخاه عبد العزيز بن مروان ، .
 - ✓ وَأَبُو حَمَل ، أحد بني حُصَيْن بن سَعْدَانَة .
- ومن بني جَابِر بن كَعْب بن عَلِيم:
- ✓ أَمْرُؤ الْقَيْس بن عَدِي بن أَوْس ، وقد رأس هو وأبووه ، وهو أبو حَجِير الذي أغار على بني أَسَد يوم الرُّحْبَة ، وقد وقد على عمر بن الخطّاب وكان نصرانياً فأسلم ، فعقد له عمر خيول قضاة ، وهو الذي تزوج بناته علي بن أبي طالب والحسن والحسين. ومن ولده: الحَرِين امرئ القيس ، وكان شَرِيفاً ، وفيه كان البيت ،
 - ✓ ومنهم مَصَاد بن عَدِي بن أَوْس من أشرف بني عَلِيم ، وقد تزوج علي بن أبي طالب ابنته زَيْنَاء .
 - ✓ زَبَار بن الأَبْرَد .
 - ✓ مَالِك بن دَلْهَم بن عُمَيْر ، ولي مصر .
 - ✓ عَلِي بن مُقَرَّن بن علوان ، ولي صدقات كلب ودومة .
 - ✓ الْقَصَام سَعِيد بن سُوَيْد بن رَبِيع ولاء عبد الملك بن مروان دُومَة ، وكان شديداً على كلب فسُمي الْقَصَام .
 - ✓ المُرْعَش حمل بن مَسْهُود بن نُعَيْم الشاعر الذي كان يهاجي سَعْفَرَة الْكَلْبِي .
- ومن بني حُجْجَة بن كَعْب بن عَلِيم:-
- ✓ الْجَمِيس ، وهو حسان بن أبي حُجْجَة كان فارساً .
- ومن بني عَدِي بن كَعْب بن عَلِيم :
- ✓ رَأْس الطَّيْن ، وهو حَارِثَة بن عَدِي بن كَعْب ابن عَلِيم ، وكان شَرِيفاً .
 - ✓ مُرِّي بن رَبِيعَة بن حصن .
 - ✓ هُوَيْر بن رَبِيعَة بن حصن .
- ومن بني قَيْس بن كَعْب بن عَلِيم:
- ✓ جَارِيَة بن مَشْجَعَة بن قَيْس ، كان شَرِيفاً .
 - ✓ يَزِيد بن قَيْس بن سَبْرَة ، قتل يوم صفين ، وكان مع معاوية وكان معه اللواء .

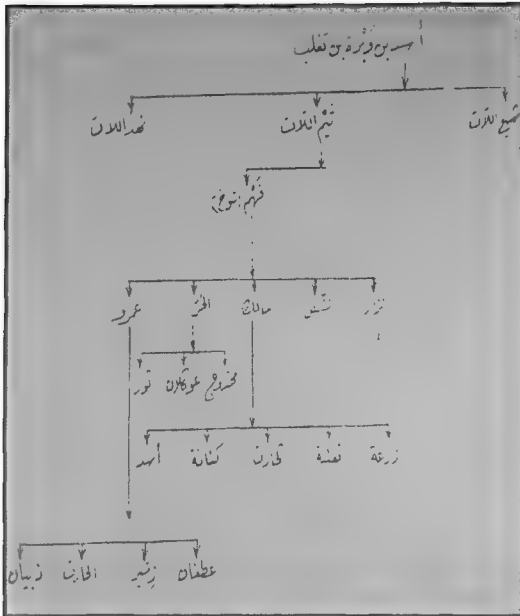
شجرة نسب

(2) تنوخ وسائر بطون قضاعة



ولد أسد بن وبرة :
 أولاً: تيم اللات،
 ثانياً: نهد اللات،
 ثالثاً: شيع اللات.

قبيلة قنوخ



قبيلة تنوخ

ولدُ أسد بن وبرة :

أولاً: تيمم اللات،

ثانياً : نهد اللات،

ثالثاً: شيع اللات.

أولاً: تيمم اللات .

ولدُ تيمُّ اللات بن أسد: فهمُ . وقشمُ ، وكانوا بالجزيرة حلفاء لتغلب.

فولدُ فهم بن تيم اللات:

- مالك، وعليه تتحت تتوخ، وولدُ مالك بن فهم : زرعة ، وثعلبة، والحارث، وكنانة، وأسد ، ومنهم تفرعت بطون مالك بن فهم بن تيم الله.
- وعمرو وولدُ عمرو بن فهم بن تيم اللات: غطفان، وزمير، والحارث، وذبيان.
- وولدُ زمير بن عمرو بن فهم بن تيم اللات: مالك وعليه وعلى عمه مالك تتخت تتوخ ، وفي فهم البيت من تتوخ.
- والنشل، وولدُ النشل بن فهم: الأوس وذبيان.
- والحر، وولدُ الحر بن فهم: ثور ، وعوكلان ، ومخدوج.
- ونزار. وولدُ نزار بن فهم بن تيم اللات: عوف، وهانيء، وجديلة.

وتتوخ على ثلاثة (أبطن):-

- 1 - (بطن) فهم بن تيم اللات.
- 2 - (بطن) نزار، وهم من بطون قضاة كلها، من بني العجلان بن التغلب، ومن بني تيم الله ابن أسد بن وبرة ومن غيرهم.
- 3 - (بطن) الأحلاف، وهم من جميع قبائل العرب (من كندة وعبد القيس، ولخم وجذام). ومنهم :-

- أ. بنو صُبْح، وبنو يحيى، ابني الحارث بن أفضى بن دُعْمي بن إباد .
- ب. و غطفان بن عمرو بن الطمَّثان من إباد .
- ج. والنشل بن كنانة بن عوف ابن عذرة، .
- د. الأجرام، من سُلَيْح.
- هـ. وبنو مَلِك بن عياض بن السكون ، .
- و. وبنو وائل بن زيد مناة بن أفضي، من جذام، .
- ز. بنو أشيب بن دُعْمي، من إباد.
- ح. وبنو معرض بن حبيب من مالك من سُلَيْم، .
- ط. وبنو ثُمارة ابن قيس بن نمارة ، من لخم.
- ي. بنو الأوس بن عامر بن حصن بن النمر بن عثمان، من الأزد.
- ك. النجدة ، من كندة.
- ل. بنو ربيعة بن الدول بن جلان، من بكر.
- م. بنو ثعلبة ابن عمرو، من بني سليم.

ثانياً : نهد اللات، .

ولد نهد اللات بن أسد بن وبرة : حُزَيْمة، وعامر، وجابر، وطول، وكلهم في تتوخ.

ثالثاً: شيع اللات.

ولد شيع اللات بن أسد بن وبرة: جسر، .

- وولد جَسْر: النعمان، حضنه عبد يقال له القين، فغلب عليه ، .
 وولدُ القين: كعب، وكنانة، وصعب، .
 وولد كنانة بن القين: عوف ومالك، وجشم، وهم الذين أصابتهم رجفة في أول الإسلام قتل عددهم .
 وولدُ مالك بن كنانة: ثعلبة، فيهم العدد، وغنم، وعوف.
 ومن بني مالك بن كنانة:
 ✓ الأرقم بن قيس بن شهاب، وكان شريفاً، وهو الذي أسر النابغة الذبياني،
 ✓ وابنته قلابة هي أم الحوثران بن شريك الشيباني،
 ✓ واخته الإطنابة بنت قيس، أم عمرو بن الأطنابة الشاعر.
 وولد كعب: مالك، .
 ومنهم:
 ✓ بنو القُمير، وهو علقمة بن سُويد بن شديد، لقب بالقُمير لجماله.
 ✓ عَقيل،
 ✓ ومالك، ابنا فارج بن مالك بن كعب، وهما اللذان جاء بعمر بن عدي إلى خاله جذيمة الأبرش، فجعلهما جذيمة نديمين له، وعرفا بذلك، وقال فيهما متمم بن نويرة:
 وكنا كندمائي جذيمة حبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا¹
 وولد مالك بن كعب بن القين بن جَسْر بن شيع اللات:
 * جُشم.
 وولدُ جُشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر:
 * وائل.
 وولد وائل بن جُشم بن مالك بن كعب:
 * حَيي، وفيه البيت والعدد.
 وولد حَيي بن وائل: هُصيص، وعوف،
 ■ هُصيص، وولد هُصيص: عَصبة، وجصن، وعوف، وناثل، وأُستان، وسعدا
 عَصبة، ومنهم:
 ✓ الحكم بن سعد بن أبي عمرو، وقد ساد.
 ✓ صامت ابن حسان بن مبدول بن عَصبة.
 ✓ المستورد بن المنهال، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.
 ✓ الحارث بن مبدول بن عَصبة.

{مروج الذهب للمسمودي - دار الفكر - بيروت/91/2}

- ✓ علاق بن أبي محجن بن عبد الله.
- ✓ حارثة بن مذبول ابن عصبية.
- ✓ تميم بن زيد بن دحمل، وقد ولي السند.

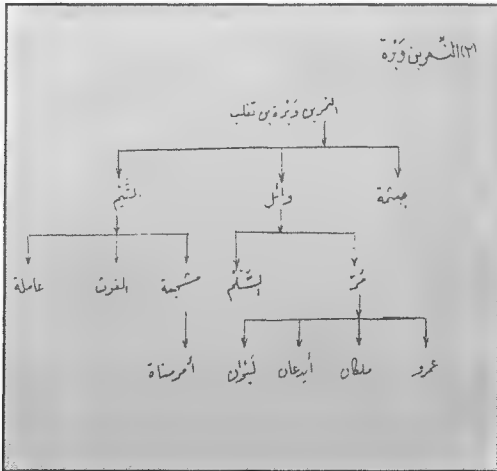
- وجصن،
- وعوف،
- ونائل،
- وأسنان،
- وسعد

ب. وعوف .

وقال الزبير هؤلاء كلهم أصلهم من بلى وهم حلفاء بني عمرو بن عوف من الأوس وهي قبائل بأسرها من بلى في الأنصار منهم المجذر بن زياد وطلحة بن البراء ولم يكن عشائر هؤلاء حلفاء وأبو بردة بن نيار بلوى حليف للأنصار .

شجرة نسب

(3) وولد النمر بن وبرة بن تغلب:



(3) وولد النمر بن وَبَرَة بن تغلب:

ولدُ النمر بن وبرة : وائل، والتَّيْم، وجُعْثَمَة، و

أ. التَّيْم، وولدُ التيم بن النمر:

▪ مَشْجَعَة، والفوت وهما بطنان عظيمان تحالفا مع كلب، وولد مشجعة بن التيم أمر مناة.

▪ عاملة (بطن)

ب. وائل، وهو خشين (بطن)، ودار خشين بالأندلس لُبْلَة.

وولد خُشَيْن بن النمر: [السلم، ومر]

▪ مُرٌّ: وفيه العدد .

فولدُ مُر بن وائل: عمرو، وملكان، وأيدعان، ولَبْوَان

* عمرو،

* وملكان.

* وأيدعان،

* وَلَبْوَان .

▪ والسلم:

ج. وجُعْثَمَة،

ومن بني جعثمة بن النمر:

✓ طَلْحَة الطَّلَحَات بن عبد الله بن خلف، .

✓ وأبو الأحوص عوف بن مالك الفقيه.

نسب قبيلة سليح



(4) قبيلة سليح

ولد سليح، وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة:

- أ. ماسك،
- ب. والنخع،
- ج. وصبيوة،
- د. وسعة.
- هـ. ومراج،
- و. وأباغ.

ز. سعد، وولد سعد بن سليح: حماطة، وهو ضجعم(بطن)أي الضجاعة وقد كانوا ملوك الشام قبل غسان .

ومنهم:

✓ داود اللّيق بن هبالة، كان ملكاً وكان يحب القتال، إلا أنه تنصر وكره الدماء والقتل، وزهد بالدنيا، وكان ينقل الماء والطين على ظهره، فتلق ثيابه، ف قيل له اللّيق، قتله الفاتك ثعلبة بن عامر الأكبر بن وائل بن مشجعة بن التيم بن النمر،.

✓ الحارث بن مَندلة بن حوْثرة،

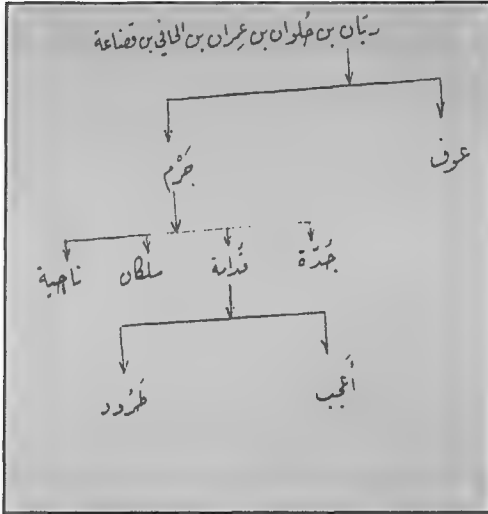
✓ المنذر بن بسيط بن عمرو ابن ضجعم الذي قتله جذع بن عمرو الغساني.

✓ الضيّز بن معاوية ابن الأجرام بن سعد بن سليح، وكان ملكاً بالجزيرة.

✓ زياد بن هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم الذي أغار على حُجر آكل المُرار الكندي.

نسب

بنو ريان بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة



(5) بنو ريان بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة

ولد ريان بن حلوان: (جرم، وعوف)

❖ جَرَمٌ (بطن):

وولد جرم بن ريان بن حلوان: أقدامة ، حدة ، ملكان (بطن) ، ناجية (بطن) ،

1. أقدامة : وولد أقدامة بن جرم بن ريان : أعجب ، وطرود.

■ أعجب ،

فمن بني أعجب بن أقدامة بن جرم:

✓ خلف بن عمرو بن ثويرة ، كان إمامهم بالكوفة

✓ الشاعر المعذل بن تهم بن حُسَيْل.

✓ الشاعر فديك بن قرة بن حنظلة .

- ✓ الشاعر عبد الله بن دثار.
- ✓ هُوَذَة بن عمرو بن رياح .
- ✓ كِنَاز بن صُريم بن عمرو الشاعر الجاهلي الذي كان يهاجي عمرو بن معد يكرب.
- ✓ أوس بن مالك بن زبينة . وهو الذي قضى دين ابن الفريرة النهشلي في زمن معاوية.
- ✓ الشاعر عميرة بن قيس بن مسعود.
- ✓ الشاعر عامر بن المجنون بن عبد الله بن نهار الملقب بمدرج الريح.
- ✓ الأسقع بن شريح ابن صُريم.
- ✓ كليب بن شهاب بن المجنون .
- ✓ الشاعر مالك بن النعمان بن سبيعة.
- ✓ جطان بن خُفاف بن زهير ، وهو أبو الجويرية المحدث.
- ✓ طارق بن سويد.
- ✓ وعُلة بن عبدالله بن الحارث . وكان فارساً وهو الذي قتل الحارث بن عبد المدان.
- ✓ الشاعر فران بن صعصعة بن زهير .
- ✽ وطرود.
- ومن بني طرود بن قدامة:
- ✓ عصام بن شهر بن الحارث . كان من فريسان العرب . وكان النعمان بن المنذر يُوليه كتابته إذا بعثه إلى قوم . وكان من أتد الناس بأساً وأبينهم لساناً . بالإضافة لكونه حازم الرأي . وقد قيل فيه:
- نفسُ عصام سودت عصاماً وعلمته الكر والإقداما
- ومنهم:
- بنو سلى: وهو الحارث بن رفاعة بن عذرة . وكان موطنهم اليمامة.¹
- ومنهم أيضاً:
- ✓ شُبانة بن مسلمة بن معاوية.
- ✓ أسماء بن قارب بن معاوية الذي حاكم بني عقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العقيق . فقضى به لجرم..
- ✓ عمرو بن أوس بن رثاب.
- ✓ الشاعر عَقبَة بن خالد .

- ✓ الشاعر عبد العُزى بن ذراع .
- ✓ الفقيه أبو قِلابة ، وهو عبد الله بن زيد.
- ✓ وأبو المهلب، عبد الرحمن بن عمرو بن وائل .
- ب. جُدة ، ومن بني جُدة بن جَرَم:
- ✓ النعمان بن صُهبان ،
- ✓ جُهْم بن صَفْوان
- ج. مَلْكَان (بطن).
- د. ناجية (بطن).
- ❖ وعوف.

شجرة نسب قبيلة البهراء

(6) قبيلة بُهراء

ولّد عمرو بن الحاف بن قضاة : بهراء ، وبلى . . وحيدان . وخولان، وولد بهراء ابن عمرو : [أهُود ، وقاسط، (بطن). وعبد (بطن). ومُراة (بطن) ، ومُبشر (بطن)، وعدي (بطن)].

أهُود : ومن بني أهود بن بهراء :

- ✓ مسعود بن الحارث بن قيس مناة ، وكان من فرسان بهراء في الجاهلية .
- ✓ ومن ولده (مسعود) : الشاعر سُويد بن عُمير بن عَوانة وكان مع المهلب بن أبي صُفْرة إلا أنه فارقه وهجاء.

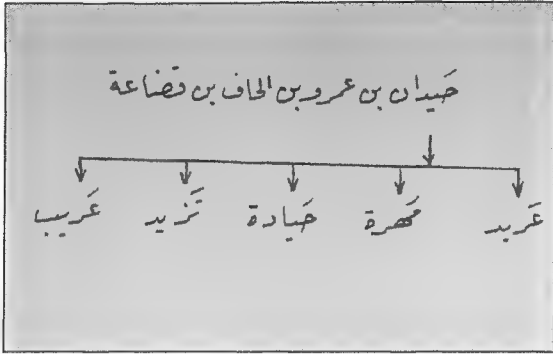
ومن بطون أهود :

- * هُنْب ،
- * وقاس ،
- * وشَيْيب .

ب. وقاسط، (بطن) : ومن بني قاسط بن بهراء :

- ✓ مُسَلِّمة بن هُذيل بن زُرعة ، وكان فارساً مع منصور ابن جُمهور .
- ج. ومُراة (بطن) ،
- د. ومُبشر (بطن)،
- هـ. وعدي (بطن).
- و. وعبد (بطن) : ومن بني عبدة بن بهراء :
- ✓ خرقاء بن عياش.

نسب بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاة



(7) بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاة

ولد حيدان بن عمرو بن الحاف: [مهرة، وتزيد، وحياة، وعريد،]

أ. مهرة (بطن)، وبلاد مهرة في ناحية الشحر من اليمن على ساحل البحر، ومنهم:

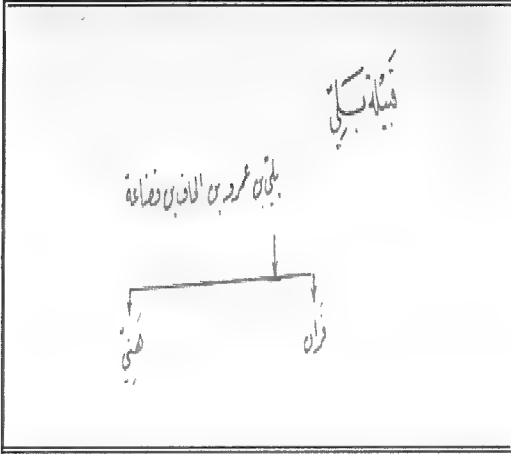
✓ المهلب بن البغديين بن صُهَيْان، كان من قواد المنصور

ب. وتزيد (بطن)

ج. حياة (بطن)

د. عريد (ب)

نسب قبيلة بلى



(8) قبيلة بلى

سميت بهذا الاسم نسبة الى بلى بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مالك بن قضاة¹ ، وهي قبيلة كبيرة ولها بطون كثيرة.

وفي العام الوفود 9هـ 63م قدم وفد من قبيلة بلى برئاسة رويفع بن ثابت وأعلنوا اسلامهم ومن بلى جماعة من الصحابة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أبا بردة بن نيار شهد غزوتي بدر وأحد وعبد الرحمن بن عديس (أبا محمد البلوي) بايع الرسول تحت الشجرة قال المقرئ (بلى قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة وكانت بلى بالشام فتادى رجل من بلى بالشام يا لقضاة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عامل الشام ان يسير ثلث قضاة الى بلاد

{أنساب العرب ص123 ، وجمهرة أنساب العرب 442 لأبي محمد الأندلسي}

مصر فنظروا فإذا بلى ثلث قضاة فسيرها الى مصر وتفرقت فيها ¹ ، وبطونها اليوم منتشرة في مصر وبلاد الشام وبلاد الحجاز .

مقرها جنوب حويطات التهمة وتمتد منازلها إلى جهة الشرق حتى محطة دار الحمراء

ولد بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة: فران، وهتي

أ. فران : من بني فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة:

✓ قسميل بن فران .

✓ سعد الله بن فران.

✓ إراشة (بطن)، لهم شرف البلقاء.

✓ خرام بن عوف بن جعونة الذي كتب له رسول الله كتاباً بسواق.

✓ كهلة الأصغر بن كهلة الأكبر بن عصام . استعدى الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة على أبي جهل، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل وقال له أعط هذا حقه، فأعطاه حقه، .

✓ صفوان بن سليمة بن النواح، وهو صاحب البلقاء زمن هشام بن عبد الملك.

✓ علي بن صفوان بن سليمة، ولي الصائفة مرارا على أهل الأردن، وولي البلقاء، كان سيد قضاة بالشام.

✓ شراحيل بن علي بن صفوان . ولي البلقاء مراراً.

✓ كعب بن عجرة بن أمية، صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

✓ سليمة بن الديان بن سليمة، كان شريفاً.

✓ الشاعر الجاهلي ذريم بن عطية بن مالك بن سواد.

✓ جابر بن النعمان بن عمير.

✓ سهل بن رافع ابن خديج الذي تصدق بالصاع، فتكلم فيه المنافقون فانزل الله تعالى: ((والذين لا يجدون إلا جهدهم فيُسَخَّرُونَ منهم)) ² .

✓ الشاعر قائد بن الأقرم.

✓ الشاعر بشير بن كعب بن عبد الله وكان يهجو جذاماً.

✓ طلحة بن البراء بن عمير . قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهم الق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك))، مات وهو غلام .

✓ عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة . شهد بدرًا.

✓ عبد الله بن أسلم بن زيد، بايع النبي تحت الشجرة.

{البیان والأعراب عما بمصر من الأعراب - القاهرة ١٩٦١ ص ٢٩}

{التوبة ٧٩}

- ✓ عبادة
- ✓ محمد بن ثابت ابن حبيب، .
- ✓ المجذر بن زياد بن عمرو، الذي شهد بدرًا مع النبي، وكان حليف بني عوف من الخزرج، قُتل سويد ابن صامت بن خالد في حرب حاطب - (بين الأوس والخزرج) - .

ب. وهني:

ومن بني هني من بلى:

- ✓ يَرْتَى بن الأسود بن عبد شمس، وهو من أجود العرب،
 - ✓ الشاعر رُوَيْفِع العذاف.
 - ✓ النعمان بن عَصْر بن عُبيد، شهد بدرًا والعقبة.
 - ✓ بنو العجلان (بطن)
 - ✓ عُبْدَة بن مُغِيث بن الجد بن العجلان.
 - ✓ شريك بن عبدة بن مُغِيث بن الجد بن العجلان، و يقال له ابن سَحْمَاء.
 - ✓ ثابت بن أقرم بن ثعلبة، قتله طليحة بن خويلد الأسدي يوم بُزَاخَة في الردة.
 - ✓ معن بن عدي بن الجد بن العجلان .
 - ✓ عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان، شهد بدرًا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه،
 - ✓ رُبْعِي بن رافع بن زيد، .
 - ✓ أَبُو بُرْدَة بن نيار بن عمرو، شهد بدرًا مع النبي.
 - ✓ عبد الله بن سلمة بن مالك، شهد بدرًا وأُحِدَ وقتل يوم أحد،
 - ✓ زيد بن أسلم بن ثعلبة.
 - ✓ مُؤَة بن الحباب بن عدي بن العجلان، شهد بدرًا.
 - ✓ زمير بن قيس البلوي، كان صالحًا عابداً، استخلفه عقبة بن نافع على القيروان، عندما ذهب لإتمام غزو إفريقية، قضى على ثورة كسيلة البربري وقتله، إلا أنه قُتل على أيدي الروم بريقة سنة 76 للهجرة.
- وهي من فروع قحطان ويقال لجهينة معها قضاة وتنقسم إلى فروع عديدة منها:

1. السحمة.
2. الحروف.
3. الربطة.
4. الزيالة.
5. الواصة.

6. العوضات .

7. الهروف .

8. الشامات .

9. الكويين .

10. الوحشة .

ورئيس هذه القبيلة أبين رفادة ويقطن الوجه وضواحيه.

تنقسم قبيلة بلي الى قسمان رئيسيان هما

■ مغلد

■ خزام

وتنقسم مغلد إلى :

[العرادات ، والهروف ، والحرر ، وزبالة ، والعبلة ، والقواعين ، والسحمة ، الجمعان ،

السالم ، البركات]

العرادات : الهشيمات ، البويات ، الوعاوعة ، القرون

الهروف : الشرمان ، الضياعين ، الحماد ، الحوامدة ، المتابعة

الحرر : الصوالحة ، السيف ، آل محمد ، الحميدان ، القبل

زبالة : المشاعلة ، الصرابطة ، العصابين ، الجدول ، البوينات ، الخشمان ، العبلة ،

السميرات ، القراعطة ، الجعوم ، الشتاويه ، المساعرة ، الجردان ، القواعين :

الخضرء ، العلي ، العلياني ، النواضية ، المقابلة .

السحمة : الحمور ، الزين ، الجمعان ، السالم .

وينقسم الجمعان إلى : الرواحلة والسليمان .

وينقسم السالم إلى : المظهر والقطينان والعمر والعائط والعقله والمسفر والخضر

والنواجه .

البركات : المعاقلة ، الفريعات ، الصوامعة ، الوحشة ، الرموت ، الهلبان ،

الخوالي ، الحرمان ، النجيدات العريفات .

وتنقسم خزام إلى : لوابصة ، المواهيب ، الهشيمات ، الفواضلة ، المعاقلة ، [

وابصة : القواسمة ، الخضرة ، القردان ، اللوطة ، الزروط ، الفضيات ، الجعايطه ،

السيوت .

المواهيب : المناصير ، الشوامي ، السراحين ، الرحيات ، العوده ، اندغامين

الفواضلة : الرقاقصة ، الحميطات ، الذراعين المطارفة المقابلة الأحامدة

المعاقلة : الرفادات وأحدهم ابن رفادة وفيهم شيخ مشائخ قبيلة بلي وأكثرهم في

الوجه وضواحيها

الهيجمات : فخذ من العرادات ومنهم الشهابين والقياضين والزموع. وقال عنهم ابن خلدون: (وانتشرُوا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكاثروا هناك سائر الأمم وغلبوا على بلاد النوبة وفرقوا كلمتهم وأزالوا ملكهم وحاربوا الحبشة فأرهمقوهم الى هذا العهد)

وكان لقبيلة بلي دور في مناصرة الدعوة المحمدية فكانوا جنود في غزوة بدر ومن جاء ذكرهم اياس بن ثعلبة البلوي، وسواد بن غزية البلوي الأنصاري والصحابي الجليل المجذربن زياد بن عمرو بن أكرم البلوي، وهو القاتل

أما جهلت أو نسيت نسبي

فأثبت النسبة أني من بلي

الطاعنين برماح اليزني

والضاربين الكبش حتى ينحني

بشر بيتهم من ابوه البختري

أو بشرن بمثلها من نبي

أنا الذي يقال أصلي من بلي

أطعن بالصعدة حتى تتشني

وشاركت بلي في غزوة أحد ومن ابرز من شارك منهم :

- الصحابي ثابت بن الدحاح بن نعيم بن غنم البلوي .
 - و الصحابي عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي البلوي أستشهد.
 - ومنهم الصحابي عبيد بن النيهان البلوي قتله عكرمة بن ابي جهل.
- وشاركت قبيلة بلي في الكثير من الفتوحات الإسلامية وقد اخرجت علماء وفقهاء وشعراء في اماكن عديدة من العالم الإسلامي قد اشترك المجذرب البلوي مع أخيه عبدالله بن زياد في معركة بدر الكبرى مع النبي - عليه الصلاة والسلام -

وكان معهما ابن عم لهما يسمى عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة .

وقد اشترك فرسان بلي مع جيش عمرو بن العاص في فتح مصر ، وكان عمرو يحب بلي ويتقرب إليهم بالمودة ويقدم رايهم في المعارك مع الروم ، وقد ذكر عمرو في أحاديثه المتكررة أنه يفضل بلي لما فيهم من الصحابة الذين ناصرُوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في المدينة مع جملة الأنصار وأن له فيهم رحماً وصهرًا وكان العاص بن وائل القرشي والد عمرو (أمه بلوية) من بلي الشام أي أخوال العاص من بلي ، ولذلك أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - عمرو بن العاص إلى قضاة لما له من صلة الرحم معهم ليستألفهم للإسلام ولكن عمرو مكث في ذات السلاسل وهو ماء من مياه جذام قرب ديار بني عذرة (قضاة) في

مشارف الشام وتهيب من التقدم للقتال فبعث له النبي سرية فيها أبي بكر وعمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح وولي القيادة للأخير - رضي الله عنهم جميعا - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبيدة : لا تتنازع مع عمرو في الإمارة أو قيادة الجيش فإن عصاك فلا تعصه ، فلما قدم الجيش على عمرو بن العاص في ذات السلاسل قال لأبي عبيدة : أنتم مدد لي وتمسك بالقيادة فأطاعه أبو عبيدة لما قد أمره النبي - صلى الله عليه وسلم - وصلى عمرو بن العاص بالناس في هذه الغزوة ذات السلاسل وقيل إن بلي كانوا في مصر منذ عهد ظهور النصرانية وكانوا في مصر ما بين القصير على البحر الأحمر وقتنا على ضفاف النيل بصعيد مصر وكان عليهم الإعتماد في نقل التجارة الهندية قبل ظهور الإسلام وفي عام 8هـ بعد ظهور الإسلام انضمت بلي إلى هرقل ملك(قيصر) الروم في غزوة مؤتة وكان مع هرقل عدد كبير من القبائل من قضاة مثل بلي وبهراء وبلقين وأيضا معه لحم وجذام وعاملة القحطانية فبلغ عددهم مع الروم مائة ألف محارب يقودهم رجل من بلي، وبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - عمرو بن العاص القرشي في سرية فقاتلهم ثم قدم وفد من بلي عام 9هـ على النبي - عليه الصلاة والسلام - فأسلموا فقال لهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (الحمد لله الذي هداكم للإسلام فكل من مات على غير الإسلام فهو في النار) ثم ودعوا النبي - عليه الصلاة والسلام - بعد أن أجازهم ورجعوا إلى بلادهم .

وظل من بلي بطون في الشام مع الروم حتى عام 14هـ وساروا مع هرقل الروم حتى نزل إنطاكية في شمال غرب سوريا.¹

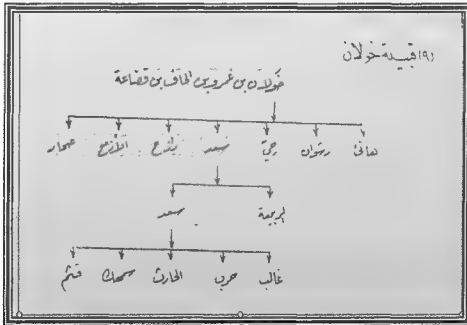
منهم : من رجالات قبيلة بلي

- الصحابي كعب بن عجرة بن عدي بن عبيد الحارث بن عمرو بن عوف بن تميم بن سواد بن مري بن إراشة بن عبيلة بن قسيميل بن فاران بن بلي ، ومن ولده سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة.
- المجذّر بن زياد(عبدالله) بن عمرو بن زمزمة بن عمرو عمارة بن مالكابن بثيرة بن القشمر بن تميم بن عوذ مناه بن ناج بن تيم بن إراشة بن عامر بن عبيلة ابن قسيميل بن فاران بن بلي .
- وقد اشترك المجذّر البلوي مع أخيه عبدالله بن زياد في معركة بدر الكبرى مع النبي - عليه الصلاة والسلام - وكان معهما ابن عم لهما يسمى عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة .

{ جرجي زيدان }

- الصحابي عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن مالك بن عامر بن أنيف: وابن عمه عبد الله ابن أسلم بن بيجان قد بايع تحت الشجرة وابن عمه أيضا عبد الله بن أسلم بن زيد بن بيجان .
- سهيل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرى بن سلمة بن أنيف ، وهو الذي تصدق بالصاع فتكلم فيه المنافقون فأنزل الله تعالى (والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم)¹
- طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سرى بن سلمة وكانت له صحبة مع النبي - عليه الصلاة والسلام- وهو وحليف لبني عمرو بن عوف من الأنصار في المدينة .
- النعمان بن عمرو بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن هني بن بلي.. وقد حضر غزوة بدر الكبرى وبيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم.
- زيد بن أسلم بن عدي بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي .. حضر غزوة بدر الكبرى.

نسب بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة



(9) بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

ولدُ خولان بن عمرو بن الحاف سبعة أفراد هم:

{آية 79 سورة التوبة}.

1. حي : وهو الأكبر ، وفيهم البيت والرياسة.
وقد دارت حرب بينهم وبين بني سعد بن خولان فنزح أغلبيتهم (بني حي) إلى صعيد مصر ، وبقيت منهم قلة في اليمن. ومنهم:
✓ الشاعر الجاهلي خالد بن قيس بن يزيد .
✓ الحارث ابن عمرو بن عوف ، وقد دارت حرب بين همدان وقضاعة بسبب قتله ،
✓ الشاعر الجاهلي عوف بن يزيد بن عوف.
✓ النسابة عبد الملك بن يغم بن سلمة.
✓ عمرو بن الحارث ابن عدي ، وله شعراً في الحرب التي نشبت بين قضاعة وهمدان.
✓ النسابة زيد بن سلمة بن يغم.
2. سعد بن خولان ، وهو الذي ملك بصيرواح. ومنهم:
❖ الربيعية بن سعد (بطن) وفيه البيت والشرف والعدد ، ومنهم
✓ حجر بن ربيعة بن سعد ،
✓ وكامل ابن ربيعة.
✓ وقروذ بن ربيعة.
✓ ويغم بن ربيعة.
✓ رشوان بن ربيعة.
✓ عبد الله بن وقيش.
❖ سعد بن سعد (بطن) ، وقد جرت حروب كثيرة بين الربيعية وبينهم (سعد بن سعد) ومن بطون سعد بن سعد بن خولان : [الحارث ، حرب ، غالب ، سمهك ، قثم]
■ الحارث :-
وفيهم البيت والرياسة ، ومنهم :-
✓ آل النعمان بن الفياض ، وهم قادة بني سعد ، وبسبب قتل زيد بن الحارث بن عمرو بن النعمان قامت الحرب بين قضاعة ومذحج باليمن.
✓ الخطيب المخصي الذي افتقرت بسببه بنو سعد وبنو حي ابني خولان.
■ وحرب :-
وقد دارت حروب بينهم وبين عنزة ومزينة عندما ارتحلت بنو حرب وجاءت بلاد الحجاز ، فظفرت حرب وأجلت عنزة إلى الأعراق وخيبر ، ومزينة إلى الساحل.
من بطون حرب
أ. بنو السفر بن الخيار
ب. بنو زياد بن سلمان ، وهم أهل العرج . ومنهم :-

- ✓ عبد الله بن الخيار وهم العبيدون.
- ✓ زبيد بن الخيار.
- ✓ عمرو.
- ✓ أبو الحسين الوبيدي الذي هاجر إليه آل يحيى بن الحسين الحسيني من المدينة.

■ غالب:-

■ سمهك:-

■ قثم:-

3. رازح: وكان فيه العدد من خولان ، وهم أكثر من خمسين قبيلة.

4. صُحار: وهو أصغر ولد خولان.

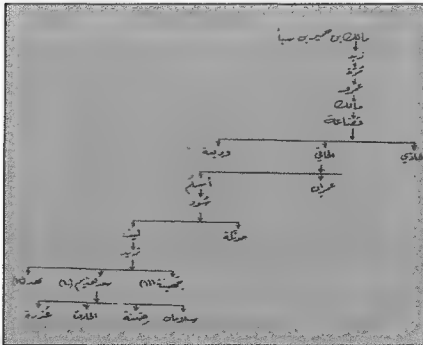
5. رشوان:

6. هانيء: وهم أهل بادية.

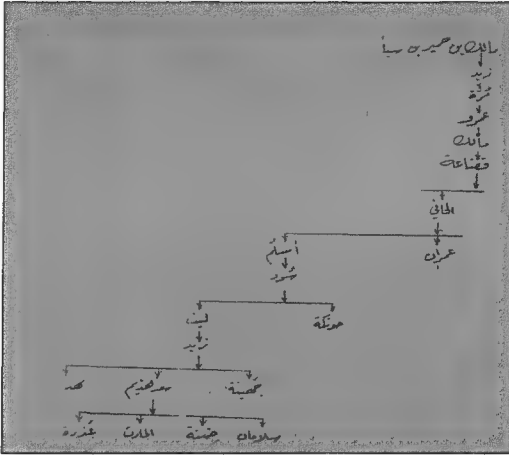
7. الأزمع:

ومنهم آل أبي قطيمة الذين قاموا مع ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي ، وأخرجوا صعدة معه، وقاموا مع من قام من خولان على محمد بن عباد فقتلوه، وعم الذين خرجوا إلى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم العلوي بالرس، فملكوه بلد خولان وساروا معه إلى اليمن حتى ملكها.

(10) بنو أسلم ابن الحاف بن قضاة.



نسب قبيلة عذرة بن سعد الهذيم



قبيلة عذرة بن سعد هذيم

عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف ابن قضاة .

ولد عذرة بن سعد هذيم :

- كبير، عامر (بطن): وولد كبيرين عذرة بن سعد:
 - ❖ عبد: وولد عبد بن كبير بن عذرة بن سعد: ضنة ، وثميمة (بطن بالشام) ، فولد ضنة بن عبد بن كبير: حرام ، وميزر ، وعبد رب (بطن)
 - ❖ وصرمة (بطن): -
 - وكاهل (بطن)،
 - وإياس،
 - وعوف،
 - ورفاعة، لحقوا ببني يشكر بن بكر بن وائل،
- وقيل انما هو عذرة بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

وقال ابن الكلبي عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن كلب بن وبرة . وفي عذرة بطون منهم من لحق بيشكر بن بكر بن وائل . كانت منازلهم شمالي الحجاز في واد القرى ، ثم امتدت الى العقبة ودومة الجندل.

وبنو عذرة يشتهرون برقة عواطفهم وطهارة عشقهم وحبهم النبيل وغزلهم البريء (وقيل حب عذري) وقد سأل مرة اعرابي عن قومه ممن أنت ، فأجابه من قوم اذا عشقوا ماتوا ، فقال السائل عذري ورب الكعبة وهذا ماجسدة الشاعر عروة بن حزم¹

وينسب الى هذه القبيلة من الشعراء العشاق (عروة بن حزام العذري) الذي عشق ابنة عمه (عفراء) حبا جما ثم خطبها من والدها الا أنه عدل عن رأيه وزوجها لغيره فحزن حزنا شديدا وهذا الحزن والعشق الكبير فجر قريحته الشعرية فصار يقول شعره الغزلي في أي وقت بمناسبة ومن غير مناسبة حتى اتهمه البعض بالجنون فرد عليهم قائلا:-

وما بي من خبل ولا بي جنة	ولكن عمي يا أخي كذوب
عشية لاعفراء منك بعيدة	ففسلوا ولا عفراء منك قريب
فوالله لأنساك ماهبت الصبا	وما عقبتهما في الرياح جنوب

ومن شدة حبه لها والمه على فراقها اخذ جسمه بالنحول شيئا فشيئا الى ان مات وهو حزين على محبوبته ، . وينسب الى هذه القبيلة (بني عذرة) قطي بن قتادة الذي عهد اليه زيد بن حارثة رضي الله عنه الجيش في غزوة مؤتة ، وفي الفتوحات الإسلامية انتشرت بطون هذه القبيلة انتشارا واسعا في مصر وبلاد الشام (فلسطين، الأردن ، سورية ، لبنان)

بنو الحارث بن سعد هذيم

ولد الحارث بن سعد هذيم:

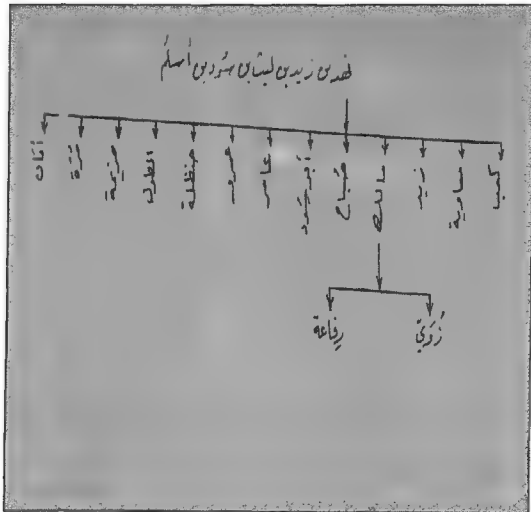
أ. ذبيان ، فمن بني ذبيان بن الحارث:

- ✓ ريعي بن عامر بن ثعلبة ، وحجار بن مالك بن ثعلبة ، كانا سيدين في زمانهما ، وقد ذكرهما النابغة في شعره.
- ✓ زيادة بن زيد بن مالك الذي قتله هذبة بن الخشرم الشاعر فقتل به.
- ✓ أبو بّأس بن ثعلبة بن قرة .
- ✓ هذبة بن خشرم بن كرز.

1. {القبائل العربية وسلاسلها في بلاد فلسطين دار الطليعة - بيروت ص 66}

- ✓ مهدي بن حصين بن مالك.
- ✓ الحجاج بن سلامة بن سليم الشاعر الذي كان يهاجي جميل بن عبد الله بن مَعمر.
- ✓ وجعفر بن سُراقَة بن قُطَيْبة الشاعر الذي رثى الحسين بن علي.
- ✓ سَكَمَة بن أبي حية بن الأسحم، وهو الكاهن الذي يقال له : عَزَى سَكَمَة، وعَزَى شيطانَه،
- ✓ وَرْد بن قَتادة وهو من بني عبد الله بن ذيبان بن الحارث، وهو الذي أمره زيد بن حارثة فربط أم قِرْفَة الفزارية بين فرسين فشقاها نصفين.
- ب. وعبد مناف، من بني عبد مناف بن الحارث بن سهد هذيم:-
- ✓ النُّخار بن أوس بن أبيير من مشهوري علماء النسب القدامى، وقد أخذ عنه النسب محمد بن السائب الكلبي، وهو الذي دخل على معاوية ملتقاً بعباءة، فازدراه، فقال له: ((يا أمير المؤمنين، إن العبء لا تكلمك وإنما يكلمك من فيها)) فأعجب معاوية بجوابه وجعله من ندمائه الملازمين له.
- ج. وأسيد .
- بنو ضينة بن سعد هذيم:
- ✓ تميم بن ضينة بن سعد هذيم ، الذي تزوج السعفاء بنت كاهل، من بلى، فمات عنها فتزوجها غيظ بن مُرة الذبياني، وهي حبلى بربوع بن تميم، فولدت ربوعاً على فراش غيظ، فانتسب ربوع إلى غيظ بن مرة.
- ✓ حابس بن ضمرة بن مُرة،
- بنو سلامان بن سعد هذيم:-**
- ✓ الشاعر طلق بن المقنع بن سنان الذي قال الشعر يرثي الحسين بن علي وآل بيته.

نسب قبيلة نهد



(12) بنو نهد بن زيد ابن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

نهد بن زيد بن سؤد بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة رهط أبي عثمان النهدي وفي نهد بطون وسكنت طائفة من بني نهد في الأندلس. ولد نهد بن زيد:

بنو نهد باليمن وكانوا بتثليث قرب نجران،

أ. مالك ومن بطون مالك بن نهد: زوي، وزفاعة، وفيهما عدد نهد وشرفها.

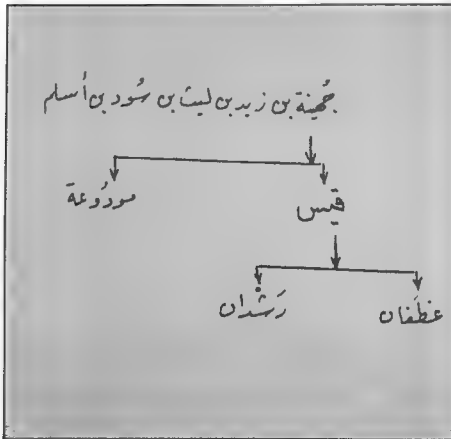
فمن زوي بن مالك:

✓ العميرين سلامة بن زوي الذي قتل شداد الكلابي.

✓ الشاعر حارثة بن يعمر بن حارثة.

- ✓ عائش بن الضباب ، من بني الريضي بن صبح بن عبد الله بن العبيد ، وكان سيدهم في الجاهلية ، ثم أسلم.
- ✓ يعلی بن عُمر بن يعمر، كان مع علي بن أبي طالب، وكان معه اللواء في صفين .
- ✓ الصَّعْقَب ، وهو حُسَيم بن عمرو بن سعد ، وله يقول النعمان بن المنذر: لأن تسمع بالمُعَيَّدي خير من أن تراه.
- ✓ الشاعر قيس بن عبد الله بن غَنَم الذي يقال له ابن سَخْلة ، وهي أمه.
- ✓ عبد الله بن كعب بن عبد الله ، قتل يوم صفين.
- ✓ عبد الله بن الهيثم بن مسروق ، كان معه لواء قضاة يوم صفين.
- ✓ أبو ليلى خالد بن عبد الله بن عمرو.
- ✓ هبيرة بن أنيس بن الحارث الذي قتله عبد المسيح أُسْقِفُ نجرانبايعن بابنه يوسف.
- ✓ مازن بن كعب بن جناب الذي قال لبني نهد حين ارتدوا عن الإسلام: كبروا وأغبروا علة المسلمين.
- ✓ الحارث بن مازن بن مالك الوافد مع الصَّعْقَب على النعمان.
- أما من بني رفاعة بن مالك بن نهد:
- ✓ النابتة وهو عبدُ ثَم بن قهر بن أسامة.
- ✓ قَسُورة بن معلل بن الحجاج ، ولي سجستان مع بني أمية.
- ✓ خُليف بن عبد العزى بن عائذ وهو الذي قتل كعب الفوارس العامري.
- ✓ قيس بن طهفة ، ولي الربع بالكوفة زمان علي بن أبي طالب.
- ✓ صخر بن أعيا ابن عبد يغوث الذي قتل جميل بن عمرو بن معبد يوم فيف الريح.
- ✓ الشاعر مالك بن قيس بن ضنة .
- ✓ طهفة بن أبي زهير .
- ✓ أبو عثمان الفقيه ، عبد الرحمن بن كل بن عمرو.
- ✓ كعب بن مالك بن صابر ، وكانت معه الراية يوم صفين مع علي بن أبي طالب.
- ب. وصباح (بطن) .
- ج. وزيد (بطن) ، .
- د. كعب .
- هـ. أبو سؤد .
- أما بنو نهد في الشام وهم: -
- و. عامر بن نهد: دخل بنو عامر بن نهد في كلب ، في بني عُليم بن جناب ،

- ز. عمرو: ودخل بنو عمرو بن نهد في كلب في بني عدي بن جناب، وهم رهط الشاعر سويد بن مسنوء ،
- ح. حنظلة: الذي كانت تتحاكم إليه العرب في زمانه.
- ط. الطول.
- ي. حزيمة.
- ك. مرة .
- ل. أبان : وأما أبان بن نهد فدخلوا في بني تغلب
- نسب قبيلة جهينة**



(13) قبيلة جهينة

سميت بهذا الاسم نسبة الى جهينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زهرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط عقبة بن عامر .

وقد اختلف النسابة في قضاة اهي عدنانية او قحطانية فمن أرجعها عدنانية استدلالا بقول زهير بالبيت الذي يقول قضاة وأختها مضرية يحرق في حافاتها الحطب الجزل ومنهم من أرجعها قحطانية ومنهم الصحابي الجليل عمرو بن مرة

الجهني في اعلام النبوة حيث قال بنسب جهينة ماتقدم ثم أنشد يقول : شعرا نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر في الحجر المنقوش تحت المنبر.

و يرد بعض الباحثين هذا الاختلاف إلى عوامل سياسية و قبلية نشأت في بداية العصر الأموي . نشب بسببها نزاع كبير بين النسابين العدنانيين و القحطانيين حول أصل قضاة.

لقد اختلف النسابون في أصل قضاة على ثلاثة أقوال ، منهم من أرجع نسبه إلى حمير . و منهم من جعله الابن البكر لمعد . و منهم من صيره جذماً مستقلاً كجذمي قحطان و عدنان . و الإختلاف في أصل قضاة قديم و شائك و يرى أكثر المؤرخين و النسابين على أنه من حمير من قحطان ويرون أنه : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و يعرب هو أصل عرب اليمن و بنو قحطان يقال لهم العرب العاربة .

أما أبناء قضاة فيذكر النسابون أن له ولداً اسمه إلحاف ، و لم يعقب قضاة ولداً غيره فولد إلحاف بن قضاة : عمران و عمرو و أسلم بضم اللام - و من هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاة .

فمن بني عمرو بن إلحاف بن قضاة : حيدان و بهراء و بلي . و من بني أسلم بن إلحاف بن قضاة : سود ، الذي أنجب : ليثاً و حوتكة و إياساً . وولد ليث بن سود بن أسلم : زيد وولد زيد بن ليث : سعد هذيم و جهينة و نهد ، و منهم تفرقت مجموعة قبائل : أسلم و جهينة و سعد هذيم و نهد أبناء زيد بن ليث بن سود بن إلحاف (إلحاف) بن قضاة .

و يشير القشقندي في قلائد الجمان إلى أن المشهور من قبائل قضاة في الجاهلية و الإسلام حتى القرن التاسع الهجري ثمان قبائل منها : (جهينة ، بلي ، كلب ، عذرة ، يهراء ، جرم ، بنو نهد ، بنو مهرة)

1 - جهينة : و هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاة . وهي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز ولهم بقايا في مصر . وما تزال تحتفظ باسمها و بكثير من أماكنها حتى الآن وقد عرف منهم عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نسب هذه القبيلة مما لم يختلف فيه علماء النسب ، نظراً لوضوحه واشتهاره ، و من العوامل المؤثرة في وضوح النسب عموماً ، وفي هذه القبيلة على وجه الخصوص :

احتفاظ القبيلة باسمها القديم الذي عرفت به ، وعدم تبدل هذا الاسم مع تبدل الأزمان والأحوال . إذ أن من أهم أسباب اختلاف النسابة في نسب قبيلة ما ، هو تغير الاسم ، وهذا ملاحظ في بعض قبائل العرب التي كانت مشهورة ومعروفة في السابق باسم معين ، ثم تبدل هذا الاسم أو زال بسبب من الأسباب ، فلم يعد لهذا الاسم ذكر في الوقت الحاضر ، ثم يقع الخلاف في أي هذه القبائل الموجودة اليوم يمكن ردها لتلك القبيلة .

وفي المقابل ظهرت في الجزيرة العربية في القرون المتأخرة أسماء لقبائل لم تكن معروفة من قبل ، وليس لها ذكر في كتب الأنساب القديمة ، فوقع الخلاف فيها أيضاً إلى أي القبائل القديمة تنتمي ؟

أما قبيلة جهينة فهي قضاعية بالإجماع وقضاعة ، ذكر ابن حزم - رحمه الله - أنه وقع خلاف في نسبه إلى عدنان أو قحطان ، وهذا نصه : " وأما قضاعة فمختلف فيه ، فقوم يقولون : قضاعة من معد بن عدنان ، وقوم يقولون هو قضاعة بن مالك بن حمير ، والله أعلم ."

ويذكر ابن عبد البر - رحمه الله - سبب هذا الخلاف في نسب قضاعة ، حيث يقول بعد كلام طويل : " وقال محمد بن حبيب إنما فسد نسب قضاعة بالحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث الكلبي وعمير بن الحباب السلمي ، وذلك أن خالد بن يزيد بن معاوية ابن سفيان قال لأخواله من كلب - وكان مطاعاً فيهم وهم سادة قضاعة : أطيعوني وحالفوا اليمن وانتسبوا إليها ، فإنكم تذلون بني مروان ومن انحط من أهولهم من قيس وغيرها ، فإطاعه بعضهم وعصاه آخرون ، فكان بعضهم يقول : حالفنا اليمن ، وبعضهم يقول بل نحن منهم ."

وينقل نصاً آخر في المعنى نفسه ، يقول : " وقال الشرقي بن القطامي : لم تعد قضاعة على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام إلى أن أحدثت حلفاً بينها وبين أهل اليمن أيام الزبير وبني مروان ."

ثم يقول : (والأكثر أنها من معد بن عدنان) ، وفي المقابل قول آخر يذهب إلى أن رأي الأكثرين أنه من حمير من قحطان ، ومنهم الكلبي وابن إسحاق وغيرهما . وفي المسألة حديثان يرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث ينص على أن قضاعة من عدنان ، والآخر على أنها من قحطان ، ولو صح أحدهما لكان نصاً في المسألة يرفع الخلاف .

الحديث الأول : يرويه ابن عبد البر عن هشام بن عروة عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((قضاعة من معد ، كان بكر ولده

وأكبرهم ، وبه كان يكنى ((الحديث الثاني : يرويه ابن عبد البر أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني أنه قال : (قلت ليارسول الله أما نحن من معد ؟ قال : لا ، قلت : من نحن ؟ قال : أنتم قضاة بن مالك بن حمير)¹ .

ومن الشواهد الشعرية التي يستدل بها أصحاب القول الأول ، قول زهير بن أبي سلمى: إذا لقحت حرب عوان مضره ضروس تهز الناس أنيابها عصل قضاية أو أختها مضرية يحرق في حافاته الحطب الجزل فجعل زهير في البيت الثاني قضاة أخاً لمضر بن نزار بن معد بن عدنان². ويستدلون أيضاً بقول لبيد : فلا تسألينا وأسألي عن بلاتنا إياداً وكلباً من معد ووائل وكلب من قضاة بلا خلاف ، كما يقول ابن عبد البر .

ومما يزكي القول (أنهم من عدنان) ، ما قاله العلامة ابن خلدون في تاريخه ، حيث قال :

(وربما يشهد للقول الأول بأنهم من عدنان ، أن بلادهم لا تتصل ببلاد اليمن ، وإنما ببلاد الشام وبلاد بني عدنان ، والنسب البعيد يحيل الظنون ولا يرجع فيه إلى اليقين) .

ولد جُهينة بن زيد :

أ. قيس ، فولد قيس بن جُهينة : غطفان ، وغَيان

▪ غَطَفَان ، فمن بني غَطَفَان بن قيس بن جُهينة بطون عدة منها :

أ. الشَّلَل ، في الحجاز .

ب. قانصة ، في الحجاز .

ج. نصر ،

د. عاتبة ، في الحجاز ،

هـ. عجب .

ومن غطفان :

✓ عدي بن أبي الرُّغَفاء بن سُبَيْع .

✓ خالد بن غنمة .

✓ سُوَيد بن عمرو بن حَذَمَة ، وهو الذي أخرج الحُرقة من جُهينة فألحقهم ببني مرة .

✓ عمرو بن مُرة بن عَبَس وهو أول من ألحق قضاة باليمن .

¹ جُهينة في عهد النبوة - الفضيلة والصحة ل : د : هُدد بن سعد الزايد الجُهني

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بفرع جامعة أم القرى بالطائف

- ✓ وديعة بن الأسلم.
- ✓ عوسجة بن حرمة بن حذمة، عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على ألف يوم فتح مكة .
- ✓ سويد بن مالك بن مُحَرَّث ، وقتلته بنو ضمرة بنبكر ، من كنانة.
- وغَيَّان: وفد بنو غَيَّان على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم : أنتم بنو رَشْدان، وكان واديهام اسمه ((غوي) فسمي (رشدًا).
- فمنهم (بني رشدان):
- ✓ غنمة بن عدي بن عيد مناف، تميم بن عوف بن جراد.
- ✓ عقبه بن عامر بن عبس، وكان له عقب بالأندلس .
- ✓ كعب بن حمار بن ثعلبة.
- ✓ تميم بن عوف بن جراد.
- ✓ عبد العزيز بن بدر بن زيد، وفد على النبي وكان اسمه عبد العزى فغير الرسول اسمه.
- ✓ مَعِيد بن عبد الله بن عُكَيْم.
- ✓ سعد بن الأطول بن عبيد الله .
- ✓ زيد ابن خالد الجهني .
- و. مودعة:- فمن بني مودعة بن جهينة:
- الحرقة (بطن) وعدادهم في بني مرة بن عوف ابن ذبيان.
- ومنهم أيضاً ،
- ✓ شهاب بن جَمْرَة .
- الذي وفد على عمر بن الخطاب فقال له: ما اسمك؟
- قال: شهاب ، قال عمر: ابن من؟
- قال : ابن جَمْرَة، قال عمر: ممن؟
- قال: من الحرقة، قال عمر : من أي الحرقة؟
- قال: من بني ضيرام، قال عمر : فمن أين أقبلت؟
- قال: من حَرَة النار، قال عمر: أعود بالله من النار.
- وقبيلة جهينة، قبيلة عظيمة وفيها بطون كثيرة وهي احد بطون قضاة من القحطانية¹ وهنا يحضرني المثل القائل (وعند جهينة الخبر اليقين) قال أبوعبيدة في كتابه (الأمثال) وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية

{نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص204 }

بن عمرو بن كلاب خرج معه رجل من جهينة يقال له (الأخنس) فنزلا منزلا مقام الجهيني الى (حصين الكلابي) فقتله وأخذ ماله .
وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية اخته تبكيه في المواسم ،
فقال الأخنس الجهيني :-

تسائل عن حصين كل راكب وعند جهينة الخبر اليقين

وقال الحمداني :

ويقال ان جهينة كان يخدم ملكا يمنيا وكان له وزير اسمه (نجده) اذا غاب الملك خلفه على خطاياها فبعث جهينة يوما من غير ان يشعر به واختبأ حتى جلس الوزير في مجلس الملك وغلبه السكر وغنى بهذا البيت :-

اذا غاب المليك خلوت ليلي اضاحع عنده ليلي الطويل

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك فلما حضر الملك فقد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على اثر ، فسكر جهينة ليلة عنده فقال :

تسائل عن نجيدة كل راكب وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك فأخبره بما حصل من الوزير فقربه واحسن في عطاياه .

وعندما جاء الإسلام اسلمت قبيلة جهينة وحسن اسلامها ورضي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال : ((من أذى جهينة فقد آذاني))¹

وينسب الى جهينة الصحابي الجليل عمرو بن مرة الجهيني ، و الصحابي الجليل زيد بن خالد الجهيني شهد صلح الحديبية وكان يحمل لواء جهينة يوم فتح مكة والصحابي بشير بن عقربة أبو اليمان الجهيني فقد استشهد والده في معركة في معركة احد فقربه الرسول وقال له : ((اما ان ترضى ان تكون عائشة امك واكون انا ابوك)) قال بلى يارسول الله .

وانشئت قبيلة جهينة في مختلف انحاء بلاد الشام ومصر .

جهينة هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف من قضاعة ، ومنازلهم تقع على الساحل من جنوبي ديرة بلى حتى جنوب ينبع .

وهاجر الكثير منهم إلى مصر بعد الفتح الإسلامي ومنهم عرب الصعيد المصري وفي منفوط وأسيوط .

وتقسم قبيلة جهينة إلى بطنين:

1- مالك وفيه أفخاذهي:

أ- الشلاهية.

ب- عروة ومنها عشائر عديدة:

¹ 'عجالة المبتدى وقضالة المنتهى ل محمد الحازمي الهمداني ص34' .

1. الشلاهة.
2. القهود.
3. المسعد.
4. اللبدان.
5. الجعادنة.
6. البوينات.
7. الجماملة.
- ت- بنو كلب وفيه العشائر الآتية:
 1. الحضرة.
 2. العرافين.
 3. الزهيرات.
- ث- القوفة وفيه العشائر التالية:
 1. المروات.
 2. القضاة.
 3. الفينات.
 4. الكشوش.
 5. الموالية.
 6. الكننة.
 7. الهدنان.
 8. المشاعنة.
 9. الدبة.
 10. الحضاة.
 11. الحشالكة.
 12. الرييات.
 13. الرجبان.
- ج- الزوايدة وفيها العشائر التالية:
 1. الخضرة.
 2. المسائرة.
 3. العقاب.

4. المعاقلة والسعيدات.

ح- رفاة وفيها العشائر التالية:

1. المشاهير.

2. المساونة.

3. الوهان.

4. الثرود.

خ- بنو إبراهيم فرع من بني مالك ومن عشائرها:

1. الحربيّات.

2. المسافرة.

3. الشهايين.

4. الضراصرة.

5. الشطارة.

6. ذووسعد

د- العياشة ومن عشائره:

1. الصيادية.

2. الفداعين.

3. النفران.

4. الصيادلة.

5. العيسان.

6. الشقاقا

ذ- العوامرة.

2- موسى ومن أفضأذه: الغنيم، غيبة، حبيش، السمرة، الفوايدة، بنو ذيبان]

1- الغنيم ومن عشائره:

أ- الزرفان.

ب- المحاسنة.

ت- المقبل.

ث- الفحامين.

ج- النمسة.

ح- الحمدان.

خ- العلافين.

- 2- غيبة ومن عشائره:
 - أ- المسكة.
 - ب- المساعرة.
 - ت- الحميد.
 - ث- الحوافضة.
 - ج- روس البعير.
- 3- حبيش ومن عشائره
 - أ- المساجل.
 - ب- النبسة.
- 4- السمرة ومن عشائره:
 - أ- المرادسة.
 - ب- النطاعيق.
 - ت- الطبسة.
- 5- الفوايده ومن عشائره:
 - أ- الشوائعة.
 - ب- الفروود.
- 6- بنو ذبيان ومن عشائره:
 - أ) المذاجنة.
 - ب) الهيميات.
 - ت) العطيفات.
 - ث) المصلح.
 - ج) الفريان

اصحاب الرسول من جهينه

1. ابو عبد الرحمن الجهني روى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثين روى عنه ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني (قلت) احدهما عند احمد وابن ماجه والطحاوي من رواية محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : (اني راكب غدا الى اليهود فلا تبدأوهم السلام).
2. ابو الغادية اسمه يسار: سكن الشام وروى انه سمع النبي عليه السلام يقول: (ان دماءكم واموالكم حرام) وقال البخاري ان الجهني له صحبة وزاد سمع من

- النبي عليه السلام وتبعة ابو حاتم وقال روى عنه كلثوم بن جبر وقال ابن سميع يقال له صحبة وحدث عن عثمان وقال الحاكم ابو احمد كما قال البخاري .
3. ابو قيس الجهني:- شهد الفتح مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وسكن البادية وبقى الى اخر خلافة معاوية ذكر ذلك الواقدي ابو مريم الجهني ويحتمل ان يكون عمرو بن مرة ذكره الزبير ابن بكار في اخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهني قال : جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام يعود رجلا من جهينة من بني الريمه يقال له ابو مريم فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الاراكه وبين منزلهم الاخر الذي في دور الانصار فصرى في ذلك المنزل فقال نفر من جهينة لابي مريم لو لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته اين يخط لنا مسجدا فلحقه فقال : مالك يا ابا مريم ؟ فقال : لو خطمت لقومي مسجدا قال فجاء فخط لهم مسجدهم في بني جهينة .
4. انس الجهني والد معاذ ذكره خليفة في من نزل الشام من الصحابة وفي تاريخ الطبري عن ابي كريب عن رشيد بن سعد عن زيان بن قائد عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن جده قال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول (الا اخبركم لم سمى الله خليله الذي وهى : لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى : فسيبجان الله حين تمسون وحين تصبحون) .
5. زيد بن خالد الجهني روى عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن عثمان وابي طلحه وعائشه روى عنه ابنه خالد وابو حرب ومولاه ابو عمرة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمه وآخرون وشهد الحديبيه وكان معه لواء جهينه يوم الفتح وحديثه في الصحيحين وغيرهما قال ابن البرقي ، مات سنة ثمان وسبعون بالمدينه وله خمس وثمانون وهيل مات سنة ثمان وستون

نسب قبيلة السرحان

قبيلة السرحان

- السرحان بطن من كلب من وبرة بن قضاة وتنقسم إل خمسة أفخاذ:
- الأول : الرشيد وآل مرعي من السرحا في الجوف.
- الثاني : المسند آل الشلهوب ومنازلهم في حي الشلهوب في سكاكا.
- الثالث : الحمدان والحباب وبعضهم يسكنون حي آل مطر في سكاكا.
- الرابع : الخجل.
- الخامس: الهباب.
- وكانت على رأس حلف قبائل كثيرة تدعى أهل الشمال وتضم القبائل الآتية:
1. العيسى .

2. والفحيلي.

3. والفضيل.

ولما انفصل العيسى والفحيلي عن حلفائهم السرحان تضاءلت قوتهم والسرحان كان لهم قوة ومناعة في السابق ولا زالوا مثل إخوانهم العرب.

ويوجد في سكاكا آل عبدالله من الراشد السرحان والهديب والهاس من الراشد السرحان من سكاكا والحمادا فخذ في المطاوعة من سرحان في سكاكا.

قبيلة قحطان

هي مجموعة قبائل من خولان وهمدان من أكبر القبائل العربية ويلادهم مابين نجران وأبها وجنوب نجد ومنهم سكان الحصة وعريجا وصبحا وتثليث والرين ، وخولان قبيلة كبيرة من أشهر قبائل بكيل وهي الآن خولان الشام أو خولان صعدة وخولان الطيال والعالية وهجرتها حجارة واليها ينسب آل الشامي وآل الكبسي وآل زيارة وهم آل نجدة ووهاء وتقان في النصح لآل الرسول صلى الله عليه وسلم والزيود الذين يلتزمون مذهب الإمام زيد بن علي يكونون أكثرية أهل اليمن وأصولهم أصول المعتزلة ويوجبون الجهاد والاجتهاد وكثيرا ما يوافقون الحنفية في الفروع وفيهم قحطانيون وعدنانيون وبكيل بمعنى زعيم وآل بكيل تعني قبائل يمنية كثيرة مثل خولان وأرحب وذهم وأنس وبني مطر والحميمة ونهم وبني حشيش وهمدان ومراد وعبيدة وخولان الشام وهمدانها وغيرها وحاشد وأبو قبائل يمنية متعددة وهم بكيل ومذحج أبو قبائل يمانية وعك أبو قبائل يمانية معروفة على اختلاف في نسبته إلى عدنان قال بن كثير في البداية الصحيح أن عك من عدنان وأنشد للعباس بن مرداس :

وعك بن عدنان الذين تلاعبو بفسان حتى طردوا كل مطرد

وينسب الى عك بن عدنان آل حفظى العلماء تعرف أسرتهم ببني عجيل انتقلوا الى رجال المع في بيت الفقيه بهامة اليمن ، والذين منهم في نجد بطنان :

الأول : آل الجمل ويقسم الى مايلي:

■ آل مسعود وشيخهم ابن عبود.

■ آل سويدان.

■ آل عليان.

■ آل مريخ.

■ آل عياف.

■ آل شبوة.

الثاني: آل محمد أو آل سليمان وينقسم إلى فخذين هما :

1 : آل محمد . وفيهم الرئاسة وينقسمون الى عشيرتين:

أ. آل دهم وينقسمون الى عائلات ومنهم:

■ آل قرملة وجماعتهم السحمة ومنهم آل سحيم في منفوحة والرياض وآل بداح في

■ الحريق.

■ المشاعلة.

■ الخنافر.

■ آل عاطف.

ب. آل الأبيطن ومنهم:

■ آل سعد.

■ آل روق.

2 : آل عاصم وينقسمون إلى عشيرتين:

■ آل طريف ومنهم آل حشر أمراء الهياثم من قرى الخرج.

■ آل رزق ومنهم آل كريشان .

ومن أمراء هذه البطون :

(1) شيخ المشايخ ابن قرملة.

(2) ابن مريحة.

(3) ابن حشيفان.

(4) ابن لبدة.

(5) ابن سقران.

(6) ابن سعيدان.

(7) العماج.

أما جنب فينقسمون إلى بطنين هما:

الأول : عبيك. وينقسمون إلى أفخاذهم:

1 - الظهر.

2 - آل جرو .

3 - آل مهدي.

4 - آل المساودة.

5 - آل حرقان.

6 - آل لطلمان الحرقان من عبيدة.

7 - آل جرو وفي هذا الأسم بطون في الشام ومصر عرب محافظون.

الثاني: شريف. منهم بنو هاجر ومنهم بطن كبير في عسير تحت زعامة ابن دليم وهم:-

- 1- رقيدات اليمن.
- 2- بيشة،
- 3- خطبة.
- 4- الجهال.
- 5- ابن سالم.
- 6- بنو بشر منها (حاضرة وبادية) وهم:

(أ) آل عرفان.

(ب) الحبال.

(ت) التهمان.

(ث) أم محمد.

(ج) الفرخان

وبنو بشر يجتمعون مع عبدة في جنب وهم أبناء بشر بن حرب بن كعب المذحجي.

* وتقسم القبيلة إلى قسمين في السراة وتهامة:

أ - سكان السراة: وينقسمون إلى البطون التالية:

الرقضين

شغب

العسران

الفرعين

القبل

قحيم

آل نجيم.

وتقع قراهم على ضفاف وادي العسران ، وادي قرضان ، وادي عمق ، ووادي

الفرعين ، والمجاز وثيبته ، وآل كليب.

ب - سكان تهامة:

ويقال لهم آل قريش الذين يختلطون مع إخوانهم من قبائل شريف والحباب

وعبدة على ضفاف أودية راحة ويعوظ والمنحنى.

وأقسامهم في تهامة هي :

-آل أم جبرة

-آل حسان

-آل حسن

-آل خزيم

-آل سالم

-آل الصياد

-آل مسعود .

وهم في الغالب بادية ، ولهم هجر حديثة تقع على ضفاف أودية تهامة الآتية:

وادي بواس ،

* ووادي اليسرا ،

* ووادي راحة ثواب ،

* ووادي الجو ،

* وهو بينهم وبين ربيعة قحطان .

* ووادي الحيز ،

* ووادي قدر ،

* ووادي دهر ،

* ووادي سريان ،

* ووادي دوم ،

* ووادي رخاز ،

* ووادي دفاء وهو واد تسيل فيه الأودية المذكورة يتجه من الجنوب الشرقي إلى

الشمال الغربي ثم يصب في وادي بيشه ، وهو الحد الفاصل من الغرب بين تهامة

بني بشر ، وقبائل الريث .

وقبيلتا شريف وبني بشر ، وتدخلان مع قبائل عبيدة في حلف جَنْب ، ولكن كما

يقال «الناس مأمونون على أنسابهم» وهناك دليل قوي يثبت ذلك وهو ما يقوله شاعر

عبيدة:

حَنّا عبيدة لا عبيدة غيرنا لا عبيدة جَنْب وأهل إبراد والشاهد هو ما ورد في الشطر

الثاني من البيت حين قال: «إلا عبيدة جَنْب» أي: من بقوا مع قبائل جَنْب في الحلف .

7- سنحان .

وسنحان من مذحج من كهلان من قحطان وهي غير سنحان الخولانية التي نسب لها
مخلاف في اليمن ذكرها الهمداني في الأكليل وفي سنحان مذحج بطون منها آل
يعلي وآل زايد وآل ذرية وآل مرتفع والخمجات واحداهم سنحاني ، وينقسمون إلى
البطون التالية:

آل سليمان والعنابس وآل بالقيرو آل حيان وآل منصور وآل جعيش.

أولاً: آل سليمان: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي السلاطين وآل الهوى وآل سعد.

▪ السلاطين ومنهم: آل محمد وفي هذا الفرع مشيخة قبيلة سنحان (جماعة ابن

راسي) وآل غانم وآل زاهر

▪ آل الهوى ومنهم: آل راشد وآل مقيت وآل حريص.

▪ آل سعد ومنهم: آل مكابس وآل محمد ويقال للأمحمد آل فاطمة أيضاً

ثانياً: العنابس وهم: آل عبدالواحد وآل عمر.

▪ آل عبدالواحد ومنهم: آل جبير وآل شقيح..

▪ آل عمر العنابس وهم: آل غراء وآل يعلا.

ثالثاً: - آل بالقيرو وينقسمون إلى أربعة أسقام هي: آل هران وآل حازب وآل يحمد

وآل جعدن

▪ آل هران ومنهم: آل درهم وآل شايح وآل عليط وآل قميص وآل سعيدة وآل

نازح وآل هباله.

▪ آل حازب ومنهم: آل الريمي وآل مدشل وآل جبير.

▪ آل يحمد ومنهم: آل مصلح وآل آل محي وآل مشني.

▪ آل جعدن ومنهم: آل فراحان وآل ساري.

رابعاً: - آل منصور وينقسمون إلى قسمين هما: آل الحكم وآل محنن. آل محنن

ومنهم: الأشاعرة وآل سعيد وآل مجمل.

▪ آل الحكم ومنهم: آل المرتفع والجهوات وآل زايد

خامساً: - آل حيان وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي: آل مونس وآل غنيم وآل مانع وآل

حسن.

سادساً: آل جعش.

الحياب.

وواحدهم حبابي وهم ينقسمون إلى فرعين كبيرين هما:

■ آل مسلم ومنهم:-

الرشدة: وهم آل جبران وآل علي وآل فاضل وآل حيدر وآل الشريف.

آل جميل: وهم آل حميدان، وآل زيد ومن آل زيد: آل العبد الزهرة وهم: آل جميع ،
وآل ناصر ، وآل ملحان ، وآل حسناء

■ الهوجة ومنهم:-

■ آل زرية: وتنقسم قبيلة آل زرية إلى أفخاذ: آل شنان، وآل حثيث، وآل سالم ،
وآل الكحلا ، وآل مالك.آل غراب.آل الجابر.

وبلاد قبائل الحياب ومساكنهم هي :

■ الأمواه وظهران الجنوب،

■ وقرية ملح ،

■ وقرية راحة ،

■ واللجام ،

■ وخراف ،

■ وحجان ،

■ والبلس ،

■ والخنقة،

■ ومرمى الحياب ،

■ ونحوت آل برمان ،

■ والخوايس ،

■ والبياض ،

■ وتود ،

■ والحمرة.

وأودية :

■ ملاح ،

■ ورشاد ،

■ والفرع .

وتجاور قبيلة (يام) في الشمال الغربي ويشاركونهم إخوانهم من القبائل المجاورة. ويحدهم من الغرب : قبائل عبيدة وبنو بشر ، ومن الجنوب قبائل وادعة ، ومن الشرق: قبيلة يام ، ومن الشمال إخوانهم الجحادر في تثليث.

1. آل غازي.
2. الزربا.
3. آل الشريف.
4. آل شوكان.
5. آل ناصر.
6. آل غراب.
7. آل ملحان.
8. آل حميدات.
9. آل سليمان.
10. آل العيد.
11. آل جميع.

فروع قبيلة عبيدة : من قبائل قحطان



قبيلة عبيدة : من قبائل قحطان

(نسبة الى أمهم عبيدة بنت مهلهل بن وائل العدناني تزوجت في جنب من قحطان فكان هؤلاء من أبنائها¹ .

ومساكنهم يام شرقا ، وزهران غربا ، وبشرجنوبيا ، والغرب والجنوب رفيدات اليمن. ومنهم حاضرة وبادية ، والزعامة لأبن شفلوت.

ومن المتحضرين الآتي:

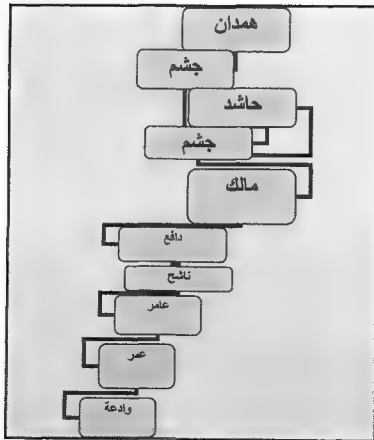
1- عرين .

2- بنو طلق.

3- البسام.

¹ { نوادر الهجري 1 ص 61 دار الكتاب المصرية }.

- 4- آل عابس.
- 5- بنو وهانة.
- 6- الزهير.
- 7- القردان.
- 8- الحريش.
- 9- الصقر ومنهم المدارعة من عائد من عبدة قحطان.
ومن البادية.
- 1- القرعان.
- 2- الحرجان.
- 3- الجرابيع.
- 4- العرجان.
- 5- القهر.
- 6- آل محدان.
- 7- سفالة.



نسب قبيلة وادعة قبيلة وادعة

وهم أبناء وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن همدان ، وتنقسم هذه القبيلة إلى الأقسام التالية :
أولاً : آل حيان بن سالم وهم ثمانية بطون بطون:

آل خرصان

آل شري

آل صالح.

آل علي بن محمد .

آل مسعود .

آل متعبة

آل زاهر

آل المحاضي.

ثانياً :- آل الطلحة:

وهم من آل منصور من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً.

ثالثاً :- آل مونس

وهم أيضاً من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً.

رابعاً : آل سلمة.

خامساً : عبيد الله.

سادساً : آل ثابت.

سابعاً : آل جبر.

وتقع قراهم على ضفاف وادي ظهران الجنوب ووادي الغيل ووادي الطلحة ووادي آل ثابت ووادي كِتَام..

قبيلة بنو زيد بن سويد : من قبائل قحطان

قبيلة بنو زيد بن سويد : وهو من قضاة من قحطان ومسكنهم في نجد .

ويتفرع من زيد بطون وأفخاذ في اليمن والعراق وغيرها ، ومن بني زيد حاضرة تسكن الوشم والقويمية ، والشعراء والدوادمي والبكيرية منهم:

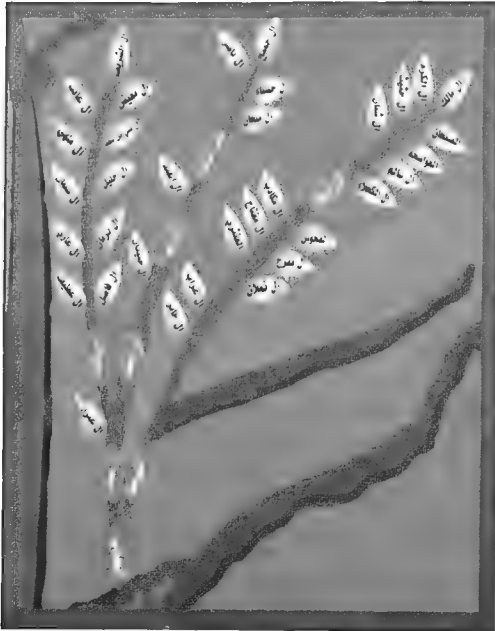
1- الغيهم منهم الجمعة والصبيان آل سليمان في الزلفي وبنو الأمير في سدير والضوالع والشهبان من بني الأمير.

- 2- الصالح في شقرا: منهم آل ناصر وآل شهيب.
- 3- آل سدحان في شقرا: منهم آل جلال.
- 4- البواريد في شقرا.
- 5- آل مقرن في شقرا.
- 6- القوزة في شقرا.
- 7- البيزة في شقرا.
- 8- آل مجبول.
- 9- آل ناصر في الدرعية.
- 10- البكور.
- 11- آل منيع .
- 12- آل مترك.
- 13- آل هويل.
- 14- آل زيد في الفاظ .
- 15- آل هذلق منهم آل سعدان.
- 16- آل يابس.
- 17- آل جبرين.
- 18- آل مهنا من آل غيب، وفيه آل مهنا من آل صالح.
- 19- آل عيسى في شقرا ومنهم الشيخان أحمد بن عيسى، وإبراهيم بن صالح ابن عيسى المتوفي في عنيزة سنة 1343 هـ .
- 20- آل حماد فخذ منهم آل يحيا في الإحساء وفي الحوطة حوطة سدير .
- 21- آل رقيب في الوشم. والسلمان وآل علي والمرعية.
- 22- الرواجح في القصيم والشقيران من آل عطية في القويعة.
- 23- آل فياض في الرياض .
- 24- آل حصن من آل سليمان من بني زيد .
- 25- وآل عيبان من آل هويل بنتي زيد في العرض .
- 26- آل سعيقان في العرض.
- 27- آل طخيس من بني زيد بن عطية في الدوادمي.
- 28- آل حنطي.
- 29- آل حسين في شقرا.
- 30- آل ربيع في شقرا.

- 31 - آل بن حسن الرشيد .
 - 32 - آل شهوان في السر غير شهوان آل كثير وشمر.
 - 33 - آل أبو عبادة
 - 34 - آل عيسى في القصيم.
 - 35 - آل فوزان في الوشم منهم الضرايب في عنيزة.
 - 36 - آل جماد.
 - 37 - آل العبادلة.
 - 38 - آل سبيل في نفي وهم آل عثمان والسبيل لقب ، وبنو عمهم في شقراء وهم آل عثمان.
 - 39 - آل قنيط في عنيزة والمنيفي.
 - 40 - آل منيفي في الزلفي.
 - 41 - آل زكري في السدير.
 - 42 - آل فتوخ في الوشم.
 - 43 - آل سعدان في الدوادمي.
 - 44 - آل منصور في الدوادمي.
 - 45 - آل محمد في الدوادمي.
 - 46 - آل هملان في صفاقة قرب الدوادمي.
 - 47 - آل صعب.
 - 48 - آل سلطان.
 - 49 - آل جماز.
 - 50 - آل ربيعة في شقرا ، وآل سبتي يعرفون بآل عبد الكريم في شقرا
 - 51 - آل عيسى في القصيم.
- قبيلة آل عماش: من قبائل قحطان**
- قبيلة آل عماش: في البديع القصيم وفي الرياض القضايا (من قحطان):
- 1 - آل سويدان .
 - 2 - آل شلفان .
 - 3 - آل عليان.
 - 4 - آل عياف ومنهم آل عفالق في بلدة الخبراء بالقصيم والعفالق ينقسمون إلى ما يلي:
1. آل خضير ومنهم آل محيسن.

2. الخميم.
3. آل حماد ومنهم
- (أ) آل يوهادي ومنهم
- ☆ السكيت.
- ☆ الدهاما ومنهم النويصر ومن آل نويصر الشيخ محمد النويصر.
- 4- آل شيوه.
- 5- المجارشة.

قبيلة الحباب- من قبائل قحطان



قبيلة الحباب- من قبائل قحطان

أحدى قبائل قحطان الرئيسية وينقسمون إلى قسمين كبيرين هما:

- ✓ آل مسلم بن حباب.
- ✓ آل هويج بن حباب.
- آل مسلم بن حباب ومنهم.
- 1- آل رشيد -آل علي - آل سعد .
- 2- آل جبران ومنهم آل برمان ومنهم آل حسين ، آل كردم، آل محمد ، آل علي، آل صالح، آل حسن، آل خدام، آل وقيان،
- 3- آل فاضل.
- 4- آل علي.
- 5- ومن آل معيض بن جابر -آل عاطف - آل مساعد - آل دشان -آل مسفر.
- 6- آل سليمان بن عبيد ومنهم آل عائض -آل مهجي.
- 7- آل غازي ومنهم آل رافع - آل بنجة - آل ناشر - آل يحيى - آل قوت - آل عايضة.
- 8- آل خليل.
- 9- آل عطيف.
- 10- آل ملهى.
- 11- آل غائب ومنهم آل دعكن -آل محسن - آل صعفة - آل ملفي.
- 12- آل شريف. ومنهم:
- آل ملحف -آل دوكر- آل ملفي -آل عائض - آل ظبية -آل معيض.
- آل فاضل الرشدة.
- آل علي بن سعد بن مسلم.
- آل جميل بن مسلم وهم آل آل ذفال - آل شعلة - آل هجلة - آل عبير ويقال لبعضهم آل حمد بن عزمه آل سعيد آل مفرح آل عائض.
- آل ناصر ومنهم آل عقبان -آل ناصر.
- آل حسناء .
- آل ملحان.
- آل العبد ومنهم آل فايح- آل يرفع- آل عشاء- آل لحاف- آل دوكر.
- آل حميدان.
- آل عمران وهم من الزهرة ومنهم آل جميع- آل ناصر- آل ملحان

✓ آل هويج بن حباب ومنهم:

- آل محمد - آل سعيد - آل حامد - آل غراب.
- آل محمد بن هويج ويقال لم آل ذريه وهو لقب باسم والدتهم ذريه.
- ومنهم آل شنان وهم آل مهمل - آل رقعان - آل مسعود - آل شميلة.
- آل مالك.
- آل الفحوسي.
- آل حثيث.
- آل نملان.
- آل سالم.
- آل الجابر.
- آل كحلاء.
- آل العواسجة.
- آل الصنجان.
- آل الكرامة.
- آل الهوجة آل غراب في الجنوب بتلث والبعض منهم في نجد.
- آل سعيد بن هويج بن حباب ومنهم آل مقرح - آل مفتاح - آل مكاذب

قبيلة بني هاجر

فرع من فروع قحطان من الضياغم من شريف من عبيدة (وعبيدة نسبة إلى أمهم بنت المهلهل بن ربيعة الثقلي) وهم بطن من كهلان من بني يزيد بن حرب بن عله بن جلد بن مذحج ودخلوا في حلف جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء بن يزيد بن حرب بن عله بن جلد بن مذحج وحالفوا سعد العشيرة بن مذحج و هاجر هو سلطان العبيدي .

وكانت منازل بني هاجر في سراء عبيدة (ولا زال بعض بني هاجر في منازلهم في سراء عبيدة إلى الآن) ونزلوا إلى جنوب نجد ثم نزلوا مع أميرهم شاذي بن سفر إلى منازلهم الحالية قرب الإحساء ولم ينزلوا دفعة واحدة بل نزلوا على دفعات .
وديارهم جنوب العجمان حتى بلاد قطر ، وعين دار وبنو هاجر وآل الحمرا ومن رؤساءهم بن شاذي من شريف من قحطان .

وبني هاجر اليوم في منازلهم في الإحساء و قطر والكويت والإمارات وفي مناطق المملكة مثل الدمام والرياض وبيشة .

1 - المخضبة.. وتشمل العشائر التالية:

- دبيس.
- فهد.

- حمراء وبعضها في قطر.
- آل سلطان.
- آل حسين.
- خيارين.
- جرارحة.
- منسع.
- مزاحمة.
- قمزة.
- آل زيد.
- زختين زختوني.
- شياعين . آل جبران آل العوامي الملامدة الركابين.
- شهوان.
- شرعان.
- شرايين.
- 2- آل محمد وتشمل العشائر الآتية:
- كلابية : آل بيعث آل عمار آل شعيل آل حسين الجعاملة الشرمات الشعامين
- الهرامسة آل داود آل منيف آل مرسان ومن مشايخهم بن بيعث وابن عايد وابن
- طفرة.
- سماحين.
- شعامل.
- فاروف.
- مسارير.
- كلابية.
- فلاحه.
- قدادات.
- طياغ.
- مطوعي آل كميط.
- آل جدي آل نواه آل بو ظهير آل نايفة العرايب آل غانم.
- ومن المتعصرين من بني هاجر:
- 1- آل فريان في الرياض.
- 2- آل حمود في ثادق منهم يعقوب الهاجري وذووم.

- 3- آل مخضوب في الخرج من المخضبة منهم : الشيخ عبد الله بن حسين المخضوب قاضي الخرج في السابق ، والمتوفي عام 1317 هـ ، والخاصيب في الفاظ.
- 4- آل سويكت في السلمية من قرى الخرج وفي المنطقة الشرقية .
- 5- آل سيف في صباح من ضواحي الرياض.
- 6- الهواجر في الجمعة والمظاهير في القصب.
- 7- آل داود في الحوطة ، ونعجان والجمعة .
- 8- آلقرن في الدلم.
- 9- آل فرحان في الدلم.
- 10- آل شغروود في الدلم.
- 11- آل منصور في حائل.
- 12- آل فواز في نجان .
- 13- آل عثمان في الرياض.
- 14- آل تويم بن وضاح من آل جدي هواجر في الجريفة من الوشم.

البقوم

هم بنو عامر وهو البقم بن حواله بن الهنوء بن الازد بن الفوث ابن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
 بطن من الازد من القحطانية. ومنهم بطون وهي الحبلان والكلبة والمدركة وآل محمد ومنهم المرازيق والرواجح .
 جد هذه القبيلة باقم¹ ومنازلهم في جبل حضن وأطرافه من نواحي البقوم لا يحتاجون الى غيرهم وشجعان لا يجنبون
 البقوم قبيلة عريقة لها تاريخ حافل تجده في بطون كتب التاريخ ولأدب الشعبي وهم من الأزد من قحطان.

نسبها :

يرجع نسب قبيلة البقوم الى قبيلة الازد العظيمة التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: (نعم الازد قلوبهم بارة ايمانهم طيبة أقواهم) وقد كان لهذه القبيلة عناية بالخيال العربية.

وقال علي رضي الله عنه:- في الازد أربع ليست لحي غيرهم بذل لما ملكت أيديهم ، منع لحوزتهم وهي عمارة لا يحتاجون الى غيرهم ، وشجعان لا يجنبون. مساكنها :

تقع منازل قبيلة البقوم في جبل حضن وأطرافه وتعتبر محافظة تربة قاعدة بلادهم يحدهم من القبائل العربية من الشمال سبيع وعتيبة ومن الشرق سبيع وبلحار.

وأهم بطونها:

1- المرازيق.

2- المدركة.

3- الكلبة.

4- الرواجح

ومن حاضرة البقوم:

1- آل زاحم في القصب.

2- آل سويد في الرياض.

3- آل غدير.

4- وآل عوجان بن زاحم ،

أ. وشيخهم عوجان بن زاحم من أكبر علماء الزبير توفي عام 1342هـ.

ب. الشيخ عبدالله بن زاحم تولى القضاء في الرياض وتوفي عام 1374هـ .

5- آل شاوي في البكيرية في القصيم.

6- آل خليل في عنيزة والبقامي والرزوقي.

7- آل هوزان .

تقسيماتهم:

تتقسم قبيلة البقوم الى جذمين رئيسين وكل جذم ينقسم الى بطون وأفخاذ

وفصائل

الجذم الأول :- المحاميد وهم:

الموركة ، المرازيق ، السميان ، الكرزان ، هنيل ، الدهمة

الجذم الثاني :- وازع وهم:

1- الكلبة - الدغاظة - رحمان - القروفا

وقد ذكر رداد بن ناصر البقمي في كتابه أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم

وقال : لموركة من محاميد البقوم هي..الطريفات بنونسان الهمة الجبلان

البحان الشلالين الفلاتين اللهبة الرواجح القواودة المزاريق من المحاميد

الحواصين الرجال الرشادين الجراذبة الشمارين السمون الخضارين

المشاليف الدهمة من المحاميد

الخشابين السوالة الشفعمان الجونة العيادين العمامقة الصلبان القواتيل

الكرزان من المحاميد]

[الفضلي المتابعة الشليحي الجرادبة السيمان من المحاميد] [العطايين
العتاقيين الحطمان الشباعين الشعاليين الصملة آل داغام آل الهاوة آل
متعب آل غنيمة آل محصان هذيل من المحاميد
[الحمادين الحرابدة الدهفانين الزوابين العرايدة آل عمير آل حميد
الذيابيين الكلبة من وازع،]

[البضاعات القرامدة الجمائة الرياحات البدارا الخماسين الرماضين
الفضول العبارا الدمانين القرووف من وازع،]
[الخضارمة آل مسفر النجمة الجزالين المشاليف آل حمود آل محيا
المجانين البعجة الرحامين من وازع،]
[الغزامين العران اللواحين القمازين آل حسين العرنات الدغافلة من وازع،]
[العليان الشواما المساعيد الحناقيش الخزازيم الهجارسة الهضيبيان
اللوامين الخلخ الدحالات الروسان الجنبه
قبيلة بنو لام

هم بطن من بطون القحطانيين ، ورفع القلقشندي نسبهم الى طي ، وذكر
الحمداني ان بني لام في امرة آل ربيعة في عرب الشام .
وكان لبني لام شوكة في القرن العاشر وأواخر القرن التاسع وتقول إحدى
نساء هذه القبيلة من قصيدة شعبية تمدح أميرهم:

مشوا من المارض بجيش يهيفي	يتلون ابن عروج مقدم بني لام
ياما انقطع في ساقته من عسيفي	ومن فاطر تقلط على الهجن قدام
عقب الشحم وملافتحها الرديفي	قدها تساسي مثل مسعور الأقدام

وبنو لام ثلاثة بطون هي : (آل مغيرة وآل كثير وآل فضل).

الأول : مغيرة.

كانوا في القرن التاسع والعاشر الهجري في عالية نجد يرأسهم عجل بن حنيت ،
وسكن وادي الشعراء وله قصر في بلدة الشعراء عرف بقصر ابن حنيت.
ومن بقايا ذرية عجل : آل شخيل ونزحوا إلى جهات الإحساء ومن أخفأهم آل سليم
وجدهم الأكبر موسى وانتقل من الإحساء واستوطن مرات وله ذرية باقية حتى الآن.
ومن مغير آل فهيد وآل بشر في ليلى.

1- الجبارين في الوشم.

2- آل زيد في مرات من الوشم.

3- آل سليمان في جلاجل.

- 4- آل حويل في جلاجل وآل وكيل من آل مفيرة.
- 5- القحازي في الخرج.
- 6- المبرد في الخرج.
- 7- آل حمود.
- 8- وآل دبلان في ضرما.
- 9- آل جلعود .
- 10- آل جليدان ومنه الشيخ علي بن سالم من ظفير لام توفي 1310 هـ.
- 11- العردة في الخرج.
- 12- آل عيس في الخرج.
- 13- آل جساس في القويعة.
- 14- آل مريسي في المحرق في البحرين.
- 15- آل طراد وآل كليب في الحلوة من الفضول من بني لام.
- 16- آل عساف أهل سدوس وآل سويلم والحجيلان في الخبرا
الثاني: كثير :
- ومن آل كثير آل بالفنيم أهل الضبط منهم الحميدي والسويل وآل شايع:
- 17- آل محيان في السر
- 18- آل مظهر في مسكة ، وضرية.
- 19- آل منصور.
- 20- آل مسند في ثرمدا.
- 21- آل محطب في الزبير.
- 22- آل برخيل في سدير.
- 23- آل كثير في الإحساء.
- 24- القباشي في الإحساء.
- 25- الحمازي في الحريق من قرى الوشم.
- 26- آل زامل في جلاجل والقصب.
- 27- آل سهو في سدير.
- الثالث: فضل
- ومنهم: وهذا البطنان منازلهم في أسفل نجد ويرأسهم أبن عروج.
- ومن بني لام :-
- 28- الكثران في الرياض، والحريق ، والمزاحمية.

- 29- آل ثاقب في ضرما.
- 30- آل عجاجي في القصيم وحريملاء وضرما.
- 31- آل دعيج في مرات والنسبة إليهم دعيجي ، ومنه الشيخ أحمد بن علي ابن دعيج.
- وكان قاضي الوشم في ولاية الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وقد تفرع من ذريته خمسة أفخاذهم:
- 1.. آل عبد الله.
- 2.. آل عبد الرحمن.
- 3.. آل دعيج.
- 4.. آل علي.
- 5.. آل محمد.

قبيلة غامد

- وهي بطن من الأزد من قحطان ، منازلهم في الباحة وهم قسمان :
- بادية ، وحضر البادية:
- منتشرة في أماكن ويقال لها آل صياح ويتوغلون إلى الوديان (رنية ، بيشة ، الخرو ، تربة ، وادي الدواسر).
- الحاضرة :
- فتقيم في قرى متباعدة منها:
1. الحمران .
 2. بنو ظبيان.
 3. الرمادة.
 4. الفرزعة.
 5. بنو لام.
 6. ابن كبير.
 7. الظافرة .
 8. الزعلة.
 9. بنو عمر.
 10. آل منتظر.

قبيلة حرب

قيل أن قبيلة حرب من خولان ثم من قحطان وكانت منازلهم القديمة هي منازل خولان في شرق صنعاء في ما بينها وبين صعدة والنسابون ينسبونهم الى حرب بن هلال بن عامر عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان من العدنانية حسب ماورد من ذكر لهم في كتب الحمداني وقال منازلهم الحجاز وفي نجد وتمتد مساكنهم من جنوبي ينبع إلى القنفذة على محاذاة الساحل وحول المنطقة الجبلية الممتدة من المدينة إلى مكة إلى قرب جبل أبانيل ثم تمتد شرقا إلى داخل نجد قرب وادي الرمة وحدها الجنوبي طريق الحج من بريدة إلى مكة وهم:

(1) - مسروح وينقسم إلى أربعة أفخاذ هي:

(1) .. بنو علي. وينقسمون الى عشيرتين هما:

(أ) - الجبور ومنهم الفرع وولد مرير والجبور ينقسمون الى تسعة أفخاذ هي:

1 - الكراشف .

2 - ومن ولد مرير: اللهاق

3 - الدواغرة.

4 - المشارطة.

5 - الفقوع.

6 - آل عبده.

7 - الطرفاء.

8 - آل الدهيم .

9 - الكلخة

(2) .. بنو عمرو.

(3) .. مخلف.

(4) .. عوف.

(2) - بنو سالم وهم:

قبائل المراوحة ومنهم : البلاجية ، الحوازم ، الحجلة ، الحنانية ، والظاهر.

قبائل ميمون ومنهم: الأحامدة ، الثوابت، الجملاء، الحيادة، الرحلة، الروثان،

السرحة، الغريان، بنو عمرو.

(3) - بنو عبد الله.

وقسم الباحثون القبيلة إلى ستة بطون هي:

بنو علي ، الفردة ، مشروح ، الوهوب ، بن سالم ، بن عمر.

البطن الأول: بنو علي يقيم أفخاذهم في نجد والبعض الآخر بالحجاز ، ومن النجديين:

1- الكراشيف.

2- المدارين.

3- الكلاهة.

4- القرون.

5- آل نامي.

6- ولد مريز.

والذين يقيمون في الحجاز قرب المدينة المنورة يرأسهم ابن رويثي وابن مسلط ، وهم من يلي:

1- البدارين.

2- فردة.

3- خفارة.

البطن الثاني: الوهوب ، وغالبهم في نجد ومن هذا البطن مايلي:

1- المضبخ.

2- العويط.

3- الخلصاء.

4- الشراذين.

5- المضخان.

البطن الثالث: الفردة وهم من نجد ويوجد قسم قليل منه قرب المدينة إلى المشرق منها ومن أهم عشائر هذا الفخذ:

1- الحماد.

2- الهضان.

3- الدواميك.

4- الفريد.

5- التومان.

6- الخليفة.

البطن الرابع: بنو سالم وهم من أكبر أقسام حرب ومنازلهم في نجد مثل ولد سالم والزكيات والهيبرات، وبعض العشائر تقيم في الحجاز مثل:

- 1- الأحامد بين المدينة وينبع.
 - 2- صبح في جبل صبح ويدر.
 - 3- الزغيبات.
 - 4- الرويثة وادي الصفراء.
 - 5- الظواهر وادي الصفراء.
 - 6- الرحالة من بئر عباس إلى بئر حصاني.
 - 7- الحناطيات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
 - 8- المزيمات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
 - 9- الجماعة وادي الحنيف ووادي الصفراء.
 - 10- هوازن بقرب وادي الصفراء.
 - 11- المزينات في شرق الحجاز ، ومزينة عدنانية وقد حالفت قبيلة حرب. واختلطت بها وكانت مزينة من أقدم القبائل التي جاورت جهينة في شرق بلادها
- البطن الخامس : بنو عمر وهذا البطن يقيم بعضه في نجد وبعضه الآخر في الحجاز .
فالقسم النجدي يجمع الأفخاذ والعشائر التالية تحت زعامة الذويبي :

- 1- الذوباء.
 - 2- الشعوب.
 - 3- البيضان.
 - 4- الشطارة.
 - 5- القرين.
- أما القسم الحجازي فيشمل من يأتي:
- 1- البادية بين النزع ورايح.
 - 2- المعبد قرب مكة.
 - 3- بنو محمد في شمال رايح.
 - 4- الحمران بين مكة وجدة.
 - 5- بنو جابر بين مكة وجدة.
 - 6- جهم بين مكة والمدينة في الفرع.
 - 7- مناش غرب المضيق بقرب الفرع.
 - 8- عبيدة في جبل ثبراء.

- 9- بشر في وادي فاطمة.
10- الربعة في جبل الضرع بقرب المدينة.
البلطن السادس: وهو مسروح وسيطرته في الحجاز ويملكون ثغر راينغ وقسما كبيراً من الأرض التي يمر بها طريق الحجاج وفيه ثلاثة أفخاذ رئيسة:
الفخذ الأول: ومنه

- 1- الصحف .
- 2- العسلان.
- 3- المقارية.
- 4- الوفيان.
- 5- الهنود.
- 6- المزارة.
- 7- العصوم.
- 8- الصيادة.
- 9- الجماعثة.
- 10- الجراجرة.
- 11- الجعدة.
- 12- الولدية.

الفخذ الثاني: عوف وعشائره ما يلي:

- 1- سويد .
- 2- السهلة.
- 3- الكنادرة.
- 4- اللهاية.
- 5- الصفران.

الفخذ الثالث:

وهم ولد سالم والسعديين ومنهم القواد ومنازلهم على طريق الحج شمالي المدينة.
وهذه الأبيات صورت نسب حرب وانتقالها إلى الحجاز :

عن الجود والأمجاد في المسلم والحرب	إذا قيل من حرب؟ فإنبيك عن حرب
عن الباس والمعروف والطعن والضرب	ويخبرك التاريخ علماً مؤكداً
ذوي المجد قحطان . هو الأمل للعرب	بأننا بنو حرب بن سعد وجدنا
ملك لأجل الملك في الشرق والغرب	هناك الذي لم يلهم التاج قبله
على المز والتمكين في البعد والقرب	أقمنا جنوباً في الجزيرة أدهراً
لنختار من أرض الوري أظهر السرب	ومن ذلك يمتنا الحجاز بطوعنا

مزينة نهم الحي بالموقف الكرب
ومثرينا من مهمل طيب الثرب
وأحفادنا للفضل تمشي على الدرب
كما رام أعلى جوها سابح السرب

ومن نسل عدنان اعتصبنا بمصب
على الخلق الأسمى تثب لحومنا
على درب أهل الفضل سارت جدودنا
تروم ذرى العلياء دوما نفوسنا

قبيلة بني الحارث

وتنسب بني الحارث إلى بني شداد ، بطن من جنب ، من قحطان ، وهو شداد بن قحطان بن سلمة ، من بني الحارث بن منبه المذحجي .

ومن بني الحارث من يسكنون الطائف من ناحية الجنوب ، وهم بنو الحارث (الشلوا) وتمتد بلدانهم من شرقي مدينة الطائف .. وجبال الحجاز حتى حدود تربة وهي أقسام منها :

- 1- المتاعبة.
- 2- شعيب.
- 3- الطهقة.
- 4- الجثايف.
- 5- الموسى.
- 6- الشدادين.
- 7- العضاوين.
- 8- بنيوس.
- 9- الحسيكة.
- 10- المسيلات. وقيل في تقسيمهم مايلي :
- أ) الشلاوي:- ومن بطون الشلاوي:

- 1- ذوي خطاب.
- 2- الجعارين .
- 3- الحتايش.
- 4- القناتلة.
- 5- العمور.
- 6- الجالات.
- 7- المعانية.
- 8- الحمدات.
- 9- الجالات.

10 - النواصر بنو ريوس الغورية.

(ب) الجياشة.

(ت) الشدادين.

(ث) العضوين.

(ج) الصليخات.

(ح) الطهقة.

(خ) الشواحطة.

(د) المداينة.

(ذ) متعان.

(ر) ومنهم من بني الحارث بنو كريم من الحسكان من ناصرة ومنهم آل غزال والسريع وآل إبلاهم والعطفة والقحارشة والجمدة وآل شايح والرحمة .

بنو زيد

أسر كثيرة من بنو زيد في شقراء والشعراء والدوادمي والعرض وفي السر وغيرهما من مدن وقرى نجد ، وهم ينتسبون الى زيد بن نهد بن سويد من قضاعة من قحطان .

بعض نسابي القبيلة ومنهم الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع يضعف هذا النسب ويرجح ان زيدا من اهل القرن العاشر الهجري وانه من بني حيان من جنب من عبدة القبيلة القحطانية .

قبيلة بني صخر

هي بطن من جذام من القحطانية ، مساكنهم بيلاد الكرك من الشام ، وقيل أنهم بطن من طيء من قحطان منازلهم من بين تيماء وخيبر .

وهي إحدى القبائل المهمة في الأردن ، فهي أكثر قبائل الأردن عددا ومنها رجال بارزون في الدولة الأردنية تقع أراضيها جنوب عمان حول زيزيا على جانبي طريق الحجاز وتمتد شرقا موعلة في الصحراء وأرضها خصبة حسنة الإنتاج .

وقال الحمداني: هم الدعجيون والطويون والصوتيون وهم أحلاف فضل من عرب الشام وقال الحمداني فيهم جماعة بمصر ، ويوجد بنو صخر بطن في طيء من القحطانيين منازلهم ما بين تيماء وخيبر والشام ، وصخر بطن في الأوس وهم بنو عبد الأشهل أولاد جشم بن الخزرج وهم فخذان كبيران:

الضخذ الأول: الطوقة.

والزعامة فيهم لأبن الفايز ومنهم ثلاثة بطون

1 - الطوقة :ومنهم ثلاثة بطون وهم

(أ) الخضير :وتتقسم إلى

1 - البرادعة ،

2 - والهقيش ، وتتقسم إلى :

■ البشير

■ والمهنا ،

■ والزيدان ،

■ والسالم .

(ب) والفبين :وتتقسم إلى

1 - الحامد :الفياض ، المناحي ، المكاييد ، المعادية ، الدغيم .

2 - الفائر: السطام ، البحيت ، المطيرات ، الذياب ، القعدات ، الكنيعات ، الصقر ،

النمر ، الحنيبات ، الحمود ، الدهامشة

(ج) والفضل وتتقسم الى :

العامر: الشموط ومنهم السعيد والفاضل والمسلم ، والزين ، ومنهم النول ، والعبد

القادر ، والعثمان ومنهم النويرات .

الثاني: الكعابنة .

والزعامة فيهم الكعابنة : ومنهم: الحنيف لبني محمد ومنهم:

أ - الجبور :وتتقسم إلى

1 . الجهينة .

2 . الشرعة .

3 . الديكة .

4 . اليدارين .

5 . الدهام .

6 . الجمعان .

7 . الرتبة .

8 . النويمى .

9 . البكر .

10 . الفريج .

11. الحنان.

12. الهدية.

13. السويدات.

14. الجودة.

ب - الخريشة وتنقسم إلى:

1. الحامد.

2. القضاة.

3. الصالح.

4. الميطة.

5. القدز.

6. الكليب.

7. الثمد.

8. السليمان.

ولقبيلة بني صخر من حاضرة نجد:

1 - آل الضويان ومنهم الشيخ ابراهيم بن ضويان وهم من آل زهير المنتسبين إلى

بني صخر في القصيم.

2 - آل صويان في القصيم.

3 - آل محيا من الراسم الزهير والدغيم.

4 - آل جاسر وآل حريش والميم والروضان .

آل مفلح في عنيزة والحريش لقب طاريء لكونهم حالفوا فخذاً من بني

البرزان من مطير غطفان يدعى الحريش .

قبيلة السهول

قيل أن قبيلة سهل بطن من بني بحر القحطانية وهذا ما ذكره المقرئ في

كتابه البيان والإعراب ، أما التويري فيرى كما جاء في كتابه نهاية الأرب أن سهل

قبيلة من نهيك ترجع إلى هوزان العدنانية ويعتبرون من بوادي العرض .

وهم بطون وعشائر نذكر منهم :

1 - الزفاعين من المشاعة سبيع ومنهم فروع في المارض ومنهم في المنطقة الشرقية

قرب الخفجي.

أ - الظهران وينتمون إلى مشاعة سبيع.

ب - آل محيميد وينتمون إلى مشاعة سبيع.

ت - البرزان وينتمون إلى برزان مطير.

- ث- السرية وينتمون إلى قحطان.
- ج- المحلف وينتمون إلى الشماسات من سبيع ومن آل محلف:
- 1- آل عوين في الخرج والحوطة .
 - 2- آل ثامر في المحمل .
 - 3- آل عجلان في الرياض
- ح- آل مرصوع من الشماسات من سبيع بن عامر والمناجلة وآل عبيد والصعون والمحانيه.
- خ- القبانية من الشماسات من سبيع ومنهم:
- د- آل قتيان في الإحساء وينسبون إلى سبيع.
 - ذ- آل عامر في الإحساء وينسبون إلى سبيع.
 - ر- آل هديب في الإحساء وينسبون إلى سبيع.
 - ز- آل نميان في المزاخمية والرياض.
 - س- السهلي في الشماسية .
 - ش- آل وهق في الروضة.
 - ص- آل مجلي في جلال.
 - ض- آل منيمير في الظهران .
 - ط- آل ضويحي في الروضة.
 - ظ- الفطيماني .
- ومن الاسر المتحضرة من قبيلة السهول
- آل بداح : في روضة العرض من الظهران من السهول .
 - آل بعيجان : في الخرج والحوطة من البرازات من السهول .
 - آل تركي : في روضة العرض من الظهران من السهول .
 - آل ثامر : في المحمل من المحلف من السهول .
 - آل ثامر (المحمل) : في عشيرة سدير من آل منجل من السهول .
 - آل جاهل : في عنيزة من آل محميد من السهول .
 - آل جبر: في الخرج من المحلف من السهول .
 - آل جدعة : في روضة العرض من الظهران من السهول .
 - آل جريبة : في حريملاء والحريق من البرازات من السهول .

- آل جلعود : في الرغبة من آل منجل من السهول .
- آل جليميد : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل جليبين : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- الجهمي : في الرياض من القباينة السهول .
- آل حثيري : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حجاب : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حديد : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حسن : في الدمام من القباينة من السهول .
- آل حسين : في روضة العرض من المحانية من السهول .
- آل حصان : في وادي الدواسر من آل محيميد من السهول .
- آل حضان : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حمد : في ماوان من المحلف من السهول .
- آل حمود : في القويعة والرياض من آل منجل من السهول .
- آل حويل : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل خشقان : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل خطاف : في الصحنة من القباينة من السهول .
- آل خنifer : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل دابان : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل دحملي : من روضة العرض من الظهران من السهول .
- الدهام (الهندي) : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- الدهلاوي : في ثرمدا من البرازات من السهول .
- الرافعي (الروافع) : في مشاش السهول ونعام من آل محيميد من السهول .
- آل راشد (الكيف) : في المراح بالأحساء والدمام والظهران من آل محيميد من السهول .
- آل رويغ(الروغة) : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل رذن : في الأحساء من المحلف من السهول .

- آل رديني : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل رشدان : في سدوس من القباينة من السهول .
- آل زيد : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل سعد البرازي : في الجبيلة من البرازات من السهول .
- آل سليم : في صياح بالرياض من القباينة من السهول .
- آل السهلي : في الشماسية من آل محميد من السهول .
- آل سويحان : في رويضة العرض من البرازات من السهول .
- آل سويحل : في الكويت من البرازات من السهول .
- آل سيف : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل شداد : في سدوس من القباينة من السهول .
- آل شديد : في الرياض من السهول .
- الشنفي : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- الشيباني : في العمارية من آل محميد من السهول .
- آل شينان : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل صديان : في الدمام من القباينة من السهول .
- آل صقر : في ثرماء والرياض من المحلف من السهول .
- آل ضبعان : من في حريملا من الظهران من السهول .
- آل ضويحي : في مرات من البرازات من السهول .
- آل ضويحي : في رويضة العرض من القباينة من السهول .
- آل طحنون : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عامر : في الأحساء من السهول .
- آل عامر : في الرغبة من آل محميد من السهول .
- آل عبداللطيف : في الكويت من القباينة من السهول .
- آل عجلان : في الرياض من المحلف من السهول .
- آل عجم : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عفيش : في رويضة العرض من الظهران من السهول .

- آل عمر : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل عواد : في الشقيق بالأحساء من القباينة من السهول .
- آل عوضه : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل عون : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عوين : في حوطة بني تميم والخرج من المحلف من السهول .
- آل عويني : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل غالي : في القويعة من البرازات من السهول .
- آل غشم : في الدرعية من البرازات من السهول .
- آل غصين : في روضة العرض من البرازات من السهول .
- آل غفر : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل فاضل : في المراحمية والرياض من البرازات من السهول .
- آل فراج : في نعام من البرازات من السهول .
- آل فراج : في عشيرة سدير وتمير من آل منجل من السهول .
- آل فراج : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل فراج : في الرياض من الظهران من السهول .
- الفطيماني : في الرياض من الظهران من السهول .
- آل فلاح : في العمارية من آل محميد من السهول .
- آل فوزان : في القويعة من البرازات من السهول .
- آل فونيس : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل فيصل : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل قاعان : في روضة العرض من البرازات من السهول .
- آل قطيان : في رغبة من آل عبيد من السهول .
- القناعات : في القصب والكويت من القباينة من السهول .
- آل قنيان : في الأحساء من السهول .
- آل ماضي : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مانع : في روضة العرض من البرازات من السهول .

- آل مبخوت : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مجلي : في مرات وجلجل من القباينة من السهول .
- آل مخيزيم : في القرينة من المحلف من السهول .
- آل مدلول : في رغبة من آل محميد من السهول .
- آل مرشد : في المراح بالأحساء من آل محميد من السهول .
- آل مساعد : في حوطة بني تميم من القباينة من السهول .
- آل مفضب : في أشيقر من آل عبيد من السهول .
- آل ملحم : في القويمية من المحلف من السهول .
- آل ملحم : في الكويت من الظهران من السهول .
- آل منصور : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- آل منيعير : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مهنا : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل ناهض : في الكويت من البرازات من السهول .
- آل نصار : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل نمشان : في الطائف من الظهران من السهول .
- آل نعيان : في المزاحمية والرياض من البرازات من السهول .
- آل نواش : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل نويف : في الكويت من القباينة من السهول .
- آل هاشل : في الدمام من القباينة من السهول .
- آل هجرس : في القويمية من البرازات من السهول .
- آل هديان : في روضة العرض من الظهران من السهول .
- آل هديب : في الأحساء من السهول .
- آل هديان : في البحرين من آل عبيد من السهول .
- آل هلال : في البحرين من المحلف من السهول .
- آل هويدي : في العمارية من المحلف من السهول .
- آل وسيعه : في روضة العرض من البرازات من السهول .

- آل ونيان : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- آل وهق : في رويضة العرض من الظهران من السهول

قبيلة زهران

هي بطن من الأزد من القحطانية ويتصل نسبهم إلى شثوة وهي قبيلة من أكبر قبائل السراة وتقع منازلها بين مالك من الشمال وغامد من الشرق، وزبيد من الجنوب ، والجنوب الغربي، ذوي بركات وذوي حسن، من الغرب وتمتد بلدانهم من الغرب إلى ما يقرب من ساحل البحر بمقدار 15 ميلا ، وبطون هذه القبيلة ستة هي:

الأول : درس وينقسم إلى ثلاثة أفخاذ وهي:

- 1- بنو منهب ومنهم دوس العياش وهم جماعة ابن خضران.
- 2- بنو فهم وهم جماعة الداموك.
- 3- بنو علي وهم جماعة أبن فرحة.

الثاني : الأحلاف وأفخاذه الأربعة الآتية:

1. الأسود.
2. بالعور.
3. بنو خريص.
4. بنو نعمة.

الثالث : عمرو وهم ثلاثة أفخاذ هم:

- 1- بنو حرير وبنو عدوان جماعة السبيحي.
- 2- قريش جماعة الحسين.
- 3- بنو بشير وبنو جندب وهم جماعة بن زنان

الرابع : بنو سليم وهم أربع أفخاذ:

- 1- أولاد سعدي.
- 2- الجبر.
- 3- الشفيان.
- 4- المفضل.

الخامس: بنو موسى وهم خمسة أفخاذ الآتية:

- 1- بنو حسن جماعة أحمد بن عصيدان.
- 2- أهل بيضان.
- 3- بنو عامر أميرهم ابن رقوش.

4- بنو كنانة.

5- بالخزمر.

السادس: بطيل.

بنو القرن¹

يعود نسب بلقرن الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد.... وقرن بن عبدالله، بطن من الازد من القحطانية، وهم بنو قرن بن عبدالله بن الازد.

وكان لهم مسجد بالكوفة، وقرن بن مالك. بطن من مذحج من كهلان القحطانية، وبنو قرن بطن من مراد.

منهم أويس القرني، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ((يأتكم إمداد اليمن وهمهم (أويس القرني) يدخل الجنة بشفاعته مثل (ربيعه و مضى .))

وكان أويس من التابعين .

وذكر بعض النسابة أن قبيلة بنو القرن وهم بنو قرن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الازد .

ومنهم البطون التالية :

■ الدحيم ،

■ و آل رزق ،

■ والسليمان .

و تنقسم قبيلة بلقرن الى قسمين كبيرين هما :

بلقرن الحجاز أو السراة وقاعدتهم العلالية وتتبع محافظة بلقرن بمنطقة عسير بلقرن التهم أو مايسمى بالعرضية الجنوبية والشمالية وقاعدتهم ثريبان وتتبع محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة تنقسم قبيلة بلقرن إلى سبع قبائل رئيسية وهي:

■ قبيلة بلحارث .

■ قبيلة بني رزق.

■ قبيلة بني سهيم.

■ قبيلة دحيم.

■ قبيلة آل سليمان.

■ قبيلة عمارة .

■ قبيلة آل مشيب.

¹ { كتاب المعجم الجغرافي لبلاد بلقرن ، سعيد بن عبدالله القرني }

تتقسم كل قبيلة إلى قبائل فرعية أو إلى أفخاذ، لكل فخذ عريضة يتبع شيخ القبيلة، كما في بعض قبائل تهامة، وكل قبيلة فرعية شبه مستقلة عن الأخرى في الفرع وما شابه ذلك. وتفصيلها كما يلي مرتبة على حروف المعجم.

بلحارث:

من قبائل بلقرن الرئيسة في تهامة بلقرن، وهم كمايلي:

آل يسلم: وهم عدة أفخاذ هي:

- آل حسان.
- آل مداوي.
- آل سعيد
- آل حسن.
- آل بدر.
- آل جمعان

آل جعفر: وهم عدة أفخاذ هي:

- المخالفة.
- المفارجة.
- آل حمدة.
- آل عليان.
- آل المنزلين.
- آل ملاحم.
- آل محاوي.
- آل بن موسى.

وكان أغلب أفراد هذه القبيلة يعيشون حياة البداوة، ثم استقر أكثرهم في خمسة مواقع متفرقة، يفصل بين كل موقع والآخر قبائل أخرى من بلقرن، وقد أصبحوا يعرفون بهذه المواقع وهي:

بلحارث بيه: وقراهم في صدر وادي بيه وفروعه الأولى

بلحارث البيضاء: وهم على وادي البيضاء شرقي جبل طناب.

بلحارث بيان: وقراهم على وادي بيان - من فروع قنونا الأولى.

بلحارث قنونا: وهم على ضفاف وادي قنونا وبعض فروع الشريعة.

بلحارث الغرين: وقراهم على وادي الغرين.

بنو رزق بكسر الراء المهملة وسكون الزاي: يسكنون 107 بلدة وقرية، في تهامة والسراة، وتنقسم إلى القبائل التالية:

أ- بنو حير:

وهؤلاء يسكنون في صدر وادي قنونا وعدد من فروعها، شمال غربي بلاد بلقرن في تهامة، على حدود بلاد غامد، وينقسمون إلى قبيلتين، هما:

أ- بنو بحير الوهوب:

وينقسمون إلى سبعة عشر فخذاً، هي:

- 1- آل فرية، 2- آل سعد، 3- آل محسون 4- آل عاطف.
- 5- آل حسن، 6- آل حمدي 7- آل مبشر، 8- آل السواهرة.
- 9- آل مهاوش، 10- آل جروين، 11- آل عمار 12- آل مريع،
- 13- آل شائقة، 14- آل سعيد. 15- آل يسلم 16- آل خليفة.
- 17- القيف.

ولكل فخذ عريفة، يتبعون جميعهم الشيخ: موسى بن مبارك، شيخ بني بحير الوهوب، ويمثلون أربعة أخماس بني بحير، وبنو بحير العبادلة، يمثلون الخمس الباقي.

ب- بنو بحير العبادلة:

يسكنون في ثمان قرى، معظمها على وادي الفرع والصحنة - من روافد وادي قنونا- في منطقة جبلية وعرة، شمال غربي بلاد بلقرن على حدود بلاد غامد الزناد، بين بني بحير الوهوب من الجنوب والغرب، وبني سهيم من الشمال الشرقي، ومن أفخاذهم:

- 1- آل عطاء 2- آل دغمان 30- آل بن سعيد. ويتبعون الشيخ: بركات بن أحمد

قبيلة بني رزق النبيعية:

يسكنون 13 قرية، على جنبات طريق العرضية العام، في تهامة، ما سبت شمران شمالاً إلى قرية الحفنة جنوباً، ويمر في أراضيها وادي جفن، ولكل قرية في الغالب عريفة، يتبعون جميعهم الشيخ علي بن عبدالله بن عمار.

قبيلة بني رزق ثريبان:

في تهامة بلقرن، قاعدتها بلدة ثريبان، وتنقسم بدورها إلى القبائل التالية:

- 1 - قبيلة ثريبان: يسكنون بلدة ثريبان وخمس قرى أخرى في تهامة.
 - 2 - قبيلة بادي: غربي ثريبان، في تهامة بلقرن، يسكنون في أربع قرى.
 - 3 - قبيلة مشرف-جنوبي قبيلة آل طارق بتهامة بلقرن، يسكنون في قرية كبيرة واحدة.
 - 4 - قبيلة آل طارق: في أحضان جبل حضوضاء، جنوب شرق بلدة ثريبان، يسكنون 12 قرية في تهامة.
 - 5 - قبيلة نقمة: يسكنون خمس قرى على وادي نقمة في تهامة، شمالي ثريبان.
- وفي السراة قبائل فرعية تتبع قبيلة بني رزق وهي:
- 1 - قبيلة الحميد: يسكنون ثمان قرى في سراة بلقرن، منها خمس على وادي فخذ - فروع وادي تباله - يمر بها طريق الجنوب العام، شمالي سبت العالية، وتقع ثلاث أخرى على وادي غضار بالحرجة.
 - 2 - قبيلة الشعف: يسكنون 13 قرية في سراة بلقرن، ولهم حلال في الأصدار، ينزل إليها بعضهم في فصل الشتاء، يمر بقراهم طريق الجنوب العام، بنو سهيم:
- بضم السين المهملة وفتح الهاء، ثم ياء مثناة تحتية ساكنة فميم: يسكنون 34 بلدة وقرية في تهامة بلقرن، تنتشر حول أودية ديمران ورحمان من فروع وادي قنونا الأولى، وكذلك حول وادي الخانج وصدر وادي بطاط - من فروع وادي الأحسية - وفي فرعة بني سهيم، الواقعة في شمال بلاد تهامة بلقرن، على حدود بلاد غامد، وتنقسم إلى تسعة أقسام (تسع تواسع) كما يسمونها هنا، وكل تاسعة مستقلة في الفرع لها عريفة أو أكثر يتبعون شيخ القبيلة: وهي:
1. الشطة: تاسعتان.
 2. آل راضي وآل آحسن: تاسعة.
 3. آل عباس: تاسعة.
 4. آل عبادلة وآل يعلا: تاسعة.
 5. آل العمارية والبي ظهير: تاسعة.
 6. آل مشرف: تاسعة.
 7. آل أسيمروال جابر: تاسعة.
 8. آل يزيد: تاسعة.

دحيم:

من قبائل بلقرن الرئيسة في السراة، ولهم قرية واحدة في تهامة وحلل في الأصدار، ويتفرعون إلى ثمان قبائل، لكل قبيلة نائب يتبعون شيخ شمل قبائل دحيم الشيخ، وهم كمايلي:

- 1 - قبيلة آل سلمة: يسكنون في السراة وتهامة ولهم حلل في الأصدار، تقع في جنوب شرق بلاد بلقرن، على حدود بلاد بني عمرو في السراة، وبلاد بني شهر في تهامة،
- 2 - قبيلة وادي دحيم وال عليان:
- 3 - قبيلة العمرين: يسكنون على وادي غضار وتبالة في السراة
- 4 - قبيلة البطاظة: يسكنون في بلدة كبيرة تضاهي المدينة وقريتين على وادي تبالة،
- 5 - قبيلة آل عيسى:
- 6 - قبيلة الكرعان:
- 7 - قبيلة آل لعلاء:
- 8 - قبيلة ال عبيد:

وهذه القبائل الأربع الأخيرة (آل عيسى، قبيلة الكرعان، آل لعلاء، ال عبيد) يطلق عليها اسم قبائل الصهب، وقد كانوا بادية رحل إلى عهد قريب، ويذكر أن لهم بلادا في تهامة تسمى الجرو في وادي اسبطاء وما حوله غربي جبل العمامة نزحوا منها إلى السراة منذ مدة طويلة، واستقروا أخيرا في عفراء -شمالى بلقرن السراة آل سليمان من قبائل بلقرن الرئيسة، في تهامة والسراة، وينقسمون إلى القبائل التالية:

1. قبيلة الجوف: على وادي الجوف في تهامة بلقرن، وقاعدتها بلدة حدة الصينة .
2. قبيلة نخال: على وادي نخال، في تهامة، وقاعدتها بلدة الحجرة .
3. قبيلة الحنيك والعقيق: في السراة ولهم حلل في الأصدار، ويتبعون نائب القبيلة:
4. قبيلة آل شريح وال بي حسن وسبت ججاب: يسكنون في 9 قرى كبيرة في السراة، ولهم حلل في الأصدار، .

5. قبيلة الحصنة: بضم أوله وثانيه، يسكنون في ثلاث قرى في السراة، ولهم حلل في الأصدار، ، ويذكر أن لهم أبناء عمومة يطلق عليهم اسم حصنة براد، نسبة للوادي الذي يقطنون جنباته في تهامة وتمييزاً لهم عن هؤلاء.
6. قبيلة آل عمران: في السراة، ولهم حلل في الأصدار، .
7. قبيلة آل يزيد: يسكنون في 9 قرى صغيرة في السراة، ولهم حلل في الأصدار

عمارة

بكسر العين المهملة وفتح الميم بعدها ألف، ثم راء مهملة مفتوحة، فهاء: من قبائل بلقرن الرئيسة في تهامة بلقرن، تمتد أراضيهم غرباً إلى غربي جبل ثريان على حدود قبيلة حرب، وشرقاً إلى جبال القوس ووادي دلوة، وجنوباً إلى وادي خاط والمجاردة، وشمالاً إلى وادي قنونا متداخلين في الديار مع أبناء عمومتهم بلحارث، ويجمع القبيلتان داعية (بني غبد).

وينقسمون إلى ثمانية أفخاذ، هي:

- 1- المحاذبة، وهم فخذ الشيخ بن سدران
- 2- الرشدة.
- 3- آل فايد.
- 4- الشبية، والنسب إليهم شيباني.
- 5- آل رياح..
- 6- آل مخيط.
- 7- الخنفاء.
- 8- آل سالم، ومنهم السواهرة والقردة.

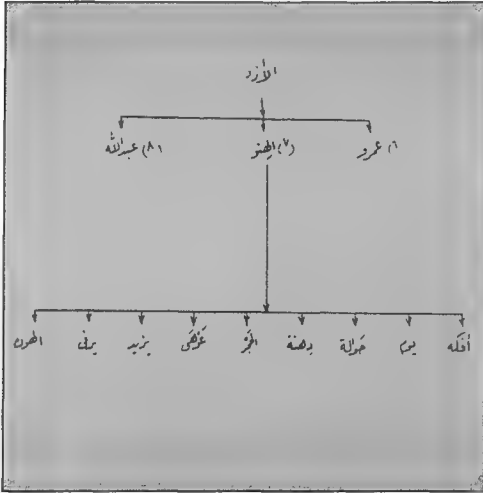
آل مشيب

من قبائل بلقرن الرئيسة، يسكنون في مدينة سبت العلاية في السراة، ولهم حقل في الأصدار، وتتفرع منها القبائل التالية:

- 1- قبيلة العلاية: وتضم عدة قرى اتصلت في بعضها واتسعت مكونة مدينة سبت العلاية، حاضرة سراة بلقرن، ويتبعها أربع قرى للمناخرة وثعنية،
- 2- قبيلة آل الزارية:
- 3- قبيلة آل عبيد:
- 4- قبيلة آل روحان:

- 5- قبيلة المشاعة: يسكنون في ثلاث قرى، جنوبي سبت العلاية مباشرة،
6- قبيلة شماء: يسكنون جنوبي قبيلة المشاعة في السراة،

قبيلة بالسمر



قبيلة بالسمر

قبيلة قحطانية من الأزد من بني الحجر بنو الهنو بن الأزد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
وتقع منازلهم على سلاسل جبال سراة الحجر الممتدة من قمة شعب بيحان حتى مشارف تنومة شمالاً في عسير .

وهم إلى الشمال من الأحمر وأهم أوديتهم وادي ريعا ويأتي من أعلى السراة وتأتيه الروافد وتسير مياهة نحو الشرق لترقد وادي بيشف وحاضرتهم آل خريم أو اثين بالسمر لأن السوق يقام فيها يوم الاثنين لذا عرفت بهذا الاسم وتبدأ بلادهم من وادي عباله وثلاثا هذه القبيلة يقيمون في تهامة .
وتألف هذه القبيلة من الأفخاذ التالية

آل مغوي	آل الفيح	آل عفيفي	بني مشعف	آل خالد
آل محرز	آل المتعلي	آل مداد	بني مشعب	آل الصدر
آل سل	آل عتمه	آل مارد	آل بني قاعد	آل جبل
آل عيش	آل قراع	آل البطين	آل المعلم	آل يم
آل روق	آل خشرم	آل عمير	آل مطرق	الفرسه
آل حماد	الرووق	غاشرة	آل يعلا	آل محمد
آل سالم	آل محيط	آل شخطه	آل عبيد	آل خشيم
آل شيخ	آل أم حسين	بنو مالك	بني رافع	آل جرمان
			آل امنامس	بني منيح

نسب قبيلة بنو الأسمر

بنو الأسمر : = باللسمر : وهم ست قبائل رئيسة ، ثلاث في تهامة ، وثلاث في السراة .

فأما الذين في السراة فهم :

1. بنو منبح اليمن (جنوب) .
2. وبالعمدة ،
3. وبنو منبح الشام (شمال).

أولا : بنو منبح اليمن : وهم سكان جنوب بلاد باللسمر : وهم بطنان :

- آل عبيد ،
- والمضفة ،

ويقال : آل المضفة ، كلهم حاضرة . تقع قراهم على أشعاف بلاد باللسمر الجنوبية ، حيث وادي العيص ، ووادي عباله ، مع أخوانهم باللحمر ، وعلى أصدار وأغوار باللسمر المطلة على تهامة .

ثانيا : بالعمدة : وهم سكان وسط سراة باللسمر : وهم بطنان أيضا :

- وينو قاعد ،
- آل خريم ،
- وقراهم تحيط بمدينة أثين باللسمر من جميع الجهات ، وتنتشر قراهم على أودية : ذبوب ، وآل عمير ، والمطرق ، وعمق ، وكبدا ، والعطفة.
- ثالثا : بنو منيح الشام : وهم سكان شمال بلاد باللسمر : وهم أربعة بطون :
 - آل حوراء ،
 - وآل زايد ،
 - وآل سريع ،
 - وآلافيح ،
- وكلهم حاضرة تقع قراهم على أودية : حوراء ، وخرص ، وسدوان ، ولهم بادية تنقسم إلى ثلاث عشائر :
 - آل جبلي ،
 - وآل حمامة ،
 - وآل عياء ،
- وتنتشر هذه البادية على أودية خارف ، وعياء ، ومنحدرات باللسمر الشرقية إلى وادي ابن هشبل . وأشهر جبالهم هي : جبل : عيار الذي وردت أخباره في المعاجم ، وكان فيه يوما من أيام العرب الجاهلية ، هو يوم : حراق ، وكان بين غامد ، وبني الأسمر .
- وكذلك جبال حضوة الواقعة بين بالعمدة جنوبا ، وبني منيح شمالا .
- أما أودية باللسمر في السراة فهي :
 - وادي ذبوب وهو مجمع أودية أشعاف باللسمر الوسطى ، حيث تتحدّر سيوله من شعف غاشرة ، ومن وادي الجاضع جنوبا ، ومن وادي لاع الذي تقع على جوانبه مدينة أثين باللسمر ، يسيل ليصب في وادي عياء ، ثم في وادي بيشة .
 - وكذلك وادي سدوان الذي يسيل من جبال حضوة شعف باللسمر ومن أشعاف آل سريع ليلقي مع وادي تنومة بني شهر في وادي خارف .
 - ووادي خارف وعليه بادية بني الأسمر ، وهو مجمع أودية شمال باللسمر من وادي خرص شمال مدينة الأثين إلى وادي سدوان شمال باللسمر ، ويصب في وادي ترجس ، ثم في وادي ترج ، ثم في بيشة.
- وأما الذين في تهامة تهامة : تنقسم تهامة باللسمر إلى ثلاث قبائل كبرى ، وهي :

- آل سعد ،
- وبنو مالك ،
- وبنو معتب.
- فأما آل سعد ، فهم : بطنان :
- آل السعيد ،
- وآل غراء .
- وتنتشر قراهم على قمة جبل ضررم وعلى جميع جهاته إلى أسفله ، وهو من أشهر جبال تهامة .
- وأما بنو مالك ، فهم : أربعة بطون :
- ثمران ،
- والمجنب ،
- وآل مطير ،
- وآل أم نامس ،
- وتقع قراهم على جوانب وضايف وادي : المخاضة ، ووادي فياح ، وحاضرتهم : بلدة خميس مطير.
- وأما بنو معتب : فهم ست عشائر ، وهي :
- آل حسين ،
- وبنو رافع ،
- والضحي ،
- وآل علي ،
- والعمرة ،
- وألقابل ،
- وتقع قراهم في جبل هادي من جميع جوانبه ، وعلى ضفاف وادي فرشاط الذي يصب في وادي المخاضة. أشهر جبالهم : جبل ضررم ، وجبل هادي .
- وأشهر أوديتهم :- وادي المخاضة ، وهو مجمع أودية تهامة باللحمر ، وباللسمر ويسيل في وادي حلي ابن يعقوب ، ثم إلى البحر الأحمر.
- حدود بالسمر : من الجنوب أخوانهم باللحمر ، ومن الشمال : أخوانهم بني شهر ، ومن الشرق : شهران ، ومن الغرب تهامة عسير وبارق.

قبيلة بالبحمر

تقع منازل قبيلة بالبحمر على ضفاف وادي عبل وبيحان والماوين ويحدها من الجنوب عسير ومن الشرق شهب ومن الشمال بلسمر ومن الغرب آل مشول وآل حارث . وتطوي على عدة أفخاذ وعشائر ، وهي من القبائل القحطانية .
منها الأفخاذ التالية: -

آل للصلح بني سفار نازله .	آل محمد بهوان .
آل عيد العزيز البهشه الطرفه .	آل تاجر .
آل مخلد آل عياش الضاريين .	آل عبيد .
آل تمام آل علقه .	آل كامل .
آل حرس .	آل مبارك
آل زائد .	آل عزه
آل زيان .	آل صدام
آل جعدل .	آل دملوي
آل سالم .	آل عمر
آل منامس .	آل حسين
آل دهيس .	آل عامر بن مسفر
آل اسحاق .	آل عباله
آل خشاف .	آل رافع .
آل عامر بن مسفر .	آل امشاعر .

قبائل آل تليد

تتميز قبائل آل تليد بترابطهم الأسري وعاداتهم القبلية التي لا يزالون يحافظون عليها إلى وقتنا الحاضر. يعود نسب قبائل آل تليد إلى خولان القضاية. تنقسم قبائل آل تليد إلى الآتي :

آل مقبول ، آل شبان ، آل غليس ، آل جاحص ، آل جبران ، آل محمد . آل حسين ، آل سوذة . آل رحمة . آل الهدس .

ولكل فخذ من هذه الفخوذ شيخ ولعموم آل تليد شيخ شمل يتولى تنظيم أمور القبيلة وحل مشاكلهم مع القبائل المجاورة .

قبائل آل تليد حسب تقارب كل قبيلة من الأخرى: -

- آل مغير : ويدخل تحت هذا المسمى كل من آل مقبول وآل جاحص
- آل على بن حلوة : وفي هذا الجد يلتقي كل من آل شبان وكذلك آل جبران وآل مغير.
- آل المعيوف: وفي هذا الجد يدخل آل على بن حلوة وآل غليس.
- آل رزام : ويدخل في هذا الجد آل معيوف وآل حسين وآل سودة.
- آل الحميط : ويدخل في هذا الجد آل رزام وآل رحمة وآل محمد وآل الهدس.
- آل تليد : وهم آل الحميط وآل السفلة.

أهم قبائل آل تليد:

آل مقبول:

وهي إحدى قبائل آل تليد وتسكن هذه القبيلة في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد آل تليد وبالذات في الربوعة ، ووادي كحلا وتشوية وتسكن معهم قبيلة آل شبان .

آل غليس :

وتسكن وادي حمر وشرق جبل ثهران الشهير والذي يعتبر أعلى جبل في بلاد آل تليد حيث يزيد ارتفاعه على 2800م وآل غليس من القبائل الكبيرة في آل تليد ، ولوعورة بلادهم التي يسكنونها غلب عليها طابع البداوة حتى الآن إلا ما ندر من المتعلمين الذين قاموا بعمل بعض التجمعات السكانية في بطن وادي حمر حيث قامت وزارة المعارف ببناء مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في هذا الوادي ، وقد قام الأهالي ببناء مسجد جامع يؤدي فيه الصلوات ، وقاموا كذلك ببناء بعض المحلات التجارية الصغيرة فيه التي توفر لهم بعض متطلبات معيشتهم.

آل رحمة :

تسكن هذه القبيلة في وادي دف والذي يقع إلى الغرب من جبل ثهران ، وتعتبر قبيلة آل رحمة من أقدم قبائل آل تليد حيث إنها كانت تسيطر على كافة بلاد آل تليد.

آل جاحص :

أحدى قبائل آل تليد وتسكن شمال غرب بلاد آل تليد عند ملتقى وادي حمر ووادي دفا في مكان يعرف بالسلف. وهذه القبيلة عددها ليس بالكثير ولهذه القبيلة ميزة تتميز بها عن بقية قبائل آل تليد وهي أن شيخ هذه القبيلة هو الشيخ

العام لقبائل خولان بن عامر وذلك أمام قبائل قحطان يعرفون هولاء المشايخ باسم شيوخ العمدة " وهو جبل يفصل بين آل تليد وقبائل تهامة قحطان ، أو شيوخ السرية".
آل جبران :

إحدى قبائل آل تليد ، وتسكن مع قبيلة آل جاحص في السلف وهي من القبائل الصغيرة.

آل سودة :

وتسكن ما بين العمدة والسلف مختلطين مع كل من قبيلة آل جاحص وقبيلة آل جبران .

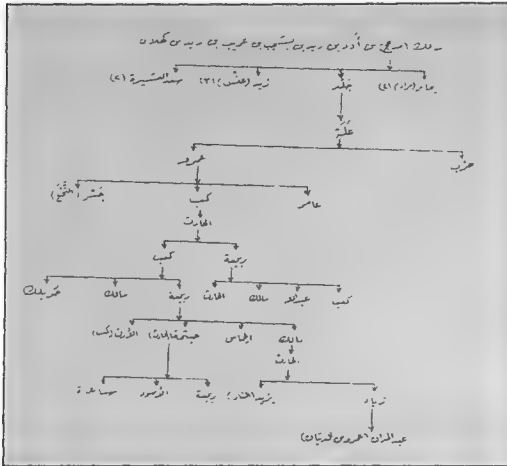
قبيلة آل حسين وآل الهدس :

وتسكن أيضا في السلف والعم من بلاد آل تليد وشيوخهم هو جابر بن شقا التليدي ، وتعرف قبيلة آل سودة وآل حسين بأل الزايد أي انهم يلتقون في جد واحد يضمهم.

آل محمد :

وتقطن في الجزء الغربي من بلاد آل تليد في مكان يعرف بالقذف ، وتسكن هذه القبيلة صدر وادي جورا وغرب جبل القذف و بني مالك وآل حريص ، وتلتقي مع قبائل آل تليد في الجد الأخير.

قبيلة الحارثي



وقبيلة الحارثي

هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن ادب بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن السبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .
سكنوا مقاطعة نجران وكانوا جيرانا لبني ذهل بن مزينة من الازد .

قبيلة العجمان

هذه القبيلة قحطانية ومنازلها في النقرة من الطف إلى العقير ويتصلون الصمان وفي الشتاء يتوغلون حتى القصيم والخرج .
وهم من أشد العرب بأساً وهم من يام القحطانية ، ويطلق على العجمان أولاد مرزوق بن علي وهو علي بن هشام ، وفي هذه القبيلة بطون كثيرة منها :
1 - آل ناجعة بن راشد بن معيص منهم آل حثلين بيت الإمارة في العجمان سلالة الأمير مانع بن حثلين .

2 - آل سفران بن راشد بن معيص منهم آل منبخر أمراهم .

- 3- آل الزبير.
 - 4- آل هادي بن معيص و امرائهم المتلقم.
 - 5- آل سلية بن معيص.
 - 6- آلصالح بن معيص و اميرهم ابن طفلان .
 - 7- آل محفوظ بن معيص و امرائهم ال مكراد.
 - 8- آل خويطر بن حدجة بن مرزوق بن عجيم.
 - 9- آل ريحة بن معيص آل عكشان.
 - 10- آل حبيش بن علي بن كداده بن مساوي بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجيم ..
 - 11- آل مفلح منهم آل حمير وآل غدير وآل ناشي والشوادة وآل سحيمان.
 - 12- آل ضاعن بن مسعود.
 - 13- آل مصرا بن مسعود بن مرزوق بن عجيم، و امرائهم ال وذين ومنهم الفارس يصييص الغادي ومنهم الفارس يصييص الغادي .
 - 14- ال سليمان بن كداده بن مساوي بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجيم ، و امرائهم ال عصيدان.
 - 15- ال ضاعن بن مسعود بن مرزوق بن عجيم ، و امرائهم ال جمعه .
 - 16- ال شامري بن مسعود بن مرزوق بن عجيم ، و منهم ال خرصان شيوخ ال شايقه ، و ابن زنيفر شيخ ال مخلص.
 - 17- ال هتلان بن نشوان بن حدجه بن مرزوق هشام سعدي
- ومن البطون والأفخاذ الآتية:
- 1- آل هيلان منهم آل حوفان في الوسيلة من الوشم.
 - 2- آل خرصان آل عامر.
 - 3- آل بير.
 - 4- آل عرجا و هم ابناء محمد بن سليمان بن وعيل بن هشام.
 - 5- آل راشد آل علي.
 - 6- آل دهامش آل جاهل آل خرسان آل معتق آل سعد آل شرية آل ديسة.
 - 7- آل عكشان.
 - 8- آل حيان.
 - 9- آل خريثر.
 - 10- صاغن.

- 11- حماد.
- 12- جحان.
- 13- آل خضير.
- 14- آل جهر.
- 15- آل سليفي.
- 16- آل سلوم.
- 17- آل رشيد.
- 18- آل ساقفة.
- 19- آل مرضع.
- 20- آل رزق.
- 21- آل خرمان.
- 22- آل عاصي.
- 23- آل سائل .

ومن حاضرة العجمان ما يأتي:

- 1- الدهلاوي لهم إمارة في الرس ومنهم سعد بن عبد الله الدهلاوي.
- 2- آل عساف، أمراء الرس .
- 3- آل عدل في الرس وآل حواس وآل حميد والسباعا والفوزان.
- 4- آل رشيد ومنهم علماء منهم الشيخ محمد بن رشيد والشيخ عبد العزيز .
- 5- آل عفيسان.
- 6- الففلان جدهم مفيد منهم آل براهيم وآل عبد الله.
- 7- العواجا والدليحان والصبيان والرميح والمزروع والنصيان .
- 8- آل شارخ، ومنهم آل بلطان في الرس والرياض.
- 9- القرناس منهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن المتوفي في الرس عام 1262هـ .
- وكلهم من ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي يدعون بآل أبي الحصين .
- 10- آل غدير في حريملاء.
- 11- آل حاضر وآل عبيد في الرياض.
- 12- وآل زيد من العجمان في الحريق حريق الهزاة.
- 13- آل عامر في نعام من آل شامر في الحريق.
- 14- آل غريبو آل رميثان من آل شامر.
- 15- آل عبدان من آل سليمان غربي ليلي

بنو الأسود والمقداد

يقال أنهم من المقداد بن الأسود الكندي ، ويرجع الباحثون نسبهم في قبيلة السودان في العراق والخليج العربي وخصوصا الإمارات .
والسودان قبيلة طائية وذلك لانتشار قبائل طيء في العراق وكثرتها وتعدد بطونها وتسميات أعضائها ، وليست كندية أو قضاعية .
أحدهم اسمه أسودان وهو نيهان ويطلق على بنيه آل أسودان ، وقربت اللفظة الى السودان .

وأسودان بن عمر بن الفوث بن طي ويكتفي به .
وهاهي بعض القبائل¹

- 1- بنو سواده بطن من طي .
- 2- بنو سواده بطن من عامر بن صعصعة .
- 3- بنو سودة بطن من الأزدي وهم بنو سودة بن حجر بن عمران وحجر اسمه عامر والصق الى معد يكرب² .
- 4- بنو الاسود بن ربيعة بن الأسود بن الأسود اليشكري ، وهؤلاء من ربيعة منهم بنو خالد والشاعر يقول عنهم :
بني خالد من آل شيبان في الذرى أو الصيد من أبناء عمرو بن مرثد
أو اليشكرين الكريم فعالهم بنى موثر الأضياف من آل أسود

والأسودان وهما من أعز رجال قريش قبل الإسلام ، وكانا يطوفان بالبيت الحرام متقلدين بسيفين لكل واحد منهما وهما :

- 1- الأسود بن عبد يقوث.
 - 2- والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .
- وأما بنو خالد هم ليسوا بنو خالد العامريين .
- 5- وآل الأسود من بني عجل بن لجيم من ربيعة البكرية . وبنو الأسود بن عمران البكري الصحابي .

¹ { الاستيعاب لابن الأثير ج3 ص75 }

² { لسان العرب ج4 ص217 ابن منظور }

- 6- بنو الأسود : وهم بنو الأسود بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية الكندي ولم يعرف للأشعث أخ اسمه الأسود .
وثور بن مرتع يدعى كندي ، وكندة قبيلة من القبائل المتشعبة في الكوفة وانقرضت وتلاشت في فترة حكم الأمويين ،
7- الأسود بن الأسود بن عبد يغوث وهو الذي تبنى المقداد بعدما تزوج أمه ، فنسب إليه والأسود هذا من قريش ومن بني سهم .
8- الأسود بن وهب بن شهران بن عفرس وهو أباقه في خثعم . قبيلة تنسب إليه وتسمى آباية¹

والمقداد بن الأسود المعروف بالكندي فهو ليس من كندة وإنما نسب إلى كندة لأنه سكن حضرموت قبل الإسلام ، فوقع خصام بينه وبين ابن شمر بن حجر الكندي فضربه المقداد برجله وهرب إلى مكة فتنهه الأسود بن عبد يغوث ابن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج أمه وهو أبو اليقظان المقداد بن عمر بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سميد بن دهير بن لءي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن قاس بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، فهو إذا من قضاة² .

تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتزوجها بعد الهجرة إلى الحبشة وكان من الأبطال المعروفين وفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ورافق المقداد الحق إلى أن مات ، فقد كان مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في جميع أدواره وقلبه كزير الحديد وشارك في ظهور الإسلام . ولأق ما لاقاه رفاقه من المسلمين الأوائل وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله . وفي حديث متواتر مرفوع إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول فيه : ((إن الله أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم هم : علي ، والمقداد ، وأبوذر ، وسلمان))

وبنو شيطان وهم بطن من كندة من القحطانية وقال : هم بنو الشيطان بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة ، مهم الخفشياش اسمه المقداد بن الأسود الكندي وهذا غير المقداد الصحابي³ ويقول :

{مختلف القبائل ومزتلها - حبيب - ص21}

{جمهرة أنساب العرب ص441 لابن حزم}

{نهاية الأرب - التلخسندی}

أطلعنا رسول الله إذا كان صادقا فيا عجبا ما بال دين أبي بكر
ومنهـم الشاعر المقنع الكندي واسمه ثور بن عمير¹
فهل يقصد السودان رجوع نسبهم إلى هذا المقداد أم إلى الذي نتحدث عنه ؟
والتبس على الباحثين وكتاب الأنساب .
والمقداد بن عمر الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقعة بدر : لو
أمرتنا أن نخوض جمر الفضا وشوك الهراس لخضنا معك يا رسول الله .
وكان مقفانيا في حب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
ونصرته ، ومن ذلك قوله للإمام علي عليه السلام : يا علي بم تأمرني ؟ والله أن
أمرتني لأضربن بسيفي ، وإن أمرتني كففت ، فأجابه الإمام علي عليه السلام :
كف يا مقداد اذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أوصاك به .
وروى الشيخ المفيد رحمه الله في مجالسه عن حبيب بن ثابت قال : لما حضر
القوم دار السقيفة جاء المقداد .
فقال : أدخلوني معكم ، فإن لله عندي نصحا ، ولي بكم خبرا ، فأبوا ، فقال :
ادخلوا رأسي واسمعوا مني
فأبوا عليه ذلك .
فقال : ادخلوا رأسي ، واسمعوا مني ، فأبوا عليه ذلك .
فقال : إما إذا أبيتم ، فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا ، ولم يبايع بيعة الرضوان ،
وأنهزم يوم أحد ، ويوم التقى الجمعان .
فقال عثمان : أما والله لئن وليتها لأردنك إلى ريك الأول ، فلما نزل بالمقداد الموت ،
قال أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول والآخر .
فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قبره فقال : رحمك الله إن كنت ، وإن كنت ،
يثنى عليه خيرا ، فقال له الزبير :
لأعرفنك بعد الموت تتدبني وفي حياتي ما زودتني زادي
فقال عثمان : يازبير تقول هذا ؟ أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وهو على سخط² ؟
والمقداد عدل عن لقبه الكندي ، ولم ينتسب إلى الأسود بعدما نزلت الآية التي
تقول أدعوهـم لآبائهم هو أقسط عند الله . صدق الله العظيم³ .

{ نهاية الأرب ص 67 }

{ الصلة بين التصوف والتشيع د. مصطفى الشبيبي - طبع في مصر . }

{ سورة الاحزاب 5 }

لأعقب للمقداد ، ولم تذكر المصادر له ولدا وقد مات في منطقة الجرف وحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة 30هـ وهو ابن سبعين ، والجرف مكان على ثلاثة أميال من المدينة المنورة .

وللمقداد عدد من المتشابهين معه بالتسمية منهم :-

- 1- المقداد بن جساس الزبيري الأسدي ، من أسد خزيمه وليس أسد قريش .
- 2- المقداد بن زمل بن عمرو بن العنز بن حشاف بن خديج بن وائلة بن هند بن حرام ابن ضنة بن عبيد بن كثير بن سعد هزيم العنزي¹
- 3- المقداد جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي السيووري الحلبي المتوفي في منطقة شهرين (المقدادية) ومرقده في صحرائها والسيور قرية من قرى الحلة الفيحاء .
- 4- المقداد نجيب الدين بن هبة الله أبو القاسم بن المقداد بن علي القيسي² .

هذا ما توصلنا إليه بعد البحث عن المقداد من حيث التسمية واللقب أما عن عشيرة السودان فلم يذكرها السيد مهدي القزويني في أنساب القبائل العراقية مما يؤكد أن القبيلة لم تكن معروفة في زمانه .

وقال أجلالي : ان هذه القبيلة تقطن في وسط الفرات في زمن رئيسها مطيع بن حسن أما تسميتها باسم السودان ، فان أخوين من رؤساء قبيلة كندة يدعي أحدهما عامر والآخر عمرو تخاصما ، فأساء عامر إلى أخيه عمرو ، فأطلق هذا على عامر لقب أسود الضمير . فمنذ ذلك الحين اخذ يُلقب بالأسود ، وعرفت أسرته بالسودان ، كما عرف الأخ الثاني وهو عمرو بنقاوة الضمير وببياض السريره بالببيضان ، وسكنوا في أراضي الفرات ورؤسائهم ساطع وسفاح وعنيده وهذا القول لايطابق الواقع . ويقول أجلالي انها (القبيلة) هاجرت من وسط الفرات برئاسة زعيمها أحمد بن سعد³

قبيلة عدوان

ولد عدوان : زيد ، ويشكر ، ودوس ، ويقال : إن دوساً هم دوس من قبيلة الأزد.

فمن ولد زيد بن عدوان:

أبو سيارة ، الذي كان يدفع بالناس في المواسم ، واسمه عميلة بن الأعزل .

¹ { التمييز والفصل لابن باطيس ص 67 - الدار العربية للكتاب } .

² { النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي } .

³ { تاريخ عشائر العمارة ص 70 محمد الباقر الجاللي - مطبعة النجاح - بغداد } .

ومن بني وشقة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان:
يحيى بن يعمر القاضي.

ومن بني يشكر بن عدوان أيضاً:

1. عامر بن الظرب ، حَكَمَ العرب في الجاهلية ، وكان خطيباً ، حكيماً ، وكانت العرب لاتعدل بحكمه حُكماً ، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية ،

2. وكذلك أبو عبد الله الجدلي الذي كان مع محمد بن الحنفية ، .

3. ومعبد بن خالد بن ربيعة الذي كان يقال له : معبد الطُّرُق لأن عبد الملك ولاء الطُّرُق ليمنع وصول الميرة إلى ابن الزبير وكان ناسكاً فصيحاً وصحب بعد ذلك مُصعب بن الزبير.

ومن بني الظرب :

القاضي العوفي ويدعى الحسين بن الحسن .

ومن بني ثعلبة بن ظرب:

الشاعر الجاهلي، ذو الإصبع العدواني واسمه حُرثان بن حرث

ومن بني فهم :

1. تأبط شراً وهو ثابت بن جابر بن سفيان .

2. ومنهم : أعشى طُروُد الشاعر.

وولد سعد بن قيس بن عيلان:

غُطفان، وفيه البيت، ومُنْبه، وهو أعصر.

ولدُ غطفان: ريث، وعبد العُزى، بدل الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه: عبد الله

بنو عبد الله بن غطفان.

ومن ولد ريث بن غطفان: أشجع ، ويغيض.

الزبيد

قبيلة زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعيب بن سعد العشيرة بن مذحج بن

كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن شالخ بن

أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ - أدريس - بن يرد بن

مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

زبيد هو منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو زبيد الأكبر واليه ترجع قبائل زبيد.

والى زبيد الأكبر ينتمي زبيد الأصغر ومن بعده بنو عصم رهط عمرو بن معد يكرب الذي ينتسب إليه زبيد الفرات.

وعمره هو ابن عصم بن عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر.

فهم من سعد العشيرة من مذحج من كهلان من العرب القحطانية.

وتتقسم مذحج إلى عدة قبائل هي: عنس ومراد وسعد العشيرة والحارث بن كعب والنخج وصداء وجنب.

عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم: يا رسول الله! ما سبأ أرض هي أم امرأة؟ قال: "ليست بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا .

فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان وأما الذين تيامنوا فالأسد وكندة وحمير والأشعريون وأنمار ومذحج".

فقال رجل: يا رسول الله! وما أنمار؟ قال: "هم الذين منهم بجيلة وخثعم".

وديار مذحج كانت في القرن السادس الميلادي بين عدن وحضرموت في اليمن ثم هاجرت القبائل إلى الشمال واستقرت قبيلة زبيد في جبال حائل وسكنت مع طيء ثم كبر التجمع السكاني في حائل أيام الفتح الإسلامي وأخذت الفتوحات الإسلامية تتوسع في منطقة الفرات وعندها اقتطعهم الخليفة العادل عمر بن الخطاب بعض الديار في الكوفة وعرفت ديارهم هناك باسم ديار زبيد.

واسم زبيد يوجد في عدد من القبائل القحطانية ولا يقتصر على قبيلة مذحج فهناك زبيد في:

■ خولان .

■ وأخرى في بني حرب .

■ وغيرها من السكاسك أو من ذي رعين أو من طيء .

وكلها من القبائل القحطانية إلا أنه لا مجال للخلط بينها لأن كتب الأنساب العربية تفصلها بدقة وتعرف أصولها.

وفيما يلي آراء بعض النساب والمؤرخين في هذه القبيلة :

قال القلقشندي في كتابه¹ : بنو زبيد بضم الزاء بطن من سعد العشيرة من القحطانية وهم بنو منبه (زبيد) بن صعب بن سعد العشيرة ويعرف زبيد هؤلاء بزبيد الأكبر وهم زبيد الحجاز، وكان لزبيد هذا من الولد: ربيعة و الحارث الذين اعتبرهم ابن خلدون في كتاب (العبر) من حلفاء آل ربيعة في الشام وتمتد ديار زبيد قديماً في الحجاز من نجران الى وادي الدواسر.

وفي رواية للطبري: (وأثناء الفتح الاسلامي نفرت طوائف من مذحج وفيها زبيد تجاهد في الشام والعراق واستقر بها المقام في الكوفة حيث كان لزبيد فيها محلة خاصة).

مع الفتح الاسلامي نجدهم يهاجرون مع قبيلة طئ إلى الشمال في العراق وبلاد الشام.

واستاداً إلى ابن حزم وبعض المصادر الأخرى فإن زبيد أقامت ببلاد الشام وهم من سعد العشيرة من مذحج.

وكانوا هناك منذ القرن الثامن الهجري أو الرابع عشر الميلادي وتحول قسم كبير منهم إلى الفرات الأوسط والشامي في القرن التاسع الهجري كما يقول القلقشندي في صبح الأعشى.

وذكر المبرد في كتابه² بالتحديد في فصل قبائل اليمن: وطئ ومالك ابنا أد بن زيد أمهما مذحج فهم مذحج، وأما مالك بن أد فمن قبائلهم سعد العشيرة بن مالك ومن بطون سعد العشيرة: منبه بن سعد رهط عمرو بن معد يكرب. أما السيوطي قال³: الزييدي بالفتح والكسر ومهملة إلى زبيد مدينة باليمن وبالتصغير إلى زبيد قبيلة من مذحج.

بينما المسمعي ذكر زبيد كالتالي: زبيد هي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة واسمه منبه بن صعب وهو زبيد الأكبر وإليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أد وهو زبيد الأصغر⁴.

¹ {نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي}

² {كتاب نسب عدنان وقحطان للمبرد}

³ {كتاب لب الألباب في تحرير الأنساب للسيوطي}

⁴ {الأنساب للمسمعي}

أما الرأي اختلف عند ابن الكلبي فقال : إنما قيل لهم زييد لأن منبهاً الأصغر قال : من يزيدني رفده فأجابه أعمامه كلهم من زييد الأكبر. فقيل لهم جميعاً : زييد.

زييد والزبيديون

زييد مدينة يمنية ليس بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى أهلها ولا أكثر خيراً وهي واسعة كثيرة المياه ، وفيها كان يجتمع التجار من أرض الحجاز وأرض الحبشة وأرض مصر ، وتقع على نهر صغير ، وأما مها ساحل البحر الذي عبرت منه جيوش الحبشة أيام ذي نواس صاحب الاخدود والمذكور في القرآن الكريم¹ . والفيل : مكان في زييد وفيه قال الأفيو الأزدي :

منعنا الغيل ممن حل فيه إلى بطن الجرب² إلى الكتيب
ويقول الطائي :

لا في رثام ولا قراء ولا زييده مثله ولا رمعه³

وقد وصفها الهمداني قائلاً : وعلاضها مثل عرض ظفار وطولها مائة تسع عشر درجة وربع غلب عليها الشريف أحمد السليمان ، وملكها من بني مهدي . وذكر ستانلي بول : أن بني زياد حكموا قرنين من الزمان ثم حكم بعد ذلك بنو نجاح⁴

وكانت زييد تسمى الحصيب ذكرها بهذا الاسم كثير من الرحالة العرب وأثنى عليها الشعراء والأدباء ، منهم ابن بطوطة في رحلته ، والرحالة البشاري ، وقال فيها ابن أبي الطلح في قصيدته :

رام عيسى ما لا يرام فأمسى ثاويًا بالحصيب نائي المزار
و الشاعر جياش بن نجاح بقوله :

لله أيام الحصيب ولا خلت تلك المعاهد من صبا وتصابي
وقال علي بن المهدي الحميري لما غزاها :

أدرنا على درب الحصيب صواعقا تحاكي صداها مويقات الصواعق
وغلب اسم زييد على اسم الحصيب ، وسكنها أخلاط من الناس فتنبغ منها علماء وأدباء وفارسان ، وألها كتب عمارة اليمنى كتابه الذي أسماه (المفيد في أخبار صنعاء وزييد) .

¹ {الروض الطيار لمحمد عبد النعم الحميري - مؤسسة ناصر - بيروت ص 284 }

² {والجرب واد يحد ديارهم }

³ {معجم ما استمع ج 2 لمبدالله بن عبد العزيز البكري - عالم الكتب بيروت }

⁴ { تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ج 1 ص 197 }

وسكن في زبيد قبائل عربية منها الأشعريون ، بنو واقد من ثقيف العدنانية ، ومن خولان ، وعك ، وقال عمر بن زيد الخولاني :

مضت فرقة منا يخطون بالقنا فشاهر أمست دارهم وزبيد

واليها ينتسب السيد العلامة النسابة محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ، شارح كتاب القاموس للفيروز آبادي في كتابه تاج العروس ، ومحمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبدالله الزبيدي وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي ، كان راويا لأبي قرّة موسى بن طارق الزبيدي وأبو عبدالله محمد بن يحيى الزبيدي النحوي الواعظ ومحمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي .
وتشتهر زبيد بأشجار الفواكه والأعشاب حتى عظما فيها عنقود العنب فقالوا لا يحمل الرجل الجلد أكثر من عنقود واحد لضخامته ، وتشتهر أيضا بنسيج البرود الجياد .

فلو ذكرنا زبيد (بضم الزاي وفتح الباء) فهي قبائل تنتمي لجذوم شتى .
وعند تعمقنا بالبحث في كتب النسب نجد إجماع تقريبا على الرأي القائل أن تسميتها ترجع لقبائل عديده وأهم هذه القبائل :-

1. بنو زبيد : بطن من بطون تميم العدنانية .
2. بنو زبيد : بطن من بني حرب الهذلية العدنانية.
3. بنو زبيد : بطن من بطون قبيلة السكاسك السكونية الحميرية.
4. بنو زبيد : بطن من عنس المذحجية .
5. بنو زبيد : من الصهيب من ذوي رعين .
6. بنو زبيد : بطن من الأحلاف وذكرهم القلقشندي في القلائد وقال : منهم بنو سالم وبنو مسروح ، وهؤلاء هم زبيد الحجاز ومن بني هلال .
7. بنو زبيد جدهم زبيد بن معن بن عمر بن عنين بن سلامان بن عمرو بن الفوّه ابن طيء¹ وذكرهم ابن سعيد وقال : زبيد هؤلاء هم بيرية سنجار والجزيرة الفراتية (وذكرهم أيضا المقر الشهابي ابن فضل الله العمري والسويدي في سبائك الذهب هناك قبيلتان تسميان زبيد واحدة بكر الزاي من كعب والثانية لبنى لام ، وأصلها منهم ويسمون أزييد العمارة وهم من طي أيضا) .
8. زبيد الخيار : وهم زبيد خولان ، والخيار من خولان وأحد بطونها المهمة ، وهم زبيد الشام ، والخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن سعد بن معد بن خولان .

{ الأكليل ج1 ص395 والهامش }

9. بنو زبيد : بطن من بني مازن من سعد العشيرة المذحجية ، وهذه القبيلة التي يصير معظم الباحثين في علم الأنساب على انها القبيلة الوحيدة التي تدعى زبيد واليها ينسبون كل القبائل والعشائر الزبيدية في العراق وغيره من البلدان العربية ، ولقدمهم لا يمكن تأكيد النسب اليهم لتتابع الزمن ، ويلقون بها في مذبح بينما تجمع من قبائل شتى من ضمتهم بنو مازن الذي يدعون بزبيد لقباً ويلقون كل التسميات.

ولم تؤكد كتب الأنساب على أن لهذه القبيلة هجرة الى العراق سوى ما ذكرته عن المد الزبيدي القادم تحت لواء بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله البجلي وكانوا بقيادة عمرو بن معد يكرب ومعد بن يكرب لابناء له حيث ذكر ذلك في شعره قبل موته :

كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

ذهب الذين أحبههم وبقيت مثل السيف فردا

وقال أبو فرج الأصفهاني في كتابه الأغاني : إن عمراً مات بروضة على الطريق ، فقالت امرأته الجعفيه ترثيه¹ :-

لقد غادر الركب الذين تحملوا	بروضة شخصاً لاضعيفا ولا غمرا
فقلت لزبيد بل لمذبح كلها	فقدتم أبا ثور كنانتكم عمر
فان تجزعوا لايفن ذلك عنكم	ولكن سلوا الرحمان يعقبكم أجرا

والبيت الأخير تأكيد على انقطاع عقبه ، وقد دفن في منطقة الأسفينديان. كم أن المصادر تُجمع على أن له أختين كبشة وريحانة وأن أخبارهما تضطرب فهي فيما يتعلق بكبشة جعلها ناكحا في بني الحارث² وجعلها تحت الأجدع بن مالك الهمداني على قول الهمداني في الأكليل والاصابة ، وربما اشتبهت المصادر فخلطت بينها وبين كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث بن قيس الكندية ، وأما ريحانة فقيل ان الصمة سبها وأولدها دريدا .

على أن هذا الخبر نفاه بعض المؤرخين واعتبره موضعا من المواضع وما هناك من تناقض بين عمر دريد بن الصمة وبين عمر خاله عمرو بن معد يكرب ، فليس من المعقول أن يكون دريد معمرًا وعمره أكثر من مائتي سنة وخاله الذي لم يستطع أن يطلق اخته من السبي وهي ام دريد بن الصمة عمره مائة وست سنين ،

{ الحماسة لأبي تمام ص56 }

{ الخزائن ج3 للبغداد ص76 }

وعن عمره يقول الاصفهاني في كتاب الأغاني انه حضر القادسية وعمره مائة وست سنين ، واخذ عنه صاحب لباب الألباب والاصابة في تمييز الصحابة مائة وعشر سنين وقد شهد صفين وعمره مائة وخمسين سنة¹

روى الطبري : أن عمراً أقام في قومه بني زييد وعليهم فروة بن مسيك المرادي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إرتد عمرو عن الإسلام وانضم إلى عبهلة العنسي، وعنس من مراد وكانت له وقائع وأحداث ذات شأن كبير في حروب العنسي، وأمرته جيوش المسلمين ثم عاد إلى الإسلام .

وقالوا عنه يبررون إرتداده عن الإسلام : انه ساء عدم توليه أمور اليمن ، وولى النبي صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك ، فقال عمرو حين إرتداده :

وجدنا ملك فروة شرمك حماراً ساف منخره بقذر
وكنيت اذا رأيت أبا عمير ترى الحولاء من خبث وغدر²

وقال الشيخ المفيد في الارشاد : يقول أن عمراً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممسك برقبة أبي بن عثم الخثعمي ، وكان حليفهم .
ليقول له : قدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهدر الإسلام ماكان قبله .
فانصرف عمرو مرتداً عن الإسلام ، وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب ، ومضى الى قومه .

فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وأمره علي المهاجرين، وأنفذه على بني زييد وأرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب وأمره علي أن يعمد لجعفي، وإذا التقينا فأمر الجيش علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمعت جعفي بالجيش واقتربت فرقتين ، فذهبت فرقة إلى اليمن وانضمت فرقة أخرى إلى زييد ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكتب إلى خالد بن الوليد قائلاً له : قف حيث أدركك رسولي فلم يقف خالد ، فكتب الإمام علي عليه السلام إلى خالد بن سعيد بن العاص وأمره أن يتعرض لخالد بن الوليد حتى يحبسه فاعترضه خالد بن سعيد حتى حبسه وأدركه علي بن أبي طالب عليه السلام فغنفه على خلافه ، ثم سار حتى لقي بني زييد بواد يقال له (كسر)، فلما رآه بنو زييد قالوا لعمر : كيف أنت يا أبا ثور إذا

¹ {الأغاني ج 15 ص 217 ، الاصابة في ص 110 ، }

² { الطبري ج 3 محمد بن جرير الطبري ص 134 }

لقيك هذا الغلام القرشي ، فأخذ منك الإتاوة ، قال : سيعلم إن لقيني ، وخرج عمرو فقال : من يبارز ؟ فنهض إليه الإمام على عليه السلام ، وقام إليه كذلك خالد بن سعيد بن العاص الأموي ، فقال له الإمام علي عليه السلام : إن كانت لي عليك طاعة فقف في مكانك ، فوقف خالد ، وبرز إليه الإمام علي عليه السلام وصاح به صيحة انهزم عمرو على أثرها .

ووضع الهمداني في كتابه الأكليل أن سمير الفرسان اليامي ، وهو مختلس حباشة عمرو بن معد يكرب ، وذلك أن عمرو بن يكرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم وجمع الأموال واجتاح الضنين قدم الغنائم مع عميه سعد وشهاب ففرض لهما سمير في جمع من يام ، فقتلها وعدة معها من بني زبيد وأخذ ما كان في أيديهما ، فبعث عمرو إلى سمير يتوعده ، فقال سمير في ذلك¹

أيرسل عمرو بالوعيد سفاهة	التي بظهر الغيب قولا مرجما
ليسمع أقواما بما ليس مقدما	عليه وقد رام اللقاء فأحجما
فإن شئت أن تلقني سميرا فلاقه	وعجل ولا تجعله منك تهمما
فسوف أريك الموت ياعمرو جهرة	فتتظر يوما ذا صواعق مظلما

وذكر الهمداني أيضا أن لمعد يكرب أخوان قتلا .

وذكر ابن عساكر² أن عمرا لما غزا كندة أخذ امرأة ودخل بها وخاف أن يفتال ، فخرج منها وقال لها ، إن ولدت غلاما فسميه خزرا وإن ولدت جارية فسميها عكرشة ثم رحل عنها فولدت غلاما سمته خزرا ونشأ في أخواله كندة بعيدا عنه حتى أدرك فنادى فيهم بالغزو حتى أغار على بني زبيد ، فإذا هو بعمرو في خيل عظيمة فشدد خزر على أبيه وهو لا يعرفه وأخذه أسيرا ، فسأله عمرو أن يعتقه فقال ، لو كنت عمرو بن معد يكرب ما فعلت ، فقال له : أنا عمرو قال وانك لعمرو؟ قال نعم ، قال خزر: وما آية ذلك ، وكانت أمه أخبرته بخبر عمرو ، وما عهد إليها ، فأخبره فخلى سبيله ،

فقال ياخزر ما تسمني وإياك أرض ، فإن شئت فارتحل وأقيم أنا ، وإن شئت إرتحلت أنا وأقامت أنت ، فقال خزر : أنا أحق بالرحلة منك .

{¹ الأكليل للهمداني - دار البعثة للنشر والتوزيع ط2 ج10 ص78 }

{² تاريخ ابن عساكر ص299 والأمال ص150 والتوادر ص190 }

فرحل خزر حتى لحق بصنعاء ، فمكث فيها دهرًا ، ثم خرج في بعض غاراته ، فلقي أباه في خيل عظيمة ، وهو رئيسها ، فكر عمرو على رئيس القوم فقتله ، فلما انكشفوا عرفه ، فأهوى بسيفه ليقطع يده ، فامسك عن ذلك وقال :-
أمرتك يوم ذي صنعاء أمرا باديا رشده بأن الخير تعمله وتأتيه وتعتمده
ويقال انه قال ايضا :

ايا أسفا على خزر بن عمرو	هيا ندمي عليك ولهف نفسي
بني وكان لي عضدا وذكرا	إذا غيب في كفني ورمس
به فخر الفوارس من زبيد	كان جبينه للألاء شمس
وماتفني الندامة والمرائي	وقد أصبحت مثل حديث أمس

والمتعمن بهذه الرواية الطريفة المضحكة يراها بعيدة عن الواقع المعروف عن القبائل العربية قبل الإسلام ، وغنية بالخيال والمبالغة ، فهناك استفسارات كثيرة منها

كيف عرف ابنه بعد عشرات السنين ؟ومن يقود الحرب هو زعيم القبيلة فكيف أصبح زعيما وهو مجهول الأب ؟
وقال عمرو بن معد يكرب في ذلك :

فكان قداؤه ألفي قلووس وألفا من طريفات وتلد

وروى الطبري¹ ان عمرا بن معد يكرب قدم به وبقيس على ابي بكر ، فقال : ياقيس أعدوت على عباد الله تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشركين وليجة دون المؤمنين ، وهم بقتله لو وجد أمرا جليا ، وانتقى قيس من ان يكون عارف من أمر ذويه شيئا ، وكان ذلك عمل في سر لم يكن به بينه فتجافى له عن دمه ، وقال لعمرو بن معد يكرب ، أما تخزي أنك كل يوم مهزوم أو مأسور لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ، ثم خلى سبيله وردهما الى عشائرها ،
وقال عمرو² : لاحر لأقبلن ولا أعود

ويوجد أشخاص كثيرون يتشابهون معه بالاسم واسم الأب ايضا منهم:

1- عمرو بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمرن وأخوه مسور ابن معد يكرب ، وابنه المصانع ، وابناء أخيه المسور ، صدقان ، وعذاقه وقعد وعزاله ، والأبذر .

¹ { تاريخ الطبري ج3 - دار المعارف ط4 }

² { تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري دار المعارف - مصر - ج3 ص329 }

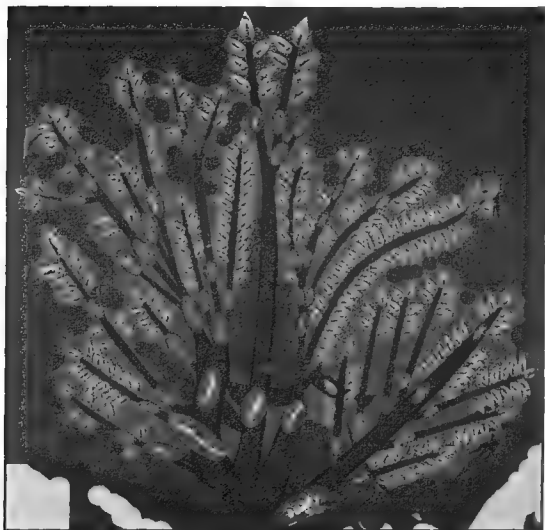
- 2- عمرو بن معد يكرب بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .
ومن الاسماء الأخرى التى تتشابه مع اسم أبيه :
 - 1- معد يكرب أبو المنذر الطائي ، جد حرمة أبو زبيد الشاعر الطائي.
 - 2- معد يكرب الأشعث بن قيس الكندي ، وسمي الأشعث لشعث في رأسه ، وهو منقطع النسب لأن حفيده سليمان لم ينجب .
 - 3- معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندي الذي ملك العدنانيين .
 - 4- معد بن يكرب بن سيف بن ذي يزن ، ولمعد يكرب ولد اسمه عمرو وعبيد ولعمرو ولد اسمه القياض " فياض الجود " أبو مره .
 - 5- معد يكرب بن أبرهة بن الصباح¹
- الذي قال :

- أنا معد يكرب خير البشر فينا ايينا الخير مع شر شمر
- 6- معد يكرب بن عكب بن عكب بن كنانة (قريش) بن تيم بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي العدناني
 - 7- معد يكرب بن مصبح ، وهو عبدالله بن عمرو بن ذي أصبح الكندي مالك نهامة وأمه ريحانة بنت الأشم الحبشي . قتل الأشرم مع الامام علي عليه السلام يوم صفين ، .
 - 8- معد يكرب الحميري وهو جد أم موسى والدة الخليفة المهدي العباسي.
 - 9- معد يكرب بن شامة الكندي .
 - 10- معد يكرب الأزدي وابنه عمرو بن معد يكرب انفرض عقبه²
 - 11- معج يكرب بن وليعة أبو الملوك الأربعة المقتولين في الردة وهم (مخوس، ومشرح وجمد وأبضعة).

¹ { تاريخ العرب قبل الإسلام للأصمعي - المكتبة العلمية - بغداد ص 123 }

² {العقد المفصل ج1 ص22، العقد الفريد ج3 ص325، الأكليل ج2 ص91 }

وأخيرا القبائل القحطانية الحالية وفروعها



Inv: 12679
Date: 8/4/2013





نجاح عودة خليفات

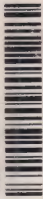
الأنساب العربية



الجزء الأول



Bibliotheca Alexandrina



1152897

ISBN 978-9957-12-481-5



9 789957 124816



اليازوري

عمّان - وسط البلد - شارع الملك حسين - هاتف : +962 6 4626626

تلفاكس: +962 6 4614185 - ص.ب. 520646 عمان 11152 الأردن

email : info@yazori.com - www.yazori.com